CD/421
Appendix III/Vol.V
1 September 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد الخامس

فهرست البيانات مرتبة حسب البلدان والموضوعات
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح في عام ١٩٨٣

GE.83-64092

لجنة نزع السلاح

CD/PV.228
26 July 1983
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الثامنة والعشرين بعد المائتين

المعقودة بقصر الأمم ، بجنيف
يوم ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد م . أحمد (باكستان)

GE.83-63283

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • اسرائيليان السيد ل • ب • ماليف السيد غ • فاشادزى السيد ف • ف • برياخين
اثيوبيـــا :	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد ح • س • كارازالس السيد ر • فيلالمروزا
استراليـــا :	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية) :	السيد هـ • فيغينر السيد ف • ايلب السيد م • جرد تس
اندونيسيـــا :	السيدة ب • رمضان السيد أ • دامانيك السيد م • جلال الدين
ايـــران (جمهورية ــ الاسلامية) :	السيد ن • كوزيمي كامياب
ايطاليـــا :	السيد م • اليسي السيد أ • دى جيوفاني
باكستـــان :	السيد م • أحمد
البرازيـــل :	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكـــا :	السيد أ • اونكيلينكس
بلغاريـــا :	السيد ب • قسطنطينوف السيد ب • بوبتشيف السيد ر • ديانوف السيد ن • ميخايلوف السيد ك • براموف
بورمـــا :	يو موبع مونغ غي يو تين هلانغ يو ثان تون

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

بولنـــــدا :	السيد س • توربانسكي
	السيد ت • ستروبفاش
	السيد ح • جمبنسكي
بـــــيرو :	السيد ج • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • فيجفودا
	السيد ل • دولجس
الجزائـــــر :	السيدة ف • ز • كسينتيني
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد هـ • روز
	السيد هـ • هوبي
	السيد • شنايدر
رومانيـــــا :	السيد أ • داتكو
	السيد ميليسكانو
زائـــــير :	السيد ج • أوسيل
سري لانكـــا :	السيد هـ • م • ح • س • باليهكارا
السويـــــد :	السيد ر • ايكوس
	السيد ى • لوندين
	الدكتور أ • دالمان
	السيد هـ • برجلوند
الصـــــين :	السيد تيان جين
	السيد باى زنكيانغ
فرنســـا :	السيد ح • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويـــلا :	السيد أ • غارسيا غارسيا
كنـــدا :	السيد تانجواى
	السيد ج • ر • سكينر
كوبـــا :	
كينيـــا :	السيد ب • نعوجي مواورا
مصـــر :	السيد أ • علي حسن

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المغـــرب :	السيد م • الشرايبي السيد أ • هلالي
المكسيـــك :	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو السيد ب • ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة :	الدكتور ر • أ • ت • كرومارتي
منغوليـــا :	السيد د • أردمبيلغ السيد ش— أ • بولد
نيجـــيريا :	السيد أ • أ • أييوا السيد أ • ن • س • نواوزومودو السيد ح • أ • أوبو السيد ل • أ • اكيندييلي
الهنـــد :	السيد س • كانت شارما
هنغاريـــا :	السيد ف • غاجدال
هولنـــدا :	السيد ج • راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ل • ج • فيلدز السيد م • د • باسبي السيد ج • ماكاتير السيد ب • كوردن السيد ب • دورهام السيد ج • غوندرسن السيد ر • هورن السيد ر • نورمان السيد ر • سكوت السيد ح • تيرني
اليابـــان :	السيد م • كونيشي
يوغوسلافيـــا :	السيد م • ميخايلوفيتش
وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح ، أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخص للأمين العام :	السيد ر • جاييـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثامنة والعشرين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

تشرع اللجنة اليوم في دراسة البند ٥ من جدول أعمالها المعنون " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، الاسلحة الاشعاعية " • وطبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يكون من حق أي عضو أن يثير أية مسألة أخرى تمت بصلة الى أعمال اللجنة ، اذا رغب في ذلك •

وأود أن الفت انتباه اللجنة الى الوثيقة CD/399 المعنونة " تقرير مرحلي الى لجنة نزع السلاح عن الدورة السادسة عشرة لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية " والتي عرضت اليوم على اللجنة • انكم تذكرون انني قد احطت اللجنة علما اثناء جلستنا العامة الأخيرة باننا سندرس اليوم التقرير المرحلي • ووفقا لما هو متبع في اللجنة سنستمع الى المتكلمين الذين سجلوا اسماءهم لأخذ الكلمة ، ثم سأدعو رئيس فريق الخبراء العلميين ليقدم لنا أية تعليقات اضافية ويجيب على أسئلة الأعضاء الذين يريدون بعض الايضاحات بخصوص التقرير المرحلي • لقد اشرت في الجلسة العامة الأخيرة الى أننا سنواصل دراسة التقرير المرحلي في جلسة عامة أخرى تتيح للجنة أن تقرر التدابير التي يمكن اتخاذها في صدد التقرير المذكور •

ولدي في قائمة المتكلمين لهذا اليوم اسم ممثل بلغاريا •

السيد قسطنطينوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، أود أن أتوقف عند احدى القضايا الهامة المدرجة في جدول أعمالنا ، الا وهي مشكلة الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة •

لقد قدم وفدي بالاشتراك مع بلدان اشتراكية أخرى في العديد من المناسبات بعض الاقتراحات الملموسة من أجل تحقيق حظر استحداث وصنع أنواع جديدة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وتتعلق هذه الاقتراحات بالموضوع في مجموعه أو بالاتفاقات المنفردة التي تحظر احتمال صنع مثل هذه الاسلحة على حد سواء •

ان الاعتراض على ما لهذه المشكلة من طابع ملح لا يقوم على أساس صحيح وهذا أقل ما يمكن ان يوصف به • لقد لمسنا جميعا استمرار ظهور نظريات جديدة وأنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل • لقد تخطت بعض أنواع من الاسلحة مرحلة التصميم ولا يمكن انكار احتمال وجودها رغم السرية التي تحاط بها •

لقد انكرت بعض الوفود الحاضرة معنا وما زالت تنكر ضرورة التفاوض حول هذه المسألة داخل لجنتنا • الا أن المنشورات العلمية والعسكرية والسياسية التي تصدر في ايامنا تتضمن العديد من المعطيات الثابتة التي تدلل بغير شك على أن تلك الأسلحة لا تمثل نوعا متطورا من الاسلحة فحسب ، بل انها ايضا نوع جديد من الاسلحة من حيث التكنولوجيا وما يترتب عليها من آثار سياسية وعسكرية •

ان حظر الاسلحة الجديدة للتدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة له تاريخ طويل • بالاضافة الى ذلك ، لقد اتخذت المناقشات طابعا مكثفا بعد أن قدم الاتحاد

السوفياتي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اثناء دورتها العادية الثالثة والثلاثين ، اقتراحا محددا يستهدف ابرام اتفاق دولي في هذا الشأن • ومنذ عام ١٩٧٦ طلت هذه المشكلة مدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح •

وقد ساعد تبادل وجهات النظر على مدى السنوات التالية لعام ١٩٧٦ على توضيح الخلافات بشأن حل هذه المشكلة • الا أن وفد بلغاريا موقن انه من الأفضل في هذا الامر أن يعتمد مفهوم شامل يتضمن أقصى ما يمكن من امكانيات لانجاح هذه المهمة • وسيؤدى انجازها الى ابرام اتفاق دولي الى حظر كامل لاستحداث وصنع انواع ومنظومات جديدة من أسلحة الدمار الشامل ، يضاف اليه مرفق يحوى قائمة بهذه الأنواع التي تم حظرها • ويمكن ان يتيح مثل هذا الاتفاق ابرام اتفاقات منفصلة بشأن انواع محددة من اسلحة الدمار الشامل •

لقد أدت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بمسألة حظر أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل التي اعتمدت في السنوات الأخيرة الى توسيع مجال النهج الشامل وزيادة امكانياتنا للوصول الى حل هذه المشكلة • وهكذا جاء في القرار ٧٧/٣٧ ألف ، الذى اعتمد في الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، اننا مطالبون ، في ضوء الأولويات الحالية ، " بتكثيف المفاوضات، بمساعدة خبراء حكوميين مؤهلين ، بغية اعداد مشروع اتفاق شامل لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، وصياغة ما يمكن من الاتفاقات بشأن أنواع بعينها من تلك الأسلحة " •

وجاء في القرار نفسه نصا يطالب الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن فضلا عن الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية " أن تصدر اعلانات متطابقة في مضمونها بشأن رفض استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة ، وذلك كخطوة أولى نحو عقد اتفاق شامل بشأن هذا الموضوع ، على أن يكون مفهوما أن مجلس الأمن سوف يتخذ فيما بعد قرارا بالموافقة على هذه الاعلانات " •

تتيح لنا الاحكام المشار اليها في القرار ٧٧/٣٧ ألف امكانيات تكثيف ما نبذل من جهد في هذه اللجنة وتلزمنا بذلك بغية توصلنا سريعا الى تحقيق هذا الهدف •

وهنا أود أن أتناول باقتضاب انشطة الفريق العامل المخصص بالاسلحة الاشعاعية •

ان الوضع الذى يسود داخل هذا الفريق منذ بدء السنة الحالية يثير الحيرة في نفوس اعضاء وفدنا •

فمن ناحية ، ثمة تقدم ايجابي احرزه الفريق العامل • فقد انشأ فريقين فرعيين تحت اشراف ممثلي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يقوم احدهما بدراسة مشكلة حظر الاعتداء على المنشآت المدنية النووية ، والآخر يبحث المشاكل الرئيسية المتعلقة بحظر الاسلحة الاشعاعية، وقد أدخل ذلك بالفعل عنصر نشاط فيما يخص توضيح بعض المشاكل الهامة •

غير أن المعدل الحالي للعمل يجعلنا نأمل بالكاد أن يتم في الدورة الحالية صياغة مشروع اتفاق خاص بحظر الأسلحة الاشعاعية ، تصحبه أو لا تصحبه مرفقات •

لقد بذل الرؤساء ومعظم الوفود كل الجهد وأظهروا روحا بناءة ، مما يدفع أعضاء الفريق العامل الى اظهار المزيد من الارادة السياسية والمرونة بغية تحقيق نتائج سريعة •

واسمحوا لي في الختام أن أعرب عن أملي ان يبرهن الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ان له قدرة على التغلب على المشاكل الداخلية القائمة وأن يرفع من معنوياتنا بتحقيق نتائج فعلية وملموسة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انتهينا من قائمة المتكلمين اليوم • هل يوجد وفد آخر يرغب في القاء كلمة ؟

أود الآن أن أعطي الكلمة للممثل الشخصي للأمين العام وأمين لجنة نزع السلاح ، السفير جايبال الذى يرغب في القاء كلمة •

السيد جايبال (أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام) (الكلمة بالانكليزية) : لقد تم اليوم توزيع وثيقة تضم مجموعة من المراجع التي تتعلق بالبند المعنون " منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور ذات الصلة " وتحمل رقم CD/398• وأود أن أشير الى ان من المتاح الاطلاع على وثائق صدرت من قبل وتتعلق بالمسألة نفسها في قائمتين من المقترحات أعدتهما الأمانة ووزعت احداهما برقم CD/171 والثانية برقم CD/393 في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ • وتغطي الوثيقة CD/393 الفترة فيما بين ١٩٤٦ الى ١٩٧٨ ، أى من تاريخ انشاء الأمم المتحدة وحتى انعقاد الجمعية العامة الأولى المكرسة لنزع السلاح • وتتضمن الوثيقة المذكورة الاقتراحات المقدمة للجمعية العامة ولجنة الطاقة الذرية ، ولجنة نزع السلاح ، ومؤتمر اللجنة العشرية لنزع السلاح ، ومؤتمر اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح ، ومؤتمر لجنة نزع السلاح وغيرها من الهيئات • وتتضمن الوثيقةCD/293 علاوة على ذلك جميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة التي اعتمدت اثناء الفترة نفسها • وتغطي الوثيقةCD/171 الفترة من ١٩٧٨، عام عقد الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، الى ربيع عام ١٩٨١ وتتضمن الاقتراحات والقرارات التي اعتمدت اثناء تلك الفترة •

وأود أيضا أن احيط أعضاء اللجنة علما بالرسائل الآتية الصادرة عن هيئات غير حكومية وأفراد والتي وصلت اثناء انعقاد الدورة الحالية ويمكن الاطلاع عليها في مقر الأمانة •

١ — ٤٠ رسالة صادرة عن أعضاء التحالف النسائي الدولي من أجل السلام والحرية (الولايات المتحدة) ؛

٢ — رسالة من مكتب الكويكرز بجنيف؛

٣ — نداء من اللجنة الخاصة للمنظمات غير الحكومية بمساندة ٣٠ منظمة ، لاتخاذ تدابير سريعة بغية وقف سباق التسلح ؛

٤ — عريضة من الدكتور كارل ساغان من جامعة كورنيل بالولايات المتحدة تحمل توقيع ٣٤ من العلميين وغيرهم لحظر التسلح في الفضاء الخارجي ؛

٥ — رسالة من الدكتور جيفرى سيغال عضو الرابطة الطبية لمنع الحرب (بلندن) يطالب فيها بفرض حظر شامل على الطرق الحربية المسببة للأمراض؛

٦ — اقتراح من السيد روبير دلسين (الولايات المتحدة) يطالب فيه بعقد مؤتمر دولي ضد التهديد بالحرب النووية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام على الكلمة التي ألقاها •

وكما أعلنت في بداية هذه الجلسة العامة اعطي الكلمة الآن لرئيس فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، الدكتور أولا داهلمان •

السيد داهلمان (رئيس فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية) (الكلمة بالانكليزية) : اني ارحب بهذه الفرصة التي اتاحت لي أن أتحدث الى هذه اللجنة الموقرة وأن أقدم لكم التقرير المرحلي عن الجلسة الأخيرة التي عقدها فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في تدابير تعاونية دولية لكشف الأحداث الاهتزازية وتحديدها وتتضمنه الوثيقة CD/399 التي وزعت اليوم •

لقد اجتمع الفريق المخصص من ١١ الى ٢٢ تموز/يوليه واشترك معه خبراء جاءوا من ٢٠ بلدا وممثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية •

واتسمت أعمال الفريق بروح من التعاون البناء ابان الدورة التي استغرقت اسبوعين اثنين ، مما اتاح تحقيق اتفاق بشأن عدد كبير من المسائل • قام الفريق بدراسة مشروع تقريره الثالث واحرز تقدما ملموسا نحو التوصل الى توافق في الآراء حول نص الهيكل الرئيسي لهذا التقرير وأقر الفريق ايضا — وهذا يعد خطوة هامة — بأنه ينبغي له ان يحصل على توافق في الآراء أيضا بشأن التعليمات التقنية التي تضمنتها التذييلات التي سترفق بالتقرير الثالث• وتشمل هذه التعليمات — من بين أمور أخرى — بعض الايضاحات حول تجهيز وتناول البيانات في المراكز الدولية للبيانات والاجراءات التي تتبع في التجارب المقبلة • وربما كان للاتفاق حول هذه التعليمات أهمية كبيرة بالنسبة لعمل الفريق مستقبلا ولاستحداث تدابير للتعاون الدولي •

غير انه نظرا لكبر حجم هذه المادة وتعقيدها لم يستطع الفريق اتمام دراستها اثناء هذه الدورة • ومع ذلك ، يتوقع الفريق أن ينهي تقريره الثالث اثناء الدورة القادمة وأن يعرضه على لجنة نزع السلاح بعد انتهاء تلك الدورة •

وأخذ الفريق المخصص علما بالرسالة التي وجهها الأمين العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية الى رئيس لجنة نزع السلاح (ورقة عمل لجنة نزع السلاح رقم ٩٩ المؤرخة في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٣) والتي احاطه فيها علما بقرار المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للارصاد الجوية بالموافقة على ادراج نشرات تسجيل الاهتزازات في برنامج التبادل العالمي • وهكذا يكون هناك موافقة رسمية على التبادل المنتظم لبيانات المستوى الأول باستخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكة واللاسلكية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، بدءا من أول كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ •

لقد شعر الفريق العامل بكل الرضا اذ أخذ علما بالترتيبات الرسمية الجديدة التي اتخذتها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لاستخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية لتبادل البيانات الاهتزازية وناقش اقتراحا باجراء تجربة جديدة تتعلق بتبادل وتحليل بيانات المستوى الأول باستخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للمنظمة العالمية للارصاد الجوية بصفة منتظمة •

وستؤدى التجربة التي ناقشها الفريق المخصص الى وضع اجراءات تشغيلية لتبادل بيانات المستوى الاول الاهتزازية واجراءات تشغيلية في المراكز الدولية للبيانات المزمع انشاؤها • وستتيح تلك التجربة للمرة الاولى اختبار تدفق أكبر لبيانات المستوى الاول داخل الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية •

وستجرى التجربة ، كما صممت ، في عام ١٩٨٤ وستستغرق حوالي شهرين ، بما في ذلك العمليات التحضيرية التي ستدوم أسبوعين تقريبا •

وقد اتسمت العلاقات القائمة بين الفريق المخصص والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالتعاون الوثيق على مدى سنين طويلة ، وهو تعاون هام للغاية لانجاح التجربة الجديدة • وقد أخذ في الاعتبار أن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تطلب اخطارها ثلاثة أشهر على الاقل قبل بدء التجربة وفترتها التحضيرية • ولذا يوصي الفريق بدراسة التعليمات النهائية المتعلقة بهذه التجربة وباستكمالها في دورته القادمة •

وفي سبيل تحقيق تجربة شاملة لقدرة الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية على تبادل البيانات الاهتزازية على الصعيد العالمي، من الضروري ضمان اسهام أكبر مصحوب بتوزيع المراكز الاهتزازية على المستوى العالمي • وقد ابرز الفريق من قبل أهمية اسهام أكبر في أعمالها ، لا سيما من جانب بلدان النصف الجنوبي من الكرة الارضية ومراكزه • وانتهز هذه الفرصة لحث البلدان التي لم تمثل بعد في الفريق المخصص على الاشتراك في التجربة الجديدة •وستجمع البيانات الخاصة بالمراكز المشتركة وتقدم الى الفريق في دورته القادمة •

وناقش الفريق أيضا الجدول الزمني لأعماله المقبلة ، ويقترح أن تنعقد دورته التالية من ٢٧ شباط/ فبراير الى ٩ آذار/ مارس ١٩٨٤ ، في جنيف ، شريطة موافقة لجنة نزع السلاح على ذلك •

سيادة الرئيس ، اشكرك على اتاحة الفرصة لي لكي أعرض التقرير المرحلي على الدورة السادسة عشرة لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • واني على استعداد لأن أجيب بما في وسعي على الاسئلة التي يرغب أعضاء اللجنة الموقرين في توجيهها الي •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر لرئيس الفريق المخصص الكلمة التي تفضل بالقائها • وسأعطي الكلمة لأى عضو يريد توجيه السؤال الى رئيس الفريق المخصص أو ابداء ملاحظاته بشأن التقرير المرحلي الذى صدر برقم CD/399 •

السيد ستيل (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس يرحب وفدى بالتقرير المرحلي عن الدورة السادسة عشرة التي عقدها فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الذى قدمه اليوم رئيس الفريق السيد داهلمان الى لجنة نزع السلاح •

واذا كانت استراليا لم تلمس سوى تقدم ضئيل في التقرير المرحلي السابق لفريق الخبراء العلميين ، الا أنها في هذه المرة وجدت الكثير مما يرضيها بفضل تطور روح التعاون التي سادت داخل الفريق •

ونشعر بالرضا بصفة خاصة ازاء القرار الذى اتخذه الفريق باجراء تجربة جديدة تتعلق بتبادل وتحليل بيانات المستوى الأول باستخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بصفة منتظمة ، وهي التجربة الاولى التي ستجرى وفقا للترتيبات الرسمية الجديدة التي اتخذها المجلس التنفيذى للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في بداية هذا العام لاستخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية • ومن المبكر أن نقول أن التجربة الجديدة ستؤدى مستقبلا الى اعداد اجراءات تشغيلية لتبادل بيانات المستوى الاول الاهتزازية واجراءات تشغيلية في المراكز الدولية للبيانات المزمع انشاؤها •

وقد حظى وفد استراليا بشرف دعوة ممثلها السيد بيتر ماك جريجور للعمل بصفة منسق ثان للجنة تخطيط وادارة التجربة الجديدة • ونحن الآن في صدد بحث احتمالات موافقته على قبول هذا المنصب •

ويسجل التقرير المرحلي الحالي المقدم من فريق الخبراء العلميين ان هناك تقدما ملموسا قد احرز نحو استكمال التقرير الثالث الذى سيرفع الى لجنة نزع السلاح • ونحن ننتظر بكل اهتمام النتائج النهائية التي ستعرض علينا عند انتهاء الدورة القادمة التي سيعقدها الفريق المخصص في أوائل العام الجديد • ونحن نسجل ايضا بكل ارتياح أن مشروع جدول أعمال الدورة القادمة سيتضمن تقديم تقرير مرحلي جديد الى لجنة نزع السلاح • وهذا يعني ان فريق الخبراء العلميين يتوقع استمرار عمله مستقبلا بعد تقديم تقريره الثالث • ونرى أن هناك أعمالا ينبغي له اتمامها فورا للحفاظ على الدور الذى يمكن أن يؤديه التبادل الآلي لبيانات المستوى الثاني في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية •

ويمكن للفريق أن يعمل الكثير في سبيل الارتقاء بالاجراءات وبالوسائل التشغيلية ، انتظارا لليوم الذى ستبدأ فيه المفاوضات المتعلقة بفرض حظر شامل للتجارب النووية • وحتى بعد هذه المرحلة ، يمكن أن يساهم الفريق في اعداد نظام للمراقبة — من الناحية العلمية والتقنية — يكون مهيئا للتطبيق عندما تدخل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في حيز التنفيذ • وتستعد استراليا لعمل هذا اليوم : لقد صرح وزير خارجيتها ، السيد هايدن ، في ٧ تموز/ يوليه ان استراليا ستسعى الى الارتقاء بقدرتها على رصد الانفجارات النووية عن طريق زيادة قدرتها على الرصد الاهتزازى •

ومن الواضح ان فريق الخبراء العلميين مقبل على مستقبل حافل بالعمل • ونحن نهنئ السيد داهلمان والفريق العامل على ما أدوه من أعمال حتى الآن • وسنداوم تقديم كل مساندة

وتشجيع لهم • وتستدعي الوثيقة CD/399 وتقرير الرئيس الذى قدم اليوم الدراسة المتعمقة • ويساند وفدى السيد داهلمان في ندائه من أجل اسهام أكبر في التجربة المقترحة التي ستشترك فيها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية عن طريق الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية •

السيد نورمان (الولايات المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس، يرحب وفدى بالتقرير المرحلي المقدم من فريق الخبراء العلميين المخصص ويسرنا أن نسجل أن هناك تقدما ملحوظا نحو استكمال التقرير الثالث للفريق • وتنتظر الولايات المتحدة هذا التقرير بكل اهتمام ، وقد تبادر الى فهمها انه سيشمل معلومات جديدة ومفيدة وضرورية لتحديد معالم نظام عالمي لتبادل البيانات الاهتزازية ووضعه موضع التجربة •

واسمحوا لي أن أتحدث عن نقطة وحيدة ذات الصلة بعمل الفريق المخصص حاليا • لقد تلقى الفريق موافقة المنظمة العالمية للارصاد الجوية على استخدام الشبكة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية — وقد سررنا لذلك ونؤيد بحرارة التوصية التي قدمها فريق الخبراء العلميين باجراء تجربة لتبادل البيانات الاهتزازية على الصعيد العالمي في اطار الترتيبات الجديدة • وتعتبر مثل هذه التجربة ضرورية واسهاما نافعا في أعمال الفريق • ونحث أكبر عدد ممكن من البلدان على الاشتراك في تلك التجربة • ان العديد من البلدان — بعضها ممثل هنا وبعضها غير ممثل — التي تمتلك المعدات الاهتزازية اللازمة — تستخدم قنوات الاتصالات التابعة للمنظمة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية ، ولديها الخبرة التقنية للاسهام في التجربة المذكورة • ويسعى فريق الخبراء العلميين بكل نشاط الى توسيع دائرة المشتركين في تجربته سواء كانت بلدانهم ترسل حاليا خبراءها الى الفريق أو لا ، وهذا من المفيد بمكان ولا يمكن تحقيق اهداف هذه التجربة كاملة ، الا اذا اتخذت التدابير اللازمة للحصول على البيانات الاهتزازية من المراكز القائمة في مناطق جغرافية مختلفة في العالم • ان الحصول على مثل هذه البيانات من المراكز القائمة في البلدان الممثلة في لجنة نزع السلاح أو غيرها من البلدان قد يكون كفيلا بتغيير نتائج التجربة بصورة حاسمة •

واني احث جميع البلدان التي يمكنها أن تشترك في مثل هذه التجربة على أن تفعل ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اذا لم يكن هناك متكلمون غاني اقترح أن نستأنف دراسة التقرير المرحلي المقدم من الفريق المخصص في اجتماعنا العام ، يوم الثلاثاء ٢ آب/أغسطس • وسأنتهز هذه الفرصة لأقدم أيضا الى اللجنة التوصيات التي تضمنتها الفقرة ١٠ من الوثيقة CD/399 ليتخذ قرار بشأنها •

كانت اللجنة قد قررت في الاسبوع الماضي أن تعقد بعد ظهر اليوم اجتماعا غير رسمي لدراسة مسألة منع الحرب النووية ، وجميع المسائل ذات الصلة وكذلك العديد من المشاكل الأخرى التي ما زالت معلقة • لقد اجريت عدة مشاورات مع المنسقين ووفود أخرى اتضح منها أنه من الافضل أن نؤجل هذا الاجتماع غير الرسمي الى يوم الخميس ٨ حزيران / يونيه في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر •

واذا لم يكن هناك اعتراض فاعتبر أنكم موافقون على ذلك •

وهكذا تقرر

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أيضا أن أخبر الاعضاء أن فريق الاتصال المعني بأسلوب معالجة البند ٧ من جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " سيجتمع في قاعة المؤتمرات رقم C.108 فور انتهاء الجلسة العامة •

وستعقد لجنة نزع السلاح اجتماعها القادم يوم الخميس ٢٨ تموز/يوليه في الساعة العاشرة والنصف صباحا •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠

CD/PV.229
28 July 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة التاسعة والعشرين بعد المائتين

المعقودة بقصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ٢٨ تموز/ يوليه ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد م. أحمد (باكستان)

GE.83-63409

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • اسرائيليان السيد ب • بروكوفييف السيد ع • فاشادزى السيد ف •ف برياخين السيد ح • ف بردينيكوف
اثيوبيا :	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد ح •س • كارازاليس السيد ر • فيلامبروسا
استراليا :	السيد ت • فيندلي
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيغينر السيد ف • ايلب السيد م • غيردتس السيد و • روهر
اندونيسيا :	السيد م • جلال الدين السيدة ب • رمضان السيد أ • دامانيك السيد ن • وسنويمورتي
ايران : (جمهورية - الاسلامية)	السيد ف •س • سرجاني
ايطاليا :	السيد م • اليسي السيد أ • دى جوفاني
باكستان :	السيد م • أحمد السيد ت • ألطف
البرازيل :	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد أ • اونكيلينكس السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا :	السيد ب • قسطنطينوف السيد ب • بوبتشيف السيد بوجكوف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا :	يو مونغ مونغ غي
	يوتين كياو هلنغ
بولنـــدا :	السيد س • توربانسكي
	السيد ت • ستروبغاش
بـــيرو :	السيد ج • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
تشيكوسلوفاكيا :	السيدة م • فيجودا
	السيد ل • د وليجس
الجزائـــر :	
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد هـ • روز
	السيد هـ • هوبي
	السيد م • شنايدر
رومانيـــا :	السيد طيسكانو
زائـــير :	
سري لانكا :	السيد هـ • م • غ • س • باليهكارا
السويـــد :	السيد ر• ايكيوس
	السيد ى • لوندين
	الدكتور هـ • برغلندر
	السيد ل • أ • د ى جير
	السيد غ • ايكهولم
الصـــين :	السيد تيان جين
	السيدة وانغ زى يون
	السيد بان زنكيانغ
	السيد لين تشنغ
	السيدة زهو يونهوا
فرنســـا :	السيد م • كوتور
	السيد ح • د ى بوس
فنزويـــلا :	السيد أ • غارسيا غارسيا
كنـــدا :	السيد د • س • ماكفيل
كوبـــا :	

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كينيـــا :	السيد ب • نعوجي مواورا
مصـــر :	السيد أ • علي حسن السيد أ • ماهر عباس
المغـــرب :	السيد أ• هلالي
المكسيك :	السيد أ • غارسيا روبليس السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو السيد ب • ماسيدو ريبـــا
المملكة المتحدة :	الدكتور ر • أ • ت • كرومارتي الآنسة ج • أ • ف • رايت
منغوليـــا :	السيد ش • ـ أ • بولد
نيجيريـــا :	السيد أ • ن • س • نواوزومودو السيد ى • أ • أيواه السيد ل • أ • اكيندييلي
الهنـــد :	السيد س • كانت • شارما
هنغاريـــا :	السيد ف • غاشدا
هولنـــدا :	السيد فان دونجن السيد ج • راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ل • ج • فيلدز السيد م • د • باسبي السيد ج • ماكاتير السيد ب • كوردن السيد ب • دورهام السيد ر• هورن السيد ر• سكوت السيد ج • تيرني
اليابـــان :	السيد م • كونيشي
يوغوسلافيـــا :	السيد م • ميحايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيعي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة التاسعة والعشرين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

تستمر اللجنة اليوم في دراسة البند ٥ من جدول الأعمال وعنوانه : " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ؛ الأسلحة الاشعاعية " • ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن لأى عضو يرغب في اثارة أى موضوع يتعلق بأعمال اللجنة أن يفعل ذلك •

ولدىّ قائمة المتكلمين لهذا اليوم اسماء ممثلي النرويج وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والسويد • ووفقا للمقرر الذى اعتمدته اللجنة في جلستها الثامنة بعد المائتين ، أعطي الكلمة الآن لممثل النرويج سعادة السفير فائرن •

السيد فائرن (النرويج) (الكلمة بالانكليزية): سيادة الرئيس فلتسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئك على شغل منصب رئيس لجنة نزع السلاح لمدة شهر تموز/ يوليه • انه لمما يسرني فعلا أن ألقي كلمتي أثناء فترة رئاستكم نظرا لما تتسم به سيادتكم من سعة الالمام بمسائل نزع السلاح المتعددة الأطراف ولاشتراككم الفعال في مناقشتها•

لقد طلبت الكلمة اليوم لسببين بصفة خاصة أولا أود أن أذكر ان وزير خارجية النرويج ، السيد أيفين برغ ، أبلغ اللجنة في الكلمة التي ألقاها في شباط /فبراير من هذا العام ، أن النرويج تنوى أن تقدم أثناء الدورة الصيفية ورقات عمل تتعلق ببعض بنود جدول الأعمال • ولذا يسعدني ويشرفني أن اتقدم للجنة لأعرض عليها رسميا ثلاث ورقات عمل ، احداها تتصل بالحظر الشامل للتجارب النووية بينما تتعلق الأخريان باتفاقية مقبلة للأسلحة الكيميائية •

ثانيا أود أيضا أن أعلق باختصار على بعض المسائل الأخرى الواردة في جدول الأعمال •

ولنتناول الآن ورقة العمل التي تتضمنها الوثيقة CD/395 • وأود في بادئ الأمر أن أبرز الأهمية التي توليها حكومة النرويج للحظر الشامل للتجارب النووية وقد يمثل هذا الحظر تدبيرا لنزع السلاح ذا معنى عميق في حد ذاته ، وله من الأهمية ماقد يساعد على التوصل الى تحقيق المزيد من التقدم في مفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح بصفة عامة • واستنادا الى هذه الخلفية شعرنا بارتياح اذ نلمس ان الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النوية قد استطاع أن يوافق على برنامج عمل في نهاية الجزء الأول من دورة هذا العام • وقد يسر ذلك تقييم مختلف وسائل التحقق تقييما متعمقا ومنهجيا • وفي هذا الصدد درسنا بكل اهتمام مشروع معاهدة لحظر التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية في أية بيئة كانت • وقد قدمت السفيرة ماج بريت تيورين هذا المشروع في ١٤ حزيران / يونيه ووزع برقم CD/381 ونعتقد ان هذا الاسهام يتضمن بيانات قيمة لأعمال اللجنة المستقبلة والمتعلقة بهذا الموضوع•

وكما جاء في ورقة العمل CD/395 ينبغي للشبكة العالمية لرصد الاهتزازات أن تلعب دورا هاما في نظام دولي للتحقق تكون مهمته مراقبة احترام الحظر الشامل للتجارب النووية • وقد احرز تقدم ضخم في تحديد الظروف التي ينبغي توفيرها لاقامة شبكة عالمية لرصد الاهتزازات • وترحب النرويج في هذا الصدد بالاتفاق الذى توصل اليه فريق الخبراء العلميين المخصص لاجراء تجربة جديدة لتبادل بيانات المستوى الأول •

وكما ورد في ورقة العمل CD/335 ترى النرويج أن الشبكة العالمية للرصد الاهتزازي لا بد أن تجهز باجهزة رفيعة المستوى لضمان تبادل دولي لبيانات اهتزازية عالية الجودة يمكن أن يعول عليها • ولذا يكون من الضروري أن نستفيد مما احرز مؤخرا من تقدم تكنولوجي في مجالات القياس الرقمي للاهتزازات ، وأساليب معالجة البيانات الاهتزازية ، وتكنولوجيا الحاسبات الألكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية • وينبغي ان يكون للمراصد الاهتزازية في الشبكة العالمية قدرة على ارسال بيانات المستوى الثاني فور طلبها • وبالتالي تكون المراكز الدولية للبيانات داخل الشبكة في حاجة الى معدات وبرامج جاهزة عالية الجودة من أجل تجميع البيانات الاهتزازية ومعالجتها وتوزيعها على أكمل وجه كيما تستخدمها الدول المشتركة • وسيتطلب ذلك المزيد من البحوث والتجارب الدولية فيما يتعلق بالمعالجة الآلية في مراكز البيانات • وينبغي بخاصة مواصلة العمل من أجل اعداد أساليب فعالة لادارة البيانات وطرق للتوصل الى تبادل سريع لبيانات المستوى الثاني •

وقد جاء في الوثيقة CD/335 أن العلماء في الصفيحة النرويجية لرصد الاهتزازات (نورسار) قد أكملوا ، طوال السنوات العشر الماضية ، دراسات ومشاريع بحوث واسعة النطاق تتصل بمشكلة اقامة الشبكة العالمية لرصد الاهتزازات • سيادة الرئيس أريد بخاصة أن ألفت انتباهكم الى التحسينات التي طرأت على نظام النموذج الأولي الذى استحدثته نورسار وقد وردت مفصلة في الوثيقة CD/310 وقد أجريت تجربة له أمام أعضاء هذه اللجنة في ١٧ آب / أغسطس ١٩٨٢ وقد استحدث لأغراض التبادل الدولي لبيانات المستوى الثاني بسرعة ومرونة بالاستفادة من التكنولوجيا العصرية للاتصالات السلكية واللاسلكية الزهيدة التكاليف •

وأود أن أؤكد من جديد عزم حكومة النرويج على جعل نوسار متاحا كمرصد مساهم في اطار الشبكة العالمية لرصد الاهتزازات المزمع انشاؤها • وستداوم وزارة خارجية النرويج مراعاة لذلك مساندتها لمشاريع البحوث التي تجرى في نورسار والتي ستكون لها أهمية فيما ينتظر الاتفاق عليه من حظر شامل للتجارب النووية •

تتناول ورقتا العمل اللتان يشرفني أن أقدمهما لكم مشاكل تتعلق باتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية تعدها لجنة نزع السلاح • وأود أن أبرز أن حكومة النرويج تشعر بحاجة ملحة الى مثل هذه الاتفاقية • ونحن نرى أنها تمثل أولوية في جدول أعمال نزع السلاح المتعدد الأطراف • ان لاحراز تقدم حاسم في حد ذاته في هذا المجال أهمية كبرى بل سيكون له أثر طيب للعاية على الجهود التي تبذل من أجل نزع السلاح المتعدد الأطراف • ونحث جميع الأطراف المشتركة في هذه المفاوضات بأن تستفيد من الزخم الذى أوجد حاليا بغية التوصل الى اتفاق حول هذا الاجراء الهام للغاية من اجراءات نزع السلاح •

لقد تابعت النرويج عن كثب التقدم الذى أحرزه الفريق العامل المخصص وأفرقة الاتصال التابعة له • وفي هذا الصدد انتفع وفدنا بوجود خبراء لمدة سبعة أسابيع • وقد لمسنا المساندة المتزايدة التي صادفها الاقتراح بادراج حظر الاستعمال في مجال تطبيق المعاهدة وانه لمن المهم للغاية ألا يؤدى ذلك الى الاخلال بالتزامات الدول الناتجة عن بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ ومع ذلك سيتيح ادراج حظر الاستعمال في الاتفاقية الجديدة التحقق الفعال من عدم استعمال الأسلحة الكيميائية •

وكان من أهم أهداف البرنامج النرويجي للبحوث المتعلق بأخذ عينات وتحليل عوامل الحرب الكيميائية في ظروف الشتاء ، التركيز على مشاكل التحقق التي يستبعي حلها في اطار اتفاقية مقبلة بشأن الأسلحة الكيميائية • ويستهدف هذا البرنامج الذى شرعت فيه وزارة الخارجية النرويجية في ١٩٨١ اتاحة استخدام عينات من الثلج للتحقق من استعمال مزعوم ، وبخاصة ، امكانية التحقق الايجابي بعد مرور اسابيع على التحرى عن استعمال مزعوم ، وذلك بغية تحديد اطار زمني واقعي لاجراء تفتيش موقعي في ظروف الشتاء •

لقد نفذ القسم الأول من برنامج البحوث في ١٩٨١/١٩٨٢ • وعرضت النتائج في ورقة العمل CD/311 •

ولذا يسرني اليوم أن أقدم ورقة العمل CD/396 المتعلقة بالتحقق من اتفاقية للأسلحة الكيميائية • وهي استعراض موجز لنتائج القسم الثاني من برامج البحوث الذى نفذ خلال شتاء ١٩٨٢/١٩٨٣ • وضم التقرير بأكمله كمرفق للنص الانكليزى لورقة العمل •

وأود أن أؤكد ان البرنامج قد استند الى تجارب ميدانية بحيث يمكن التوصل الى قاعدة واقعية بقدر الامكان تتيح هذه البحوث •

ولما كانت النتائج العلمية للجزء الثاني من برنامج البحوث قد عرضت على فريق الاتصال جيم التابع للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في أول تموز/ يوليه ، فاني سأقتصر على التوصيات الرئيسية المتعلقة بالتحقق من ادعاء باستعمال الأسلحة الكيميائية يمكن اجراؤه على أساس النتائج التي توصل اليها برنامج البحوث •

وتظهر تلك النتائج أهمية العامل الزمني والتجميع السليم للعينات • وينبغي أخذ تلك العينات على أسرع وجه ممكن بعد وصول تقرير عن استعمال مزعوم • وينبغي تجنب تحلل العوامل الكيميائية في العينات وهي في طريقها الى المختبر وذلك بنقلها سريعا ومعالجتها معالجة ملائمة • ولكي تؤمن سلامة العينات ، ينبغي أن يتولى أخذ العينات ونقلها عاملون لهم الدراية الضرورية تختارهم اللجنة الاستشارية أو جهاز فرعي تابع لها • كما يجب أيضا أن ينتقي هذا الجهاز الفرعي المختبر أو المختبرات التي ستجرى فيها التجارب أو أن يتولى مراقبتها • وتتطلب التحاليل الكيميائية عاملين علميين دربوا تدريبا رفيعا ، وتستلزم معدات حديثة •

وهناك حاجة الى استخدام طرق عديدة ومختلفة للتحليل • وبالاضافة الى ذلك ، قد يكون من الضرورى أن تطبق أكثر من طريقة منفصلة للتحليل لكل من العوامل الكيميائية • وتكون اللجنة الاستشارية مسؤولة عن استيفاء اجراءات أخذ العينات وطرق التحليل بصورة منتظمة •

تنوى وزارة الخارجية النرويجية أن تستمر في تدعيم بحث المسائل ذات الصلة بالمعاهدة المقبلة للأسلحة الكيميائية في النرويج • وستعرض نتائج مثل هذه البحوث على اللجنة في الوقت المناسب •

وأخيرا أتشرف بعرض ورقة العمل رقم CD/397 المتعلقة بالتحقق من عدم انتاج الأسلحة الكيميائية في النرويج • وينبغي من حيث المبدأ أن يقوم هذا التحقق على احراء تفتيشات موقعية تحت اشراف اللجنة الاستشارية طبقا لقائمة تتضمن السلائف الرئيسية • وينبغي أن تخضع هذه القائمة ومعايير وضعها للتنقيح المستمر • ويبدو أن السلائف الرئيسية للكيماويات المهلكة الفائقة السمية والكيماويات الفائقة السمية الأخرى، الواردة في قائمة في المرفق بورقة العمل CD/357 المقدمة

من جانب المملكة المتحدة ، تكفي لنظام للتفتيس من أجل التحقق من أن هذه المواد ، التي تمثل أكبر تهديد لم تنتح انتهاكا للاتفاقية المقبلة .

وقد عرضت المملكة المتحدة في هذه الورقة مسحا للانتاج البريطاني والاستعمال المدني للسلائف الرئيسية . واقترح أن تقدم الدول الأخرى بيانات مماثلة عن صناعاتها الكيميائية المدنية. وتتضمن الورقة الثالثة التي أعرضها اليوم عليكم وتحمل رقم CD/397 ، بيانات مماثلة عن الانتاج المدني واستعمالاته في النرويج . ويتضح من الوثيقة ان الاستعمالات المدنية لمثل هذه المواد محدودة للغاية في النرويج وتعتمد على الاستيراد . وأأمل أن تكون هذه البيانات ذات فائدة لأعمال اللجنة المستقبلة والمتعلقة بالتحقق من عدم انتاج الأسلحة الكيميائية .

وأود الآن أن أتحدث عن قضايا أخرى الى اللجنة وأن أوضح في الوقت نفسه موقف الحكومة النرويجية .

أود أول الأمر أن أبرز الأهمية التي تعلقها الحكومة النرويجية على التنفيذ الفعلي لقرار الجمعية الشامل رقم ٣٧/٩٩ المتعلق بالتدابير المؤسسية المتصلة بطريقة نزع السلاح . وقد قدمت النرويج هذا القرار الذي أعتمد بتوافق الآراء . وهناك في الجزء ثانيا من هذا القرار توصية موجهة الى اللجنة بأن تأخذ في أعتبارها أن تسمي نفسها مؤتمرا دون المساس بالفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية .وتأمل النرويج أن تصل اللجنة الى الموافقة على هذه التوصية لتسمي نفسها مؤتمرا .ونرى أن ذلك يعكس الدور الهام الذي تضطلع به لجنة نزع السلاح بوصفها المحفل الوحيد لاجراء مفاوضات لنزع السلاح متعددة الأطراف ، ويتفق تماما مع هذا الدور .

ويتعلق الجزء أولا من القرار الذي أشرت اليه باستعراض العضوية . وتأمل الحكومة النرويجية بكل اخلاص أن تتمكن اللجنة من استكمال هذا الاستعراض ابان دورة هذا العام لتتوصل الى توسيع مجال عضويتها توسيعا محدودا . وأيدت الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح بشدة الاقتراحات المتعلقة بتوسيع عضوية اللجنة توسيعا محدودا ومتوازنا يتفق والحاجة الى زيادة فعاليتها وقد أخذت النرويج علما بالفقرة ١٩ من تقرير اللجنة الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة التي جاء فيها أنه لا يوجد اعتراض من حيث المبدأ على أن توسع اللجنة نطاق عضويتها . ولذا تأمل الحكومة النرويجية أن تتوصل اللجنة الى تحقيق هذا الأمر في هذا العام .وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أكرر تصريح الحكومة النرويجية الذي جاء فيه أنه في حالة قبول النرويج كعضو كامل ستقوم الحكومة النرويجية بتكوين وفد منفصل لنزع السلاح في جنيف .

وحتى يتحقق هذا الأمر ، نشترك في جميع الافرقة العاملة التابعة للجنة . وفي صدد هذا الاشتراك واسهاما منا في أعمال اللجنة شرعت وزارة الخارجية النرويجية في عدة مشاريع للبحوث في النرويج في مجال نزع السلاح وستواصل ماتبذل من جهد في هذا المجال . وقد أسهمنا بمبلغ قدره خمسون ألف دولار أمريكي في مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح وفي مجموعة البحوث والمراجع في جنيف .وتقوم هذه المبادرات على اقتناعنا بأن المفاوضات من أجل تحديد الأسلحة ونزع السلاح لابد أن تستند الى دراية عميقة بالقضايا الداخلة في هذا المجال وأود أن أضيف الى ذلك أن الارادة السياسية لحل مشاكل الساعة في نهاية المطاف تشكل العامل الرئيسي في أية مفاوضات كانت .

لقد قررت لجنة نزع السلاح في ١٩٨٢ ادراج منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي كبند مستقل في جدول أعمالها . وعلى أثر ذلك قررت وزارة الخارجية النرويجية أن تعتمد على خبرائنا

العلميين نظرا لما لقضايا هذا المجال من طابع معقد • ولذا سيتواجد اثنان من العلماء النرويجيين في جنيف أثناء الأسبوع من ٨ الى ١٢ آب / أغسطس عندما تدرج هذه المسألة في برنامج عمل اللجنة •

وقد لاحظنا أن اللجنة قد أنشأت فريق اتصال ليدرس أهلية فريق عامل يعنى بهذه المسألة • ونأمل أن يتاح التوصل الى توافق في الآراء داخل اللجنة حول الأهلية في أقرب وقت ممكن ، نظرا لما نعلقه من أهمية على هذه القضايا •

وأود في الختام أن أبرز من جديد الأهمية التي توليها حكومتي للتعاون مع الخبراء العلميين في مجال نزع السلاح • ولولا التعاون الوثيق في هذا المجال لما أمكن صياغة ورقات العمل التي قدمناها • اننا ندرك بكل تأكيد ان اسهام الخبراء العلميين في حد ذاته لا يؤدي الى حل القضايا السياسية • الا أن هذا الاسهام في مجال نزع السلاح لا يمثل في نظرنا شرطا مسبقا للتقدم فحسب ، بل أنه يشكل اداة لدفع العملية السياسية ومن الواضح أنه لا يمكن للمناقشات في حد ذاتها أن تحل محل مفاوضات سليمة من أجل نزع السلاح • ونرى أن لجنة نزع السلاح مؤهلة تماما للتوصل الى توافق في الآراء يقوم على أسس تقنية وعلمية وارادة سياسية من أجل احراز تقدم في هذا الشأن •

توجد اليوم قضايا هامة تتعلق بنزع السلاح وتتطلب حلا عاجلا في الميدان المتعدد الأطراف ونعتقد أن لهذه اللجنة القدرة والعزم على تحقيق هذا الهدف • ونأمل أن يحرز العقد الثاني لنزع السلاح تقدما جديدا ملموسا في المفاوضات لنزع السلاح المتعددة الأطراف •

السيد فيجفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) سيادة الرئيس أريد أن أتعرض اليوم في كلمتي لمسألة اتفاقية الأسلحة الكيميائية • ولا تعتبر هذه الاتفاقية من المسائل ذات الأولوية القصوى في أعمالنا فحسب ، بل اننا ، مثل الكثيرين الحاضرين في هذه القاعة ، نرى أنها تشكل مجالا يتيح الى أقصى حد التوصل الى النتائج الايجابية الملموسة التي نحن واللجنة في أشد الحاجة اليها لنزع السلاح • لقد علمنا بكل ارتياح أن الفريق العامل المخصص شأنه في ذلك شأن جميع أفرقة الاتصال — يؤدي عمله بنشاط وجدية • ونقدر للعناية ما أظهره سفير كندا السيد ماكفيل ، رئيس الفريق العامل ، من كفاءة وروح المبادرة في تسيير أعمال اللجنة •

لقد أخذنا علما بعدة اقتراحات ترمي الى زيادة فعالية أعمال الفريق • ولا شك أننا نستطيع دائما أن نرتقي بالاجراءات ، الا أن السبيل الرئيسي الواقعي لكي تتوصل أعمالنا الى تحقيق نتائج ايجابية ومعقولة انما هو اعتماد قرار سياسي يهيئ الطريق لمفاوضات حقة ولصياغة الاتفاقية ونحن من جانبنا نؤيد الرأي القائل بأن الوقت قد حان لاتمام هذا العمل ، وهو رأي ابدته وفود عديدة •

لا يسعنا الا أن نأسف للقرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة باعتماد ١٣٠ مليون دولار للبدء في انتاج قذائف للمدفعية وقنابل جوية من طراز " Big eye " للأسلحة الكيميائية الشطرية • وهو قرار يدل على اتجاه الاهتمامات السياسية الحقيقية التي تبتعد كل البعد عن تدابير نزع السلاح •

ومن الطبيعي أن نسأل ماهو الهدف من مثل هذه الخطوة • هناك آراء تقول أن القصد منها هو الضغط على لجنة نزع السلاح للاسراع بأعمالها المتعلقة باتفاقية الأسلحة الكيميائية • ونحن نعلم في الوقت نفسه أن الجدول الزمني للأفرقة العاملة وأفرقة الاتصال مشحون بالأعمال • ونرى

ان جميع الوفود حتى الصغيرة منها تسهم في أعمال الأفرقة بنشاط ملحوظ وتبذل ماوسعها من جهد لتحقيق أكبر قدر من التقدم • هل يفهم أن لحكومة الولايات المتحدة رأيا مخالفا فيما يتعلق بما نبذل من جهد ، أو أنها تنتهج نهجا مخالفا تماما مع لجنة نزع السلاح ؟

وأنا اذ أستعرض النتائج الهامة التي حققها عملنا فيما يخص اتفاقية الأسلحة الكيميائية والمشاكل التي صادفتنا ، أود أن أبرز المسائل التالية :

لقد أحرز بعض التقدم في حل مسألة حظر استعمال الأسلحة الكيميائية في الاتفاقية • ومادام الجميع متفقون على أنه لا يوجد في الاتفاقية مايمس بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ ، يصبح من احدى الوسائل المقبولة لتغطية حظر الاستعمال الاستناد الواضح الى بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ وسريانه على أطراف الاتفاقية ، وفقا لما أقترح داخل فريق الاتصال • غير أن ثمة صياغات مختلفة ممكن قبولها • ومع كل ، لقد ضيق فريق الاتصال الفجوة التي تفصل بين وجهات النظر الى أقصى حد ، بحيث لا يستبعد التوصل قريبا الى الحل النهائي •

لقد أنجز أيضا قدرا معقولا من العمل فيما يخص اجراءات الكشف عن الوقائع وطبيعة الأدلة التي يجب توافرها لتبرير الشروع في التحدي • ونرى أن مسألة الأدلة على جانب كبير من الأهمية: لقد عشنا تجربة الادعاءات الواهية فيما يخص ، على سبيل المثال ، " المطر الأصفر " الخ ، وهي انذار لنا اذ أن الادعاءات حتى لو كانت كاذبة تماما قد تؤدي الى نتائج سياسية بعيدة المدى • ومن المؤكد أن النص الذي وضعه فريق الاتصال لم يصغ بلغة المعاهدات ، ولكن الاجراءات المقترحة معقولة من حيث المبدأ ، ويمكن استخدامها كقاعدة صحيحة لصياغة جديدة •

يبدو أن وفودا كثيرة تولي اهتمامها من جديد لنطاق المعاهدة وتفسير الأسلحة الكيميائية حيث بودي باد راح مفهوم عوامل الحرب الكيميائية •

في المصطلحات العسكرية تسمى بعوامل حرب كيميائية المنتجات الكيميائية التي تحويها وتنشرها الأسلحة الكيميائية • وبناء على ذلك ، فانها تتسم بخصائص هامة لوزعها عسكريا ، مثل تركيبها الكيميائي ودرجة السمية ، ونوعية الاصابات التي تحدثها ، وفترة كونها ، وتحملها لظروف البيئة الخ • وهذه الخصائص ضرورية في المقام الأول لأي جيش يخطط لهجوم تستعمل من الأسلحة الكيميائية •

ونتساءل اذا كان هذا المصطلح العسكري البحت وما يتضمنه من مفهوم ، يمكن أن يكون ذا نفع في سياق اتفاقية تحظر انتاج جميع الأسلحة الكيميائية (بصرف النظر عن خصائصها المذكورة آنفا) وتنص على تدميرها دون استثناء •

لقد أخذ في الاعتبار ادراج مفهوم عوامل الحرب الكيميائية في الفترات الأولى لمفاوضاتنا وذلك منذ عدة سنوات مضت • وسرعان ما أتضح مع ذلك أن مثل هذا النهج قد يثير بعض الصعاب فاذا اتبعنا مثل هذا النهج ، مستخدمين المفاهيم والمعايير العسكرية ، فقد يصبح من العسير أن نتجنب صيغا تشبه لغة التعليمات المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية أكثر مما تشبه لغة وثيقة نزع السلاح •

ولكن السؤال الرئيسي هو لمعرفة هل يساعد المفهوم على أن يجعل أحكام المعاهدة أكثر دقة • وكيف يكون ذلك ؟ ان معاهدة تنص على حظر شامل لجميع الأسلحة النووية تكاد لا تحتاج

الى تحديد مفصل لمثل هذه الأسلحة • ويشمل مفهوم عوامل الحرب الكيميائية ، في رأينا ، استخدام قوائم للمنتجات الكيميائية المقابلة غير أنه اذ تعرضنا لعوامل محددة ، لا يمكننا ، من حيث المبدأ ، أن نغطي مجال الأسلحة الكيميائية المحتمل صنعها بأكمله ، ولن يتأتى لأية قائمة الا أن تكون ايضاحية : فاختلاف الأسماء الشفرية العسكرية قد تثير المتاعب ، ولن تحوى القائمة المنتجات الكيميائية السرية أو المنتجات التي تستحدث في المستقبل • الخ •

واذا أخذنا بتلك القيود الملازمة ، فيمكن تفسير المفهوم في الواقع بحيث لا تعلن ولا تدمر الا عوامل الحرب الكيميائية المعروفة المقابلة لجميع المعايير العسكرية ، بينما يمكن اغفال غيرها ونحن اذ نأخذ في اعتبارنا المشكلة المعقدة الناجمة عن منظومات الأسلحة الكيميائية المتعددة العناصر ، نود أن نعرب عن قلقنا البالغ الذى يثيره احتمال عدم جدوى مفهوم عوامل الحرب الكيميائية خاصة في مجال الأنواع الجديدة من الأسلحة الكيميائية ، وهو مجال بالغ الأهمية •

لهذه الأسباب كلها وبالنظر الى نطاق الحظر ، لا نرى معيارا أكثر ملاءمة من معيار الهدف العام •

ومعيار السمية معيار اضافي أخذ به فيما بعد لأغراض الاتفاقية ، عندما تقرر أنه لا بد من ايجاد بعض التفرقة بين أحكام الاتفاقية (وهذا لا يسرى بكل تأكيد على مسألة النطاق) : فبعض المنتجات الكيميائية خطرة للغاية ، ويتعين أن تخضع لنظام تحقق صارم ، بينما يكفي أن تخضع منتجات غيرها لمراقبة أقل صرامة •

وفي الواقع ، يبدو أن مسألة التفرقة المعقولة بين طرق المعالجة تشكل أهم شاغل فيما يتعلق بالعمل المقبل لاعداد الاتفاقية • فالمناقشات داخل أفرقة الاتصال تحوص باطراد في القضايا الخاصة • وهناك اتجاه طبيعي أثناء هذه العملية الى الارتقاء بالاجراءات الى أقصى حد ، مما قد ينسينا بسهولة السياق الأوسع ويجعلنا نخفق في ايجاد توازن واقعي بين أحكام بعينها وبين ما للقضية المطروحة للبحث من أهمية حقيقية •

وتصلح مسألة تدمير المخزون مثالا لهذه المشكلة •

ومن المعروف أن بعض الوفود قد اقترحت لهذا الغرض مجموعة من الاجراءات المتطورة • وتشمل هذه المجموعة رصد جميع خطوات العملية التكنولوجية عن طريق عدد من أجهزة الاستشعار وأجهزة تصوير تليفزيونية تعمل آليا وتفتيشا موقعيا مستمرا تجريه مجموعة بأكملها من المفتشين الدوليين ، وعددا كبيرا من الاختبارات المعملية الخ •

لقد اقترحت كل هذه الأمور بغية التحقق من أن الدولة التي أعلنت عن مخزونها من الأسلحة الكيميائية قد دمرته بالفعل • وينبغي لي أن أسلم بأن وفدى يصادف بعض الصعوبات في ايجاد تبرير لعدم تدمير المخزون المعلن • ويبدو أنه من المعقول أن نعتبر أن تدمير المخزون القديم المعلن من الأسلحة الكيميائية يشكل أيسر مهام التحقق •

ويمكن أن نواجه في الوقت نفسه خطرا محتملا على الأمن الدولي مصدره الانتاج غير المعلن من المواد الكيميائية قد تتشرها الصناعات الكيميائية في منظومات الأسلحة الكيميائية المتعددة العناصر •

ويبدو أنه لا يكاد يوجد شك في أن التدبير العملي الوحيد للتحقق الذى يمكن تطبيقه في هذه الحالة انما هو التفتيش بالتحدى، وقد اعتبرت بعض الوفود أن هذا الاجراء" غير كاف على الاطلاق وغير مقبول " بالنسبة لمهمة بسيطة مثل تدمير المخزون المعلن • ومن الواضح أن ثمة تعارض بين هذين النهجين •

وقد تصلح قضية السلائف كمثال آخر •

تحتاج الاتفاقية الى مفهوم السلائف لعرضين هامين : (١) لتغطية - بدر مانعني بذلك الاعلان والتدمير - العناصر الكيميائية الداخلة في منظومات الأسلحة الكيميائية الشطرية و / أو المتعددة العناصر و (٢) لتغطية الانتاج الكيميائي التجارى الذى يحتمل أن يساء استخدامه لاستحداث أسلحة كيميائية جديدة مستقبلا •

ومن الناحية الكيميائية تعتبر السلائف موادا كيميائية وسيطة تدخل في عملية التركيب الكيميائي للمنتج النهائي •

ولا تعتبر تغطية مجال السلائف المحتملة - وهي لا تحصى - أمرا غير عملي فحسب بل أنه مستحيل أيضا •كما أن تداخلها مع مصالح الصناعات المدنية السلمية سيكون على قدر كبير للغاية وقد أعربت عدة وفود عن اعتراضات هامة على أى تدبير قد يفرض قيودا على تطور الصناعات الكيميائية •

ويبدو أن أكثر الأمور ملاءمة هو انتقاء السلائف الرئيسية - ومنها السلائف الرئيسية للمواد الكيميائية الفائقة السمية - لتنص عليها الاتفاقية •وقد أسهم وفدنا في هذه المشكلة بالوثيقة CD/CW/WP.83 الصادرة في ١٩ تموز / يوليه من هذا العام والتي حاولنا فيها تعيين مجالات رئيسية يكون مفهوم السلائف الرئيسية ذات صلة بها ويقابل المعيار العام لما يعطى لهذه السلائف من تفسيرات • واقترح وفدنا بعض المواد الكيميائية لتدرج في القوائم المؤقتة للسلائف الرئيسية لتدمر على أن يخضع صنعها للمراقبة • وقد شددنا أيضا على تخصص مفهوم السلائف الرئيسية للحالات التى تكون لها أهمية خاصة لسلامة الدول •

وفي هذا الصدد يكون من المناسب أن نشير بايجاز الى مسألة قوائم المواد الكيميائية في الاتفاقية •

تعكس أحكام الاتفاقية مستويات مختلفة للمشكلة فهي تنص على مستوى النطاق ، على سبيل المثال ، على الحظر الشامل لجميع الأسلحة الكيميائية وتدميرها •وهنا يكفي معيار العرض العام• واذا أعددنا قائمة بمواد محددة فاننا نضير بصلاحيتها العامة أكثر مما نفيدها •

وبالنسبة لمشكلة السلائف الرئيسية - وهي مشكلة محددة - يكون من الملائم أن نضع قوائم بها تيسر تعيين المجالات التي تتسم بأهمية كبرى وتحد كذلك من التدخل غير المجدى في صناعة الكيميائيات السلمية •

ومع كل حتى هذه القوائم ستكون مؤقتة وتتطلب اعادة النظر فيها من حين الى حين لاستيفاء بياناتها •

وبالتالي يتعين ادماجها في الاتفاقية على نحو (١) يعطيها الوزن الضرورى لتكون من الأحكام الملزمة في المعاهدة و (٢) يتيح مراجعتها بالصورة الملائمة في المستقبل •

واذا الحق بها مرفق يراجع أثناء مؤتمر يعقد لاعادة النظر في الاتفاقية ، فنكون قد أتبعنا طريقا معقولا لتحقيق هذين العرضين .

ولا شك أن القوائم ستساعد على اعطاء المناقشات أبعاد أكثر ايجابية في هذه المرحلة من المفاوضات . الا أنه لابد من أن نركز أعمالنا على صياغة معيار عام يكون شرطا مسبقا لاية قائمة موضوعية للمواد الكيميائية وصالحا بصفة دائمة ، وبالتالي ينبغي أن يدمج في النص الأصلي للاتفاقية .

لا يتبقى سوى أكثر من ثلاثة أسابيع على الدورة الصيفية للعام الحالي لمواصلة أعمالنا فيما يتعلق باتفاقية الأسلحة الكيميائية . ويكون من المؤسف أن نستخدم هذا الوقت للنظر في الشكليات التي كثيرا ماتثار اباناء اعداد تقرير الفريق العامل . ووفدنا موقن أنه ينبغي بذل جميع الجهود لاداء عمل بناء فيما يخص صلب الاتفاقية . وأود أن أعرب عن اقتناعنا بأنه مازال أمامنا امكانية لاحراز تقدم حقيقي حتى أثناء الدورة الحالية للجنة .

السيد ميليسكانو (رومانيا) (الكلمة بالانكليزية) سيادة الرئيس ، سأتناول في كلمتي اليوم موضوع الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة وهو البند المدرج للمناقشة في الجدول الزمني الخاص بهذا الأسبوع .

ومع ذلك اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بفخامة السفير أوسكار فايرني ، سفير النرويج ، لقد ألقى حديثا هاما أمام هذه اللجنة وعرض عليها ورقات عمل متعمقة ، مما يبرهن على اهتمام الحكومة النرويجية بعمل لجنة نزع السلاح .

يرجع اهتمام الوفد الروماني بالمناقشات التي تدور حول موضوع الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة الى أنه لا يوجد مجال للنشاط الانساني أكثر تأثيرا على المجتمع المعاصر من البحوث والتطوير في المجال العسكري . ويحدث هذا التأثير بطريقتين : فمن ناحية يفرض معدله على تطور سباق التسلح ويساعد على الاسراع ، ومن ناحية أخرى يفسد القيم ويشوه الأهداف الحقيقية المرجوة من العلم .

احتاجت العلوم الحديثة عالم الانسان بصورة لم تحدث من قبل . ولما كانت البحوث والتطوير في المجال العسكري قد اتخذت اليوم مكانة بارزة - فهي تمتص ٥٠ في المائة من الاعتمادات المخصصة للبحوث في مجموعها - وولدت مشكلة تمسنا جميعا الى أقصى حد . ولذا فانه من الملح أن نبذل الجهود فورا بغية وضع بعض التقييدات وفرض الرقابة على البحوث والتطوير في المجال العسكري . وزيادة على ذلك ، طالبت الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح " باجراء مفاوضات بشأن الحد من الأسلحة ووقف التحسين النوعي للأسلحة ، وخاصة أسلحة التدمير الشامل واستحداث وسائل حربية جديدة ، بحيث يمكن في النهاية استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية للأغراض السلمية دون غيرها " .

ويمثل نزع الطابع العسكري عن العلم جزءا ضروريا وملازما لأي جهد يبذل من أجل وقف سباق التسلح لأن الابحاث والتطوير في المجال العسكري تشكل المصدر الحقيقي للمنافسة الحالية على الصعيد النوعي أساسا والتقني دون غيره تقريبا .

أولا يتضح شيئا فشيئا أن الجهد الذي يبذل في هذا المقام يرمي الى تحقيق أهداف على المدى القريب ، مثل التوصل الى التفوق في منظومات من الأسلحة دون الوعي بان مثل هذا العمل جزء من عملية يترتب عليها نتائج خطيرة للغاية ومضرة على المدى الطويل .

ثانيا — ان عنصر المفاجأة المرجو من السباق في مجال التكنولوجيا وفكرة احراز تقدم في ميدان بعينه ، انما يدلان على أننا بصدد ممارسة غير واقعية • بل ان وجود ترسانات ضخمة من الأسلحة النووية تكفي لتدمير البشرية بأجمعها مرات ومرات يجعل من أية محاولة للتوصل الى ميزات ثابتة عملا واهيا وغير مناسب • وليس هناك دليل على أنه من الممكن تغيير التوازن التقريبي الذى ساد بعد الحرب العالمية الثانية تغييرا جذريا ، رغم ظهور أسلحة ومنظومات أسلحة هامة والارتقاء بنوعيتها ، وهي على سبيل المثال القذائف والغواصات والقذائف المتعددة الرؤوس الحربية ، بل واستعمال التوابع •

ثالثا — يترتب على السباق التكنولوجي أثارا مباشرة على تطوير سباق التسلح المستمر • بل أن وجود البحوث والتطوير لأغراض حربية والاستمرار فيها بصورة آلية يعني أن كل سلاح جديد يضاف الى الترسانات العسكرية يصبح باليا عندما يدخل مرحلة الانتاج • ويقوم الخبراء العسكريون حاليا باستحداث منظومات جديدة من الأسلحة لتحل محل الأسلحة الموجودة الآن •

وبسبب هذه الآلية ، يمكننا اعتبار ان البحوث والتطوير لأغراض عسكرية هي المصدر الحقيقي لسباق التسلح •

وأخيرا هناك عواقب تترتب على البحوث والتطوير في المجال العسكرى لم يشدد عليها بصورة كافية ، ألا وهي الصعوبات التي تتولد منهما في التحقق من أى تدبير يرمي الى وقف سباق التسلح وعكس مساره • لقد دفع التعقيد المطرد الذى تتسم به الأنواع الجديدة من الأسلحة وحركية تلك الأنواع بعض الناس الى الاسراع بالقول باننا قد توصلنا الى نقطة اللاعودة • وقد يقودنا الاستمرار في بذل الجهود في المجال التكنولوجي الى حالة تجعل التحقق من تدابير نزع السلاح عسيرا للغاية ، ان لم يكن متعذرا •

ولهذه الأسباب جميعها ، نادى وفد رومانيا بأن تتخذ لجنة نزع السلاح عملا فوريا وايجابيا بشأن موضوع الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ومن البديهي أننا جميعا ندرك ان هناك أنشطة أخرى تمارسها اللجنة مثل مجالات حظر تجارب الأسلحة النووية ، ووقف سباق التسلح النووى والأسلحة النووية ، وتدابير لحماية الدول التي لم تحز أسلحة نووية من استعمال أو التهديد باستعمال الأسلحة النووية • والأسلحة الكيميائية ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وتتمتع جميعها بأولوية قصوى • كما نعرف — ويتعين علينا أن نخصص لها جهدا أكبر •

ولهذا السبب أقترح وفدنا في ورقة العمل CD/262 — التي أود في هذه المرحلة أن يذكرها أعضاء اللجنة — أن يساهم رجال العلم بالصورة الملائمة في الجهود التي تبذلها لجنة نزع السلاح بغية التوصل الى اتفاق أو عدة اتفاقات بشأن الحد من البحوث في المجال العسكرى في الميادين التي تكون فيها الأسلحة الجديدة في طور الاستحداث • وكان الاقتراح المحدد الذى قدمه وفد رومانيا يطلب من اللجنة أن تنشئ هيئة مخصصة من رجال العلم لتنظر فيما يلى :

١ — المزايا التي يمكن أن تتحقق عن طريق المفاوضات بشأن التوصل الى حظر كامل لجميع الأبحاث العسكرية لاستحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ؛

٣ — تحديد نطام للنظر دوريا فيما تحرزه البحوث العلمية من تقدم يمكن استعماله في انتاج أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة •

٣ — دراسة بعض مجالات بعينها يمكن أن يؤدى فيها اتخاذ تدابير تستهدف حظر التصاعد بالتكنولوجيا الى احداث أثار صالحة على وقف سباق التسلح أو على منع امتدادها الى مجالات جديدة ، مجهولة في الوقت الحالي ؛

٤ — احتمال أن تتخذ البلدان ، التي لها الوزن الأكبر في البحوث والتطوير في المجال العسكرى ، تدابير على الصعيد القومي بغية تجميد أنشطة البحوث والتطوير في المجال العسكرى حتى يتحقق ابرام اتفاق شامل حول هذا الموضوع ؛

٥ — الاحتمالات التي يقدمها تطور العلم والتكنولوجيا الحديثين بغية اقامة أنظمة فعالة للتحقق والمراقبة فيما يتعلق بتدابير نزع السلاح ؛

ونحن موقنون أن اقامة مثل هذا الجهاز وماسيبذله من جهد سيسهمان بقدر كبير في زيادة ثقة الدول ببعضها • ان الحوار المباشر بين رجال العلم ومناقشاتهم الحرة حول التطورات التي قد يكون لها أثرها في سباق التسلح ، انما تمثل خطوة معقولة نحو ابرام اتفاقات أوسع نطاقا تستهدف " خنقا تدريجيا " لسباق التسلح الذى يشكل المصدر الحقيقي لسباق التسلح •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (الكلمة باللغة الروسية) سيادة الرئيس ، يود الوفد السوفياتي في كلمته اليوم أن يتناول مسألتين احداهما تتعلق بضمان تطوير الطاقة النووية في ظروف آمنة نتيجة لحظر تدمير المنشآت النووية عمدة ، والأخرى تخص حظر الأسلحة الاشعاعية •

نعلم أن فريق الاتصال (باء) يدرس بهمة مسألة حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية • وقد تناول هذه الفريق في العديد من مناقشاته دراسة مجموعة واسعة من مظاهر المشكلة المطروحة للبحث • ورغم أنه لم ينته بعد من أعماله ، الا أنه يمكن تلخيص النتائج التي أسفرت عنها اللقاءات والمشاورات غير الرسمية كما يمكن صياغة عدد من الاستنتاجات •

لقد تمت دراسة مسألة حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية بكل همة وبروح بناءة وعلى أساس ايجابي • وتعترف اليوم جميع الوفود بأهمية مشكلة الحماية • ان الاهتمام الذى توليه الوفود لتلك المشكلة وسعة المناقشات التي دارت بشأنها يدلان بصورة مقنعة على أن مشكلة حماية المنشآت النووية هامة للغاية وملحة في وقت معا • وقد وضح ما أبداه المشتركون في المناقشات من اهتمام فعال لا من كثافة تبادل الآراء بينهم فحسب ، بل أيضا من عدد الوثائق التي قدموها بصدد هذه المسألة ، والتي درسوها وحللوها وعلقوا عليها بكل عناية • وهناك سبب للحاجة الى اتخاذ تدابير قانونية دولية لمنع القيام بأعمال تؤدى الى تدمير منشآت نووية مدنية عن عمد • وهذا السبب هو أنه يترتب على مثل هذا التدمير عواقب مماثلة لما يترتب على الانفجار النووى من آثار •

ويشير كل ماسبق الى أن لجنة نزع السلاح تمثل المكان الأفضل لاجراء مفاوضات بشأن احدى القضايا الهامة في مجال نزع السلاح •

وقد تناولت المناقشات المسائل الرئيسية المتعلقة بالحماية مثل نطاق الحظر، وملاءمة الصكوك القانونية الدولية في هذا المجال وارتباطها باتفاقات أخرى، واقامة مناطق حماية حول المنشآت •

النووية وترتيبات المراقبة والتحقق من الالتزام بالاتفاق المحتمل ابرامه • ويشهد كل ذلك على الاهتمام الكبير الذى توليه لهذه المسألة وفود مختلف الدول الممثلة •

لقد ازداد وعي الوفود بأن مشكلة حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية محددة ومعقدة للغاية في وقت معا ، لا من الناحية السياسية فحسب ، بل أيضا من الناحية العسكرية والقانونية والتكنولوجية • وجاءت المناقشات التي دارت حولها مفيدة ، اذ أظهرت ابعادا جديدة للمشكلة ، مما ساعد على ان يدرك الجميع ان الدراسة الحالية لمشكلة الحماية انما تعتبر تمهيدا لبحث هذه المشكلة ولتفهمها للوصول الى حل لها من الناحية القانونية • ويمكن الاستمرار في هذه العملية مستقبلا باشراك الخبراء فيها •

وجرت المناقشة بخاصة حول القضية الأساسية التي تتمثل في نطاق تطبيق حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية أى لمعرفة أى المنشآت النووية وأى نوع منها ينبغي حمايته بمقتضى اتفاق محتمل ، أى بمقتضى اتفاقية على سبيل المثال • ويتعين أن نلاحظ أن الأغلبية العظمى من الوفود قد أبرزت مشكلة نطاق الحظر على أنها أكثر المشاكل المطروحة أهمية •

وقد أعرب في هذا الصدد عن وجهات نظر مختلفة • ويمكن أن نميز من بينها نهجين رئيسيين لمعالجة هذه المشكلة •

تعتقد أغلبية الوفود - ومنها وفدنا - ان الحماية من الهجمات العسكرية ينبغي أن تشمل المنشآت المدنية وحدها • واعتبرت بعض الوفود ان الاتفاقية المقبلة ينبغي أن تحمي المنشآت النووية المدنية التي تتمتع بحماية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وذلك لأنها تعتقد أنه الحل الأكثر تأمينا للمشكلة وأيسرها في التطبيق •

وأيدت الوفود الأخرى نهجا مخالفا يجعل الحماية تغطي جميع المنشآت دون استثناء ، المدنية منها والعسكرية ، مدللين على ذلك بأن تدمير مثل هذه المنشآت قد يكون مصدرا لاضرار اشعاعية • نعم لقد أوضحت هذه الوفود ذلك قائلة أن الغواصات النووية والطرادات وحاملات الطائرات المزودة بمفاعل نووى للطاقة على سبيل المثال باعتبارها من منظومات الأسلحة ، ينبغي ألا تغطيها الحماية بمقتضى اتفاق محتمل لحماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية •

ويؤيد الوفد السوفياتي بكل عزم حظر الهجمات العسكرية على المنشآت النووية المدنية عن عمد •

ولقد لوحظت أيضا بعض الخلافات متزامنة يصحبها تقارب في وجهات النظر بشأن أى من المنشآت النووية بالتحديد ينبغي أن تشملها الحماية من الهجمات العسكرية ، أى بعبارة أخرى أى منها ينبغي أن تدرج في قائمة مثل هذه المنشآت • واقترح الوفد السوفياتي ادراج قائمة بمحطات الطاقة النووية ، ومفاعلات البحوث ، وانتاج الوقود النووى ووحدات اعادة التجهيز وأماكن تخزين المواد القابلة للانشطار • وأعربت عدة وفود عما يقارب هذا الرأى •

ونرى أنه قد تم أيضا تبادل للآراء جد هام بصدد المعيار الخاص بتحديد المنشآت النووية التي يتعين حمايتها : العتبة الدنيا للحرارة وناتج القدرة للطاقة النووية ومفاعلات البحوث والمستوى الأدنى للمواد الاشعاعية للمنشآت النووية والحظر المحتمل الخ •

وسألت بعض الوفود عن حق كيف يمكن حل المشكلة المطروحة أمامنا ، وماذا سيكون الهدف من المفاوضات الجارية حاليا • وترى عدة وفود أنه من الأفضل أن تجعل من الاتفاق المحتمل الجزء الرئيسي الأكثر أهمية في معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ، اذ تعتقد أن تدمير المنشآت النووية من اشكال استخدام الأسلحة الاشعاعية وبالتالي من أشكال شن الحرب الاشعاعية • وكان ذلك بخاصة رأى وفود السويد وباكستان والأرجنتين •

ومع ذلك أصبحت محاولات حل مسألة حظر الهجمات العسكرية على المنشآت النووية في اطار اتفاق بشأن حظر الأسلحة النووية ، العقبة الرئيسية للمضي قدما بحل هاتين القضيتين • ونحن موقنون أن حظر الأسلحة الاشعاعية وحماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية يشكلان مسألتين مختلفتين ، جمع بينهما مصادفة فحسب •

وأيد الوفد السوفياتي بكل قوة دراسة موضوع حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية على حدى ، وابرام اتفاق منفصل بشأنها • ومع ذلك نحن على استعداد أن نظهر بعض المرونة ، كما أعلنا ذلك في غير مرة •

وأظهرت أيضا مناقشة الجوانب القانونية للمشكلة أن أغلبية الوفود تعتبر أن الصكوك القانونية الدولية الحالية غير ملائمة - بما فيها البروتوكولان الاضافيان الأول والثاني (١٩٧٧) لاتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ بشأن ضحايا المنازعات الدولية • وشدد على ضرورة اعداد اتفاق خاص منفصل بشأن مسألة حماية المنشآت النووية من الهجمات العسكرية • ويشارك الوفد السوفياتي هذا الرأى •

ونحن في الوقت نفسه نساند - وشأننا في ذلك شأن وفود أخرى - انشاء مناطق حول المنشآت النووية التي ينبغي حمايتها ، واعداد تدابير ملائمة وفعالة للتحقق تحدد نوعيتها ومضمونها - بطبيعة الحال - بايجاد حل لمسألة نطاق الحظر •

وزيادة على ذلك ، كان تبادل الآراء ضروريا ومفيدا لأنه أوضح النهوج المشتركة والتباين في مواقف الوفود ، مما مهد الطريق الى تحديد الامكانيات المحتملة للعمل في هذا الاتجاه بعامة •

وأود الآن أن أتناول مسألة اعداد معاهدة بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية • والحال هنا مختلفة • لقد درست لجنة نزع السلاح هذا الموضوع لمدة أربع سنوات تقريبا • وقد سبقت ذلك - كما تعرفون - سبع دورات لمحادثات دارت بين السوفييات والأمريكيين نتج عنها مشروع أحكام أساسية لمعاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • وقد اقترحت وفود كثيرة صياغات بديلة لأهم أحكام المعاهدة منها أحكام تتناول مواضيع مثل تحديد الأسلحة الاشعاعية ، ونطاق الحظر والتعاون السلمي وتدابير الرصد والتحقق • وقد أفصح عن آراء حول الاتفاق المقبل من حيث الشكل • وتجلت وجهات نظر الوفود بشأن جميع جوانب مسألة حظر الأسلحة الاشعاعية •

وقد قام فريق الاتصال ألف ، الذى يبحث هذه المشكلة ، بمحاولة جديدة لصياغة مشروع المعاهدة المقبلة ، آخذا كأساس لعمله في هذه المرة وثيقة المنسق المركبة CD/RW/CRP.20 ونتيجة للقراءة الأولى للجزء الأكبر من هذه الوثيقة ، نجح الفريق في التوصل الى موافقة على صياغة أربع فقرات من الديباجة شريطة عرضها على اللجنة •

ورغم أن تبادل وجهات النظر حول مضمون وصياغة غير ذلك من أحكام مشروع المعاهدة قد أدى الى توضيح الآراء بعض الشئ ، الا أنه ثبت أن التقدم بشأن القضايا الرئيسية قد صار من جديد أمرا مستحيلا • وقد أدلى الوفد السوفياتي داخل فريق الاتصال بآرائه مفصلة حول نص المعاهدة

بما في ذلك نص المنسق • ولا حاجة لي الى اعادة ذكرها هنا في الجلسة العامة • وقد أظهرنا من جانبنا كثيرا من المرونة والتفهم أثناء المحاولات التي بذلت للتوصل الى حلول لمختلف جوانب مسألة حظر الأسلحة الاشعاعية تكون مقبولة من جميع الأطراف • ونعتقد أن التوصل الى حل لهذه المشكلة يتطلب ارادة سياسية حقيقية من جانب جميع الوفود الممثلة في اللجنة • ونحن على اقتناع راسخ بأن مهمتنا الرئيسية في هذا المجال ليست اضعاف الاتفاقات القائمة بل اعداد تدابير قانونية دولية لمنع سباق التسلح في اتجاه يزيد احتمال الخطر فيه •

لقد أزف الوقت تماما لاستكمال معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية •وهناك شعوب عديدة تعتبر أن عدم قدرة اللجنة على اعداد اتفاق حتى حول حظر أنواع من الأسلحة غير موجودة انما هو دليل على انعدام فعاليتها بوجه عام •

ونحن نحث من جديد الوفود التي تهتم بحظر هذا النوع من أسلحة التدمير الشامل على أن تحاول ايجاد امكانية للتوصل الى اتفاق نهائي خلال الأسابيع القليلة المتبقية لانهاء أعمال اللجنة • وهذا لا يعني ، بطبيعة الحال ، أن الوفود التي لا تهتم بهذا الموضوع ملزمة بالانضمام لمثل هذا الاتفاق •

السيد ايكيوس (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : اشكرك ياسيادة الرئيس • أود أن استهل كلمتي بأن أهنئ السفير أوسكار فايرن على كلمته القيمة وأنا أشكر له ولوفد النرويج ورقات العمل الهامة التي قدموها اليوم •تتناول مناقشات اليوم داخل اللجنة — ضمن أمور أخرى — موضوع الأسلحة الاشعاعية أوالحرب الاشعاعية ، كما يؤثر وفدنا أن يسميها • وأود أن أغتنم الفرصة للادلاء بموقف بلدي من هذا الموضوع •

لقد قدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منذ أربع سنوات وثيقة معنونة " اقتراح مشترك سوفياتي • أمريكي بشأن العناصر الهامة لمعاهدة لحظر واستحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الاشعاعية (وثيقة CD/31) •

لقد درسنا الاقتراح واستنتجنا منه أن مضمون العناصر المقترحة محدود للغاية • فاقترح الوفد السويدي فيما بعد ، أن تتضمن المعاهدة أيضا حظر الهجمات العسكرية على المنشآت النووية، اذ أن مثل هذه الهجمات العسكرية قد تسبب ابتعاث اشعاعات على مستوى واسع • ودفعنا الى ذلك أننا نعتبر من الضروري أن تحظر تلك الوسائل لشن حرب اشعاعية • بل أننا نهجنا هذا النهج ليكون للمشروع المشترك جوهر ، أو على أية حال — اذا سلم أحد بأن المشروع غير مجرد تماما من الجوهر — لنضيف الكثير الى مضمونه ، بل لندخل عليه اضافات جد هامة •

وفي رأينا أن اقتراح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يستمد جذوره العميقة من المشروع المشترك • وبعبارة أدق نعتبر أن هذا الاقتراح يمثل حالة محددة تنطبق عليها المادة ٣ من هذا المشروع • وتنص المادة ٣ على أن " تتعهد كل دولة طرف ••• بالا تستعمل عمدا — عن طريق البث — أية مادة مشعة لم تعتبر من الأسلحة الاشعاعية — لاحداث تدمير أو أصابة ••• " • لقد سلمنا بمفهوم الآثار الاشعاعية كما سلمنا أيضا بمفهوم التدمير الشامل غير أننا لم نوح بأن المنشآت النووية هي الأسلحة ، ولكن قد يستخدمها العدو في حرب اشعاعية • ومن هنا أثرنا أن تستخدم تعبيرا أشمل •

أما المنشآت النووية التي يجب حمايتها من الهجمات العسكرية التي تأتي بآثار اشعاعية فنحن نرى أن هناك منها أربعة أنواع رئيسية مؤهلة لهذه الحماية ، وهي مفاعلات القدرة النووية ومفاعلات البحوث النووية فوق ناتج حرارى معين ، والمخازن المؤقتة للوقود المستهلك ، ووحدات اعادة التجهيز ، وأخيرا رواسب البقايا ذات الاشعاع العالي • ولا شك أن أكثر الأنواع الأربعة خطرا هي المفاعلات النووية •

لا يمكن للمفاعلات النووية في العالم ، اذا ما هوجمت ، أن تصبح اداة حرب اشعاعية نتيجة لآثار ثانوية غير مقصودة ، لان هذه المفاعلات تتمتع بحماية كبيرة ضد الحوادث المدنية • وتبين الدراسات التي أجريت في السويد أنه ينبغي للمهاجم ، اذا أراد أن يحدث آثارا اشعاعية على نطاق واسع ، أن يشن هجماته بدقة عالية على مجموعة من الأنظمة المختلفة وفي تسلسل زمني محدد • وهذا يعني أنه يتعين تخطيط هذه الهجمات بكل عناية • ومن الممكن أيضا أن نجعل هذه المنشآت غير قادرة على أداء مهمتها العادية ، مثل انتاج الطاقة الكهربائية ، دون احداث آثار اشعاعية وذلك باستخدام أسلحة حديثة على قدر عال من الدقة •

ولا يمكن أن يكون للهجمات على مخازن الوقود المستهلك أو وحدات اعادة التجهيز ومخازن النفايات أى هدف آخر سوى خلق حالات خطرة من الناحية الاشعاعية •

تدور الآن مناقشة معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية والتفاوض بشأنها منذ أربع سنوات في فريق عامل مخصص • ودارت المداولات هذا العام في فريقين منفصلين للاتصال في اطار الفريق العامل • ودون المساس بمسألة ابرام اتفاق أو اثنين حول المسألة ، فان ماسمي " بالأسلحة الاشعاعية التقليدية " وماسمي " بحظر الهجمات العسكرية " قد نوقش كل منهما على حدة في الفريقين ألف وباء واشترك وفد السويد ايجابيا في أعمالهما •

لقد تم تبادل وجهات النظر على نحو مجد ، فألقت ضوءا على المشاكل وأوحت أحيانا بأين تكمن حلول هذه المشاكل • غير أنني لن أخوض في مسألة الاتفاق لنعرف هل ستوصل الى اتمامه هذا العام أو لا •

وهناك أسباب عدة تجلعني الترم هذا التحفظ • وربما كان السبب الرئيسي هو أن مشكلة مايسمى " بالترابط " مازالت قائمة و " الترابط " في هذا السياق هو الصلة القائمة بين نصفي الموضوع : " الأسلحة الاشعاعية التقليدية " و " حظر الهجمات العسكرية " • ان هؤلاء الذين يريدون معاهدة شاملة ، مثل وفد السويد ، انما يريدون أن يضمنوا انجاح المفاوضات بشأن " حظر الهجمات العسكرية " وهذا هو السبب الرئيسي •

وكما قلت من قبل ، ان وفدى منذ البداية اذ اقترح ادراج " حظر الهجمات العسكرية " في الوثيقة المشتركة كان يرمي الى تزويد الوثيقة بمادة أساسية • وفي الواقع نحن نرى أن المضمون أكثر أهمية من الشكل •

وأود في هذا الصدد أن أعلق على البروتوكول الاضافي الأول لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ يقال أحيانا أن هذا البروتوكول يشمل أحكاما تضمن حماية كافية للمنشآت النووية •

ونحن لا نعتقد أن البروتوكول قيم بعض الشئ في هذا الصدد • ولكننا نلمس فيه بعض القصور • فالمنشأة الوحيدة المذكورة بالتحديد هي " المحطة النووية لتوليد الكهرباء " • ولم تذكر المفاعلات القائمة لأغراض أخرى • وتتمتع المنشآت الأخرى غير " محطات توليد الكهرباء " ببعض

الحماية وقد أشير اليها بصورة عامة • وبالاضافة الى ذلك - وهذا يسرى أيضا على نوع واحد من المنشآت النووية المذكورة في البروتوكول • لقد ترك أمر حماية تلك المنشآت الى تقدير القواد العسكريين • وهذا هو العنصر الذاتي الذى لا يرضاه وفدى •

ومن قصور البروتوكول الاضافي الأول أن عدد الأطراف فيه محدود نسبيا اذ لم يصدق الا ثلاث دول فقط من ضمن الأربعين دولة الممثلة في لجنة نزع السلاح •

وفي الختام أقول أن النهج الذى تتبعه السويد لمعالجة هذه المشكلة يقتضي أن تستكمل حماية الأنواع الأربعة من المنشآت النووية التى ذكرتها آنفا بمادة تجعل الدول الأطراف في معاهدة لحظر الهجمات العسكرية مسؤولة مسؤولية مطلقة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) وهكذا انتهينا من قائمة المتكلمين اليوم • هل هناك وفود تريد أن تأخذ الكلمة ؟

يبدو أننا لسنا بصدد ذلك • أود الآن أن اتعرض لمسألة أو مسألتين •

قامت الأمانة ، بناء على طلبي ، بتوزيع الجدول الزمني لجلسات واجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية • للاسبوع القادم • وهذا الجدول كالعادة ايضاحي ويمكن تعديله عند الضرورة • ووفقا لما أعلن في جلستنا العامة الأخيرة ، سيكرس الاجتماع الذى سيعقد في يوم الثلاثاء ٢ آب/ أغسطس لدراسة تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص الذى نشر في الوثيقة CD/399 بالاضافة الى التوصيات الواردة في الفقرة ١٠ منه واذا لم يجد أحد اعتراضا على ذلك سأعتبر أن اللجنة قد وافقت على الجدول الزمني •

السيد ايواه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس يبدو أن وفدى لم يتسلم الجدول الزمني الذى تحدثت عنه •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) من الواضح أنه قد تم توزيع الجدول الزمني ولكن لم تصل نسخة منه الى وفد نيجيريا •

السيد ايواه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) سيادة الرئيس ، بالاطلاع على برنامج العمل للأسبوع القادم ، نلمس أن عددا من الاجتماعات سيكرس للأسلحة الاشعاعية • لقد فهم وفدى أنه سيجرى بحث هذه المسألة في عدد محدد من الجلسات ينتهي في آخر شهر تموز/ يوليه • واذا كان هذا التفسير صحيحا ، فمن الواضح في نظرى ونظر وفدى أن برنامج العمل الخاص بالاسبوع القادم يخالف هذا التفسير • وبعبارة أخرى ، ينبغي لأى عمل مقبل في مجال الأسلحة الاشعاعية أن يأخذ في أعتباره تقرير الفريق المخصص ، والتقدم الذى أمكنه احرازه ، وربما مايتطلبه العمل من تكملة لتحقيق المزيد من التقدم • وحتى يتحقق ذلك ، لن يوافق وفدنا عند هذا الحد على تلك الوثيقة شبه الرسمية التي يحتمل تعديلها ، كما نعلم جميعا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لك • أن الجدول ايضاحي فقط وعرضة للتعديل اذا أقتضى الأمر ، وقد أشرت الى ذلك من قبل • والاحظ أيضا أن الجدول قد تضمن عقد اجتماع للفريق العامل للأسلحة الاشعاعية في يوم الثلاثاء ٢ آب / أغسطس الساعة الثالثة بعد الظهر • ويمكن أن يتم في هذا الاجتماع اتخاذ أى قرار يراه الفريق العامل بشأن الفريقين العاملين الفرعيين .

وأعتقد أننا نستطيع تسجيل النقطة التي أثارها وفد نيجيريا • واذا لم يكن هناك اعتراض فيمكننا أن نعتمد الجدول الزمني •

أرى أنه ليس هناك اعـــتراض •

وهكذا تقرر •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : تذكرون أننا وافقنا في الجلسة العامة الأخيرة علـــى عقد اجتماع غير رسمي في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم وذلك لمواصلة النظر في مسألـــة منع الحرب النووية وكذلك في بعض الأعمال التنظيمية وأود أن أخبر اللجنة في هذا الصدد أن بعض رؤساء الوفود قد التقوا بي ليعلموني بانهم مرتبطون بعد ظهر اليوم بمواعيد سابقة تتعلق بأعمـــال اللجنة• ولذا أود أن أسأل أعضاء اللجنة اذا كانوا مستعدين لتأجيل الاجتماع الى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة الموافق ٢٩ تموز/ يوليه • هل هناك اعتراض ؟

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : يؤسفـــني أن أبلغكم أنني مرتبط غدا بعد الظهر ونظرا للموضوع المطروح فأنني أفضل أن يعقد هذا الاجتمـــاع غير الرسمي في يوم آخر• اني أبدي أسفي اذ انني مرتبط بموعد آخر يستحيل تعييره •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): شكرا ياسيادة الرئيس لا يلائمنا نحن أيضا انعقاد الاجتماع غير الرسمي غدا • وأود أن أسأل أهو من الممكن أن يعقد هذا الاجتماع اليوم ، خاصة وأن المواضيع المطروحة عاجلة وينبغي أن نجد حلا لها الآن والا تؤجل الى الأسبوع القادم • وربما أمكن تأجيل ارتباطات بعض الوفود التي ذكرتها الـــى الغد • أما عني ، فأني مستعد أن أظهر شيئا من المرونة في هذا الصدد ـــ وأن أحضر اجتمـــاع السفراء غدا واجتماع اللجنة غير الرسمي اليوم وفقا لما تقرر من قبل •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هل هناك ارتباطات أخرى ؟ مادامت الساعة الآن ١٢ ظهرا ، هل يوافق أعضاء اللجنة أن نعقد اجتماعا غير الرسمي الآن مباشرة بعد تأجيل الجلسة العامة ؟ هل تقبلون هذا العرض ؟

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالانكليزية) : أعتقد أن هذا هو حـــل موفق •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) شكرا لك •

هل هناك تعليقات أخرى ؟ فان لم يكن سأعتبر أن اللجنة توافق على عقد الاجتماع غـــير الرسمي اثناء الساعة المتبقية أمامنا •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): بطبيعة الحال لا أعترض على هذا القرار ولكن أود أن أسأل هل هذا يعني أن الاجتماع غير الرسمـــي سيستغرق الخمسين دقيقة المتبقية لاتمام عملنا اليوم أو أنه سيمتد الى بعد الظهر؟

انى أعتذر عن مواصلة الكلام ، ولكن أود أن أقدم اقتراحا آخر • ربما أمكن للسفراء أن يفرغوا من ارتباطاتهم اذا طلوا في هذه القاعة لعقد مؤتمرهم وهكذا نستطيع أن نلتقي بعد الظهر لجلسة اللجنة غير الرسمية ، لان المسائل المطروحة للمناقشة عديدة وتتطلب بعض الوقت • ولذا أقـــترح أن نرفع هذه الجلسة الآن وأن نعقد الاجتماع غير الرسمي اليوم في الساعة الثالثة والنصف •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يبدو أن اقتراح السفير اسرائيليان مقبول • يمكننا رفع الجلسة بعد لحظات وعقد الاجتماع غير الرسمي في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، كما كان مقررا • وأعتقد أن هذا أفضل ترتيب يمكننا اتخاذه •

لقد طلب الي أيضا أن أعلن أن فريق الـ ٢١ سيجتمع في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأثنين الموافق أول آب /أغسطس في قاعة المجلس •

زملائي الأعزاء ، مادامت هذه الجلسة هي الأخيرة التي تعقد في شهر تموز/ يوليه ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم جميعا عن أصدق شكرى للتعاون والمساعدة والنصح التي قدمتموها لي بلا تحفظ أثناء تأديتي لمهامي • وأود أن أضيف بخاصة أن الوفود قد أبدت تفهما ومجاملة ما أمكن لها ذلك أثناء المشاورات التي أجريتها بشأن قضيتين على قدر كبير من الأهمية وهما اقامة أفرقة عاملة تعنى " بمنع الحرب النووية " " وبمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرى لما قدمه لي أمين اللجنة السفير ر • جاييال والأمين المساعد بيراساتيغي من مساعدة قيمة ونصائح سديدة • كما أريد أيضا أن أعبر عن امتناني لأعضاء الأمانة وفريق المترجمين الفوريين للمساعدة الفعالة التي قدموها للجنة عن طيب خاطر •

وأخيرا أوجه تهنئتي الى سفير بيرو وأرحب به رئيسا للجنة لشهر آب / أغسطس • وسيمارس مهامه أثناء أكثر فترات دورتنا عملا وأهمية، وفي وقت تراجع اللجنة فيها بكل اهتمام ماأنجزته من أعمال في هذا العام وتعد تقريرها النهائي للجمعية العامة • وأعتقد أن السفير مورللي مؤهل أحسن تأهيل لهذه المهمة وأؤكد له من جانبي تأييد وفدى له •

ستعقد الجلسة التالية للجنة نزع السلاح في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢ آب / أغسطس •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠ من بعد الظهر

CD/PV.230
2 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الامم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ٢ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد موريللي باندو (بيرو)

GE.83-63476

الحاضـــرون في الجلســـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • اسرائيليـــان
	السيد ل • ب • ماليـــف
	السيد ف • ف • برياخيـــن
	السيد ن • فاشادزى
اثيوبيـــا :	السيد ف • يوهـانـــس
الأرجنتيـــن :	السيد ح • كاراساليـــس
	السيد ر • فيللامبـــروزا
استراليا :	السيد ر • ستيـــل
	السيد ت • فندليـــه
المانيا : (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ • فيغينـــر
	السيد ف • ايلبـــه
	السيد فون دم هاغـن
	السيد م • غردتـــس
اندونيسيـا :	السيد أ • دامانيـــك
	السيدة ب • رمضـــان
	السيد م • جلال الدين
	السيد ويسنوموبرتـــي
ايـــران : (جمهورية ـ الاسلامية)	السيد ف • س • سرهاني
ايطاليـا :	السيد م • اليســـي
	السيد ب • كابـــراس
	السيد أ • دى جيوفانـي
باكستان :	السيد ت • ألطـــف
البرازيل :	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفـــا
	السيد س • دى كيروز دوارتـــه
بلجيكـا :	السيد ح • م • نوارفاليـــس
بلغاريا :	السيد ب • قسطنطينـــوف
	السيد ب • بويتشيـــف
بورمـــا :	يو مونغ مونـــغ غـــي
	يـــو تين كيـــاو هلنـــغ
	يو ثـــان تـــون

بولنـــــدا :	السيد س • توربانسكـــي
	السيد ت • ستروبفـــاس
	السيد ى • سيالوفيتـــس
	السيد ع • تشيمبينسكـــي
بيـــــرو :	السيد ح • موريللـــي باندو
	السيد س • كاستيللـــو
	السيد ف • روخـــاس
تشيكوسلوفاكيـــا :	السيد م • فيعـــودا
	السيد م • سلاموفـــا
	السيد ى • بيروتشيـــك
الجزائـــر :	السيد أ • طعـــار
الجمهورية الديمقراطية الالمانية :	السيد هـ • روزه
	السيد هـ • ثيليكيـــه
	السيد ف • سايـاتـــز
	السيدة هـ • هوبـــه
	السيد م • شنيـــدر
رومانيـــا :	السيد ماليسكانـــو
زائيـــر :	السيد أو• غنـــوك
سري لانكـا :	السيد كاريـــاواسام
السويـــد :	السيد ك • م • هيلتينيـــوس
	السيد هـ • برغلونـــد
	السيد لونـــديـــن
	السيد ع • أكهولـــم
الصيـــن :	السيد لن تشانـــع
	السيدة زو يونهـــوا
	السيد بان زنكيانـــح
فرنســـا :	السيد ح • دى بوس
	السيد م • كوتـــور
فنزويـــلا :	السيد أو • غارسيا غارسيـــا
كنـــدا :	السيد ح • ر • سكينـــر
	السيد ر • ساذرلانـــد
كوبـــا :	

كينيـــا :	
مصـــر :	السيد أ • علي حســن السيد أ • م • عبـــاس
المغـــرب :	السيد م • الشرايبـــي السيد ع • هـــلالـــي
المكسيـــك :	السيد أ • غارسيا روبليـــس السيدة ز • غونزاليـــس اى رينيرو السيد ب • ماسيـــدو ريبـــا
المملكة المتحدة:	السيد ر • أ • ت كرومارتـــي الآنسة ج • أ • ف • رايـــت
منغوليـــا :	السيد س • ـأ • بولـــد
نيجيريـــا :	السيد ح • أو • ايجيويـــرى السيد أ • أ • أيـــوا السيد أ • ن • ك • نواوزومودو السيد ل • أو • اكيندياـــي
الهنـــد :	السيد س • ك • شارمـــا
هنغاريـــا :	السيد • ف • غاجـــدا
هولنـــدا :	السيد ج • راماكـــر
الولايات المتحدة الامريكيـــة :	السيد ل • ح • فيلـــدز السيد م • د • باسبـــي السيد ح • ماكاتيـــر السيد ب • س • كـــوردن السيد ب • دورهـــام السيد ح • تيرنـــي السيد ر • سكـــوت
اليابـــان :	السيد ر • ايمـــاى السيد م • كونيشـــي
يوغوسلافيـــا :	السيد م • ميخايلوفيتـــش
امين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصـــي للأمين العـــام :	السيد ر • جايـــال
نائب امين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيحـــي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح .

تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٦ من جدول اعمالها المعنون ، " البرنامج الشامل لنزع السلاح " . ويمكن للاعضاء الراغبين في القاء بيانات عن اى مسألة اخرى تتصل باعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك ، بالطبع ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

وسوف تنظر اللجنة اليوم ايضا ، كما تم الاتفاق على ذلك في جلستنا العامة يوم الثلاثاء ، ٢٦ تموز/يوليه ، في تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص بالشكل المتضمن في الوثيقة CD/399 ، وفي التوصية الواردة في الفقرة ١٠ من ذلك التقرير .

وبهذه المناسبة ، وهي اول مناسبة أتحدث فيها اليكم كرئيس للجنة ، وبوصفي ممثل بيرو أود الاعراب عن امتناني للعمل القيم الذى انجزه سلفاى المباشران ، وهما السفير غريبيل ايجيويرى من نيجيريا والسفير منصور احمد من باكستان ، واللذان ستبقى جهودهما وانجازاتهما الأساس الذى يستند اليه اسهامي في هذا الجزء الختامي من دورتنا لهذا العام . واني واثق من أن لي في هذه المهمة المشتركة وهذه المسؤولية المشتركة ، ان اعتمد على تعاون جميع الوفود الممثلة هنا في المساعدة على تحقيق ما يتوقعه المجتمع الدولي من هذه اللجنة .

وأود الاعراب بوجه خاص عن آيات شكرى للسفير احمد لما أبداه في الجلسة العامة الاخيرة من ملاحظات بالغة اللطف . ولا شك في ان عبارات الترحيب الحارة تلك انما كانت من وحي الصداقة الوثيقة العرى التي تربط بين بلدينا ومن آرائهما المشتركة ازاء مسائل نزع السلاح .

ان الحالة الراهنة في العالم ، وهي حالة تنطوى على خطر بالغ على السلم تدفعني الى التذكير بعبارات البابا يوحنا بولس الثاني لدى زيارته نصب السلام في هيروشيما في آب/اغسطس ١٩٨١ حيث قال : " اريد أن اذكركم جميعا بيوم ٦ آب/اغسطس ١٩٤٥ حتى نفهم معنى الخطر الراهن على الوجه الأفضل . فمنذ ذلك اليوم المشؤوم ، ازدادت الترسانات النووية في كميتها وفي قدرتها التدميرية .. ومن المستحيل التكهن بالعواقب الكاملة لاندلاع حرب نووية واسعة النطاق ، ولكن وحتى لو اقتصر الأمر على مجرد استخدام بعض الاسلحة المتوفرة وحسب ، فعلينا ان نسأل انفسنا عما اذا كنا مدركين حق الادراك المضاعفات التي يمكن ان ينطوى عليها ذلك وعما اذا لم تكن هناك امكانية حقيقية بأن يحيق الفناء المطلق بالبشرية " .

واليوم ، في آب/اغسطس ١٩٨٣ ، لا يزال تحذير البابا يوحنا بولس الثاني ينطبق على الواقع انطباق القول التالي الذى استخدمه مرارا في خطابه وهو : " ان تذكر الماضي هو بمثابة تقديم تعهد للمستقبل " .

وفي مسألة التعهد للمستقبل هذه ، أود الاشارة ايضا الى آراء مواطن موقر من الولايات المتحدة وشخص له شهرة عالمية هو السيرو . افريل هاريمان ، الذى ذكر ، في بيان القاه مؤخرا انه بعد مرور ٣٠ سنة على توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في وقت كان السلم العالمي معرضا فيه للخطر الكبير ، فان الهيكل القائم منذ ذلك الوقت معرض للخطر بسبب استحداث ووزع ، اسلحة جديدة . وقال " اننا اذا قبلنا هذه الحالة عن طيبة خاطر ، فاننا سنتجرف عندئذ نحو الحرب النووية . وان علينا ، في عصر يوجد فيه ٥٠٠٠٠ سلاح نووى ، ان نبحث بنشاط والحاح عن عالم اكثر أمانا " .

ان الحالة الحاضرة ليست اقل خطرا ، وربما كانت من بعض الوجوه اكثر خطورة مما كانت عليه قبل ٢٠ سنة • وفي هذا الصدد ، فان على الجيل الحالي من القادة القيام بواجب خطير ومعقد ، عن طريق جميع الوسائل الممكنة ، وخاصة الوسائل المتعددة الاطراف • وان من مسؤولية جميع من يملكون القدرة على اتخاذ القرار ان يرهفوا السمع ، دون ابطاء ، وبصرف النظر عن الانظمة السياسية والهياكل الاجتماعية والثقافية ، الى صوت غالبية شعوبهم نفسها وشعوب البلدان الاخرى وقد اتحدت بشكل لم يحدث من قبل على الاطلاق في تاريخ البشرية في المطالبة بضمانات مناسبة للعيش بسلام •

واستأذن في هذا الصدد باقتباس الجملة التالية من رسالة نيودلهي : " ان البلدان غير المنحازة ، التي تتحدث باسم غالبية المجتمع الدولي ، تريد وقفا عاجلا للاندفاع نحو نزاع نووي لا يتهدد فقط رفاهة البشرية في عصرنا ، وانما رفاهة الاجيال المقبلة ايضا " •

ولنفس السبب ينبغي الاهتمام ايضا بمطلب آخر له مشروعيته الجوهرية قدمته البلدان غير المنحازة الى الدول الحائزة للاسلحة النووية وهو : انه ينبغي الا يقتصر الامر على وقف سباق التسلح فحسب بل ينبغي استخدام الموارد التي تحرر نتيجة لذلك لمصلحة البلدان النامية • ولكن ما يحدث الآن هو عكس ذلك بالضبط ، لأن هناك دولا رئيسية معينة تواصل تجاهل الرابطة التي توجد على نطاق عالمي بين الامن والتنمية ، تلك الرابطة التي تعززها بقوة الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة •

ولما كانت مهام لجنة نزع السلاح وثيقة الارتباط بالحالة التي أشرت اليها ، فمن الجوهري أن تؤخذ المفاوضات الهامة التي تجرى بين الدولتين العظميين في الحسبان وان كان لا يوجد اي سبب يدعو الى ان تكون اعمال اللجنة معتمدة على تلك المفاوضات او على أي جهد آخر يبذل في ميدان نزع السلاح ، كما ذكر الامين العام للامم المتحدة ذلك بحق في بيانه الاخير امام اللجنة •

لقد خلعت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح على هذه اللجنة مركز المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد لنزع السلاح • وهكذا يكون واضحا ان انشطة اللجنة وهيئاتها الفرعية ينبغي ان تقع ضمن هذا المجال المحدد •

وبناء على ذلك الفهم ، من المستحسن ان يكون هناك اساس واقعي وعملي لأي اتفاقات يتم التوصل اليها في هذه اللجنة ، ولكن دون ان تغيب عن الذهن مصاعب المهمة ، اذ ينبغي في بعض الحالات ان تكون هذه الاتفاقات ضمن نطاق تطبيقها الاولي ولكنها ينبغي ان تكون على الدوام مستهدية بالمبادئ التي تضمنتها الوثيقة الختامية وبرنامج العمل الذي حددته الوثيقة وغني عن القول انه لو كان هناك توافق في الآراء بشأن القضايا الاساسية التي اشرت اليها لكان من السهل التغلب على المشاكل الاجرائية التي كثيرا ما تنشأ في اعمال هذه اللجنة •

ورغم اني لا أود التطرق في هذه المناسبة الى جميع المسائل التي تقع ضمن اختصاص اللجنة الا ان ودي الاشارة الى ثلاثة من البنود الموجودة في جدول اعمالها •

أذكر في المقام الاول ، منع الحرب النووية وجميع المسائل ذات الصلة ، الذي يشكل جزءا من البند ٢ من جدول الاعمال وهو ذو اهمية فائقة نظرا لاتساع نطاق الخطر الذي يمثله النزاع النووي وكذلك للتنوع الكبير في المادة المتاحة بشأن هذا الموضوع ، بما في ذلك الاتفاقات السابقة وقرارات الجمعية العامة والمقترحات المقدمة الى هذه اللجنة والى الجمعية العامة على السواء

(CD/398) • اما فيما يتعلق بالمقترحات ، فأود الاشارة الى المقترح الذى قدمه وفدى في احدى الجلسات العامة للجنة منذ اسابيع قليلة عن موضوع تشجيع وتنفيذ تدابير بناء الثقة • ونحن على اقتناع بأن هذه التدابير ، وان كانت لا تشكل تدابير لنزع السلاح أو تعتبر بدائل لنزع السلاح ، فان من شأنها ان تمثل مرحلة اولية لها قيمتها ومن الممكن القيام بها احيانا في آن واحد مع الجهود المبذولة لنزع السلاح •

ولا أكاد أجد الحاجة الى التنويه بالتقدير الذى كان للجنة ان تحظى به لو أمكنها في تقريرها الذى سترفعه الى الجمعية العامة في دورتها المقبلة ان تسجل احراز تقدم ملموس ومتواصل في مسألة منع الحرب النووية •

ثانيا ، وفيما يتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال ، المتعلق بحظر التجارب النووية ، أود ، الاشارة مرة اخرى الى معاهدة الحظر الجزئي للتجارب كي الفت الانتباه الى التعهد الرسمي من جانب الدول الحائزة للاسلحة النووية الوارد ضمنيا في ديباجه ذلك الصك — والذى لم ينفذ حتى الان — بمواصلة المفاوضات باتجاه وقف جميع التفجيرات التجريبية • وتعرفون انه لم يثبت طوال عشرين عاما ، ان من الممكن الاتفاق على حظر التجارب في باطن الارض ، وهو الوسيلة الاساسية لانهاء الانتشار الرأسي للاسلحة النووية •

كما ان من المهم الاشارة الى الحالة الناجمة عن اخفاق الدول الحائزة للاسلحة النووية في الوفاء بما التزمت به من تقديم المساعدة الى البلدان غير الحائزة للاسلحة النووية فيما يتعلق بنتائج التفجيرات النووية للاغراض السلمية•

وأود الاشارة ثالثا ، الى بند البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وهو الموضوع الذى يتعين مناقشته في جلساتنا العامة القادمة • ان مشروع البرنامج الذى ينبغي للجنة ان تعيد النظر فيه عكس من بداية الامر اختلافات في الآراء لابد من وجودها في محاولة اولى تبذل لوضع برنامج شامل ينفذ تدريجيا في هذا المجال • وينبغي ان يكون في هذه الحقيقة ، الابعد ما تكون عن الانتقاص من حسناته • ما يجعله وثيقة قابلة لاجراء الكثير من التعديلات وان كان ينبغي المحافظة على هيكله الاساسي لأنه يستند الى الوثيقة الختامية • غير انه وكما تعرفون ليس هناك الآن في هذه اللجنة ولا في الجمعية العامة أى جهد يبذل في سبيل التراضي بل ان الامر هو عكس ذلك • فهناك نقاط تم البت فيها في الوثيقة الختامية نفسها اصبحت توضع الآن موضع التشكك •

وأود الاشارة في هذا الصدد كما فعل الامين العام وذلك في بيانه في الجزء الربيعي من الدورة ، الى ان الاولوية المعطاة لنزع السلاح النووى والمسؤوليات النابعة منه تؤثر على جميع جوانب نزع السلاح التقليدى ولكنها لا تستبعده ويرد ذلك بوضوح في الوثيقة الختامية كما تفهمها بلدان مثل بيرو ، وضعت وشاركت في مبادرات تؤيد نزع السلاح على المستويين دون الاقليمي والاقليمي •

وأود اختتام كلمتي بالتذكير كما تكرم ممثل الاتحاد السوفياتي بالاشارة الى ذلك في جلسة سابقة ، بان الرؤساء الثلاثة الذين تعاقبوا على الرئاسة في هذا الجزء الصيفي من دورة اللجنة كانوا من بلدان أعضاء في مجموعة الـ ٢١ هي في الوقت نفسه أعضاء في حركة عدم الانحياز • واعتقد ان هذه الحالة وغيرها من الظروف المواتية سوف تسهم في انجاز اتفاقات في مجال نزع السلاح يمكن للجنة ان تسجلها في تقريرها الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلا الجمهورية الديمقراطية الألمانية والمملكة المتحدة والآن أعطي الكلمة لأول المتحدثين في قائمتي ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية سعادة السفير روزه •

السيد روزه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : سيادة الرئيس ، لما كان هذا أول بيان لي في شهر آب/اغسطس ، لذلك اود التقدم اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة الفترة الاخيرة من دورة لجنة نزع السلاح في هذا العام • واني لعلى اقتناع من ان اللجنة ، في ظل توجيهكم وبما تتمتعون به من مهارة وخبرة في المجال الدبلوماسي ، سوف تنجح في وضع تقريرها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين •

واسمحوا لي ان اغتنم هذه المناسبة لتوجيه الشكر الى السفير الباكستاني احمد على الطريقة الممتازة التي وجه بها اعمال اللجنة في شهر تموز/يوليه •

أود التصدى في هذا اليوم لبندين من جدول اعمالنا ، هما ، أولا ، حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل ، وثانيا ، منع الحرب النووية ، وهو البند الذى يستحق منا الاهتمام الدائم •

لقد ورد التشديد في كثير من الاحيان على الحاجة الملحة الى اتخاذ خطوات ضد استحداث اسلحة جديدة للتدمير الشامل ، فالبلدان الاشتراكية وبلدان كثيرة اخرى ايدت مرارا وتكرارا وطوال السنوات الثمان الماضية صياغة هذه التدابير والاتفاق بشأنها في هذه اللجنة • وهناك جلسات عديدة عقدت بحضور الخبراء ووضعت فيها ورقات عمل موضوعية • كما ان الجمعية العامة للامم المتحدة شددت على اهمية هذه المسألة في عدد كبير من القرارات • ومع هذا لم يتم انجاز اى شئ حتى الآن • ومن الواضح انه لا ينبغي الانحاء باللوم على تعقد القضية ، بل على انعدام الرغبة لدى بعض البلدان في المشاركة في اجراء مفاوضات ترمي الى استبعاد عمليات التطوير النوعي الجديدة في ميدان اسلحة التدمير الشامل من بداية الامر •

وفي غضون ذلك ، يمضي التطور التكنولوجي العسكرى قدما بخطى حثيثة • واننا اذا ما اخفقنا في اتخاذ اجراء وقائي الآن ، فسوف تواجهنا قريبا اسلحة تكون قد اصبحت عندئذ جزءا لا يتجزأ من الترسانات ليس من السهل التفاوض بشأن التخلص منها كما تبين التجربة ذلك •

مثال ذلك اننا ، منذ بضع سنوات ، استرعينا الانتباه الى اسلحة الليزر واسلحة الحزم الجزيئية باعتبارها استحداثا خطرا ممكن الحدوث • اما الآن فان هذه القضية لم تعد قضية افتراضية بأى حال من الأحوال • وهكذا ، لا يجب اضاعة اى وقت • واننا نجدد اقتراحا سبق ان قدمناه بأن تنشئ اللجنة فريقا من الخبراء لتوضيح المسائل المتصلة بنطاق اتفاق شامل لحظر الانواع والمنظومات الجديدة من اسلحة التدمير الشامل •

لقد جاءت الاحداث الاخيرة لتبرهن على مدى السرعة التي ستمضي قدما عمليات استحداث وانتاج ووزع اسلحة جديدة للتدمير الشامل اذا لم توقفها اتفاقات وقائية • وتحضرنا هنا بوجه خاص الاسلحة النيوترونية النووية • فمنذ ايام قليلة فقط ، انتشرت في سائر انحاء العالم انباء مندرة بالخطر عن أن الولايات المتحدة موشكة على البدء بانتاج هذا السلاح على نطاق واسع • ولقد اتخذ القرار رغم جميع النداءات الملحة التي صدرت عن الجماهير ، والجماهير في اوروبا

بوجه خاص وكذلك عن الجمعية العامة للأمم المتحدة • أما المقترحات للتفاوض بشأن الخطر الوقائي لهذا السلاح ، كتلك التي قدمتها على سبيل المثال البلدان الاشتراكية عام ١٩٧٨ ، (الوثيقة CCD/559) فلم تنل الا التجاهل الصريح من جانب بلدان معينة • وان الشروع في انتاج هذا السلاح يفضي الى تصعيد سباق التسلح النووي كما انه وثيق الارتباط بالمذاهب الرامية الى جعل الحرب المحدودة قابلة لأن تشن ويحرز النصر فيها • وفي الوثيقة CD/344 ، التي طرحها وفد ى نيابة عن مجموعة من الدول الاشتراكية في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، استرعي الانتباه الى العواقب الخطيرة التي ستنجم عن الحاق الاسلحة النيوترونية النووية بقافلة الترسانات العسكرية • ومن المقرر ، في تصور مؤيدى هذا السلاح ، وزعه على مقربة مما يسمونه " ساحة المعركة المقبلة " • وينبغي ، وفقا لخططهم ، أن يأتي وزع الاسلحة النيوترونية عقب اقامة قذائف نووية متوسطة المدى امريكية جديدة في اوروبا الغربية • اما الخطوة الاخرى فيمكن جدا أن تتمثل في وزع اسلحة كيميائية ثنائية العنصر في نفس المنطقة •

وهذه التطورات كلها قمينة بان تضعف الاستقرار والامن العالميين • لأن خطر الحرب النووية سيزداد بوزع الاسلحة المتوسطة المدى والاسلحة النيوترونية في اوروبا الغربية • ولذلك فليس من قبيل المصادفة ان يحتل منع الحرب النووية مركز اهتمامنا الرئيسي في دورة هذه السنة • فمنذ بداية الأمر أيد وفدى ، كوفود كثيرة اخرى ، ادراج بند عنها في جدول اعمالنا كما أيد معالجتنا هذه المشكلة على اساس من الاولوية •

لقد سبق لوفدى ان قدم رأية بشأن جوانب عدة من هذا البند اما اليوم فأود ابداء بعض ملاحظات تتعلق بالفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة لأن بعض البلدان دأبت مرارا وتكرارا على الاشارة الى تلك الاحكام في سياق تدابير منع الحرب النووية •

ان المبادئ الواردة في المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة تكون دون أى شك ، اساس تطور العلاقات الدولية في عصرنا ، وهي في الواقع القواعد الاساسية والمبادئ التوجيهية للتعايش السلمي • والتقيد الدقيق بها شرط مسبق لا غنى عنه لتعزيز الامن الدولي • غير ان الاعلانات عن التقيد بالمادة ٢ ولا سيما الفقرة ٤ منها تصبح امرا بعيدا جدا عن التصديق عندما ترفض بعض الحكومات في الوقت نفسه الزام نفسها بعدم البدء باستخدام الاسلحة النووية وعدم جعل الردع النووي مبدأ رئيسيا في سياستها العسكرية ، وفي الوقت نفسه تعلن اعتبار مناطق باكملها في العالم مجالات لمصالحها الحاصة ، وتنشئ ما يطلق عليه قوات الانتشار السريع بعية ارغام الدول الاخرى على قبول مثل هذه السياسة وتواصل توسيع شبكات قواعدها العسكرية وباختصار فان سياسة المجابهة والافراط في التسلح تنطوى على استمرار التهديد باستخدام القوة العسكرية وهو ما تحظره الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق • ومن المهم حدا في الواقع التخلي عن مثل هذه السياسة •

ان الجزع لينتابنا من لجوء دولة حائزة للاسلحة النووية الى التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد دول مجاورة لها وذات سيادة في امريكا الوسطى بغية فرض ارادتها على هذه البلدان فتعمل بذلك على زيادة خطر الحرب في هذه المنطقة • وعلى هذا يجوز لنا التساؤل عن كيف يمكن التوفيق بين كل هذه الاعمال من جهة والمادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة من جهة اخرى •

ان موقفنا من هذه المسألة وغيرها من المسائل المتعلقة بالفقرة ٤ من المادة ٢ معروف جيدا • واننا مستعدون دائما للنظر فيها داخل المحفل الدى تنتسب اليه — وهو الامم المتحدة • وينبغي للامم المتحدة ، بناء على القرارات التي سبق لها اعتمادها ، كالاعلان بشأن مبادئ القانون

الدولي ، ان تسهم ، ممارسة منها لمسؤولياتها ، في وضع معايير محددة وملزمة قانونا لتصرف الدول وفقا للفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة .

أما فيما يتعلق باللجنة فينبغي لها التركيز ، تمشيا مع الفقرة ٢٠ من الوثيقة الختامية ، على اتخاذ تدابير عاجلة تهدف مباشرة الى منع الحرب النووية . وهناك مقترحات مناسبة قدمتها البلدان الاشتراكية لهذه الغاية في الوثيقة CD/355.

اننا نناقش في هذه الايام كيف ينبغي معالجة بند منع الحرب النووية في اعمالنا المقبلة . وان وفدي يشترك في المطالبة بانشاء فريق عامل لهذه الغاية . وليس في انشاء مثل هذا الفريق اي نوع من السحر لأن وجوده في حد ذاته لن يكون معناه حل المشكلة . وكل ما هنالك ان الفريق العامل يمكنه ان يكون مجرد شكل ينبغي ملؤه بمضمون حقيقي ، أي ، بالارادة السياسية لجميع اعضاء هذه اللجنة في التوصل الى اتفاق بشأن تدابير لمنع الحرب النووية . وهكذا يمكن ان يقدم الفريق العامل الاطار اللازم للتفاوض بطريقة شاملة تكون ملموسة في الوقت نفسه بهدف انجاز اتفاق بشأن تدابير مناسبة وعملية لمنع الحرب النووية ، كما وردت الدعوة الى ذلك في القرار ٧٨/٣٧ طاء للجمعية العامة للامم المتحدة .

وذلك امر لا يمكن تحقيقه بالمناقشات في جلسات غير رسمية في هذه اللجنة . غير ان وفدي حرصا منه على التغلب على المأزق الذي وصلت اليه مداولتنا وعلى التوصل الى توافق في الآراء يمكنه التمشي مع فكرة عقد جلسات غير رسمية في الايام القادمة للاعداد للمفاوضات المقبلة ، على ان يكون مفهوما بوضوح وأن يتخذ مقرر مناسب في الحقيقة بوجوب انشاء فريق عامل في دورة اللجنة في العام القادم وهكذا يكون قد تم وضع هدف واضح لتلك الجلسات غير الرسمية وتيسيرا لاجراء مزيد من النظر فاننا ننوي التقدم ، مع بلدان اشتراكية اخرى ، بوثيقة تتعلق بالقضايا ذات الصلة .

وهذا الاجراء المقترح سيمكننا من البدء بالانجاز الملموس للهدف الذي نشاطر فيه جميعا وهو صياغة تدابير لمنع الحرب النووية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة والآن اعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة سعادة السفير كرومارتي .

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) : سيادة الرئيس ، أود قبل كل شيء أن اهنئكم بتوليكم الرئاسة للمرة الاولى في هذا اليوم . ان شهر رئاستكم يبشر بأن يكون شهرا هاما ، واني اؤكد لكم كامل التأييد من وفدي في الاسابيع القادمة كما اود اغتنام هذه الفرصة ايضا للاعراب عن تقديري للسفير الباكستاني احمد لتصريفه امور الرئاسة بشكل يدعو الى الاعجاب في شهر تموز/يوليه .

سيكون بياني في صباح هذا اليوم مكرسا مرة اخرى لموضوع حظر التجارب النووية . ان المملكة المتحدة ترى ان فرض حظر شامل للتجارب يفي بجميع المتطلبات اللازمة سيكون تدبيرا هاما في مجال نزع السلاح . ولكن من غير الممكن النظر الى هذا الحظر كتدبير منعزل ومنقطع الصلة تماما بالمفاوضات الاخرى في محال نزع السلاح . بل يجب أن يحتل مكانه " في اطار عملية فعالة لنزع السلاح النووي" كما وردت التوصية بذلك في الوثيقة الختامية . وعلاوة على ذلك ، وكما اعترف بهذا نفس ذلك المرجع فانه لا يمكن التفاوض بشأن الحظر الشامل للتجارب بصرف النظر عن حاجة الدول الى حماية امنها .

وأحد المتطلبات الضرورية لاتفاق لحظر التجارب يحظى بالقبول انما يتمثل في الاطمئنان الى ان هذا الحظر سيحظى بالاحترام الكامل • اما قبول حظر للتجارب لا ينص على نظام للتحقق يعطي ضمانا مناسبا ضد عدم الامتثال للمعاهدة فسيكون مجازفة لا يمكن قبولها • لذلك فان المملكة المتحدة ظلت دائما تعطي اعلى الاولويات لاقامة نظام فعال للتحقق فيما يتعلق بالحظر الشامل للتجارب • ونظرا للمشاكل البالغة الصعوبة المتأصلة في هذا الموضوع المعقد فليس من المفاجئ أن يبرهن الاتفاق بشأن التحقق على انه كان حاجزا رئيسيا في وجه نجاح المفاوضات في الماضي •

وفي ٢١ حزيران/يونيه قمت بتقديم ورقة عمل (CD/383) ناقشت الطريقة التي ينبغي بها معالجة التفجيرات النووية للاغراض السلمية في معاهدة للحظر الشامل للتجارب • واكدت الورقة على اهمية التوصل الى حل مرض لهذه المشكلة اذا اريد التفاوض بشأن معاهدة تحظى بالقبول التام • وقد ابدى ممثل البرازيل الموقر عددا من تعليقات مثيرة للاهتمام على هذه الورقة وذلك في بيانه يوم ٧ تموز/يوليه وهي تعليقات تستحق الرد • ولكني ارجو ان يعذرني اذا ركزت في هذا الصباح على جانب آخر من الحظر الشامل للتجارب الا وهو التحقق عن طريق الوسائل الاهتزازية التي أقدم اليوم بشأنها ورقة عمل اضافية (CD/402) .

في المناقشات التي جرت في الفريق العامل اثناء دورة ١٩٨٢ ، وردت اشارات الى بيان سابق بشأن هذا الموضوع تتضمنه الوثيقة CCD/492 • فلقد ذكر سلفي السيد سامرهيس في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ (CD/PV.186) اننا نعتبر ان التقديرات التي اجريت في تلك الورقة تبقى صحيحة بوجه عام • ولكننا منذ ذلك الوقت اعدنا النظر بدقة في جميع المعلومات الموجودة وادمجنا نتائج دراستنا في ورقة العمل الجديدة •

وليس من الانصاف للورقة تلخيص مضمونها في هذا البيان • لذلك فسوف اترك للوفود قراءة النص الكامل بالشكل الذى وزع به • ولكني أود توجيه الانتباه الى نقطتين هامتين • اولا أن الورقة تشدد على اهمية ان تكون قادرين على تعيين الظواهر الاهتزازية وليس على مجرد كشفها فحسب لأن الاخفاق في اجراء هذا التمييز افضى الى تقديرات مفرطة في التفاؤل بقدرة شبكة الاهتزازات المقترحة على نطاق العالم • ثانيا ، اننا نستخلص ان الوسائل المتاحة لنا في الوقت الحاضر لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الجوفية تترك ثغرات يمكن ان تستغلها دولة طرف في معاهدة الحظر الشامل للتجارب ، وتجعل من الممكن اجراء تفجيرات تجريبية تحت الارض لاسلحة نووية تصل قوتها الى زهاء عشرات الكيلوأطنان دون ان تكتشف • وهي تفجيرات يمكن ان تكون لها اهمية عسكرية بالغة الشأن • كما أن بعض الدول يمكن ان تستغل هذه الامكانيات بسهولة اكثر من غيرها نظرا للاختلافات في الوضع الجغرافي وبوجه خاص في الحجم •

ويجب ان لا تكون هذه الاستنتاجات مفاجأة للوفود الاخرى ، لانها متمشية مع البيانات السابقة التي القاها وفد المملكة المتحدة بشأن هذه القضية الهامة • كما انها تتمشى مع المعلومات التقنية المتاحة لنا في الوقت الحاضر • والتي تبررها تماما • وفي نظرنا ان ما نشر من تقديرات غير رسمية اخرى اخفق في ايلاء الوزن الواجب لعوامل تقنية معينة وقدم بعض افتراضات ليس لها ما يبررها حول امكانية تحقيق شبكة عالمية فعالة للاهتزازات •

وهناك ايضا اتجاه معين للتحدث كما لو ان الشبكة العالمية النطاق من المحطات الاهتزازية المتوخاة للتحقق من معاهدة للحظر الشامل للتجارب — هي شبكة موجودة بالفعل • مع

ان الأمر ليس كذلك • فقد رات مثل هذه الشبكة لم تثبت بعد ، والتقدير الذى تجريه لامكانياتها قائم على افتراضات بصدد توزيع المحطات ، وهو ما لا يمكن تحديده الان لأنه سيكون في جزء منه متوقفا على الانضمام الى المعاهدة ولا يمكننا التأكد لا من موثوقية البيانات التي سوف تنتجها ولا من كفاءة التبادل ، وان كان يوجد في عمليات التبادل التجريبية ما يبعث على التشجيع • ان فريق الخبراء العلميين العامل المخصص مافتئ يقوم بعمل هام في هذا الميدان ، ولكن اذا كان هناك اتفاق واسع في الفريق بشأن مبادئ معينة ، فان هناك نقاطا تفصيلية عديدة لم يتم الاتفاق بشأنها حتى الان • اذ توجد مسألة المواصفات القياسية التقنية للمحطات المشاركة في الشبكة العالمية • وتوجد ايضا المسألة الهامة التي تتعلق باستخدام بيانات المستوى الثاني • ويعتقد وفد المملكة المتحدة ان تحليل بيانات المستوى الثاني في ظروف مواتية يمكن ان يوفر سبيلا للتأكد من سبب حدوث فرق محتمل للاتفاقية ونظرا لارتفاع عدد الظواهر الاهتزازية المسجلة كل عام وهو مايمكن أن يكون سببا في حدوث التباس في تعيين التفجيرات الجوفية ذات المفعول المنخفض ، فمن المهم ان تتاح لمراكز البيانات الدولية المقترحة فرصة الحصول على بيانات المستوى الثاني • واننا نعتقد ان جدوى بث هذه البيانات تتطلب مزيدا من الدراسة داخل فريق الخبراء العلميين المخصص •

ان وفدى يرحب بما اوصى به فريق الخبراء العلميين المخصص في تقريره ، الوثيقة CD/399 ، الذى طرح امامنا في صباح هذا اليوم ، بشأن عقد اجتماعه القادم في نهاية شباط/فبراير ١٩٨٤ • واننا نعتقد ، كما يتضح مما سبق لي قوله ، ان لدى الفريق قدرا كبيرا من الاعمال القيمة كي يقوم بها • ويسرنا ان الدورة الاخيرة للفريق قد انعقدت تحت الرئاسة القديرة للدكتور دالمان ، في مناخ اكثر اتساما بالايجابية والعلمية ، وهو ما يبشر بالخير في المستقبل • كما نرحب بالخطط التي توضع لاجراء تجربة اخرى على التبادل الدولي التعاوني للبيانات الاهتزازية في ١٩٨٤ ونأمل من البلدان التي لم تشارك سابقا في هذه التجارب ، وخاصة في نصف الكرة الجنوبي ان تفعل ذلك في هذه المناسبة ، بغية تحقيق اوسع تغطية جغرافية ممكنة • واننا نتطلع الى سماع نتائج هذه التجربة الهامة في الوقت المناسب • ان الاستنتاجات التي استخلصناها من استخدام الطرق الاهتزازية بوصفها الوسيلة الوحيدة للتحقق تشير الى الحاجة الى النظر في تدابير تكميلية كالتفتيش الموقعي ، بغية محاولة سد الفجوات التي تبقى في نظام التحقق والتي يمكن استغلالها لمصلحة دولة بمفردها • وذلك ماكان في ذهننا عندما وافقنا على ولاية للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية تطلبت " ان يناقش ويحدد ، من خلال دراسة تتناول جوهر الموضوع القضايا المتعلقة بالتحقق والامتثال بغية احراز مزيد من التقدم صوب حظر التجارب النووية " • وان وفد المملكة المتحدة مستعد للدخول في ذلك البحث الموضوعي كما يبرهن على ذلك تقدمه بورقتي عمل في هذه الفترة الصيفية من الدورة ، ويؤسفنا ان يتخذ عدد من الوفود الاخرى رأيا مختلفا • فمنذ ان وافقت اللجنة على ولاية ذلك الفريق العامل لم تحف تلك الوفود امتعاضها من تلك الولاية ، بل حاولت في كل مرحلة من المناقشة التعجل في العمل والتهوين من المصاعب لهدف مكشوف هو الادعاء بأن الولاية قد استنفدت اغراضها وان من الضرورى وضع ولاية منقحة • ان وفدى لا يعتقد ان الدراسة الموضوعية التي تدعو اليها الولاية قد تم اجراؤها ولا يعتقد ان اجراء هذه الدراسة امر مستحيل لان الفريق " لا يتفاوض " • بل ان وفد المملكة المتحدة يدعو جميع الوفود الى الاشتراك في مناقشة صحيحة للمشاكل التي تواجهنا وذلك عن طريق تحقيق نظام مرض للتحقق من معاهدة الحظر الشامل للتجارب • وكخطوة اولى ، يرحب وفدى بأى تعليقات على الورقتين اللتين طرحهما •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

لم يعد لدي أي من المتحدثين في قائمة اليوم، فهل هناك أي وفد آخر يرغب في اخذ الكلمة.

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيادة الرئيس، سيكون من دواعي سروري أن اتقدم اليكم رسميا بتهاني وفدي في وقت آخر، وذلك عندما القي بيانا عن بند من بنود المضمون . اما الآن فكل ما أوده هو الاشارة الى مسألة محددة وعادية جدا . وهي انه في كل اسبوع تعمم فيه الامانة جدولا زمنيا مؤقتا لاعمالنا يقال لنا عندئذ ، كما لعلكم تذكرون ان هذا الجدول مجرد جدول ارشادي وقابل لادخال اية تعديلات قد تكون ضرورية . وقد كنت غائبا لسوء الحظ في الجزء الاخير من الاسبوع الماضي ، ولذلك لم يتح لي ابداء اي تعليق على الجدول الزمني لهذا الاسبوع . ومن ثم فقد تشاورت في صباح هذا اليوم مع رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية واعلمته ان احد افرقة اتصال الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، الا وهو ، فريق الاتصال المعني بالفصل دال ، بشأن تدابير التنفيذ ومراحله ، بحاجة الى عقد جلسة في هذا الاسبوع . وقد جرى العرف في الماضي ، كما تعرفون ياسيادة الرئيس على الاحتفاظ بفترة بعد ظهر يوم الخميس لجلسات الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ولافرقة الاتصال فيه . لذلك سألت رئيس الفريق العامل المعني بالاسلحة الاشعاعية عما اذا لم يكن لديه اي اعتراض على عقد جلسة فريق الاتصال المعني بتدابير التنفيذ ومراحلة هنا في هذه القاعة يوم الخميس الساعة ١٥/٠٠ ، بدلا من الجلسة المقرر أن يعقدها الفريق ألف التابع للفريق العامل للاسلحة الاشعاعية . وكان رأيه ان من المفضل في الوقت الراهن انعقاد جلسة فريق الاسلحة الاشعاعية ولكنه اعلمني بانه لن يكون لديه اي اعتراض على اجتماع فريق الاتصال المعني بتدابير نزع السلاح في هذه القاعة بعد ظهر ذلك اليوم . وهكذا ستكون هناك ثلاثة جلسات بعد ظهر يوم الخميس بدلا من الجلستين المقررتين . لذلك فسأكون ممتنا ياسيادة الرئيس ، لو تكرمتم بالاعلان عن حدوث هذا التغيير في الجدول الزمني بالشكل الذي عممته .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن اقول ردا على ممثل المكسيك ، ان الامانة اعلمتني انها تسعى الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد ثلاثة جلسات بعد ظهر يوم الخميس ، حسب طلبه . ولذلك يمكنني تطمينه الى انه سوف تبذل جميع الجهود الممكنة في سبيل تلك الغاية .

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيادة الرئيس ، لقد رجوت فقط مجرد مراعاة الاتفاق الذي توصلت اليه مع رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ، الا وهو ، ان يجتمع فريق اتصال الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح في قاعة الاجتماعات هذه يوم الخميس ٤ آب/اغسطس ، الساعة ١٥/٠٠ . أما المسائل الاخرى ، المتعلقة بالترتيبات التي سوف تتخذها الامانة لتقديم الخدمات لشتى الافرقة فهي مسائل تأتي في المرتبة الثانية لأنها لا تقع ضمن اختصاصي .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود اعلام ممثل المكسيك حسبما اعلمتني الامانة انه ستتم تلبية طلبه لعقد جلسة فريق الاتصال يوم الخميس في هذه القاعة ، كذلك فان الجلسات الاخرى يمكن ان تعقد ايضا وان تتاح لها الخدمات .

واستأذن الآن في ان اطرح لقرار اللجنة التوصية الواردة في الفقرة ١٠ من الوثيقة CD/399 ، الا وهي ، ان تعقد الدورة المقبلة لفريق الخبراء العلميين المخصص من ٢٧ شباط/فبراير الى ٩ آذار/مارس ١٩٨٤ في جنيف • واذا لم يكن هناك اى اعتراض ، فسوف اعتبر ان اللجنة توافق على المواعيد التي اقترحها الفريق بالنسبة لدورته المقبلة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة في الساعة ١٠/٣٠ من يوم ٤ آب/اغسطس • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥

CD/PV.231
4 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ٤ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج . موريللي باندو (بيرو)

GE.83-63534

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • اسرائيليـــان
	السيد ف • ف • برياخيـــن
	السيد ن • فاشادزى
	السيد ب • بروكوفييـــف
	السيد ف • م • غانجـــا
	السيد ت • ديمتريتشيـــف
	السيد ع • ف • بردينيكـــوف
اثيوبيـــا :	السيد ف • يوهانـــس
الأرجنتين :	السيد ح • كاراساليـــس
	السيد ر • فيلامبـــروزا
استراليا :	السيد ر • ستيـــل
	السيد ت • فندلـــي
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) :	السيد هـ • فيجيفر
	السيد ف • ايلبـــه
	السيد فون دم هاغـــن
	السيد ميخايـــل غردتـــس
اندونيسيا :	السيد أ • دامانيـــك
	السيد ب • رمضـــان
	السيد م • جلال الدين
	السيد ن • ويسنوموبرتـــي
ايـــران :	السيد ف • س • سرهانـــي
	السيد ن • كوزيمـــي كاميـــاب
ايطاليـــا :	السيد م • اليســـي
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفانـــي
باكستان :	السيد ت • الطـــف
البرازيـــل :	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفـــا
	السيد س • دى كيروز دوارتـــه
بلجيكـــا :	السيد أ • اونكيلينكـــس
	السيد ج • م • نوارفاليـــس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا :	السيد ب • قنسطنطينوف السيد ب • بونتشيف
بورما :	يو تين كياو هلنغ يو ثان تون
بولندا :	السيد س • توربانسكي السيد ت • ستروفيفاس السيد ع • تشيمبنسكي
بيرو :	السيد ح • موريللي باندو السيد س • كاستيللو السيد ف • روخاس السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • فيفودا السيد ى • بيروشيك
الجزائر :	السيد م • موساوى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد م • ثيليكه السيد ف • سابياتز السيد م • شنايدر
رومانيا :	السيد ماليسكانو
زائير :	
سرى لانكا :	السيد كارياواسام
السويد :	السيد ك • م • هيلتينيوس السيد هـ • برغلوند السيد لوندين
الصين :	السيدة و • زى يون
فرنسا :	السيد ح • دى بوس السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد أو• فارسيا فارسيا
كندا :	السيد ح • ر• سكيير
كوبا :	
كينيا :	السيد و • وابوعي

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

مصـــــر :	السيد أ • علي حسن السيد أ •م • عباس
المغـــرب :	السيد م • الشرايبي السيد ع • هلالي
المكسيـــك :	السيد أ • فارسيا روبليس السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو السيد ب • ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة :	السيد ل • ميدلتون السيدة جون • أ• لينك
منغوليـــا :	السيد س •ـ أو• بولد
نيجـــيريا :	السيد ع • أو • ايجيوبرى السيد أ•أ • آبيـــواه السيد أ• ن• ك • نواوزومودو السيد ل • أو • اكيندييلي
الهنـــد :	السيد ش• ك• شارما
هنغاريـــا :	السيد أ • كوميفتش السيد ف • فاجدا
هولنـــدا :	السيد ج • راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ل • ح • فيلدز السيد م • د • باسبي السيد ب • س• كوردن السيد ب • دورهام السيد ر• سكوت
اليابـــان :	السيد ر• ايماى السيد م • كونيشي
يوغوسلافيـــا :	السيد م • ميخايلوفيتس
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر • جابيال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيعي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

تواصل اللجنة اليوم نظرها في البند ٦ من جدول أعمالها ، المعنون " البرنامج الشامل لنزع السلاح " • ويمكن للأعضاء الراغبين في القاء بيانات عن أى موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

لدىّ في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، والسويد ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية ألمانيا الاتحادية • وأعطي الكلمة الآن لأول متحدث في القائمة ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، السفير ثيليكه •

السيد ثيليكه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : سيادة الرئيس، أحاطت هذه اللجنة علما في جلستها الأخيرة بالتقرير المرحلي لفريق الخبراء العلميين المخصص عن دورته السادسة عشرة ، الذى قدمه رئيسه في ٢٦ تموز/ يولية • وفي هذا الصدد أود ابداء بعض ملاحظات عن أعمال فريق الخبراء العلميين وكذلك عن بعض الجوانب الأوسع نطاقا في الحظر الشامل للتجارب • وأن وفدى يرحب بالتقرير الأخير لفريق الخبراء العلميين وبالتقدم الهام الذى أحرزه نحو تحقيق توافق في الآراء حول التقرير الثالث المرتقب •

ومن المفهوم لدينا أن هذا التقرير سيشكل الأساس لتمرين تجريبي شامل للشبكة العالمية المتوخاة لتبادل البيانات الاهتزازية من المستوى الأول وأن اجراءه سيتم بعد نفاذ معاهدة الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية •

لقد قام فريق الخبراء العلميين بعمل مفيد ، ولا شك ، حتى الآن • وأن التوصيات الواردة في تقريريه (الوثيقتين CCD/558 و CD/43) تعطي فكرة واضحة عما يتعين اقامته من تبادل دولي للبيانات الاهتزازية فيما يتصل بمعاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وقد ورد الاعراب واضحا عن العلاقة بين عمل فريق الخبراء العلميين والمفاوضات بشأن المعاهدة وذلك في ولاية الفريق الحالية التي اعتمدتها لجنة نزع السلاح في ٧ آب/ أغسطس ١٩٧٩ •

غير أن الحالة تغيرت منذ ذلك الوقت بالنسبة للبند ١ من جدول أعمالنا • اذ بينما قطع العمل التقني بشأن الحظر الشامل للتجارب شوطا كبيرا في التقدم ، فليست هناك بالفعل أى مفاوضات بشأن معاهدة للحظر الكامل والعام للتجارب النووية •

واننا نشاطر الرأى الوارد في تقرير العام الماضي الذى قدمه الفريق العامل المخصص عن موضوع حظر التجارب النووية ومفاده " أن هناك علاقة وثيقة بين المفاوضات السياسية بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية والعمل التقني المتعلق بنظام للتحقق وأنه ينبغي ألا ينفذ هذا النظام كما لو كان عملية مفتوحة يمكن أن تستمر الى ما لا نهاية لكي يؤخذ في الاعتبار كل تقدم علمي أو تكنولوجي " •

هناك حاجة ماسة الى اتخاذ قرار سياسي بالبدء في مفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب • والا أصبح هذا العمل التقني نوعا من الفن للفن •

وهناك الآن وثائق مطروحة لا تقتصر على تحديد وتعريف قضايا المعاهدة المقبلة فحسب ، بل انها تقدم مادة كافية لمفاوضات المعاهدة • ان " الأحكام الأساسية لمعاهدة لحظر الحظر الكامل والعام على تجارب الأسلحة النووية " التي قدمها الاتحاد السوفياتي في بداية دورة هذه السنة

تغطي العناصر الرئيسية لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب • وفي حزيران / يونية طرحت السويد " مشروع معاهدة لحظر أى تفجيرات لتجارب الأسلحة النووية في أى بيئة " وتتوخى كلتا الوثيقتين أحكاما متماثلة فيما يتعلق بقضايا رئيسية كنطاق الحظر ، وايجاد حل لمسألة التفجيرات النووية السلمية ، واجراءات نفاذ المعاهدة • كما أن لكليهما معا نفس النهج الأساسي نحو التحقق ، أى ، أنهما تنطلقان من مجموعة من وسائل التحقق الوطنية والدولية • وهناك ، من جهة أخرى ، اختلافات معينة فيما يتعلق بمسائل التحقق التفصيلية يمكن ، في نظرنا ، التغلب عليها أثناء المفاوضات •

ونحن نواجه الآن حالة فريدة في هذه اللجنة : اذ بينما يوجد قدر كبير من الأفكار ، بل ومشاريع الأحكام ، بشأن معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، فان الفريق العامل المعني بموضوع حظر التجارب النووية يقتصر ، رهنا بولايته ، على مجرد المناقشات • كما أن بعض البلدان التي تعتبر حظر التجارب مجرد هدف بعيد المدى تمنع الفريق العامل من المضي الى المفاوضات الفعلية •

ولم تقدم حتى الآن هذه البلدان اجابة مقنعة على ما الذى يمكن أن يكون هو النظام المناسب للتحقق من الامتثال لمعاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية •

كما أن هذه البلدان قد قامت ، تبريرا منها لموقفها السلبي من المفاوضات ، بطرح ما أطلقت عليه مشاكل تقنية غير محلولة ينبغي معالجتها قبل انتقال اللجنة الى المفاوضات •

ويتسم هذا النهج ، من بين جملة أمور ، بجهل ما أحرز من تقدم رئيسي في ميدان تكنولوجيا رصد الظواهر الاهتزازية أثناء السنوات العشرين الماضية • غير أن أنصار هذا النهج يحاولون أحيانا أن يفردوا بالذكر عناصر معينة من نظام التحقق من معاهدة الحظر الشامل للتجارب ومناقشتها بطريقة مجردة والادعاء بأن قدرتها التحققية غير كافية • وهكذا يتم عمدا تجاهل ما يتسم به نظام التحقق المتوخى بأكمله من طابع معقد ومن قدرات ابتداء من الوسائل التقنية الوطنية وانتهاء بعمليات التفتيش الموقعي بالتحدى •

وتستهجن بعض الوفود أن لا يتوفر حتى الآن أى تقدير دقيق لما اذا كان التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية حسبما أوصى به فريق الخبراء العلميين سوف يعمل على نحو فعال • وفي ٢ آب / أغسطس أشار وفد المملكة المتحدة الى أن الشبكة المعتزم اقامتها على نطاق العالم للتحقق من معاهدة للحظر الشامل للتجارب ليس لها وجود الآن • وعلاوة على ذلك ، فقد ذهب الى أنه " لهذا السبب لم تثبت بعد امكانيات مثل هذه الشبكة ، وأن التقدير الذى نضعه لامكانياتها قائم على افتراضات بصدد توزيع محطات لا يمكن تحديدها في الوقت الراهن لأنها سوف تتوقف في جزء منها على الانضمام الى المعاهدة " • ونحن نشاطر في هذا التقدير • غير أننا نفتقد فيه الاستنتاج الذى ينبغي أن يستخلص منه منطقيا • وهذا الاستنتاج لا يمكن أن يكون شيئا آخر غير الموافقة على معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • عند ذلك فقط يصبح معروفا ما هي الدول التي سوف تشارك وتجعل محطاتها الاهتزازية متاحة للشبكة الدولية • وبهذه الطريقة فقط يمكن كسر الحلقة المفرغة التي ذكرها وفد المملكة المتحدة •

كما أوردت الحجج على أنه لن يكون من الممكن الآن الاتفاق على حظر شامل للتجارب بسبب وجود طرائق للتملص من مثل هذا الحظر • ولكن تلك التقنيات نوقشت بالفعل في المحفل

السالف لهذه اللجنة منذ ٢٠ سنة • وفي الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية انكب وفدي على دراسة هذه المسألة دراسة مفصلة • وأننا نسترعي الاهتمام الى أن القدرة العملية لطرائق التحلس مشكوك فيها بدرجة كبيرة • بل أن تلك الوفود التي تشير اليها مرة أخرى اليوم تعترف هي نفسها بأن هذه الطرائق مستبعدة جدا • غير أنه طلب الينا ، في الوقت نفسه ، دراسة هذه المسائل وغيرها من المسائل التقنية دراسة متعمقة قبل أن نبدأ المفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب • وعلى هذا يجوز لنا أن نسأل بحق : الى متى ستظل ننظر في مثل هذه المشاكل التي لا يمكن التحقق منها قبل المضي الى المفاوضات ؟ •

ان وفدي ، بعد أن ناقش النهوج المختلفة للتحقق من الحظر الشامل للتجارب، وذلك في بيانه في ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، خلص الى النتائج التالية : " ومن الهام بطبيعة الحال توضيح وحل المشاكل التقنية المتصلة بالتحقق من حظر التجارب النووية • غير أنه ينبغي عند نقطة ما اتخاذ قرار سياسي ، والا كان هناك خطر تحول المفاوضات الى مداولات تقنية ، ودفن غرضها - وهو معاهدة لحظر التجارب النووية - تحت كومة من الوثائق التقنية " (CD/PV.183 ، ص٣٣) • ولا يزال هذا الاستنتاج قائما لم يفقد بعد موضوعيته •

ان التحقق من الامتثال لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب أمر شديد الأهمية • غير انه يجب أن لا يساء استخدامه بجعله ستارا من الدخان يحجب الموقف السلبي الذي تتخذه بعض البلدان من الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية • لأن تلك البلدان لا تترك أي مجال للشك في موقفها الحقيقي المتصل بتجارب الأسلحة النووية ، التي نعتبرها ضرورية لاستحداث منظومات جديدة من الأسلحة النووية التي هي جزء لا يتجزأ من برامج موضوعة لتحقيق التفوق العسكري •

وفي حين أن وفد المملكة المتحدة ألقى في نهاية السبعينات بيانات أكثر مدعاة الى التشجيع في هذه اللجنة بشأن التقدم في المفاوضات الثلاثية ، فانه يقدم الينا الآن صورة قاتمة تماما عن حظر شامل للتجارب يتضح أنه لم يعد يعتبره بندا من بنود الأولوية • ومما يرتبط بذلك أوثق الارتباط ما يمكن أن نلاحظه من اتفاقات تم التوصل اليها أثناء المفاوضات الثلاثية وكيف تتحى الآن جانبا فيما يبدو خطوة وراء خطوة • وينطبق هذا ، على سبيل المثال ، على مسألة التفجيرات النووية السلمية •

لقد سبق لنا في الفريق العامل المعني بموضوع حظر التجارب النووية ، واستنادا الى برنامج العمل ، أن أجرينا مناقشة لتحديد القضايا المتعلقة بالتحقق والامتثال • ويبدو أن لدينا الآن جميعا فهما واضحا عن مواقف ونهوج مختلف الوفود • كما أصبح من الواضح حتى أكثر من ذي قبل أن الولاية الحالية للفريق العامل لا تفي بالمتطلبات الفعلية • وأن من الضروري الانتقال الى المرحلة التالية في أعمال هذا الفريق العامل ، أي ، صياغة معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • ومن ثم يجب توسيع نطاق ولاية الفريق • وقد يتمثل هذا الاجراء في التمشي مع المقررات التي اتخذتها اللجنة في ١٩٨٢ وفي هذا العام بشأن انشاء فريق عامل مخصص • ولقد شاطر في هذا الرأي ١٢٤ بلدا في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت تأييدا للقرار ٣٧/٧٢ • وكان هناك بلدان فقط - هما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة - أبديا بالتصويت موقفهما السلبي •

وبمناسبة الذكرى السنوية العشرين لمعاهدة موسكو للحظر الجزئي لتجارب الأسلحة النووية في ٥ آب/أغسطس ، تود الجمهورية الديمقراطية الألمانية، التي كانت أحد أوائل الأطراف في المعاهدة، أن

تشدد على أن من الضروري تنفيذ المعاهدة بكل أحكامها • وهذا يتضمن الالتزام بمواصلة المفاوضات بشأن حظر جميع تفجيرات الأسلحة النووية في كل الأوقات • وأن علينا ، ورغم المقاومة التي تبديها بعض البلدان للحظر الشامل للتجارب ، أن نمضي قدما في جهودنا لحل هذه المشكلة والاسهام عن هذا الطريق في وقف سباق التسلح النووي •

السيد هلتينيوس (السويد) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم بتوليكم رئاسة اللجنة في هذا الشهر • وأن أتقدم اليكم نيابة عن وفدي بكامل تعاوننا والاعراب عن ارتياحنا للعمل في ظل توجيهكم المجرّب • كما أستأذن في الاعراب ، من خلالكم يا سيادة الرئيس، عن تقديرنا لسلفكم ، السيد أحمد من باكستان ، على الطريقة الماهرة والفعالة التي اضطلع بها بمسؤولياته كرئيس للجنة في شهر تموز/ يولية •

غدا سيكون قد مرّ ٢٠ عاما على توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في موسكو بين الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة • وقد تعهدت الدول الحائزة للأسلحة النووية في تلك المناسبة بمواصلة المفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب • ولكننا نلاحظ بعميق الأسف أنه لا توجد الآن أي مفاوضة حقيقية بشأن هذه القضية كما وليس هناك أي بصيص في الأفق لحل هذه المسألة في المستقبل القريب • وذلك ينطوي على عواقب خطيرة بالنسبة لآفاق وقف سباق التسلح النووي وللجهود المبذولة نحو التوصل الى اتفاق بشأن عدد من قضايا نزع السلاح الأخرى ، بما في ذلك مسألة البرنامج الشامل •

ولكن علينا ، بالرغم من ذلك ، أن لا نعجز عن توفير حافز جديد يحفزنا نحو عملية تفاوضية لابد من البدء بها اذا كان لنا أن نتفادى وقوع كارثة نووية عالمية • وهذه هي الروح التي قدّم بها الوفد السويدي مشروع معاهدة بشأن حظر التجارب النووية في بداية الدورة الربيعية •

ان العقبات الرئيسية التي تعترض ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب هي عقبات سياسية ، ما في ذلك من شك ، ولكن هناك أيضا بعض قضايا تقنية يبقى من المتعين حلها • وينبغي لنا على الأقل أن نحاول احراز التقدم في تلك القضايا بانتظار مجيء حالة دولية أكثر مواتاة • ولذلك ، بودي اليوم أن أعود الى معلم من معالم المشروع السويدي للمعاهدة ، ألا وهو ، المقترح المتعلق باقامة نظام دولي لمراقبة النشاط الاشعاعي الجوي يكون مكملا للشبكة الدولية لرصد الاهتزازات ، وبعد أن أقوم بذلك سيكون لي الشرف أيضا بتقديم ورقة العمل CD/403 التي وزعتها السويد لتوها على اللجنة اليوم •

منذ أكثر من عام بقليل اقترحت السويد ، في الوثيقة CD/267 ، أن المناقشات بشأن التحقق من الحظر الشامل للتجارب ، التي تركزت لوقت طويل جدا على مراقبة التجارب الجوفية ، ينبغي أن تشمل أيضا البيئة الجوية التي تجرى فيها التجارب وعلى طريقتها الرئيسية في التحقق ، أي تحليل النشاط الاشعاعي الجوي • وعندما تكون التقنيات لكشف وتحديد مكان التفجيرات النووية الجوفية بمثل هذا التقدم الكبير ، يكون من الطبيعي أن تجيء وسائل التحقق المستخدمة في وسائط أخرى للتجارب لتطفو مرة أخرى على سطح المناقشة • وفي السابق في أوائل الستينات ، قبل توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب ، وضعت مخططات واسعة للتحقق من معاهدة لحظر شامل للتجارب بدت في ذلك الوقت أنها في متناول اليد • وكان يبدو عندئذ أنه تم التغلب على المشاكل التقنية في وضع تصميم لنظام للمراقبة الجوية • غير أن الاهتمام في العشرين سنة الماضية

تركّز ، كما سبق لي القول ، على وضع وسائل أخرى للتحقق الدولي • أما الآن وقد أصبحنا ، من الناحية التقنية ، أقرب الى التوصل الى نظام فعال لرصد الاهتزازات ، فقد حان الوقت لاحياء فكرة انشاء شبكة دولية لمراقبة النشاط الاشعاعي الجوى تكون بمثابة شبكة تكميلية للتحقق من معاهدة للحظر الشامل للتجارب • وقد أوردت السويد في المادة الرابعة من مشروعها للمعاهدة الذى قدمته الى لجنة نزع السلاح في ١٤ حزيران / يونية ١٩٨٣ (الوثيقة CD/381) مثل هذه الشبكة بوصفها وسيلة من وسائل التحقق •

وأود الآن التعليق على ورقة العمل CD/403 المعنية بالمراقبة الدولية للنشاط الاشعاعي الجوى المطروحة أمامكم • وتحاول هذه الورقة الرد على بعض ما أبدى من تعليقات وما طرح من أسئلة فيما يتعلق بمقترح انشاء نظام دولي للمراقبة الدولية للنشاط الاشعاعي الجوى • وان وفدى ممتن لتلك الوفود التي أبدت اهتماما بمقترحنا ونحن نأمل أن نتمكن على الأقل من الاجابة على بعض الأسئلة التي طرحت وأن نلبي الاهتمامات التي أبديت بشأن هذه القضية •

لقد أوردت الحجج على أن معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، التي لم تتضمن أى تدابير للتحقق ، قد عملت بشكل يبعث للارتياح طيلة ٢٠ عاما ، وهذا صحيح من الناحية الأساسية ، الا أنه يجب الاشارة الى أن المعاهدة هي تدبير صحي قبل كل شيء ، وليست في منزلة معاهدة للحد من الأسلحة • وقد أمكن في وجودها مواصلة عمليات استحداث الأسلحة النووية من خلال التجارب الجوفية • أما عند نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب فعندئذ سوف تتغير الحالة بشكل كبير • اذ من المرجح أن يشتد الاغراء لاجراء تجارب سرية للنبائط النووية في الجو بدرجة كبيرة اذا لم يكن هناك رصد فعال للجو • ومما يصوّر أهمية هذه الثغرة الموجودة في التحقق هو عدم التيقن الذى يكتنف الظاهرة التي حدثت في جنوب الأطلسي في أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ اذ لم يمكن الاثبات من خلال الوسائل الدولية ما اذا كانت تلك الظاهرة تفجيرا نوويا سريا في الجو أو غير ذلك • ونظرا لعدم وجود الا القليل من المحطات الوطنية لأخذ العينات في نصف الكرة الجنوبي يمكنها كشف وجود المقادير الضئيلة من المتخلفات التي سرعان ما تختفي ، لذلك كان من غير الممكن تقصي امكانية العثور على دليل يؤكد حدوث أى تفجير نووى • ولو كان هناك نظام دولي لمراقبة النشاط الاشعاعي لازداد الاحتمال في الحصول على ذلك الدليل زيادة كبيرة •

وكان يقال ، أو يفهم ضمنيا ، أن الأنظمة الوطنية ملائمة تماما وأنه لا يمكن كسب أى شيء من التعاون الدولي في هذا الميدان • فقد تم الكشف بسهولة عن البقايا المتخلفة حتى عن التجارب النووية الصغيرة في الشرق الأقصى وذلك في عدد من البلدان الموجودة على خطوط عرض وسطي في نصف الكرة الشمالي • ويرجع ذلك الى الدوران العام للهواء الذى تحركه رياح قوية قادمة من الغرب في خطوط العرض الوسطى • غير أن الحال لا يكون كذلك في كل أنحاء الكرة الأرضية ، بل يكون احتمال التقاط المتخلفات من احدى التجارب معتمدا الى حد كبير على المكان الذى تجرى فيه التجربة وتوجد فيه محطة أخذ العينات • كما أن جمع البيانات في وقت واحد من عدة محطات لأخذ العينات تابعة للشبكة العالمية من شأنه ، بالاضافة الى تسجيل وقت التفجير ، أن يوفر ، علاوة على ذلك ، بعض المعلومات التي تساعد في تحديد موقع التجربة • وسوف يكفل التعاون الدولي تأمين تغطية شاملة لها قدرة كشف متماثلة قدر المستطاع بالنسبة لجميع مواقع التجارب الممكنة • كما أنه سيتيح التيقن من أن المراقبة تعمل بشكل متواصل ، ويوفر بيانات تمكن جميع الأطراف في المعاهدة دون تمييز من اعطاء حكمها على هذه البيانات •

وتحتوى ورقة العمل التي قدمت الى اللجنة الان وصفا موجزا للكيفية التي يمكن بها انشاء نظام ممكن للمراقبة الدولية للنشاط الاشعاعي الجوى والتكاليف التي ينطوى عليها انشاؤه وتشغيلة كما تتضمن الورقة خلاصة موجزة لدراسة قامت بها خدمات الارصاد الجوية في السويد ، تعالج طرق الارتقاء ، من وجهة نظر الارصاد الجوية ، بالشبكة العالمية لمحطات اخذ العينات في نظام للمراقبة الدولية للنشاط الاشعاعي الجوى — الى المستوى الأمثل .

وسيكون من السهل نسبيا كما يتضح من ورقة العمل ، انشاء وتشغيل هذا النظام من الناحية التقنية ، كما أن التكاليف التي ينطوى عليها ستكون تكاليف متواضعة . وليس بوسعنا أن نتصور كيف لا يمكن تحسين نظام التحقق الى اكبر درجة واطول مدى ممكنين وبتكاليف معقولة . واننا اذا ما أضفنا الى شبكة رصد الاهتزازات نظاما لمراقبة النشاط الاشعاعي على المستوى الدولي ، سوف تزداد فعالية التحقق زيادة كبيرة . ولما كان من الممكن القيام بذلك بتكاليف متواضعة ، فان من رأى وفدى النظر في هذه الامكانية بشكل جدى .

الرئيس : اشكر ممثل السويد على عباراته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . والان اعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، سعادة السفير اسرائيليان .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) سيادة الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شئ ان ارحب بكم ، بوصفكم سفيرا لبلد امريكي لاتيني صديق هو بيرو ، في منصب رئاسة اللجنة في شهر آب/اغسطس ، ذلك المنصب الحافل بالمصاعب والمسؤوليات انكم سوف توجهون اعمال اللجنة في مرحلة من اكثر مراحلها حساسية ، وهي مرحلة صياغة واعتماد تقرير لجنة نزع السلاح السنوى الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين . وأود أن أؤكد لكم استعداد الوفد السوفياتي لتقديم اى مساعدة ممكنة للنهوض بمهامكم .

واسمحوا لي ان اعرب عن امتناننا للسفير الباكستاني منصور احمد ، للمهارة التي وجه بها أعمال اللجنة في شهر تموز/يوليه ، ولما أبداه من براعة وتفهم وحذق في حل المشاكل العديدة التي لا مناص من أن تجابه رئيس اللجنة اثناء عمله .

ويود الوفد السوفياتي ابداء بضعة تعليقات بصدد احد البنود ذات الاولوية العليا في جدول أعمال لجنة نزع السلاح — وهو مسألة الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية .

ان أحد الاسباب الرئيسية لموافقة الغالبية الساحقة من الوفود في لجنة نزع السلاح على انشاء فريق عامل محصص محدود الولاية لهذه المسألة هو بوضوح رغبتها المخلصة في استخدام كل امكانية موجودة الآن لاحراز تقدم في اتجاه ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية . والسؤال الذى يتعين علينا الاجابة عليه الآن هو ما اذا كانت اللجنة ، بعد سنتين من مناقشة المسألة ، قد اقتربت قيد أنمله من الهدف الذى طرحه المجتمع الدولي امامها ، الا وهو ، القيام بأسرع ما يمكن بوضع مشروع معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية ، وتقديمه كي تنظر فيه الجمعية العامة للامم المتحدة .

ان اجراء تحليل موضوعي للحالة الراهنة وللوثائق التي طرحها عدد من الوفود ، وبوجه خاص وفد المملكة المتحدة ، يقودنا الى الاستنتاج باننا الان اكثر بعدا عن مثل هذا الاتفاق مما كنا عليه منذ سنين قليلة مضت عندما تم التوصل الى اتفاقات يمكن ان تحظى بالقبول المتبادل ، كما ورد في التقرير الثلاثي الى لجنة نزع السلاح (الوثيقة CD/130) . وكانت هذه الاتفاقات ذاتها

هي التي قرر الفريق العامل المخصص لموضوع حظر التجارب النووية ان يأخذ ها ضمن جملة امـــور ، في الاعتبار في عمله • ويتضح من المناقشات التي تمت حتى الان ان موقف اثنين من المشاركين فـي المفاوضات الثلاثية قد تعرض للتغيير ، على الأقل ، من جوانب معينة هامة ومن الجلي ان ذلك كـان نتيجة لقرار سياسي بتأجيل ابرام المعاهدة الى ما لا نهاية •

وبينما وافقت هاتان الدولتان فيما مضى على وضع تمييز واضح بين تجارب الاسلحة النوويـــة والتجارب النووية للاغراض السلمية ، وعلى وضع احكام مفصلة لها بموجب المعاهدة ، نراهما تصـــران الان ، كما ورد في ورقة عمل المملكة المتحدة ، الوثيقة CD/383 ، على ان " ثقتنا في اى معاهدة شاملة لا يمكن ان تكفل الا بحظر جميع التفجيرات النووية " • وذلك لا يتفق مع نص أو روح الفقرة ١٠ مـــن التقرير الثلاثي CD/130 التي تنص بوجه خاص على ان تكون المعاهدة مشفوعة ببروتوكول يتنـــاول التفجيرات النووية للاغراض السلمية ، سيكون جزءا لا يتجزأ من المعاهدة • وستعلن الاطراف قـــرارا بالوقف الاختياري للتفجيرات النووية ذات الاغراض السلمية ، وسيجعل الاطراف قيد نظرهم بصـــورة متواصلة ، ودون ابطاء بعد دخول المعاهدة حيز النفاذ ، مسألة الترتيبات اللازمة للقيام بتفجيـــرات نووية للاغراض السلمية ، بما في ذلك جانب الحؤول دون أن تنشأ عنها مزايا عسكرية •

ونود التشديد مرة اخرى على ان الاتحاد السوفياتي ـ وبلدانا اخرى ، ايضا حسبما اصبـــح واضحا في مجرى المفاوضات ـ كان دائما ولا يزال يعلق اكبر الاهمية على استخدام التفجيرات النووية في الاغراض السلمية ، كما انه يستمد فوائد اقتصادية هامة من مثل هذا الاستخدام • ومع ذلـــك ، وحرصا منه على الفوائد من العمل بأسرع وقت ممكن على ابرام معاهدة للحظر الكامل والعام لتجـارب الاسلحة النووية ، وافق في المفاوضات الثلاثية على اعلان وقف اختياري للتفجيرات النووية ذات الاغراض السلمية • وفي ذلك الوقت نالت تلك الخطوة الهامة التي خطاها الاتحاد السوفياتي الترحيب سواء من جانب المشاركين فـي المفاوضات الثلاثية أو من المجتمع الدولي ككـل •

اننا ، مثل كثيرين غيرنا ، نعتبر مسألة التفجيرات النووية للاغراض السلمية ذات اهمية ثانوية اذا قيست بهدف الحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية ، وان من الممكن تسويتها في سيـــاق المفاوضات بعد ابرام المعاهدة •

ونحن نعتقد ان الموقف المتعلق بالتفجيرات النووية للاغراض السلمية الذي صيغ فـــي " الاحكام الأساسية لمعاهدة لغرض الحظر الكامل والعام على تجارب الاسلحة النووية " يقدم امكانية لحل مسألة نطاق الحظر داخل اطار معاهدة على اساس يحظى بالقبول المتبادل • فهو من ناحية يسمح ببلوغ الهدف الرئيسي ، الا وهو ابرام معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية ، وهو من ناحيـة اخرى يسمح بأن توضع ، اثناء فترة الوقف الاختياري ، اجراءات للقيام بتفجيرات نووية سلمية • وهكذا لا تكون هناك أي عقبات لا يمكن تخطيها في هذا الصدد ، هذا بالطبع ، مالم تكن هناك جهـود مبيتة لخلقها • وهناك مسألة اخرى تعرض فيها موقف الدولتين الحائزتين للاسلحة النووية الـــى التغيير ، وهي مسألة التحقق من الاهتزازات • فبينما وافقتا في السابق من حيث المبدأ علـــى ان النظام الدولي لتبادل البيانات الاهتزازية سيكون كافيا لاغراض المعاهدة الدولية ، أصبح من الجلي الآن أن لهما رأيا آخر • وبينما وافقتا فيما مضى على الاتدرج في نص المعاهدة الا خطوط عامـــة واسعة للنظام الدولي لتبادل البيانات الاهتزازية ، مع ترك تفاصيل النظام كي تدرسه لجنة مـــن الخبراء ، تجيئان الآن لتصرا على وجوب وضع التفاصيل قبل نفاذ المعاهدة •

ان جوهر ما تنطوى عليه ورقة عمل المملكة المتحدة (الوثيقة CD/402) ، التي قدمت في جلستنا يوم ٢ آب/اغسطس ، هو انه لا يمكن ان تكون هناك أى مفاوضات ما لم يتم حل جميع المشاكل التقنية في التحقق • وينطبق ذلك بوجه خاص على التحقق من الاهتزازات • اذ سيكون معناه انه لن يكون ممكنا على الاطلاق وضع نظام للتحقق يكون مرضيا ١٠٠ في المائة بالنسبة للدول التي تعتبر ذلك امرا اساسيا • اما ما هو اكثر من ذلك غرابة واستعصاء على الفهم ، فهو ما تم التوصل اليه في ورقة عمل المملكة المتحدة من استنتاج بأن " النقطة التي يدور النقاش حولها هي الارادة السياسية للاعتراف بان السبيل الصحيح الى معاهدة متفق عليها - مهما ثبت انه طويل فيما بعد - يمر عبر الدراسة التفصيلية لقضايا التحقق " • وهذا نوع من المنطق المقلوب لانه يبرهن على عدم وجود نية التفاوض بل انه سد طريق المفاوضات • ومن الجلي انه لا يمكن حل أى مشاكل بمجرد المناقشة مهما بلغت هذه المفاوضات من التفصيل • وانه لا يمكن حل هذه المشاكل الا على مائدة المفاوضات لا مائدة المداولات •

وفضلا عن ذلك ، وكما يتضح من التقرير الثلاثي ، فان الدولتين الحائزتين للاسلحة النووية لم تجدا فيما مضى أى حاجة لنظام تكميلي لكشف النشاط الاشعاعي الجوى ، اما الان فهما تحاجان تأييدا لمثل هذا النظام للتحقق من الامتثال للحظر الشامل للاسلحة النووية •

واخيرا ، فبينما وافقت هاتان الدولتان فيما سبق من حيث المبدأ على القيام بتفتيش موقعي على اساس طوعي ، اذا هما الان مندفعتان وراء تأييد رأى قدمته وفود معينة في الفريق العامل المخصص ، وهو رأى يكاد في الواقع ان يكون مبدأ للتحقق على اساس الاكراه •

ومن العسير ان نرى كيف يمكن التوفيق بين ذلك كله من جهة وما ورد النص عليه في الفقرة ١٩ من التقرير الثلاثي CD/130 ، من جهة اخرى ، الا وهو : " ان الاطراف المتفاوضين الثلاثة يعتقدون ان تدابير التحقق التي يجرى التفاوض عليها ولا سيما الاحكام المتصلة بالتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ولجنة الخبراء وعمليات التفتيش الموقعي - تمثل فتحا حديدا على صعيد الجهود الدولية الرامية الى الحد من التسلح ، وانها ستعطي جميع الاطراف في المعاهدة فرصة المشاركة على نحو جوهرى وبناء في عملية التحقق من الامتثال للمعاهدة •

ولقد اوردت هذه الامثلة لانها سمة بالغة الدلالة على الموقف الذى تتخذه هذه الوفود تجاه عمل الفريق العامل المخصص لموضوع حظر التجارب النووية ، وفي الحقيقة من كامل المشكلة برمتها • والغرض الرئيسي من هذا الموقف هو الانتقاص من قيمة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الماضي ، والتشديد على الاختلافات المتبقية في الاراء فيما يتعلق عمليا بجميع جوانب حظر تجارب الاسلحة النووية • وذلك بدلا عن محاولة ايجاد اتفاقات تحظى بالقبول المتبادل بشأن هذه الجوانب • اما الهدف النهائي من ذلك كله فيبدو لنا هي منتهى الوضوح - وهو محاولة اقناع الدول الاعضاء في لجنة نزع السلاح بل واقناع المجتمع العالمي كله ان العقبة في سبيل عقد معاهدة لحظر التجارب النووية ليست هي الافتقار الى الارادة السياسية من جانب هذه الوفود ، وانما هي المصاعب ذات الطابع التقني وغيره التي هي ، كما يدعى متأصلة على نحو موضوعي في هذه المشكلة •

ان المسائل التي وردت معالجتها في الوثيقتين اللتين قدمهما وفد المملكة المتحدة كما يعرف ذلك كل منا معرفة جيدة ، ليست مشاكل بنت ساعتها ، بل انها كانت موجودة منذ ٢٠ عاما ولكنها ، كما يبرهن على ذلك تاريخ المفاوضات الثلاثية ، يمكن ان تسوى على اساس يحظى بالقبول

المتبادل لو وجدت الرغبة الصادقة في عقد المعاهدة والاهتمام بذلك ، اما عندما تفقد هذه الرغبة ، فعندها تقدم لنا وثائق مثل هذه ، هدفها الوحيد جعلنا اكثر بعدا عن أي اتفاق ممكن .

ان موقف الاتحاد السوفياتي من مسألة حظر التجارب النووية ، بما في ذلك التحقق من هذا الحظر قد طرح مرارا وتم ايضاحه بما فيه الكفاية على اكثر المستويات تنوعا .

وينتمي الاتحاد السوفياتي الى مجموعة غالبية الوفود التي تعتقد ان وسائل التحقق الموجودة الان ، كما هو الحال في الواقع بالنسبة للوسائل التي كانت موجودة منذ ١٠ أو ١٥ أو ٢٠ سنة ، مناسبة تماما لتقديم ضمان بالامتثال لمعاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية ، وان ما هو مطلوب هنا هو قرار سياسي .

واذا انتقلنا الى الوثيقة CD/130 ، أمكننا ان نرى ان المشتركين في المفاوضات الثلاثية وضعوا نظاما عالي الجودة في الاتزان للتحقق من الامتثال لاحكام معاهدة للحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية . فقد توصل المشتركون في المفاوضات الثلاثية الى اتفاق من حيث المبدأ لا على جميع المكونات الاساسية لمثل هذا النظام فحسب بل وعلى الكثير جدا من تفاصيله المحددة . ولسنا راغبين في التقليل من اختلافات الرأي التي بقيت موجودة رغم ذلك بين المشاركين في المفاوضات غير ان الامر الهام هو ان نظام التحقق الدولي المنصوص عليه في المعاهدة ينبغي ان يمنح المشاركين فيه ضمانا كافيا — واكرر كافيا — بامتثال الاطراف لاحكام المعاهدة ، وبأن مثل هذا النظام ينبغي ان يردع الاطراف عن التورط في اى نشاط تحظره المعاهدة ، وبانه ينبغي له ان يستبعد الى اقصى درجة مستطاعة ، الشكوك التي لا داعي لها والناشئة بصدد احداث ذات منشأ طبيعي .

اننا نعتقد ان مثل هذا النظام يمكن العثور عليه في الوثيقة السوفياتية " الاحكام الاساسية لمعاهدة لفرض الحظر الكامل والعام على تجارب الاسلحة النووية " ، وان هذه الوثيقة ملائمة لاغراض المعاهدة .

ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الطريق الوحيد لاحراز تقدم نحو عقد معاهدة تحظر التجارب النووية يكمن في السعي بروح بناءة الى توسيع مجال الاتفاق الذى تم التوصل اليه طوال سنوات عديدة من المفاوضات الشاقة ، بدلا من محاولة تقويض ذلك الاتفاق ، وتغيير المواقف ، واثارة المشاكل المتزايدة ، والتشديد على الاختلافات في الاراء والمبالغة فيها . وان التغير الصارخ الذى حدث في موقف المشاركين في المفاوضات الثلاثية بشأن مسألة حظر تجارب الاسلحة النووية هو تغير عميق حقا . وهذه الظاهرة بوجه عام بالغة الخطورة في المفاوضات . وأود أن اطرح هذا السؤال : لو افترضنا اننا ، وبطريقة ما ، توصلنا البارحة الى اتفاق ، فأى ضمان سوف يضمن ان الاطراف في الاتفاق التي تتصرف بهذا الشكل لن تتنصل منه اليوم ؟

وختاما ، يود وفد الاتحاد السوفياتي ابداء بضعة تعليقات موجزة بشأن التقرير المرحلي لفريق الخبراء العلميين المخصص الذى قدم الى اللجنة للنظر فيه .

ان الاتحاد السوفياتي ليس لديه اى اعتراض على التقرير وهو يوافق على ان تحيط اللجنة علما به . وان الاتحاد السوفياتي يعلق أهمية كبيرة على عمل فريق الخبراء العلميين المخصص . وان التقريرين الاول والثاني لفريق الخبراء ، الواردين في الوثيقتين CCD/558 عام ١٩٧٨ و CD/43 عام ١٩٧٩ ، يوفران اساسا سليما لصياغة معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية .

ونود التشديد على ان فريق الخبراء يجب ان يواصل نشاطه بحيث ينحصر فقط — في سياق المفاوضات بشأن عقد معاهدة لحظر التجارب النووية ، والا ، فان نشاطه سوف يضلل الرأى العام العالمي بشأن الحالة الحقيقية في لجنة نزع السلاح فيما يتعلق بهذه القضية •

وان التقرير الختامي للفريق الذى اعتمد على اساس من توافق الاراء ، ينبغي ان يشكل اسهاما مفيدا في انجاح تقدم اعمال لجنة نزع السلاح بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • والان اعطي الكلمة لممثل جمهورية المانيا الاتحادية سعادة السفير فيخينر •

السيد فيخينر (جمهورية المانيا الاتحادية) : سيادة الرئيس ، اسمحوا أن أضيف تهاني وفدى الى التهاني التي قدمها الأعضاء الاخرون في اللجنة ممن اعربوا عن غبطتهم برؤيتكم في سدة الرئاسة • ان خبرتكم المهنية الواسعة التي احترزتموها في أرفع المراكز الدبلوماسية في بلدكم تفيدنا فائدة طيبة في شهر نحتاج فيه الى قوة دفع خاصة لمعالجة العمل الذى لم يبلغ بعد نهايته ، ولاضفاء وجه ايجابي على دورتنا السنوية المضطربة • وأود الاعراب لكم خلالكم عن امتناننا لسلفكم السفير احمد ، الذى وضع لرئاسة اللجنة مقاييس جديدة في الامتياز •

ويسرني اليوم التقدم بورقة عمل ، هي الوثيقة CD/404 ، المعنونة " طرائق استعراض عضوية اللجنة " •

ان مناقشاتنا الاخيرة حول ذلك الموضوع في اطار غير رسمي كشفت عن ان هناك عددا من الاختلافات في الرأى ومن أوجه الغموض المفاهيمية التي لا تزال باقية فيما يتعلق بخطة المضي في اجراء توسيع محدود في عضوية اللجنة ، وهي خطة ايدتها من حيث المبدأ ، جميع الوفود •

وتطمح ورقة العمل الى توضيح بعض من أوجه الغموض هذه والى سرد المبادئ التي ينبغي ان تنظم أى عملية توسيع في اللجنة • واستنادا الى هذه المبادئ ، تقدم ورقة العمل مفهوم التوسيع المتعاقب على مدى الزمن بوصفه نموذجا ممكنا لحل مشكلة العضوية • ويأمل وفدى ان تسهم ورقة العمل في نجاح المزيد من المناقشات حول الموضوع وفي اعتماد مقررات مناسبة ، في آخر المطاف ، تعزز في الوقت نفسه عمل اللجنة وقيامها بوظيفتها وتلبي اهتمامات كثير من الوفود المراقبة التي عملت معنا بكل جد واجتهاد طيلة سنوات كثيرة ، ومع ذلك بقيت الطلبات الرسمية التي قدمتها لنيل العضوية دون اجابة •

واستأذن في انتهاز هذه الفرصة لاسترعاء انتباه الوفود الى نص بيان القاه وزير الخارجية جينشر بمناسبة الذكرى السنوية للتوقيع على وثيقة هلسنكي الختامية • وفي هذا البيان الذى وضع تحت تصرف الزملاء على اساس غير رسمي ، يحرى الوزير تقييما للاهمية الكبيرة للمقرر الذى يوشك أن يصدر عن اجتماع مدريد لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بالدعوة الى عقد مؤتمر اوروبي لنزع السلاح يكون كمحفل جديد وهام لحوار يجرى لتحديد الاسلحة في اوروبا كلها •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

ولم يعد لدى أي متحدث آخر في القائمة لهذا اليوم . فهل هناك أي وفد آخر يود أخذ الكلمة ؟ يبدو ان لا أحد يود ذلك .

لقد عممت الامانة ، بناء على طلبي ، جدولا زمنيا لجلسات اللجنة وهيئاتها الفرعية في الاسبوع القادم . وكالمعتاد ، فان الجدول الزمني هو لمجرد الارشاد وقابل للتغيير عند الاقتضاء . وسوف يلاحظ اعضاء اللجنة ان الجدول الزمني يتضمن جلسة غير رسمية للنظر في اتخاذ تدابير لمتابعة نتائج المؤتمر الاستعراضي الاول لاطراف معاهدة حظر وضع الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل على قاع البحار والمحيطات وفي باطن ارضها . وسوف تعقد هذه الجلسة غير الرسمية في ٩ آب/اغسطس ، وهناك ايضا احتمال بانعقاد جلسة اخرى غير رسمية في ١١ آب/اغسطس . وسوف تعقد الجلستان وفقا للمقرر الذي اعتمدته اللجنة في جلستها العامة ٢٢٥ .

السيد جاييال (أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام) : سيادة الرئيس ، هناك اغفال بسيط حدث في الجدول الزمني الذي تم تعميمه ، وأود استرعاء الانتباه اليه .

بالنسبة ليوم الثلاثاء ٩ آب/اغسطس ، بعد الظهر ستكون هناك جلسة في القاعة ٧ ، الساعة ١٥/٠٠ ، للفريق باء التابع للفريق العامل للاسلحة الاشعاعية . اما التصحيح الثاني ، فيتعلق بالجدول الزمني لبعد ظهر يوم الخميس ، ١١ آب/اغسطس ١٩٨٣ . وهو ان الفريق العامل المخصص لموضوع الاسلحة الاشعاعية سيجتمع في الواقع في القاعة ٧ ، ودلك من الساعة ٩/٣٠ الى الساعة ١١/٣٠ وليس في الساعة ١٠/٣٠ .

وسوف نعيد اصدار هذه الورقة مع تصحيحها .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اذا لم يكن هناك أي اعتراض فسوف اعتبر ان اللجنة مستعدة لاعتماد الجدول الزمني بالتصحيحات التي ذكرت لتوها . اعطي الكلمة لممثل كندا .

السيد سكينر (كندا) : أشرتم منذ لحظة الى ان الاعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة قاع البحر ستعقد يومي ٩ و ١١ آب/اغسطس . وعلينا بالطبع ، انتظار حصيلة جلسة يوم الثلاثاء ٩ آب/اغسطس بشأن هذا الموضوع لمعرفة ما اذا كان ستعقد أو لا تعقد جلسة في ١١ منه . غير انه ، بعد قول دلك ، فهل هناك اي توقع من جانب الامانة بالكيفية التي ستعقد بها الجلسة الثانية ، أين ومتى ؟ وهل سيكون من الضروري انعقاد جلسة ثانية ؟

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اكون ممتنا لو أمكن للامانة تزويدنا ببعض المعلومات ردا على اسئلة ممثل كندا .

السيد جاييال (امين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام) : لقد كنا نفكر في عقد تلك الجلسة ، اذا اقتضى الامر — ولسنا متأكدين تماما اذا كان الأمر سيقتضي ذلك — صباح يوم الخميس ، بعد الجلسة العامة .

السيد دي بوس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيادة الرئيس، اننا وان كنا في أواخر هذه الجلسة ولا أود القاء بيان رسمي، الا انني اود، قبل الشروع في موضوع هذه الملاحظات القليلة، ان اعبر عما يخالج وفدي من عظيم السرور وهو يراكم توجهون اعمال هذه اللجنة في هذا الشهر الذي هو اصعب الشهور، كما يود وفدي ان يغتنم هذه الفرصة أيضا للاعراب عن امتنانه لممثل باكستان، للطريقة البالغة الفعالية التي وجه بها اعمالنا في الشهر الماضي .

ليس في نية وفدي التشكيك في وجاهة المقرر الذي اتخذته اللجنة فيما يتعلق بالنطرفي نتائج المؤتمر الاستعراضي الاول لاطراف معاهدة قاع البحر . ولكني اجد لزاما علي القول، مع ذلك، بأن وفدي يأسف جدا لان يكرس لهذا الموضوع اي جزء من القدر الضئيل المتبقي لنا من الوقت المتاح - فالجدول الزمني شديد الازدحام في هذا الاسبوع - ومن هذه الجلسات القليلة الباقية امامنا . والواقع انني لا اعتقد ان من الامور السليمة انشغال اللجنة بالنظر في نتائج المؤتمر الاستعراضي الاول لاطراف معاهدة قاع البحر، وذلك لعدم ورودها في جدول اعمال اللجنة ولعدم وقوعها ضمن ولايتها، فضلا عن ان الكثير جدا من اعضاء اللجنة ليسوا مع ذلك اعضاء في تلك المعاهدة . وأود ان اكرر قولي، ياسيادة الرئيس، انني لا اشكك في المقرر الذي تم اتخاذه ولكني وددت مجرد الاشارة رسميا الى موقف وفدي في هذا الصدد .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على بيانه، وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة . واذا لم تكن هناك أي اعتراضات، فسوف اعتبر ان اللجنة تعتمد الجدول الزمني بصيغته المعدلة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود اعلام اللجنة، في هذا الصدد أنني تلقيت البارحة رسالة من ممثل النرويج تشير الى انه يود الاشتراك في الجلسة أو الجلسات غير الرسمية التي سوف تعقد بشأن موضوع معاهدة قاع البحر . وقد عممت تلك المذكرة على اعضاء اللجنة . وأفترض ان لا يكون هناك اي اعتراض على مشاركة النرويج في الجلسات غير الرسمية بشأن موضوع معاهدة قاع البحر .

أرى انه لا توجد أي اعتراضات . وسوف أبلغ ممثل النرويج وفقا لذلك، كما سأبلغ أعضاء اللجنة بأي طلب آخر قد اتلقاه، اعتبارا من هذا اليوم حتى يوم الثلاثاء القادم، فيما يتعلق بالمشاركة في تلك الجلسات غير الرسمية .

تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة يوم الثلاثاء، ٩ آب/اغسطس، الساعة ١٠/٣٠، ترفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠ ظهرا

CD/PV.232
9 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية والثلاثون بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ، ٩ آب /أغسطس ١٩٨٣ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج • موريلي باندو (بيرو)

GE.83-63598

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد ف •ف • برياخين
	السيد غ • فاشادزى
	السيد ف • م • ڤانجا
	السيد ج • ف • برديتيكوف
	السيد أ • ت • لوڤاتشيف
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الارجنتين	السيد ج • كاراساليس
	السيد ر • فلياميروسا
استراليا	السيد ت • فندليه
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيخهنر
	السيد ف • ايلبه
	السيد فون د م هاغن
	السيد غيردنس
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيدة أ • داماليك
	السيدة ب • رمضان
	السيد م • جلال الدين
	السيد ن • ويسنويموبرتي
ايران (جمهورية - الاسلامية)	السيد ن • كوزيمي كامياب
	السيد ف •س • سرجاني
ايطاليا	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دي سوزا اى سيلفا
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ح • م • نويرفاليس
بلغاريا	السيد ب • قنسطنطينوف
	السيد ف • يوزكوف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورما	بو تين كياو هلاينج
	بو ثان تون
بولندا	السيد س • تيبانسكي
	السيد ى • ستروبغاش
	السيد غ • تشيمينسكي
بيرو	السيد ح • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
تشيكوسلوفاكيا	السيدة م • فيسفودا
الجزائر	السيد ل • موسوى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ • روزا
	السيد هـ • ثيليكي
	السيدة هـ • هوبه
رومانيا	السيد ت • ماليسكانو
زائير	السيد أ • غوك
سرى لانكا	السيد ب • كارياواسام
السويد	السيد س • م • هيلتينيس
	السيد هـ • بيرغلوند
	السيد ر • ايكوس
	السيد أ • براكينهيلم
	السيد غ • اخولم
الصين	السيد لي لوى
	السيد ت • حين
	السيد ب • زنكيانغ
فرنسا	السيد ح • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أو • ڤارسيا ڤارسيا
كندا	السيد ر • سوذرلاند
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
كينيا	السيد و • وابوغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

مصر	السيد س. ع. الريدى
	السيد أ. علي حسن
	الآنسة و. بسيم
المغرب	السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبليس
	السيدة ز. غونزاليس أى رينيرو
	السيد ب. ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة	السيد ل. ميدلتون
	الآنسة ج. أ. ف. رايت
منغوليا	السيد ش-أ. بولد
نيجيريا	السيد أ. أ. أيواه
	السيد أ. ن. س. نواوزومودو
	السيد ل. أو. اكيندبلي
الهند	السيد م. دوبي
	السيد س. كانت شارما
هنغاريا	السيد أ. كوميفس
	السيد ف. غاجدا
هولندا	السيد ى. راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ج. فيلدز
	السيد ب. كوردن
	السيد ب. دورهام
	السيد ر. سكوت
	السيد ج. ماكاتير
	السيد ل. هورن
	السيد ح. تيرني
اليابان	السيد ر. ايماى
	السيد م. كونيشي
يوغوسلافيا	السيد م. ميخايلوفيتش
	السيد ك. فيداس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية والثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

ستبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٧ من جدول أعمالها ، المعنون " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • الا أنه يمكن للأعضاء ، الذين يرغبون في ذلك ، الادلاء ببيانات حول أى موضوع يتصل بأعمال اللجنة ، وذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

قبل أن نبدأ عملنا اليوم ، أود أن أعيد الى الأذهان أنني أخبرت اللجنة في جلستنا العامة الأخيرة بأنني سأعلمها بأى طلب آخر يتعلق بالمشاركة في الجلسة أو الجلسات غير الرسمية التي ستعقد للنظر في تدابير متابعة لنتائج المؤتمر الاستعراضي الأول لأطراف معاهدة حظر وضع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل على قاع البحار والمحيطات وفي باطن أرضها • وكما تعلمون ، ستعقد أولى هذه الجلسات بعد ظهر اليوم الساعة ١٥/٠٠ • ونظرا لاقتراب موعد تلك الجلسة ، فانني أود أن أخبركم الآن بأنه قد تم تلقي طلبات تتعلق بالمشاركة من كل من : سويسرا ، والنمسا ، وفنلندا ، ونيوزيلندا ، والدانمرك • وأمام أعضاء اللجنة نسخا من المراسلات المشار اليها • وأفترض أنه لا يوجد اعتراض على مشاركة ممثلي تلك البلدان في الجلسة غير الرسمية التي ستعقد بعد ظهر اليوم بخصوص معاهدة قاع البحر •

انني لا أرى أى اعتراض • وسأبلغ ممثلي تلك البلدان بذلك •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو باكستان ، واليابان ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، والبرازيل ، ومصر ، والهند •

والآن ، أعطي الكلمة للمتحدث الأول على قائمتي ، ممثل باكستان ، سعادة السفير أحمد ، بصفته منسق مجموعة الـ ٢١ •

السيد أحمد (باكستان) : سيادة الرئيس، طلبت الي مجموعة الـ ٢١ ، بصفتي منسق المجموعة ، الادلاء بالبيان التالي حول اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها •

ذكرت مجموعة الـ ٢١ في بيانها الوارد في الوثيقة CD/280 المؤرخة في ١٤ نيسان /أبريل ١٩٨٢ أن " اجراء مزيد من المفاوضات في اطار الفريق العامل المخصص لهذا البند لن يكون مثمرا طالما يبدو وما دامت الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تظهر ارادة سياسية حقيقية لبلوغ اتفاق مرض • ولذلك تحث المجموعة الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على أن تعيد النظر في سياساتها وأن تعود بمواقف منقحة حيال هذا الموضوع في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ينبغي لها أن تراعي تماما موقف الدول غير المنحازة والدول المحايدة والدول الأخرى غير الحائزة للأسلحة النووية " •

وفي الدورة الاستثنائية الثانية لم تنجح الدول الحائزة للأسلحة النووية في تبديد مخاوف مجموعة الـ ٢١ في هذا الصدد • وفي المناقشات اللاحقة داخل الفريق العامل لا تزال الدول الحائزة للأسلحة النووية تؤيد باصرار مصدرها من اعلانات أحادية تعكس نهجها الذاتي الخاص مما أدى الى عدم التمكن من مواصلة المفاوضات بصدد هذا البند • ومجموعة الـ ٢١ تأسف عميق الأسف لهذه الحالة •

وهي تكرر اعتقادها بأن أكثر ضمانات الأمن فعالية ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها يتمثل في نزع السلاح النووي وحظر استعمال الأسلحة النووية • وتؤكد مجموعة الـ ٢١ من جديد تمسكها بالمبادئ المعلنة في بيان المجموعة (CD/280) المؤرخ في ١٤ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، والمتعلق بالاتفاق على مسألة التدابير الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية التزام بأن تضمن ، بصورة واضحة لا لبس فيها ، للدول غير الحائزة لتلك الأسلحة عدم الهجوم عليها بالأسلحة النووية وعدم التهديد باستعمالها ضدها • والواقع أن تصلب الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية حيال ازالة الحدود والشروط والاستثناءات الواردة في اعلاناتها الأحادية تتعارض مع التزاماتها بتقديم ضمانات يمكن الوثوق بها الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استعمال هذه الأسلحة أو عدم التهديد باستعمالها ضدها •

وما وصلنا اليه من طريق مسدود يمنع الفريق العامل من المضي قدما في وضع صيغة مشتركة أو نهج مشترك يقبله الجميع ليدرج في صك دولي على نحو ما دعت اليه قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة • لذلك فان مجموعة الـ ٢١ تحث مرة أخرى الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على اظهار ما يلزم في هذا الشأن من تفهم وارادة سياسية ليتمكن الفريق العامل من استئناف عمله في مستهل الدورة القادمة •

السيد ايطو (اليابان) : سيادة الرئيس، حيث أن هذه هي أول مرة ، في شهر آب / أغسطس، آخذ فيها الكلمة ، اسمحوا لي بانتهاز هذه الفرصة لأعبر عن ارتياح وفدي لرؤيتكم ممثل بيرو الموقر ، رئيسا للجنة عن الشهر الذي ستختتم فيه هذه الدورة • وانني لعلى يقين، أننا في ظل توجيهاتكم التي تتسم بالخبرة والقدرة ، سنختتم هذه الدورة ونحن نشعر بأننا فعلنا أفضل ما نستطيع في ظل الظروف الراهنة • وهل لي من خلالكم أن أعبر عن تقديرنا لسفير باكستان الموقر ، الرئيس عن الشهر الماضي ، للطريقة الحاذقة التي عالج بها أمام هذه اللجنة عددا من المسائل البالغة الحساسية •

وكما يدرك أعضاء الوفود الموقرون ، فانه يقام الآن في هذا المبنى معرض عن " الأسلحة النووية : تهديد لعالمنا " تحت رعاية الأمم المتحدة • وقبل قليل ، انقضت السنة الثامنة والثلاثون منذ أن استخدم أول سلاح نووي ، وبهذه المناسبة ، أود أن أكرر قناعة الشعب الياباني الراسخة، وكما أعتقد ، قناعة كافة شعوب العالم ، بأنه لا ينبغي أبدا أن تتكرر الكارثة النووية • وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا ، لأؤكد ثانية أن المسؤولية تقع على عاتق كل فرد في هذه القاعة ليواصل بذل أقصى الجهود الجادة نحو هدفنا المشترك ، وهو التوصل في آخر الأمر الى ازالة كافة الأسلحة النووية من على وجه الأرض •

لقد كان لليابان هذا العام شرف دعوة الخمسة والعشرين مشاركا الذين يشاركون في برنامج الأمم المتحدة لزملات نزع السلاح الى اليابان لزيارة هيروشيما وناجازاكي • وهذا تعبير عن رغبتنا في اطلاع الخمسة والعشرين شابا القديرين ، بصورة فعلية على الآثار التي خلفتها هاتان الحادثتان حيث ستشجعهم هذه التجربة على تركيز جهودهم المستقبلة من أجل نزع السلاح • وتمشيا مع نفس المنطلق ، أود اليوم أن أبدي بايجاز وجهة نظرنا بشأن بند من بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح وهو ، على وجه التحديد ، منع الحرب النووية •

لقد انتهزت عدة فرص في السابق ، في كل من الجلسات العامة والجلسات غير الرسمية خلال الدورة الربيعية ، لأشدد على وجهات نظر وفدي بشأن منع الحرب النووية • وفي نفس الوقت ، فاننا ندرك تمام الادراك الحاجة الى مراعاة حقائق الوضع العالمي بشكل واقعي ، مما يقودنا الى ادراك الحاجة لاتباع نهج تدريجي • وفي هذا الصدد ، فاننا نقدر ورقتي العمل المقدمتين من جمهورية ألمانيا الاتحادية وبلجيكا حول هذا الموضوع خلال الدورة الربيعية ، ونعتبرهما مليئتين بالأفكار النافعة والعملية • فورقة العمل المقدمة من جمهورية ألمانيا الاتحادية تصف اطارا لمنع الحرب النووية وتقدم قائمة شاملة بالعناصر ذات الصلة ، بينما تشير ورقة العمل البلجيكية الى ترتيبات متعددة بين القوتين العظميين ، وتشير الى طرق عملية لتدابير بناء الثقة • اننا نعتقد أن الورقتين تشكلان مساهمات نافعة جدا تجاه بحث الموضوع في اللجنة بتعمق •

وكما سبق وأن ذكرت في هذا المحفل في الماضي ، ينبغي لنا ، ونحن ننظر بواقعية في تدابير منع اندلاع حرب نووية ، أن نضع نصب أعيننا أن توازن القوى ، بما في ذلك القدرات النووية والتقليدية على حد سواء ، عنصر هام في تحقيق السلم والأمن الدوليين • كما أشرت أيضا الى أننا لا نستطيع اغماض أعيننا عن أن هذا التوازن قد نجح حتى الآن في الحيلولة دون نشوب حرب نووية فعلية • ومثل هذا النوع من الادراك للحقائق نرى أن مشكلة منع حرب نووية يجب أن تؤخذ ضمن الاطار الأوسع لمنع كافة أنواع الحروب والنزاعات المسلحة •

ولغرض منع الحروب والمنازعات العسكرية ، تبدو المبادئ الثلاثة التالية ضرورية ، وهي على وجه التحديد :

١ — يتحتم بناء تدابير فعالة لنزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووي ، على نحو واقعي وعملي ؛

٢ — يتحتم التقيد تقيدا تاما بميثاق الأمم المتحدة ، الذي يحكم العلاقات الأساسية بين الدول ؛

٣ — بغية تعزيز الثقة المتبادلة فيما بين الأمم ، يتحتم تحسين وتقوية تدابير بناء الثقة بما في ذلك اجراءات معالجة حالات الطوارئ •

أما فيما يتعلق بتدابير نزع السلاح النووي ، فدعوني أكرر مرة ثانية أن اليابان تواقة لترى أن تقدما جوهريا قد أحرز في المفاوضات المتعلقة بالقوات النووية متوسطة المدى وفي محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) ، ودعوني أشدد ثانية أيضا على أن تحقيق حظر كامل مبكر للتجارب النووية وتعزيز نظام عدم الانتشار النووي مسألتان من أكثر المسائل أهمية •

أما بالنسبة لحظر التجارب النووية ، فانني أود أن أنتهز الفرصة لأرحب بالتقدم الذي أحرزه فريق الخبراء العلميين بخصوص اعداده تقريره الثالث في ظل رئاسة الدكتور دالطن القديرة • لقد تشجعنا بحقيقة التوصل الى اتفاق للاستمرار في تجربة تبادل المعلومات الاهتزازية • وكما سبقت الاشارة الى ذلك عدة مرات ، وكما أشرت أنا الى ذلك أيضا بمناسبة تقديمي ثلاث ورقات عمل في ١٢ تموز/ يوليه ، فان وفدي يعتقد أن المشاركة الموسعة من جانب العديد من الدول في هذه التجربة ستؤدي الى تحسين دقة وموثوقية النظام الدولي لتبادل البيانات ، وهكذا فانه سيكون عنصرا بالغ الأهمية لتحقيق مبكر لحظر كامل للتجارب •

ان المؤتمر الثالث لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية سيعقد خلال عامين. وأود أن أكرر الحث على أن تقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية، التي تتحمل دون ريب مسؤوليات خاصة تجاه تحقيق نزع السلاح النووي، بتجديد التزاماتها وبذل مزيد من الجهود من أجل احراز تقدم في نزع السلاح النووي على نحو فعال.

وأود الآن أن أشير الى بناء الثقة فيما بين الأمم وهو المبدأ الثالث من المبادئ التي ذكرتها سابقا. ففي السنة الماضية، شددنا في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة على النقاط الأربع التالية بوصفها وسيلة لتشجيع الثقة المتبادلة فيما بين الدول:

١ - النشر الواسع بلا قيود للمعرفة والمعلومات عن نزع السلاح، بما في ذلك بيانات عن حالة التسلح العالمي؛

٢ - ضمان التحقق الفعال من التقيد بأية اتفاقات لنزع السلاح؛

٣ - تعزيز مهام حفظ الأمن التي تضطلع بها الأمم المتحدة؛

٤ - اتخاذ تدابير عملية لتجنب حدوث أزمة دولية.

أما بالنسبة لموضوع التحقق، فقد أتيحت لي الفرصة فعلا لتقديم ورقة عمل في نيسان/ابريل من هذا العام، وحاولت أن أوضح جوانبه المختلفة وذلك بقصد تعزيز تفهم أفضل لهذا الموضوع المعقد. كما قمنا بواجبنا أيضا حيال قرار الجمعية العامة في السنة الماضية بشأن تعزيز مهمة حفظ الأمن التي تضطلع بها الأمم المتحدة. أما فيما يتعلق باتخاذ تدابير لتجنب حدوث أزمات، فاننا نرحب بالمقترحات التي قدمتها الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفياتي، والتي تتعلق باتخاذ تدابير فعلية وعملية لبناء الثقة، مثل تحسين الخط الساخن، كما نتوقع أن تسهم هذه المقترحات أيضا في منع الحرب النووية.

لقد ذكرت حتى الآن بعض مناهج اليابان الرئيسية لمنع الحرب النووية، وذلك بدءا بذكرى ذبح اليومين في آب/أغسطس، قبل ثمانية وثلاثين عاما. اننا مقتنعون بأن الرغبة في تحقيق عالم خلو من الأسلحة النووية مما يمنع تكرار كارثة نووية، لا تقتصر على الشعب الياباني، بل انها رغبة مشتركة وعارمة لجميع أمم العالم بأسره.

وبهذا الصدد، اسمحوا لي أن أشير الى عبارة قيلت في تخليد ذكرى أولئك الذين أزهقت أرواحهم في هيروشيما، حيث تقول "أرقدوا بسلام، لأن الخطأ لن يتكرر". وغني عن القول أن "الخطأ" هنا بالنسبة لليابانيين لا يعني فعل من قبل أي شعب معين أو أية بلدان معينة. ولكن يمكنكم القول بأنها تشير الى حماقة بني الانسان الذين، بعد أن نجحوا في تحقيق انجازات علمية وتقنية ضخمة وذلك باطلاق طاقة غير محدودة من الذرة، حولوا، في نفس الوقت، تلك الانجازات الى وسيلة للدمار، وبعدئذ، خلقوا وضعا وصل فيه تكديس الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم الى مستوى له القدرة على القتل المفرط، حتى أن نشوب حرب نووية سيهدد وجود بني الانسان ذاته. وهكذا فانه ينبغي لهذه العبارة أن تفهم على أنها تعبير عن تصميمنا على تجنب الحرب النووية بأية وسيلة.

ولجعل هذا التصميم على عدم تكرار "الخطأ" فعالا، فانه من الضروري أن ننظر الى جميع المسائل المتصلة بمنع الحرب النووية من نواحيها الواسعة والمتباينة. وما يجب علينا فعله في

لجنة نزع السلاح هذه هو دراسة وتقييم أبعاد التعقيدات التي تنطوي عليها في الواقع سواء كعملية أو كمضمون • الا أنه يبدو أنه مازال ينبغي عمل الكثير قبل أن تتمكن لجنة نزع السلاح من الدخول في دراسة تفصيلية للتدابير المتعلقة بكل جانب من تلك الجوانب • والمهم الآن هو اجراء حصر شامل للمسائل ذات الصلة ، وكذلك البحث عن أفضل نهج يتبع من الناحية العملية لمعالجة تلك المسائل وذلك بغية احراز تقدم في اطار لجنتنا • وسيكون وفدي جاهزا تماما لتقديم مساهمات ايجابية في عملية الدراسة هذه • واننا ، في الواقع ، ننظر الى هذه المساهمات على أنها واجب علينا وحق لنا •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل اليابان على بيانه ، وعلى كلماته اللطيفة الموجهة للرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، سعادة السفير روز •

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس، لقد أولى وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، شأنه في ذلك شأن العديد من الوفود خلال هذه الدورة بالغ الاهتمام لمنع الحرب النووية • كما قدمنا بالاشتراك مع بلدان اشتراكية أخرى مقترحات واقعية في الوثيقة CD/355 لتحقيق هذا الغرض •

لقد رحب وفدي بادراج اللجنة لهذا البند في جدول أعمالها • ويلزم الآن اتخاذ اجراء ما لمعالجة هذه المسألة بطريقة عملية • ومن وجهة نظرنا المدروسة جيدا ، فان انشاء فريق عامل مخصص يتفاوض حول تدابير ملائمة وعملية لمنع الحرب النووية ، سيكون أفضل الطرق وأكثرها كفالة للاسهام في حل أكثر المسائل العالمية أهمية في عصرنا •

مازالت بعض الوفود تقف ضد هذا الاجراء العادي ، مما أدى الى الاخفاق في التوصل لاي اتفاق • ولكن يجب أن لا تتوقف أنشطة اللجنة لأن الأمر يتعلق بقضية أساسية من قضايا الحياة الدولية • وتذكرنا الذكرى السنوية لالقاء القنابل النووية على هيروشيما وناجازاكي بأهمية هذه المسألة • ولذا ينبغي تقصي جميع الاحتمالات التي قد تيسر بدء المفاوضات حول منع الحرب النووية • ولذلك ، فان وفدي يؤيد اقتراح بلدان عدم الانحياز بأنه ينبغي للجنة أن تباشر بعقد جلسات غير رسمية للاعداد لهذه المفاوضات ، على أن يكون مفهوما بجلاء أن هذا سيفضي الى انشاء فريق عامل مخصص في بداية دورة السنة القادمة • وينبغي تحديد البنود المتعلقة بمنع الحرب النووية للسطح باجراء دراسات ومفاوضات منسقة • وهذا هو الغرض من ورقة العمل المتضمنة في الوثيقة CD/406 ، التي كان لي شرف تقديمها •

وتشتمل الوثيقة على قائمة بالمسائل التي سبق تقديمها في بضع ورقات عمل خلال مداولاتنا حول منع الحرب النووية • واذ تأخذ الورقة بعين الاعتبار الأفكار المقدمة من قبل مجموعات مختلفة من الدول ، فانها تقدم حلا وسطا قد يسمح ببداية سريعة في هذا المجال • وتقوم البنود المقترحة على سمات موضوعية سبق وأن حددت معالمها الى حد ما في مداولاتنا • وبادئ ذي بدء ، ينبغي للبنود أن تطبق بصورة مباشرة على الأسلحة النووية ، مثل ، تصور تدابير لمنع استخدام هذه الأسلحة وتيسير وقف سباق التسلح النووي وتيسير نزع السلاح النووي • وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن تكون التدابير ذات طابع استحقالي ومتعدد الأطراف ، وأن تشمل جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وأن تكون عملية •

وانطلاقا من هذه الافتراضات ، اقترحت المسائل التالية للنظر فيها :

١ - تخلي كل الدول الحائزة للأسلحة النووية عن البدء باستخدام الأسلحة النووية •

٢ - ابرام اتفاقية لحظر استخدام الأسلحة النووية •

٣ - ان تجمد الدول الحائزة للأسلحة النووية انتاج ووزع الأسلحة النووية ووسائط ايصالها وكذلك انتاج المواد الانشطارية لغرض تصنيع أنواع مختلفة من الأسلحة النووية ، كخطوة أولى نحو تخفيض ترساناتها النووية والقضاء عليها في نهاية الأمر •

٤ - وقف كل التفجيرات النووية لحين ابرام معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية •

٥ - وضع تدابير لمنع الاستخدام العرضي أو غير المصرح به للأسلحة النووية ولتجنب امكانية الهجمات المفاجئة •

٦ - تقديم الدول الحائزة للأسلحة النووية لتعهدات بتجنب الأعمال التي قد تهدد بنشوب صراع نووي وأن تجعل منع الحرب النووية الهدف الأساسي لسياساتها •

٧ - وضع تدابير تؤدي الى اجراء مشاورات في حالة الضرورة لمنع أزمات قد تؤدي الى حرب نووية •

٨ - وضع تدابير ممكنة أخرى لبناء الثقة •

وقد لا تكون هذه القائمة قائمة كاملة • ويمكن اضافة مقترحات أخرى اليها تهدف الى منع الحرب النووية وتنطبق عليها المعايير المشار اليها أعلاه • الا أن الأمر الأكثر أهمية هو بدء محادثات جدية بأسرع ما يمكن في اطار الفريق العامل • ويأمل وفدي أن تسهم ورقة العمل CD/406 في تحقيق هذه الغاية •

السيد دوبي (الهند) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أرحب بكم الممثل لبلد ودود غير منحاز ، كرئيس للجنة لشهر آب /أغسطس • ان هذا الشهر سيكون مليئا بالأحداث حيث سنتناول بالنقاش بنودا هامة معينة مازالت قيد البحث ، كما أن علينا أيضا أن نضع تقريرنا الى الجمعية العامة بصيغته النهائية • ونظرا لمهارتكم وخبرتكم في المجال الدبلوماسي ، ونظرا لاخلاصكم وتفانيكم في خدمة مسألة نزع السلاح ، فانه لا يخامرني أدنى شك في أن اللجنة ستتمكن من انجاز المهمة التي يتوقع منها انجازها خلال هذا الشهر • وأتعهد لكم بالتأييد والتعاون الكاملين من قبل وفدي في تصريفكم للمهام الملقاة على عاتقكم •

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا العميق للسفير أحمد من باكستان الذي سيّر أعمال اللجنة بمهارة فائقة وقدم مساهمات قيمة لأعمالها خلال شهر من أكثر شهورها نشاطا •

سيادة الرئيس، انني ألتمس اذنكم باللجوء الى المادة ٣٠ من النظام الداخلي لأتكلم عن موضوع الأسلحة الكيميائية • وللأسف ، فان موجة التسلح العالمي الراهنة أدت الى تحسين وتكديس حتى تلك الأسلحة الفتاكة التي ظن العالم أنه قد تم التخلي عنها منذ زمن بعيد • ان المنطق الجدلي الغريب والخطر الذي يلتمس نزع السلاح من خلال استمرار سباق التسلح والعمل على

زيادة حدته قد استخدم مؤخرا على نطاق واسع دعما لانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية أيضا • الا أنه يتحتم على الأمم التي تشارك في سباق التسلح هذا أن تدرك في نفس الوقت أن الأسلحة الكيميائية لا تقدم الشيء الكثير لأمنها الحقيقي كما هو معرف بمذاهبها الاستراتيجية • ان هذا الادراك هو الذي يشكل الأمل الرئيسي لاحراز تقدم في اللجنة في مجال الأسلحة الكيميائية •

منذ بداية دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ والبشائر تلوح بالجو بأن السنة الراهنة ستكون سنة هامة بالنسبة لمفاوضات الأسلحة الكيميائية • ويسرنا أن نلاحظ أنه تم حتى الآن انجاز كمية كبيرة من العمل التقني الأساسي الذي ساعد في توضيح المفاهيم والتحرك نحو توافق في الآراء بشأن أحكام اتفاقية يمكن قبولها ، تحظر استعمال الأسلحة الكيميائية • وبدون ريب ، فان هذا قد حسن بشكل كبير فرص عمل السنة المقبلة • ويعود الفضل في ذلك ، الى حد بعيد ، الى السفير الكندي الموقر ، الذي قدم فعلا ، كرئيس للفريق العامل المخصص، جهودا لا تعرف الكلل لكي يفي بالعهد الذي قطعه على نفسه ، من البداية ، " بالسير قدما بهذه المحادثات خلال عام ١٩٨٣ "• كما قدمت أيضا مساهمات قيمة بشأن هذا الموضوع من جانب وفود كل من المملكة المتحدة وأستراليا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية ويوغوسلافيا والصين وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

وفي نفس الوقت ، فما زال هناك قليل من المشاكل ذات الطابع المعقد والحساس تحتاج الى حل • وكثير من هذه المشاكل متأصل في طبيعة تكنولوجيا الصناعة الكيميائية وكذلك في الغرض الثنائي - الاستخدام العسكري والتنمية الاقتصادية - للاستعمال النهائي لمنتجات هذه الصناعة • وفي رأي وفدي أنه بينما ينبغي استمرار بحث هذه المشاكل من قبل مختلف أفرقة الاتصال التي أنشئت لهذا الغرض، فان الوقت قد حان لجمع العناصر التي يوجد فعلا توافق أو ما يقرب من توافق في الآراء بشأنها مع بعضها البعض وكذلك تلك التي مازالت الخلافات قائمة بشأنها أيضا ، وذلك على شكل أحكام مشروع اتفاقية • وسيقدم هذا توضيحا أكبر لمناقشاتنا اللاحقة ، وسيمكن الوفود من نظر الأحكام الرئيسية لمشروع الاتفاقية على ضوء علاقاتها المتبادلة وسيؤدي الى ابراز النقاط التي على الوفود أن تلتمس تعليمات بشأنها من حكوماتها •

تذكرون أن الهند لا تحبذ حتى الآن ادراج حظر الاستخدام في اتفاقية جديدة للأسلحة الكيميائية • ويرجع موقفنا هذا الى أننا نعتبر بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ كافيا لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية • وبينما يشكل هذا البروتوكول حظرا قانونيا عالميا على استعمال الأسلحة الكيميائية ، يعترف به كل من القانون الدولي والقانون العرفي ، فاننا نخشى أن يؤدي استساح أحكامه في صك آخر الى اضعاف قوته ومركزه القانونيين • الا أن حكومتي أعادت النظر في موقفها ، ويسرني أن أخبر اللجنة الآن أن الهند ستكون مستعدة لتأييد ادماج حكم مناسب لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في الاتفاقية المقترحة • لقد فعلنا هذا بصورة أساسية كمساهمة للاسراع في العمل من أجل التفاوض بشأن اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية • وبعد أن قلت هذا ، أود أن أشدد على أن ادراج حكم بشأن حظر الاستخدام في الاتفاقية المقترحة ، ينبغي أن يتم بطريقة تكفل أن تكمل الاتفاقية وتعزز الحظر المنصوص عليه فعلا في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • انني متأكد في هذا الصدد ، من أن بعض المخاوف الحقيقية المتعلقة بمركز بروتوكول ١٩٢٥ ، التي أعرب عنها أعضاء الوفود الموقرون ، ستؤخذ بعين الاعتبار • ويسرنا أن نلاحظ أن المشروع المؤقت ، الذي أعده منسق فريق الاتصال المعني بالموضوع ، يعكس على نحو ملائم الحساسيات والمخاوف في هذا المجال •

اننا لن نكون مغالين مهما شددنا على أهمية مسألة التحقق والامتثال • ولذلك فان اعطاء هذه المسألة جزءا كبيرا من وقت واهتمام الفريق العامل المخصص كان أمرا مستصوبا حدا • وأود بهذه المناسبة أن أستعرض تفاصيل المقترح المقدم بهذا الخصوص • وببساطة ، فانني سأكرر موقف وفدي بأن واحدا من أهم الاعتبارات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التوصل الى اتفاق بشأن التحقق والامتثال هو أن الصناعة الكيميائية في كثير من بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك بلدي ، مازالت في مرحلة مبكرة من التطور ، ولا ينبغي أن يتخذ أي اجراء في الاتفاقية المقترحة يؤدي الى اعاقة نمو الصناعات الكيميائية المدنية في هذه البلدان • ويجب احترام الرغبة المشروعة لهذه البلدان لتنمية صناعاتها الكيميائية لفائدة شعوبها ، وكمساهمة في رأب الهوة التكنولوجية ، ولتنمية البنية الاقتصادية للاعتماد على الذات • وعلاوة على ذلك ، فانه لا يجوز لنظام التحقق الذي سيتفق عليه في النهاية أن يكون ذا طابع تمييزي ، وينبغي أن تكون لجميع الدول الأطراف في الاتفاقية حرية الحصول عليه • وأخيرا ، ينبغي لنا أن نحرص على التأكد من أن احراءات التحقق والامتثال ستبقى منصفة للصناعات الكيميائية المدنية وأن لا تلقي على عاتقها أعباء لا ضرورة لها •

أشكرك يا سيادة الرئيس •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى كلماته اللطيفة التي وجهها للرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل ، سعادة السفير دي سوزا أي سيلفا •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي أن أرحب بكم أحر ترحيب كرئيس للجنة نزع السلاح لشهر آب /أغسطس • لقد أظهرتم فعلا ، كقادم جديد على وسطنا ، كفاءة ومهارة دبلوماسي متمرس يخلفية من البحثات الدبلوماسية المهمة والحساسة • وأود أيضا أن أرسل من خلالكم الى ممثل باكستان الموقر ، السفير أحمد ، امتنان وفدي له على أدائه الرائع كرئيس للجنة في شهر تموز/ يوليه •

سأكرس بياني اليوم لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • كما تعلمون ، لم يتم احراز أي تقدم حتى الآن بشأن هذا الموضوع على الرغم مما استهلك من وقت وطاقة في بحثه من قبل اللجنة •

يوجد أمامنا خمسة اعلانات أحادية صدرت عن القوى الخمس الحائزة للأسلحة النووية حاليا • وكتعليق عام ، يمكن للمرء القول بأن بينها عنصران مشتركان هما : أولا ، لم يقدم أي من هذه الاعلانات للتفاوض أو للتشاور مع البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية التي يفترض أنها تؤمنها ، ثانيا ، لم يذكر أي منها الهدف النهائي وهو نزع السلاح النووي •

وسأحاول الآن أن أحلل بايجاز كلا من مضمونها وهدفها ، أي ، البلدان التي قصدت بالتطبيق •

ان الضمان الذي قدمته الصين أكثر شمولا ، فضلا عن أنه الضمان الوحيد الذي قدم بدون شروط • الا أن الاعلان الصيني يشير الى " البلدان غير النووية " وهو اصطلاح لم تكترث الحكومة الصينية بتعريفه •

أما الاتحاد السوفياتي فقد ربط ضماناته بشرطين : أولا ، التخلي عن انتاج وحيازة الأسلحة النووية ، وثانيا ، خلو أراضي الدول التي ستقدم اليها الضمانات من الأسلحة النووية • وعلاوة على ذلك ، أعرب وزير الخارجية السوفياتي ، في معرض شرحه للضمانات السوفياتية في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، عن استعداد بلاده للدخول في " اتفاق ثنائي ملائم " مع أي بلد غير حائز للأسلحة النووية • ولا بد للمرء أن يتساءل : هل يعني ذلك أن الضمانات ستنطبق فقط على تلك البلدان التي توقع هذه الاتفاقات مع الاتحاد السوفياتي ؟

وحديثا جدا ، استوفت فرنسا شروط ضماناتها عندما أعلن وزير الخارجية كلود شيسون ، في الدورة الاستثنائية الثانية ، شروط بلاده لعدم استعمال أسلحة نووية ضد البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية • وتشتمل هذه الشروط على الاشارات المألوفة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والى الالتزام بعدم السعي للحصول على هذه الأسلحة ، بالاضافة الى حالة الاعتداء على فرنسا أو على دولة بينها وبين فرنسا " التزام أمني " ، عن طريق " المشاركة أو التحالف " مع قوة حائزة للأسلحة النووية •

وحيث أنه لم يقدم أي هدف دقيق أو تعريف قانوني لفهم واضح لتعابير رئيسية مثل "تعهد بعدم السعي للحصول على أسلحة نووية " أو " مشاركة أو تحالف " ، أو " التزام أمني " ، فان بوسع المرء أن يستنتج بحق بأن واضعي ذلك الاعلان يحتفظون لأنفسهم بالحق في التأويل النهائي وفقا للظروف كما قد تعرض نفسها •

أما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة فقد أصدرتا اعلانين لهما طبيعة مماثلة الى حد كبير للاعلانات الأخرى •

وبالاضافة الى بعض الشروط والتحفظات المبهمة ذاتها التي تجدها في الضمانات الفرنسية قررت هاتان الدولتان أن على البلدان غير النووية ، لكي تتمتع باعفاء من التهديد النووي أو العدوان النووي ، أن توقع على صكوك ملزمة تتخلى بموجبها لا عن الخيار العسكري النووي فحسب ولكن أيضا عن حقها في الحصول الكامل على التكنولوجيا النووية ، بما في ذلك التفجيرات النووية السلمية •

ان القيود والشروط الواردة في الاعلانات الخمسة ترقى الى تقسيم المستهدف من الضمانات ، أي البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ، الى فئات •

دعوني أحاول أن أنظم فئات البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية هذه ، بالاستناد مباشرة الى العناصر الواردة في الاعلانات الخمسة •

تميز الصيغة الصينية بين القوى الحائزة للأسلحة النووية ، التي لها الحق في الحصول على ضمان بعدم توجيه ضربة نووية أولى ضدها ، والبلدان غير النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية ، التي تتمتع بضمان غير مشروط ضد أي ضربة نووية •

أما تصنيف الاتحاد السوفياتي فانه يميز بين الدول التي تخلو أراضيها من هذه الأسلحة والدول التي توجد هذه الأسلحة على أراضيها •

أما بالنسبة لفرنسا ، فهناك الدول التي تعهدت بأن لا تسعى للحصول على أسلحة نووية وهناك دول لم تقدم مثل هذا التعهد ، وفي حالة وقوع عمل عدواني ضد فرنسا ، فهناك بلدان غير حائزة للأسلحة النووية قد تقوم بالعدوان بالاشتراك أو التحالف مع قوة حائزة للأسلحة النووية وهناك بلدان غير مشاركة أو متحالفة •

وأخيرا ، قدمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تصنيفا للبلدان غير الحائزة للأسلحة النووية خاصا بهما : فهنالك البلدان الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ، أو في صك مماثل ، وهنالك البلدان غير الأطراف في تلك المعاهدة ، وفي حالة وقوع هجوم عليهما أو على حلفائهما ، هنالك تصنيف آخر يقسم البلدان الى بلدان حليفة لهما وبلدان غير حليفة لهما ، وبالاضافة الى ذلك ، فانهما تميزان بين دولة مهاجمة لها ارتباط أو تحالف مع قوة حائزة للأسلحة النووية وأخرى ليس لها مثل هذا الارتباط أو التحالف .

وعلى أساس تلك العناصر ، التي وضعتها القوى الحائزة للأسلحة النووية نفسها ، فان البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ستقسم ، لغرض تأهيلها للحصول على ضمانات ، الى بضع فئات : (أ) دول لا تملك أسلحة نووية ؛ (ب) دول تخلت عن انتاج الأسلحة النووية والحصول عليها ؛ (ج) دول تعهدت بعدم السعي للحصول على الأسلحة النووية ؛ (د) دول أطراف في مناطق خالية من الأسلحة النووية ؛ (هـ) دول تخلو أراضيها من الأسلحة النووية ؛ (و) دول لا تقوم بعمل عدواني ضد مقدم الضمان أو ضد حلفائه بالارتباط أو بالتحالف مع قوة أخرى حائزة للأسلحة النووية ؛ (ز) دول أطراف في معاهدة عدم الانتشار ، أو صك ملزم مماثل ، شريطة أن يحظر عليها هذا الصك غير المعين احتياز أجهزة متفجرة نووية .

ولذلك ، لابد للمرء أن يستنتج أنه يتحتم على البلدان غير النووية ، لكي تحصل على ضمانات من القوى الخمس الحائزة للأسلحة النووية ، أن تفي بالمتطلبات السبعة جميعها دون أن تكون قادرة على أن تحدد ، سواء من الناحية العملية أو القانونية ، فيما اذا كانت القوى الحائزة للأسلحة النووية ستعتبر أنه قد تم الوفاء بمتطلباتها على نحو مرض لها .

وفي هذا التشوش من التحفظات والشروط والتصنيف ، قد يوجه عدد من الاسئلة ذات الصلة لتوضيح بعض القضايا موضع البحث .

فبادئ ذي بدء ، من هم الحلفاء الذين أشارت اليهم بعض الاعلانات ؟ اننا نعرف جميعا أعضاء حلف شمال الأطلسي وأعضاء حلف وارسو . الا أنه قد يكون للقوى الحائزة للأسلحة النووية ، كما هو الحال فعلا ، تحالفات أخرى وحلفاء آخرون لم يعلن عنهم للمعرفة العامة للبلدان الأخرى . ثم مع أي البلدان توجد التزامات أمنية للقوى الحائزة للأسلحة النووية ؟ في كلتا الحالتين ، يبدو بديهيا لغرض هذه الدراسة أنه ينبغي أن تدرج بوضوح أسماء البلدان التي تتمتع بوضع خاص في قائمة ، لكي نعلم عن طريق الاستبعاد ، على الأقل ، ما هي البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا تتمتع بنفس الوضع بالنسبة للضمانات .

عندما تذكر معاهدة عدم الانتشار مع تعهدات أخرى ملزمة دوليا بنفس الهدف ، فما هي تلك الصكوك القانونية الأخرى المذكورة بصورة غامضة جدا ؟ وعندما يستعمل المصطلحان " ارتباط " أو " تحالف " بصورة طليقة فان المرء يتساءل : أي نوع من الارتباط أو التحالف هذا الذي نتكلم عنه ؟ أهو عسكري ؟ أم سياسي ؟ أم دبلوماسي ؟ أم اقتصادي ؟ .

أما اذا كانت الاجابة بوضوح على هذه الأسئلة البسيطة غير ممكنة ، فانه يمكن للمرء أن يستنتج كذلك أن الابهام وعدم الدقة هما أفضل سلاح لتطبيق أو سحب الضمانات عندما وحيثما يكون ذلك مناسبا للمصالح الاستراتيجية للقوى الحائزة للأسلحة النووية .

من الواضح في هذا الموقف أن الأمر متروك للقوى الحائزة للأسلحة النووية لتوضح ، اذا رغبت في ذلك ، الشروط التي وضعتها لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • وقد سبق لمجموعة الـ ٢١ أن بينت هذه النقطة على نحو واضح جدا في الوثيقة CD/280 ، التي صدرت قبيل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح مباشرة ، والتي لم تعرها القوى الحائزة للأسلحة النووية أى انتباه • وتكرر الوثيقة CD/407 ، التي قدمها اليوم السفير أحمد ، ممثل باكستان الموقر ، موقف مجموعة الـ ٢١ ، الذى يؤيده وفدى تأييدا كاملا • واحدى الطرق لاحراز بعض التقدم هي أن تقدم القوى الحائزة للأسلحة النووية تصنيفها على نحو أكثر وضوحا ، بأن تبين ، على الأقل ، بصورة لا لبس فيها ما المقصود ببعض العناصر الأكثر غموضا ، الواردة في صيغها •

ان الحالة الموصوفة أعلاه حالة مؤسفة حقا • ولكن حصلت مؤخرا حوادث ساهمت في العمل على مضاعفة شكوك البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية في مصداقية الالتزامات التي تعهدت بها القوى الحائزة للأسلحة النووية بشأن الضمانات السلبية المتعلقة باستعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها •

كما نعلم جميعا ، تفاوضت أمم أمريكا اللاتينية بشأن معاهدة تلاتيلولكو ووقعتها في عام ١٩٦٧ وتعهدت الأطراف في ذلك الصك بصورة لا لبس فيها بأن تستخدم المواد والمرافق النووية الواقعة تحت ولايتها استخداما مقصورا على الأغراض السلمية ، وأن تحظر وتمنع لهذا الغرض، كل في منطقتها ، اختبار واستعمال وتصنيع واحتياز الأسلحة النووية ، بالاضافة الى أى شكل من امتلاك هذه الأسلحة • وتضم المعاهدة بروتوكولين اضافيين من أجل ضمان مركز المنطقة غير النووية ، الذى أوجدته المعاهدة • وتتناول الفقرة ٣ من البروتوكول الثاني ضمانات الأمن التي يتعين أن تقدمها الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بينما يضم البروتوكول الأول التعهد الذى قدمته الدول الحائزة للأسلحة النووية بتطبيق مركز الدول غير النووية في مجال الأغراض الحربية كما هو معرف في المواد ١ و ٣ و ٥ و ١٣ من المعاهدة على المناطق المسؤولة عنها دوليا والواقعة ضمن حدود المنطقة الجغرافية التي أنشأتها المعاهدة •

ان الالتزام بشأن توسيع الضمانات السلبية ، الواردة في الفقرة ٣ من البروتوكول الثاني التزام بسيط وغير مشروط ، حيث ينص بصورة لا لبس فيها على أن القوى الحائزة للأسلحة النووية الموقعة على البروتوكول " تتعهد بأن لا تستعمل الأسلحة النووية أو تهدد باستعمالها ضد الأطراف المتعاقدة " في معاهدة تلاتيلولكو • ولم يرفق بتلك الصيغة تحفظات أو شروط من أى نوع • ومع ذلك ، وبعد أن وقعت القوى الحائزة للأسلحة النووية على البروتوكول مباشرة ، بادرت في وضع التحفظات والشروط على ذلك الالتزام •

ولدى توقيع حكومة المملكة المتحدة على البروتوكول الثاني ، في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٧ ، أعلنت أنها تعتبر نفسها حرة في اعادة النظر في المدى الذى تعتبر نفسها ملزمة فيه بموجب أحكام البروتوكول ، في حالة القيام بعمل عدواني من جانب طرف متعاقد في الاتفاقية يكون فيه ذلك الطرف مدعوما من قبل دولة حائزة للأسلحة النووية ، كما كررت ذلك الاعلان لدى ايداعها صك تصديقها على البروتوكول الثاني ، في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٩ • كما أصدرت الولايات المتحدة بيانا مماثلا •

وأعلنت فرنسا ان الالتزام الوارد في البروتوكول لا يمثل أية عقبة أمام الممارسة الكاملة لحق الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، وهذا يعني ، بالنسبة لفرنسا ، الحق في استعمال أسلحة نووية ضد بلدان غير حائزة للأسلحة النووية ، حتى لو كانت أطرافا في منطقة خالية من الأسلحة النووية • وأخيرا ، أعلن الاتحاد السوفياتي عند التوقيع انه سيعتبر أي أعمال من جانب الدول الأطراف في المعاهدة لا تتمشى مع مركزها كدول غير نووية أعمالا متعارضة مع الالتزامات التي تعهدت بها تلك الدول ، بما في ذلك اقتراف عمل عدواني بدعم من دولة حائزة لأسلحة نووية • وذهب الاتحاد السوفياتي الى ما هو أبعد من ذلك فاحتفظ لنفسه بحق اعادة النظر في موقفه من البروتوكول في حالة حدوث أية أعمال من جانب الدول الأخرى التي تملك أسلحة نووية — أي القوى الأخرى الحائزة للأسلحة النووية — تعتبر ، من وجهة نظر الاتحاد السوفياتي ، متعارضة مع التزاماتها بموجب البروتوكول الثاني •

ان جميع هذه التفسيرات للالتزامات التي تم الدخول فيها في البروتوكول ترقى الى تحفظات فعلية ، مع أن المادة ٢٧ من المعاهدة ، التي وقعتها دول مستقلة بكامل حريتها ، واضحة في حكمها الذي ينص على عدم جواز اخضاع المعاهدة لتحفظات • وبصورة أخرى ، فان هذه محاولة لنسف نظام القانون الدولي القائم •

ويبين هذا التحليل الموجز أن الالتزام البسيط غير المشروط الذي قصد التعهد به ، من قبل القوى الحائزة للأسلحة النووية ، بموجب المادة ٣ من البروتوكول الثاني لمعاهدة تلاتيلولكو قد تم تحويله الى عدة التزامات متباينة ومشروطة ، لتناسب تصنيفها للبلدان غير الحائزة للأسلحة النووية • ان الأمر ليبدو وكأن معاهدة تلاتيلولكو تشكل ، في نظر القوى الحائزة للأسلحة النووية ، تعهدا ملزما قانونا قدمت لها من البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية من بلدان المنطقة بأنها سوف لن تهدد القوى الحائزة للأسلحة النووية ، في ظل أي ظرف من الظروف ، سواء بصورة فردية أو بالاشتراك مع قوة أخرى حائزة للأسلحة النووية •

والى جانب هذه التفسيرات والقيود والتحفظات الأحادية فان القوى الحائزة للأسلحة النووية لا تخضع حتى لنظام أو آلية للتحقق من تقيدها بالالتزامات التي تعهدت بها كأطراف في معاهدة تلاتيلولكو • وفي الاجتماع الأخير لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، أثيرت عدة أسئلة أساسية تتعلق بالتقيد بالالتزامات الواردة في البروتوكول الثاني ، ويسجل القرار ، الذي اعتمد باتفاق الآراء في ختام ذلك الاجتماع ، اتهاما صادرا عن دولة موقعة على المعاهدة بأن دولة حائزة للأسلحة النووية أدخلت أسلحة نووية الى المنطقة التي تطبق عليها المعاهدة • ويسجل القرار أيضا اعلانا صدر عن القوة المعنية الحائزة للأسلحة النووية تؤكد فيه أنها تقيدت بالتزاماتها بموجب بروتوكولي المعاهدة الأول والثاني • واختتم القرار بمطالبة مجلس وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية بالاشراف على التقيد الصارم بالبروتوكول الثاني ، ومطالبة الجمعية العامة ببحث المسألة • ويتطلع وفدي الى مناقشة هذه القضية الهامة في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة في وقت لاحق من هذا العام • ويبدو أن التحقق من الامتثال قد يستطيع في النهاية أن يطبق على القوى الحائزة للأسلحة النووية نفسها •

ويجب أن ينظر الى كامل مسألة توسيع ضمانات الأمن السلبية كجزء لا يتجزأ من الالتزام بانهاء سباق التسلح النووي والتوصل الى نزع السلاح النووي • ولا يمكن أن يكون هنالك ضمان فعال بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها اذا واصلت الدول الحائزة للأسلحة النووية

التمسك بالقول بأنه ينبغي لهذه الأسلحة أن تكون ملكا دائما لها ومقصورا عليها ، على حساب أمن جميع البلدان الأخرى • انه لا يمكن لأي اعلان أحادي ، وخاصة عندما يصاغ بعبارات عامة وغير دقيقة ، أن يعادل التهديد الحقيقي لأمن البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية المتمثل بوجود هذه الأسلحة في أيدي عدد قليل من القوى • من المؤكد أن الحق في الدفاع عن النفس ليس احتكارا للقوى الخمس القائمة الحائزة للأسلحة النووية • واذا كانت هذه القوى لا تعرف حدا لحقها في الحفاظ على أمنها ، من خلال امتلاك الأسلحة النووية والتهديد بها ، فانها لا تستطيع أن تتوقع أن يمتنع الاخرون طويلا عن ممارسة نفس الخيار • انه لا يمكن لنظام عالمي مستقر أن يقوم على معايير مزدوجة مصممة لادامة قوة قلة وعجز كثيرين •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل البرازيل على بيانه ، وعلى كلماته اللطيفة الموجهة للرئاسة • والآن ، أعطي الكلمة لممثل مصر ، سعادة السفير الريدي •

السيد الريدي (مصر) (الكلمة بالعربية): السيد الرئيس، عبر هذه الأيام القلائل منذ بداية الشهر الحالي كان لنا بالفعل أن نرى في رئاستكم لهذه اللجنة ما يدفعنا جميعا الى الثقة في أنكم ستقودون أعمالها خلال المرحلة الختامية لهذا الفصل بنجاح مقرون بما لمسناه فيكم وأحببناه من دماثة في الخلق ورقة في الطبع •

هل لي أيضا أن أنتهز المناسبة لأعبر عن تقديري وتقدير وفدنا البالغ للأخ العزيز السفير منصور أحمد سفير باكستان الشقيقة الذي رأس لجنتنا في الشهر الماضي فأنجز المهمة بكل ما أصبح اسمه يقترن به من كفاءة عالية وحصافة بالغة ، فاستحق بذلك كل هذا الاعجاب والتقدير في أوساط اللجنة بأسرها •

ان هدفي من التحدث باليوم هو تقديم ورقة العمل المصرية التي تم توزيعها كوثيقة رسمية تحت رقم CD/408 •

ولا أعتقد أنني بحاجة الى تأكيد اهتمامنا بالتوصل الى اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وفي اعتقادنا أن هذه الاتفاقية يمكن أن تكون من أهم انجازات لجنة نزع السلاح الا أنه حتى يكون هذا الانجاز حقيقيا وفعالا فان اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية انما ينبغي أن تسعى لأن تكون اتفاقية عالمية ، بحيث تنخرط فيها كافة دول العالم ، بما يؤدي فعلا الى تحرير هذا الجيل والأجيال المقبلة من احتمالات استخدام هذه الأسلحة البشعة والى اختفائها نهائيا من الترسانات العسكرية في العالم •

وفي تقديرنا أن من أول ما يتطلبه ذلك هو أن تتعهد الدول الأطراف بالعمل على تحقيق هذا الهدف ، وبأن تكون تصرفاتها منسجمة معه ، ولذا ، فان ورقة العمل المصرية تقترح تضمين الاتفاقية نصا يفيد تعهد الدول الأطراف بالعمل على احترام الاتفاقية وعلى تحقيق أغراضها ، وأن تراعي في علاقاتها الدولية نص وروح الاتفاقية •

من ناحية أخرى فان اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية هي من بين تلك الاتفاقيات التي سيكون الانضمام أو العزوف عن الانضمام اليها محلا للتأثير المتبادل في مواقف الدول ، بمعنى أن بقاء دولة أو مجموعة من الدول بمنأى عن الاتفاقية سيدفع بدوره دولا أخرى — ربما كانت تود أصلا أن تصبح طرفا في الاتفاقية — أن يدفعها الى عدم الانضمام اليها ، كذلك فان انضمام دولة أو مجموعة من الدول قد يشجع دولا أخرى على الانضمام •

وليس هناك مايدفع الدول الى الانضمام أكثر من قناعتها بمصداقية الاتفاقية وبالثقة في أنها تتضمن من الأحكام مايكفل تحقيق المصلحة العامة وهو حظر الأسلحة الكيميائية ، دون أن يكون في انضمامها تعرض أمنها للخطر •

في هذا الاطار فان الأحكام الخاصة بالتحقق والامتثال تكتسب أهمية كبرى ، فليس هناك مايمكن أن يستقطب الدول للانضمام الى الاتفاقية أكثر من ثقتها في قدرة الاتفاقية على فرض الامتثال لأحكامها ، وهو مايتطلب ايجاد نظام فعال للتحقق من وقوع أية انتهاكات ولمواجهة هذه الانتهاكات عند وقوعها ، أو لمواجهة أى موقف تجد دولة ما نفسها في خطر نتيجة انضمامها للاتفاقية وتنفيذ تعهداتها بحسن نية •

ومن هنا كان اصرار وفد مصر دائما في اجتماعات مجموعة العمل وفي اجتماعات الخبراء على ضرورة أن تشتمل الاتفاقية على نظام فعال للتحقق بما في ذلك امكانية التفتيش على الموقع • وانه لمما يبعث على الرضا أننا نجد اليوم تفهما أكبر في لجنة نزع السلاح لهذا المطلب •

الا أننا لا نعتقد أن ايجاد نظام فعال للتحقق يكفي وحده لاشاعة الثقة المطلوبة في الاتفاقية وفي مصداقيتها ، وانما يتعين الى جانب ذلك ايجاد النصوص التي تعالج الحالات التي ترفض فيها دولة طرف التعاون مع أجهزة التحقق ، أو تلك التي يثبت التحقق فيها وقوع انتهاك لأحكام الاتفاقية •

قد يقال أنه يمكن لأية دولة متضررة في هذه الحالة أن تتوجه الى مجلس الأمن لبحث الأمر ولاتخاذ مايلزم من اجراءات ، ونحن مع احترامنا وتقديرنا لمجلس الأمن وتأكيدنا لأهمية دوره في اتفاقيات نزع السلاح ، فاننا لا نعتقد أن الاحالة الى مجلس الأمن تكفي لمواجهة مثل هذه المواقف التي أشرنا اليها وهي بالتأكيد لا تكفي لاشاعة الثقة المطلوبة في مصداقية الاتفاقية وبالتالي استقطاب أكبر عدد من الدول للانضمام اليها •

ولا أعتقد أننا بحاجة الى الاستطراد في شرح الأسباب ، ذلك أن لجوء أية دولة عضو في الأمم المتحدة الى مجلس الأمن هو حق كفله ميثاق الأمم المتحدة ولا يحتاج الى اتفاقية خاصة ، كما أن اللجوء الى مجلس الأمن هو أمر تنظمه أحكام الميثاق ولا يمكن تعديل هذه الأحكام من خلال اتفاقية مثل اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ، وأن حق النقض أو الاعتراض الممنوح للدول الخمس الكبرى هو من بين أحكام الميثاق التي تحكم عمل مجلس الأمن •

ونحن جميعا نعرف المشاكل التي يثيرها موضوع اتخاذ القرارات في مجلس الأمن وخضوعه للاعتبارات السياسية والظروف الآنية، ويمكن لنا بالتالي أن نتصور دولة واحدة ، ربما ليست طرفا في الاتفاقية ، تكون قادرة على احباط عمل المجلس بالكامل والحيلولة دون اتخاذ قرار ، ولذلك فنحن لا نعتقد أن الاكتفاء بالاحالة الى مجلس الأمن من شأنه أن يحقق الثقة المطلوبة في الاتفاقية •

ونحن في هذا التقييم نأخذ في اعتبارنا الطبيعة الخاصة لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ، كما نأخذ في اعتبارنا تجربة عمل مجلس الأمن •

الا أنه بالاضافة الى ذلك فانه يتعين علينا أن نلاحظ أن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية انما تستهدف في النهاية ايجاد نظام قانوني عام تتعهد فيه الدول المختلفة بتعهدات محددة قابلة للتحقق ، وهي تأخذ على نفسها هذه الالتزامات على أساس أن الدول الأخرى الأطراف تتعهد في مواجهتها بنفس الالتزامات • ان الدخول طواعية في مثل هذا النظام لابد أن يكون نابعا من

اقتناع كل دولة طرف بأنه في حالة تعرض أمنها للخطر نتيجة انتهاك احدى دول الأطراف لالتزاماتها فسيكون هناك على وجه اليقين جهة يمكن الرجوع اليها ، هذه الجهة لا يمكن الا أن تكون تلك الجماعة من الدول التي تعهدت الدولة المتضررة في مواجهتها بالتزامات محددة على أساس أن هذه الجماعة مسؤولة عن حماية الاتفاقية وضمان احترامها •

من أجل ذلك فان النص على امكانية دعوة اللجنة الاستشارية للانعقاد في اجتماع خاص في حالة عدم تمكن فريق تقصي الحقائق من حسم مشكلة تتعلق باحترام أحكام الاتفاقية حسبما جاء في المشروع الذي قدمته الولايات المتحدة انما هو تطبيق صحيح لمبدأ المسؤولية الجماعية المشتركة للدول الأطراف في حماية الاتفاقية والعمل على احترام أحكامها •

الا أننا نعتقد أن النص على دعوة اللجنة الاستشارية للنظر في أمر يتعلق بانتهاك أحكام الاتفاقية ينبغي أن يكون مقترنا بالاشارة الى الاطار القانوني الذي يمكن للجنة الاستشارية أن تتحرك فيه ، ولما كانت اللجنة الاستشارية هي مجموع الدول الأطراف فانه ينبغي النص بشكل محدد على التزام الدول الأطراف بمساعدة أية دولة يتعرض أمنها للخطر أو يصيبها ضرر ما نتيجة لانتهاك دولة طرف لأحكام الاتفاقية ، كما يتعين بالتوازي مع ذلك النص على وجوب أن تتخذ الدول الأطراف من الاجراءات ما من شأنه أن يكفل احترام الاتفاقية وما تضمنته من التزامات •

من ناحية أخرى فاننا نستطيع أن نتصور ظروفا قد تتعرض فيها الاتفاقية أو النظام القانوني الذي تنشئه ، أو القواعد القانونية التي تفرضها للخطر ، دون أن يكون ذلك ناتجا بالضرورة عن مخالفة ارتكبتها احدى الدول الأطراف • هنا أيضا قد يمكن دعوة مجلس الأمن للانعقاد خصوصا اذا تعلق الأمر بحالة تشكل تهديدا للسلم أو الأمن الدوليين ، الا أنه الى جانب ذلك قد يتعين دعوة اللجنة الاستشارية أيضا للاجتماع بصفة عاجلة ، وفي هذا فاننا نعتقد أنه يجب أن يكون هناك ضمان لحدية مثل هذا الطلب وهو ما دفعنا الى أن نشترط لهذه الحالة توافر عدد من الدول الأطراف وليكن خمسة دول مثلا •

تلك ياسيادة الرئيس هي الأفكار التي نعتقد بأهمية تضمينها في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية حتى تكتسب هذه الاتفاقية مصداقيتها وفعاليتها بما يجعلها فعلا قادرة على تحقيق ما نصبو اليه وهو اختفاء هذه الأسلحة نهائيا واستبعاد استخدامها بأية صورة من الصور •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل مصر على بيانه وعلى كلماته اللطيفة الموجهة للرئاسة •

تنتهي بذلك قائمة المتحدثين لهذا اليوم • هل يرغب وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

السيد دي بوس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيادة الرئيس، قرأ ممثل باكستان بالنيابة عن مجموعة الـ ٢١ ، بيانا حول اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • ويستنسخ هذا البيان في الوثيقة CD/407 •

ويشعر وفدي أنه مضطر للقول بأن هذه الوثيقة تضمنت اتهامات لا تتفق تماما مع الحقيقة •

فبعد أن ذكر البيان الذي قرئ عليكم أن مجموعة الـ ٢١ حثت ، في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على أن تعيد النظر في سياساتها وأن تعود بمواقف منقحة حيال هذا الموضوع في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ،

ينبغي لها أن تراعي تماما موقف الدول غير المنحازة والدول المحايدة والدول الأخرى غير الحائزة للأسلحة النووية ، فان البيان استطرد قائلا " وفي الدورة الاستثنائية الثانية لم تنجح الدول الحائزة للأسلحة النووية في تبديد مخاوف مجموعة الـ ٢١ في هذا الصدد " وقال أيضا " وفي المناقشات اللاحقة داخل الفريق العامل ، لا تزال الدول الحائزة للأسلحة النووية تؤيد باصرار مصدر عنها من اعلانات أحادية " •

لقد تجاهلت هذه الاتهامات اعلان السيد كلود شيسون ، وزير خارجية جمهورية فرنسا ، في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية ذلك الاعلان الذي صدر استجابة للمخاوف المشروعة التي عبر عنها كثير من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •لقد عدلت فرنسا سياستها بصورة جوهرية حيال مسألة ضمانات الأمن السلبية وذلك بغية توسيع نطاق هذه الضمانات •

وفي الحقيقة ، فان السيد شيسون قال : " تعلن فرنسا من جانبها بأنها لن تستعمل أسلحة نووية ضد أية دولة لا تمتلك هذه الأسلحة وتتعهد بعدم حيازتها ، الا في حالة القيام بعمل عدواني ، بالاشتراك أو التحالف مع دولة حائزة للأسلحة النووية ، ضد فرنسا أو ضد دولة بينها وبين فرنسا التزام أمني • وبهذا جعلت فرنسا ضماناتها أقرب الى الضمانات التي قدمها الآخرون، آملة في أن ييسر ذلك اتخاذ قرار في مجلس الأمن " •

(وأعيد الى الأذهان أن مضمون هذه الاعلانات الواضحة دون لبس قد استنسخ في وثيقة وزعت على اللجنة في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، تحت الرمز CD/321 ، وشرحت بالتفصيل في وقت لاحق من جانب ممثلنا في الفريق العامل) •

ان الوفد الفرنسي لمأسف للاخفاق في تقدير الجهود التي بذلتها فرنسا لتسهم في حل مشكلة ندرك جميعا أهميتها •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اسمحوا لي ، قبل أن أفض هذه الجلسة العامة، بأن أذكركم بأن الجلسة غير الرسمية بشأن تدابير متابعة نتائج المؤتمر الاستعراضي الأول لأطراف معاهدة قاع البحار ستعقد في الساعة ١٥/٠٠ من بعد ظهر هذا اليوم في قاعة الاجتماعات هذه •

وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الخميس، ١١ آب /أغسطس، في الساعة ١٠/٣٠ •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥

CD/PV.233
11 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ١١ آب /أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج • موريللي باندو (بيرو)

GE.83-63655

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية:	السيد ف • اسرائيليان السيد ب • بروكوفييف السيد غ • فاشادزى السيد ج • برديتيكوف
اثيوبيا:	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين:	السيد خ • س • كارازاليس السيد ر • فيلالمبروزا السيد ر • غارسيا موريتان
استراليا:	السيد ر • ستيل السيد ت • فيندلي
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية):	السيد هـ • فيخينز السيد ف • ايلب السيد و - ا • فون دم هاجن
اندونيسيا:	السيدة ب • رمضان
ايران (جمهورية - الاسلامية):	السيد ن • كازيمي كاشاب السيد ف • س • سرجاني
ايطاليا:	السيد م • اليسي السيد أ • دى جيوفاني
باكستان:	السيد م • أحمد السيد ت • ألطف
البرازيل:	السيد س • أ • دى سوزا أى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا:	السيد أ • اونكيلينكس السيد ج • م • نواريفاليس
بلغاريا:	السيد ب • قسطنطينوف السيد ف • بوشكوف
بورما:	بو تين كياو هلاينغ بو ثان تون
بولندا:	السيد س • توربانسكي السيد ت • ستروبفاش السيد ح • جمنسكي

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بيرو :	السيد ج • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
	السيد ف • روخاس
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • فيجفودا
الجزائر :	السيد أ • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد هـ • روز
	السيد هـ • ثيبليك
	السيدة هـ • هوبي
	السيد ف • ساياتز
رومانيا :	السيد أ • داتكو
	السيد ميليسكانو
زائير :	السيد و • جنوك
سري لانكا :	السيد ب • كاريواسام
السويد :	السيد هـ • برجلوند
	السيد ر • ايكووس
	السيدة أ • براكينهيلم
	السيد هـ • و • تسيترشتروم
الصين :	السيد لي لوى
	السيد تيان جين
	السيدة وانغ زيون
فرنسا :	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد أ • غارسيا غارسيا
	السيد لابرادور روبيو
كندا :	السيد ر • سذرلاند
كوبا :	السيد ل • سولا فيلا
كينيا :	السيد و • وابوجي
مصر :	السيد س • ا • الريدى
	السيد أ • علي حسن
	السيدة و • بسيم

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المغرب :	السيد م • الشرايبي
المكسيك :	السيد أ • غارسيا روبلز
	السيدة ز • غونزاليس أي ريفيرو
	السيد ب • هاسيدو ريبا
المملكة المتحدة :	الدكتور ر • أ • ت • كروهارتي
	السيد ل • هيدلتون
	السيد ج • أ • ف • رايت
منغوليا :	السيد د • أرد بيليغ
	السيد ش — آ • بولد
نيجيريا :	السيد ج • و • اجوبري
	السيد أ • آ • أيوا
	السيد أ • ن • س • نواوزومودو
	السيد ل • أ • اكيندبلي
الهند :	السيد م • دوبي
	السيد س • كانت شارما
هنغاريا :	السيد ى • كومبفيس
	السيد ف • هاجدا
هولندا :	السيد ج • راهكر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ر • سكوت
	السيد ج • تيرني
	السيد ر • هيلتون
	السيد ج • دويزدرغ
اليابان :	السيد ر • ايطى
	السيد م • كونيشي
	السيد ت • كواكيتا
	السيد ك • تاناكا
يوغوسلافيا :	السيد ك • فيداس
	السيد م • ميخايلوفيتش

وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح ،
أمين لجنة نزع السلاح
والممثل الشخصي للأمين العام : السيد ر • جايبال

نائب أمين لجنة نزع السلاح : السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

تواصل اللجنة اليوم دراسة البند ٧ من جدول أعمالها المعنون " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • وطبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يحق لأى عضو يرغب في ذلك أن يثير أية مسألة أخرى تمت بصلة الى أعمال اللجنة • ولدى في قائمة المتكلمين لهذا اليوم أسماء ممثلي منغوليا ، والصين ، والأرجنتين ، وتشيكوسلوفاكيا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وفنزويلا •

والآن أعطي الكلمة لأول المتكلمين على القائمة ، ممثل منغوليا سعادة السفير أردمبيلغ •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي أن أرحب بكم خالص الترحيب في منصب رئيس لجنة نزع السلاح لشهر آب /أغسطس وأن أتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بواجبات ومسؤولية هذا المنصب •

وأود أيضا أن أعرب عن الامتنان لسلفكم السفير منصور أحمد ممثل الباكستان الذى أدار أعمال اللجنة في الشهر الفائت •

لقد سبق لوفد منغوليا أن أدلى بوجهة نظره مرة ثانية حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وذلك في ١٩ نيسان/ ابريل من هذا العام ، خلال فترة الربيع من دورة اللجنة • وأود اليوم أن أضيف بعض التعليقات لأوضح موقفنا ازاء هذه المسألة بتفصيل أوسع • وقبل أن أبدأ كلمتي أود بالنيابة عن وفد منغوليا أن أقدم رسميا ورقة العمل في الوثيقة CD/410 • التي تم توزيعها اليوم على أعضاء اللجنة •

لقد حاول وفد منغوليا مرة أخرى في هذه الوثيقة أن يبرز أهمية والحاح مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وأن يقيم الوضع الحالي داخل اللجنة حول هذه القضية • وأود أن أشير أيضا الى أننا حاولنا شرح ضرورة البدء بأسرع صورة ممكنة في المفاوضات حول جوهر القضية في اطار اللجنة وضرورة انشاء فريق عامل مخصص دون أى تأخير يتمتع بالولاية المناسبة بغية تحقيق هذه الغاية ويأمل وفد منغوليا بأن تكون الأفكار والملاحظات الواردة في ورقة العمل التي قدمها موضع دراسة دقيقة وتعليق عندما تستأنف اللجنة النظر في البند ٧ من جدول الأعمال •

ان مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي التي أدرجت في وقت متأخر نسبيا في جدول أعمال اللجنة ، بدأت تتخذ طابع الالحاح بشكل متزايد • فقد تزايد الاهتمام الفعلي للغالبية العظمى من الوفود بصورة كبيرة ، وحتى خلال فترة الربيع من دورتنا كنا على وشك التوصل الى اتفاق الرأى حول انشاء فريق عامل مخصص معني بهذه المسألة •

غير أن بحث المسألة قد طال ، بينما ازداد زيادة واضحة خطر تحويل الفضاء الخارجي الى ميدان لسباق التسلح الذى لا يعرف حدودا • لقد اتخذ قرار في الولايات المتحدة يتعلق بالسياسة القومية للفضاء ويلعب استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية دورا كبيرا فيها •

ان ما تزمع الولايات المتحدة القيام به من استخدام واسع النطاق لمنظومات الحرب في الفضاء يرتبط في المقام الأول بوزع أسلحة قائمة على مبادئ فيزيائية جديدة في الفضاء الخارجي ، ولا سيما أسلحة الليزر والطاقة العالية ، وأيضا الأنواع التقليدية من الأسلحة •

وينشط العمل المكثف الآن في الولايات المتحدة بموجب برنامج مايدعى بثالوث أسلحة اللازر المركبة في الفضاء ، على تطوير العناصر الأساسية لأسلحة اللازر الفضائية • ان برنامج " ألفا " ينص على تطوير لازر كيميائي قوى ، وبموجب خطة " لود LODE" ، يتم استحداث جهاز بصرى " يزيد من أثر أشعة اللازر على الهدف " ، بينما يهدف مشروع " تالون غولد " الى تطوير جهاز لكشف واقتفاء شعاع اللازر وتوجيهه الى الهدف • وتتولى الشركات الكبرى مثل لوكهيد وروكويل وتي آر دبليو TRW وغيرها العمل في هذا الميدان •

وتنظر الولايات المتحدة الآن في امكانية استخدام نظام المكوك الفضائي القابل للاستعمال عدة مرات للأغراض المضادة للتوابع وغيرها من الأغراض العسكرية •

كما تطور الولايات المتحدة منظومة قذائف محمولة جوا تستخدم الطائرة العسكرية F-15 بغية تنفيذ هجمات على توابع أرضية اصطناعية •

وأخيرا فقد أعلن الرئيس ريغان في ٢٣ آذار / مارس ١٩٨٣ في الولايات المتحدة بدء العمل على منظومة دفاعية مضادة للقذائف عالية الفعالية وواسعة النطاق مع عناصر مركبة في الفضاء • ان كل ذلك يشكل خطوة خطيرة ، ويمهد الطريق لسباق تسلح جديد في الفضاء الخارجي ، ويتخذ قناعا من الحجج المضللة حول ضرورة تعزيز الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة • أما في الواقع فهو ينطوى على ادخال المزيد من التطوير والتحسين على الأسلحة الاستراتيجية الهجومية للولايات المتحدة ، وفي اتجاه محدد جدا ، هو احتياز امكانية توجيه الضربة النووية الأولى •

وثمة عامل واحد آخر يشهد في نظر الوفد المنغولي على الضرورة الملحة في هذه اللجنة لانشاء فريق عامل مخصص للاضطلاع بمفاوضات حول البند ٧ من جدول الأعمال والتوصل الى اتفاق بشأن نص معاهدة دولية مناسبة ، مع أخذ الاقتراحات المقدمة بعين الاعتبار • ان النظام القائم من الاتفاقات والمعاهدات المتعددة الأطراف والثنائية التي تحد من امكانيات امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي يمكن أن تقوض أركانه فعلا الجهود الرامية الى انتاج أنواع فضائية من الأسلحة وثمة مثال يوضح ذلك تماما حتى قبل أن تعلن الولايات المتحدة عن نيتها في البدء بتنفيذ برنامج لتطوير منظومة القذائف المضادة للقذائف التسيارية العالية الفعالية والواسعة النطاق ، كان قد دب الذعر في أوساط المجتمع الدولي بسبب التقارير المنشورة في صحافة الولايات المتحدة عن الأعمال الجارية في مختبر لورنس ليفرمور لتطوير سلاح لازر بأشعة اكس شديد الفعالية ينتمي ، وفقا لأقوال الموظفين العاملين في المختبر ، الى " الجيل الثالث " من الأسلحة الذرية •

ان المبدأ الذى يستند اليه هذا اللازر يتطلب استخدام تفجيرات ذرية لانتاج الطاقة اللازمة لتوليد تدفق شديد من أشعة اكس •

وطبقا لأقوال العاملين في المختبر ، فانه يمكن نشر شبكة اللازر هذه في الفضاء الخارجي ، حيث يمكن وضع اللازر والشحنات النووية في المدار على ظهر توابع أرضية اصطناعية •

ان هذه المعلومات المريعة تكررت ثانية في نيسان / ابريل من هذا العام حتى بعد اعلان القرار بالشروع في تطوير منظومة القذائف المضادة للقذائف التسيارية العالية الفعالية والواسعة النطاق ، واستنادا الى ماورد مؤخرا في الصحيفة الأمريكية ذات النفوذ كريستيان سانيس مونيتور فان الذين يعملون في البرنامج الحديد ، ولا سيما ادوارد تللر الشهير ، يحبذون تطوير أجهزة اللازر التي تستخدم أشعة اكس الناتجة عن تفجير شحنات نووية تنصب على توابع فضائية •

وأود أن أشير الى أن الخطط المنطوية على تفجيرات نووية في الفضاء سوف تتهدد بكل تأكيد التقيد بالمعاهدات والاتفاقات الدولية النافذة ، التي تحمي الفضاء الخارجي من أن يصبح حلقة لسباق التسلح •

ان الذين يحيقون انشاء فريق عامل مخصص، وبالتالي بدء مفاوضات ملموسة ، يبررون ذلك بالقول أن البحث في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي لا طائل تحته • وبصورة خاصة فقد قال بهذا الصدد نائب رئيس الولايات المتحدة جورج بوش في كلمته أمام اللجنة عند بداية هذه الدورة : " من الواضح أن الظروف التي من شأنها جعل المفاوضات أمرا مناسبا غير متوفرة حاليا " •

ان الوفد المنغولي لا يشاركه الرأى • انه من الأسهل والأيسر أن تسد السبل المحتملة لسباق التسلح في الفضاء الخارجي قبل ظهور ونشر الأنواع الفضائية من الأسلحة • ان موقفنا تجاه البند ٧ أننا نرى مهمة اغلاق السبل الخطيرة المحتملة أمام سباق التسلح في الوقت المناسب مهمة ذات أولوية ، بدلا من الانتظار دون حراك حتى يبدأ استخدامها لعل ترسانات الدول بأنواع جديدة من الأسلحة •

ان الفقرة ٣٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح تؤكد بوضوح على ضرورة اجراء المفاوضات " بشأن الحد من التحسين النوعي للأسلحة ووقفه ، وخاصة أسلحة التدمير الشامل واستحداث وسائل حربية جديدة ، بحيث يمكن في النهاية استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في الأغراض السلمية دون غيرها " •

ان هذا النص من الفقرة ٣٩ يتصل اتصالا وثيقا بصورة خاصة بمسألة الفضاء الخارجي ، الذى يعد استخدامه السلمي أحد أهم الشروط المسبقة لحل المشاكل العالمية لكافة بني البشر •

لقد قيل أثناء مناقشة هذا البند في الجلسات العامة ان معاهدة حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ستكون عديمة الفعالية بسبب " غموض " نطاقها •

ان هذا التخوف يستند الى افتراضين خاطئين • أولهما أن الأطراف في المعاهدة أو الاتفاق المقبل ستحاول بأى ثمن وفي أول فرصة سانحة أن تنتهك مثل هذه المعاهدة أو الاتفاق — وستفعل ما بوسعها لتفادى الشعور بأنها ملزمة بما يتضمنه من قيود •

ان الوفد المنغولي ، شأنه شأن العديد من الوفود الأخرى ، يعتبر أن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هو في مصلحة أمن وتنمية كافة الدول على الاطلاق • وقد قامت على هذا الأساس من المصلحة المشتركة كافة المعاهدات والاتفاقات المتعددة الأطراف والثنائية التي تم ابرامها حتى الساعة •

وثانيهما أن دعاة هذا الرأى يفترضون أنه من العسير، ان لم يكن مستحيلا ، اثبات انتهاك دولة أو أخرى للالتزام الذى اضطلعت به بعدم نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي • انه لا يوجد طبعا نظام تحقق مثالي ، ولا يمكن أن يوجد • اذ أن كل اتفاق في مجال نزع السلاح يتضمن عنصر ثقة • لكن العكس صحيح أيضا • فانه لا يمكن أن تبرأ أية محاولة لاكتساب ميزة استراتيجية بانتهاك المعاهدة دون أن يلاحظها أحد • ولا يستثنى أى واحد من الاتفاقات النافذة حاليا في مجال نزع السلاح امكانية الانتهاكات الفردية • غير اننا نعتقد أن تدابير التحقق الحالية تجعل من المستحيل الحصول على ميزات استراتيجية دون أن يتنبه الى ذلك الأطراف الأخرى في الاتفاقات •

وليس من المحتمل الا يقتنع أحد في هذه المرحلة من مناقشة البند ٧ من جدول الأعمال بمدى الحاح هذه القضية • ان الغالبية العظمى من الوفود ، ان لم نقل كلها ، تؤيد مناقشة البند بصورة أو بأخرى • وكادت اللجنة أن تتوصل الى اتفاق الرأى حول ولاية الفريق العامل المخصص • مما يشكل نتيجة ايجابية للأعمال التي اضطلعت بها اللجنة تحت اشرافكم ، ياسيادة الرئيس، وتحت اشراف ممثلي نيجيريا وباكستان أيضا •

وفي الوقت نفسه يساورنا القلق ازاء عدم التوصل الى نتائج في فريق الاتصال الذى يعالج مسألة ولاية الفريق العامل المخصص المنتظر •

وكما تعلمون فقد اتخذت مجموعة البلدان الاشتراكية موقفا محددا بشأن مسألة ولاية الفريق العامل المنتظر • فنحن نعتقد أساسا أنه من الضرورى الشروع في المفاوضات بهدف وضع معاهدة أو معاهدات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وينعكس هذا الموقف الثابت في الوثيقة CD/272 ، التي قدمها الوفد المنغولي • كما ان مجموعة الـ ٢١ تضع نفس الهدف نصب أعينها وقد أوضحت موقفها تماما في الوثيقة CD/329 •

لكن وفود مجموعة البلدان الغربية ما زالت غير مستعدة للموافقة على نهج بناء كهذا في دراسة الموضوع ، وايجاد حل له بصورة ايجابية • وهذا هو السبب الذى أضاع على اللجنة هذا الوقت كله •

واذا لم تستطيع اللجنة خلال الفترة المتبقية قبل اختتام هذه الدورة التوصل الى اتفاق حول المسألة قيد الدرس، فاننا لن نجد مفرا في تلك المرحلة من اطلاع المجتمع الدولي على واقع الحال وتزويده بالأسباب التي خلقت الوضع السائد في لجنة نزع السلاح فيما يتعلق بدراسة البند ٧ من جدول الأعمال •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل منغوليا على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •وأعطي الكلمة الآن الى ممثل الصين ، سعادة السفير لي لويي •

السيد لي لوي(الصين)(الكلمة بالصينية): سيدى الرئيس اسمحوا لي قبل كل شيء أن أتقدم بالتهنئة باسم الوفد الصيني على شغلكم رئاسة لجنة نزع السلاح خلال الشهر الحالي • وأنا موقن ان اللجنة ستتمكن بهدى تمرسكم وكفاءتكم من الاضطلاع بمهامها الجسيمة في الشهر المتبقي من الدورة الصيفية • ولكم أن تتوقعوا من وفدى كل التأييد والتعاون • كما أرغب في انتهاز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لسلفكم ، السفير أحمد ممثل الباكستان ، على ادارته الممتازة الفعالة لما قمنا به من أعمال خلال الشهر الفائت •

أود اليوم أن أدلي ببعض التعليقات حول مسألة تهم الجميع ، ألا وهي مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

مع التقدم السريع الذى يحرزه علم وتكنولوجيا الفضاء أصبح الناس يدركون بوضوح متزايد ما تنطوى عليه الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي من امكانات هائلة في تعزيز التنمية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية لجميع البلدان ، اضافة الى تعزيز التعاون الدولي • نحن جميعا نحدد ما يبعث على التشجيع في احتمالات قهر واستغلال الكون لمصلحة الجنس البشرى • لكن الناس من ناحية أخرى يساورهم القلق ازاء استمرار تصاعد الأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي ، ولا سيما ازاء تطوير أسلحة الفضاء الخارجي • ان أسلحة " حروب الفضاء " في البلدان التي تملك أكثر

تكنولوجيات الفضاء تقدما والتي كانت تقتصر على عالم قصص الخيال العلمي فقط ، قد وجدت طريقها اليوم من لوحات التصميم والمختبرات الى مرحلة التجريب بهدف الاستخدام ، وربما تم نشرها فعلا في زمن ليس ببعيد • وتبين المعلومات الصادرة عن معاهد البحوث الدولية الذائعة الصيت أنه منذ مايزيد عن عقد من الزمن كانت احدى الدول الفضائية ، وهي الاتحاد السوفياتي ، قد بدأت فعلا في اجراء البحوث حول الأسلحة المضادة للتوابع وتطويرها • وفي عام ١٩٨٢ قام الاتحاد السوفياتي أيضا باجراء تجربة للسلاح المضاد للتوابع بالتنسيق مع تجارب اطلاق قذائفه التسيارية العابرة للقارات ومع تجارب القذائف المضادة للقذائف التسيارية • أما الدولة الفضائية الأخرى ، الولايات المتحدة ، فهي تعجل في ابحاثها حول الشبكات المضادة للتوابع وتطور برامج بحوث تتعلق باسلحة الليزر المركبة في الفضاء بصفتها أسلحة قذائف مضادة للقذائف التسيارية • ويقال ان الاتحاد السوفياتي يضطلع ببرنامج مماثل • ويعمل كلاهما حاليا على الأسلحة التي تستخدم حزم الجسيمات • ان كل هذا يبين أن الفضاء الخارجي سيتحول الى حلبة جديدة تستخدم فيها الدولتان العظميان لتوسيع نطاق التسلح • انهما بنقل سباق التسلح الى الفضاء الخارجي تمهدان الطريق لأن يصبح الفضاء الخارجي الذي كان ينعم بالهدوء حتى الآن مسرحا للمواجهة العسكرية الأمر الذي لا بد أن يزيد في عدم الاستقرار وخطر اندلاع الحرب •

اننا نقف الآن في مفترق الطريق : اما ان نتخذ التدابير الرامية الى وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي بحيث نتمكن من استغلال هذا التراث المشترك للأغراض السلمية لمنفعة الجميع ومصلحتهم ، أو أن نسمح بأن يصبح الفضاء مسرحا لسباق التسلح وبذا يتحول الى خطر أكبر وأدهى على بني البشر جميعا • ان مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخداماته السلمية الذي انعقد في العام الماضي أعرب أيضا عن قلقه العميق من امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، مطالبا باتخاذ تدابير فعالة في أقرب وقت ممكن لمنع زيادة اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي ووقف سباق التسلح فيه •

لقد أكدت الصين دوما بأن استكشاف واستخدامات الفضاء الخارجي يجب أن تخدم أغراضا سلمية • ان ازدياد اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي يشكل عائقا أمام استخداماته السلمية • ولا بد من بذل الجهود لوقف وعكس هذا الاتجاه الخطر • وفي رأينا أن اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي يتألف بصورة رئيسية من الجانبين التاليين : فهو ، من ناحية ، تطوير مختلف أنواع الأسلحة الفضائية من قبل الدولتين الفضائيتين الرئيسيتين • وسيفضي نجاحهما في هذا المضمار الى خلق تهديد هائل للسلم والأمن • ولذا فانه من أكثر الأمور الحاحا اعتماد التدابير الرامية الى منع تجربة وانتاج ونشر هذه الأسلحة • وهو ، من ناحية أخرى ، وجود حوالي ألف من التوابع العسكرية التي تنتمي الى نظام الـ C-3 ، أي نظام القيادة والمراقبة والاتصال • وتمتلك معظم هذه التوابع الدولتان اللتان لهما أكبر ترسانات وقد أصبحت سلفا جزءا مكونا هاما من شبكاتهما العسكرية في تنافسهما للهيمنة على العالم • انها تشكل أساس تفوقهما العسكري • وباختصار • ان وجود أو ظهور أسلحة الفضاء الخارجي أو التوابع العسكرية لا يتفق مع أغراض وأهداف " تجريد الفضاء الخارجي من السلاح " و " استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فقط " • وعلى هذا ينبغي ، من ناحية المبدأ ، حظرها أو الحد منها • ومن الطبيعي ، ان التوابع العسكرية تشكل قضية معقدة نسبيا من حيث أنها يمكن أن تخدم الأغراض العسكرية أو المدنية على حد سواء • وتعتقد بعض البلدان أنه لا ينبغي حظر هذه التوابع لأن لها بعض الآثار المساعدة على الاستقرار • ومع أنه لا يمكن انكار ما لبعض هذه التوابع من دور معين يمكن ان تؤديه في مراقبة تنفيذ اتفاقات نزع

السلاح والانذار المبكر في حالة الهجوم المفاجئ • فاننا لا نستطيع أن نتجاهل ان عدم وجود حدود وقيود على هذه التوابع لن يساعد بشكل من الأشكال على الحد من سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، بين الدولتين العظميين • لذا فاننا نعتقد أن بمقدورنا الآن البدء بحظر كافة أسلحة الفضاء الخارجي • غير أن مسألة كيفية الحد من التوابع العسكرية وتقييدها ، فينبغي أن تعالج في المستقبل ، وذلك في السعي الى التوصل الى الهدف النهائي بتجريد الفضاء الخارجي من السلاح •

وتنبغي الاشارة هنا الى أن الدولتين العظميين اللتين تملكان أكثر تكنولوجيات الفضاء تقدما وتجهدان في تكثيف تنازعهما على التفوق تتحملان مسؤولية خاصة فيما يتعلق بتجريد الفضاء الخارجي من السلاح •

واستنادا الى هذا الموقف فان وفدنا يؤكد أن لجنة نزع السلاح ينبغي أن تسارع وفقا للقرار ذى الصلة المعتمد في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة الى انشاء فريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وولاية الفريق العامل هي التفاوض حول صك قانوني دولي ووضع مثل هذا الصك لحظر بحوث وانتاج ونشر واستخدام كافة أنواع أسلحة الفضاء الخارجي • لقد سبق لبعض الوفود أن أعربت عن رأيها في ماهية أسلحة الفضاء الخارجي • ونحن من جانبنا ندرس هذه القضية الآن ومستعدون لتبادل الرأى مع الوفود الأخرى للتوصل الى تعريف علمي دقيق لهذه الأسلحة • أما بالنسبة لعدد الصكوك القانونية الدولية وشكلها المحدد التي يتعين ابرامها عن طريق المفاوضات ، فاننا نلتزم المرونة في هذا الصدد • ويوسعنا أيضا أن نوافق على الشروع أولا في مفاوضات حول حظر أسلحة الفضاء الخارجي التي يجرى انتاجها التجريبي حاليا •

ان أمامنا اليوم أسبوعين فقط قبل اختتام جلسات لجنة نزع السلاح • ورغم المشاورات المتكررة فانه مع الأسف لم ينشأ حتى الآن فريق عامل معني بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ان العديد من الدول يلح على اتفاق بشأن ولاية الفريق العامل بحيث يمكن البدء في مفاوضات موضوعية في أقرب وقت • وليس للجنة نزع السلاح من عذر في عدم الارتقاء الى مستوى الآمال التي يعلقها عليها المجتمع الدولي الذى يطالب بالحاح بكبح سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

هذه هي كلمتي الأخيرة في هذه اللجنة اذ عين السيد كيان يايدونغ سفيرا لشؤون نزع السلاح من قبل الحكومة الصينية ليرئس الوفد الصيني هنا • وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحملكم ابلاغ شكرى لكافة الوفود على التعاون والتأييد اللذين قدمتهما لي شخصيا وللوفد الصيني أيضا • انني أتطلع ببالغ السرور الى لقائكم ثانية في مناسبات أخرى • وآمل أن يتم احراز تقدم مستمر في أعمال لجنتنا نتيجة الجهود المتناسقة الحثيثة التي تبذلها جميع الوفود • كما أود أن أوجه الشكر الى السفير جايبال والسيد بيراساتيعي والأعضاء الآخرين في الأمانة • كما أشكر أيضا المترجمين الفوريين والمترجمين وغيرهم من الموظفين على مساعدتهم •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الصين على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل الأرجنتين ، سعادة السفير كاراساليس •

السيد كاراساليس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عما يشعر به وفدى من ارتياح لترؤسكم أعمال لجنتنا خلال شهر آب /أغسطس • انكم تمثلون بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية هو ، مثله مثل الأرجنتين ، عضو في حركة عدم الانحياز وتقيم معه

بلد ى أوثق علاقات المودة والصداقة ، كما كان شأننا منذ أن أصبحنا بلدا مستقلا • وكنتم شخصيا سفير بيرو في بوينس أيرس • ان كل هذه الأمور تزيد من ارتياحنا لرؤيتكم تترأسون أعمال لجنتنا لهذا الشهر ولكم أن تعتدوا اذن على أكمل وأوسع صور التعاون من جانب وفد الأرجنتين • وأود في الوقت نفسه أن أعرب عن تقدير وفد ى للكفاءة العظيمة التي اتسم بها ممثل الباكستان المحترم ، السفير منصور أحمد ، في ادارة ذمة أعمال اللجنة خلال الشهر المنصرم • ان رئاسته الفذة للجنة لم تدهش أحد على الاطلاق ، حيث أننا جميعا نعرف خصاله حق المعرفة •

لقد استمعنا للتو الى كلمة ممثل الصين ، السفير لي لوبي ، الذى ودّع هذه اللجنة • وأود أن أعرب عن عظيم أسفنا لمغادرته لنا وسنذكر مساهمته القيمة في أعمال لجنتنا بكل المحبة والتقدير ونذكر ما اتسم به من مودة في كل الأوقات أثناء رئاسته لوفد جمهورية الصين الشعبية في لجنة نزع السلاح •

وسأشير في كلمتي اليوم الى الجوانب التنظيمية والاجرائية لمهام لجنة نزع السلاح ولا سيما مسألة انشاء هيئات فرعية •

وأريد أن أوضح منذ البدء أن عدم ظهور نتائج ملموسة لأعمال لجنة نزع السلاح لا يرجع بصورة أساسية الى طريقة عملها أو أى اخفاق من جانب الوفود في بذل الجهود المستمرة • ان عدم الفعالية النسبية للجنة ترجع الى أسباب أخرى ، أسباب موضوعية ، نعرفها جميعا وليس بمقدور اللجنة نفسها أن تفعل الكثير ازاءها •

غير أنه ينبغي ألا يحول هذا الوضع دون قيام اللجنة بالنظر بشكل دورى فيما اذا كانت الطريقة التي تتبعها في أنشطتها هي أكثر الطرق كفاءة أو لا واذا كان يمكن الاستفادة من الوقت المتاح لها أثناء دوراتها بصورة أفضل ، ان اللجنة تقوم بمثل هذه المهمة هذا العام ، وأملي أن تشكل ملاحظاتي هذه مساهمة في مهمتنا المشتركة •

ان تجربة الماضي وما يحصل هذه السنة تبينان أن اللجنة تمضي - يكاد المرء يقول تهدر - قدرا كبيرا من وقتها في مفاوضات مطولة وصعبة تتصل بانشاء أفرقة عاملة ووضع علائم ولايات هذه الأفرقة •

ان ما كان ينبغي أن يبقى أمرا احرائيا بصورة أساسية ويسهل حله يصبح الآن عملية في منتهى التعقيد ينطوى على مسائل موضوعية ليس لها في الواقع أى علاقة بالمسألة وتستهلك القدر الأعظم من طاقة الوفود وجهودهم • ثمة افتراض هو في رأيي افتراض خاطئ - ان انشاء هيئة فرعية للجنة ينطوى بالضرورة على وجود " أساس للتفاوض حول مشروع معاهدة " ، وأنا استخدم هنا صيغة المادة ٢٣ من النظام الداخلي • ان أحدا لم يأخذ في اعتباره أن هذه مهمة واحدة - وهي بلاشك أكثرها أهمية ، غير أنها تبقى مهمة واحدة فقط - من المهمات المحتملة التي يمكن أن تضطلع بها هيئة فرعية ، كما هو واضح من المادة ٢٣ نفسها حيث أنها تتضمن تعبير " بما في ذلك " • ان بالاشارة اليه المادة بصفته السبب الأساسي لانشاء هيئة فرعية هو أن اللجنة " تجد من المستصوب [انشاء مثل هذه الهيئة] بغية أداء مهامها بشكل فعال " •

ان هذا المفهوم الخاطئ للمعنى الذى ينطوى عليه انشاء فريق عامل هو الذى أدى ببعض الوفود - وهي أكثر الوفود معارضة فيما يتعلق بامكانيات العمل المتوفرة للجنة - الى الاصرار على صياغة الولايات التي تقيد أعمال الفريق العقبلة الى أقصى حد ممكن ، جميعنا يعرف المعارضة الفورية التي تثيرها أى ذكر في نطاق ولاية فريق عامل لكلمة ، " مفاوضات " أو " اتفاقية " أو " معاهدة "

ان هذا الموقف السلبي يسفر بدوره عن رد فعل لدى تلك الوفود التي ترغب في أن يكون لعمل الأفرقة هدف محدّد وعندئذ تصر على ادراج هذه الكلمات الرئيسية في الولايات ذات الصلة •

وهكذا يحدث صدام بين المواقف المتضاربة ، مما يسفر اما عن شلل لا فائدة فيه أو ، اذا تم حل الموضوع في النهاية عن صياغة ولاية غامضة يفسرها عندئذ كل وفد حسب رغباته •

انه يصعب على وفدي فهم الشكوك التي يبدو أنها تنجم عن كلمة " مفاوضات " أو كلمة " اتفاق " •

انه لا يمكن أن يحوم أي شك حول ان مهمة لجنة نزع السلاح هي " التفاوض " وليست المداولات • ان الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية التي يكثر الاستشهاد بها لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا في هذا المضمار اذ أنها تمنح اللجنة مركز " محفل واحد متعدد الأطراف للتفاوض " ونسميها بوضوح " هيئة تفاوض " •

انه ما من جدل اذن أن المهمة الوحيدة للجنة نزع السلاح هي التفاوض، وأنه يتعين على اللجنة أن تتفاوض حول البنود المدرجة في جدول أعمالها • أضف الى هذا أنه اذا قررت اللجنة، بعد تفكير وتمحيص كافيين ، ادراج بند في جدول أعمالها ، فانه يفترض ان ذلك يحصل بغية القيام بالشيء الوحيد الذي يمكن للجنة القيام به ازاء هذا البند ، وهو اجراء مفاوضات • ان اللجنة لا تدرج بنودا على جدول أعمالها بغية التداول حولها أو ، بالأحرى ، لتتركها مهملة منسية ، وكأن ادراجها في جدول الأعمال كان مجرد شكليات لا أكثر •

ومن جهة أخرى فان المفاوضات نشاط ديبلوماسي يمكن فهمها بمعناها الواسع أو الضيق والمعنى الواسع لها هو بدون شك ان المفاوضات عملية طويلة ومعقدة تمر في مراحل عديدة ، بدءا بالمراحل التمهيدية أو الاستكشافية ومن ثم تنتقل الى أكثر المراحل واقعية • هذا هو ما يتعين على فريق عامل القيام به عادة ، سواء كانت كلمة " مفاوضات " ترد صراحة في ولايته أم لا •

وأقول مرة ثانية ، اذا كانت مهمة اللجنة هي اجراء المفاوضات — وحول ذلك أعيد القول لا يمكن أن يحوم أي شك — فلا يمكن أن يكون الهدف النهائي سوى ابرام اتفاق أو اتفاقات حول الموضوع قيد النظر • أما التوصل الى هذا الاتفاق فقد يكون مبكرا أو متأخرا : قد يستغرق سنة أو خمس سنوات أو عشر أو حتى أطول من ذلك ، استنادا الى كيفية سير المفاوضات ، ولكن لا يمكن لأحد أن ينكر ان الهدف النهائي يجب أن يكون التوصل الى اتفاق •

وبعد كل ما قيل — ولا ينبغي أن يكون بشأنه جدال — يتضح أنه لا يمكن ظهور خلاف في الرأي حول اللحظة المناسبة للبدء بشكل ملموس في مفاوضات فعلية حول شروط مشروع معاهدة ما • ومن الواقعي أن يدرك المرء أن اختلاف الآراء قائم وان لكل حكومة الحق في التمسك بموقفها في هذا المضمار •

غير أن الخطأ على ما يبدو هو السماح لهذا الاختلاف في التقدير ، الذي قد يمكن أو لا يمكن تبريره والذي لا يمكن تجاهله على أية حال ، بالتأثير منذ البدء على الطريقة التي تعالج اللجنة البنود المدرجة في جدول أعمالها ، مما يؤدي ، في كثير من الأحيان ، الى حالة من الجمود أو الشلل ازاء أمور هي ، باعتراف الجميع ، من بين أكثر الأمور أهمية والحاحا بالنسبة لمستقبل الجنس البشري •

ان الأمثلة على هذا الوضع عديدة • فما الذى قامت به بالفعل اللجنة فيما يخص البند ٢ من جدول أعمالها الذى لا يتناول سوى " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ؟ وما هي النتائج التي بوسعها تقديمها للمجتمع الدولي بعد خمس سنوات من قرارها بمباشرة دراسة هذا الموضوع ؟ لقد قررت اللجنة في بداية عام ١٩٨٢ ان تضيف الى جدول أعمالها البند ٧ " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • فما الذى فعلته عمليا بهذا الصدد بعد دورتين سنويتين ؟ ما زلنا نناقش انشاء فريق عامل مخصص وما ينبغي أن تكون عليه ولايته • وأخشى ما أخشاه أن الشيء ذاته يحصل الآن بالنسبة الى البند المتعلق " بمنع الحرب النووية " •

ان لجنة نزع السلاح ليست معلقة في الفراغ • انها تشكل جزءا من مجموعة الادوات التي يستخدمها المجتمع الدولي لدراسة وايجاد حلول لأعظم المشاكل التي تواجهه أهمية • وما من شك في أن نزع السلاح هو من أكثر ضرورات الحاضر الحاحا ولذا فان مسؤولية اللجنة ضخمة حقا في هذا الصدد • فالعالم كله يتابع أعمالها باهتمام شديد ولا سيما جميع أولئك الذين ينتابهم القلق — ولا بد من القول أن لهم كل العذر في ذلك — ازاء الوضع الراهن والخطوات التي ينبغي اتخاذها للتغلب عليه •

وفي ضوء هذه الخلفية ، ما هي الأجوبة التي يمكن للجنة نزع السلاح الرد بها على الأسئلة التي تطرح حول أعمالها ؟ وينبغي ألا يغيب عن الأذهان ان اللجنة تقدم جوابا كهذا كل سنة عن طريق تقاريرها الى الجمعية العامة •

وعليه فان كل ما تستطيع اللجنة الاشارة اليه بصفته برهانا على أعمالها فيما يتعلق بالبندين ٢ و ٧ من جدول الأعمال وما قامت به في موضوع هاتين القضيتين الحاسمتين هو ما يلي : اسبوعان في السنة ، وأكرر " أسبوعان في السنة " أى أربعة اجتماعات عامة سنويا ، وكل ما يفترض هو أن كلمات المتكلمين أثناء هذه الفترة قد أشارت الى هذين البندين • ونحن جميعنا نعلم أن هذا لا يحصل دوما وأن هذه الكلمات ، علاوة على ذلك ، التي لا صلة لواحدتها بالأخرى ، لا تشكل نقاشا بالمعنى الصحيح ، لأن الغرض منها عادة هو مجرد تسجيل المواقف والآراء •

من الواضح أنه لا يمكن لهيئة تفاوضية الاستناد في توجيه أعمالها على ما قد تحدثه من أثر في أوساط الرأى العام • لكنني أرى في الوقت ذاته أنه مما لا سبيل لنكرانه أننا لا نستطيع تجاهل ما قد تخلقه هذه الأعمال أو انعدامها من أصداء ومضاعفات في صفوف من يعنيهم الأمر • يتعين على اللجنة أن تعمل على أساس أسباب متينة وراسخة ولكن ينبغي بالاضافة لذلك أن تأخذ في اعتبارها أنها لا تستطيع أن تقدم الى الرأى العام سنة بعد سنة مثل هذا الناتج الضحل لأعمالها دون أن تتحمل عواقب فعلتها ، وخاصة فيما يتعلق بمواضيع مثل نزع السلاح النووى أو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وكما هو الحال عادة في مثل هذه الأمور فانه يسهل تشخيص الأوضاع الراهنة • غير أنه من العسير ايجاد حلول لها • وعلينا أن نسأل أنفسنا ما يلي : هل من وسيلة تتمكن اللجنة بواسطتها من تنظيم عملها بحيث تستطيع ، دون المساس بالمواقف التي تتخذها مختلف الأطراف ازاء المسائل الموضوعية ، أن تعالج هذه المسائل بصورة فعالة فتصبح موضوع دراسة دائمة وغير متقطعة ، مما يؤدى بنا خطوة فخطوة الى الهدف النهائي الذى تمليه المسؤولية المحددة التي تضطلع بها لجنة نزع السلاح ؟

ثمة فكرة تحوم منذ فترة بصورة غير رسمية في أجواء اللجنة يمكن لها في نظري أن تشكل جوابا مناسبا على السؤال أعلاه • قد لا يكون هو الجواب المثالي غير أنه بالتأكيد الجواب الوحيد الذي سيمكن اللجنة من الخروج من المأزق التي كثيرا ما تجد نفسها فيه • انه صيغة تضم تدبيرين وثيقي الصلة واحد هما بالآخر • ويمكن تلخيصها بما يلي : (١) ينبغي للجنة انشاء هيئة فرعية لكل بند في جدول أعمالها أو حتى هيئتين فرعيتين أو أكثر ان كان البند من النوع الذي يستحسن اجراء دراسة منفصلة لكل واحدة من المسائل التي ينطوي عليها) و (٢) وأن يكون لهذه الهيئات الفرعية ، التي يفترض أنها أفرقة عاملة ، ولاية بسيطة وعامة ، مثلا ، أن " تنظر في البند س من جدول أعمال اللجنة ، المعنون ••• " ، وربما كان ذلك اضافة لما سبق مع اشارة صريحة الى الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية •

ولا تتضمن الولاية صراحة الكلمتين المؤذيتين " مفاوضات " و " اتفاقية " ، ولكنه يفهم ، اذا ما أخذنا طبيعة اختصاصات اللجنة بعين الاعتبار ، أن هذه هي وسيلتها وغايتها النهائية في اللحظة المناسبة •

ويكون لكل فريق عامل رئيسه طبعا ، وأول ما يقوم به هو النظر في برنامج عمله • انه من المتوقع نشوء خلافات في الآراء بهذا الصدد وأنه لن يسهل دوما التوصل الى اتفاق الرأي • لكنه لا يصح أن يدّعي أحد ، كما حصل فيما سبق ، أن ذلك ليس كسبا لأن كل ما حصل هو نقل اختلاف وجهات النظر في اللجنة الى الفريق العامل • أن الوضع مختلف هنا • اذ سيكون للفريق العامل رئيس وظيفته ، ان لم تكن حصرا فعلى أقل تقدير بصورة أولية ، أن يجري مشاورات متواصلة بكل اصرار وتصميم في محاولة الوصول الى اتفاق حول برنامج العمل • لا يكاد يكون هناك شك في أن لهذه الطريقة في أية حال خطا أعظم بكثير في النجاح مما هو الحال في الممارسة السائدة حتى الآن •

ويسير الفريق العامل بتوجيه رئيسه خطوة خطوة كل الوقت بدءا بعقد نقاش تمهيدي وانتهاء بابرام اتفاق ، حسب ما تسمح به الظروف وسير العمل وارادة الدول الأعضاء • اذ أنه من قواعد النظام الداخلي للجنة أنه ينبغي أن تضطلع بأعمالها باتفاق الرأي وأن هذا الاتفاق في الرأي يمكن التعبير عنه بنفس الزخم والفعالية في الجلسات العامة للجنة أو في فريق عامل على حد سواء • فالبلدان ذات العلاقة هي نفسها في كلتا الحالتين ومن شأن وفودها أن تتخذ نفس المواقف • وليس بمقدور أي فريق عامل أن يتحرك بسرعة أكبر مما يرغب فيه أعضاؤه ، ولا هو قادر أن يفعل ذلك في غفلة من اللجنة العامة • وكل من يساند هذا الرأي انما يتلاعب بالألفاظ ليس الا •

اذا تبنّت اللجنة هذا الاجراء فانها ستعنى بصورة نشطة بكل بند في جدول أعمالها دون استثناء ولن يترك بند واحد طيّ النسيان أو يؤجل الى ميقات لا يحين أبدا • اذ سيتم احراز تقدم في كل حال الى الحد الممكن لكنه سيكون هناك من هو مسؤول مسؤولية محددة عن توجيه هذه العملية أي رئيس الفريق العامل • وسيكون هناك تقرير سنوي يعكس بكل صدق وأمانة ما تقوم به اللجنة من أعمال ويسجل ، لاضطلاع الجمعية العامة والجمهور بصورة عامة ، السير التدريجي للعمل نحو الهدف النهائي • واني أرى أنه لا حد ال أبدا في أن اللجنة بهذه الطريقة تكون قد تحملت مسؤولياتها بصورة أفضل مما هو الحال اليوم ، ولا سيما فيما يخص بنودا أساسية معينة في جدول أعمالها • وبهذه الطريقة لن يتخلى أحد عن مواقف كان قد أصر على التزامها ازاء جانب أو آخر أو تحاه اتخاذ مقررات موضوعية من أي نوع عن طريق انشاء هيئة فرعية • ولن يكون من مبرر لما يدفع بعض الوفود الآن من أن تضبط بدقة منذ البدء ما يستطيع فريق عامل القيام به وما لا يستطيع،

وكأن الأفرقة العاملة هيئات مستقلة ذاتيا ولا تشكل الوفود التي تضمها جزءا منها • ولن يمنع هذا اللجنة من النظر بين الفينة والأخرى ، في جلسات عامة في التقدم المحرز في عمل كل فريق وقد يكون ذلك بغرض تقديم التقارير بهذا الصدد ، غير أن ذلك لا يعني في أية حال سوى فارق في المستوى في مجال التعبير عن الآراء التي يمكن الاعراب عنها في الأفرقة العاملة بنفس اليسر والسهولة •

يمكنني الاطالة حول هذه الفكرة غير أن غرضي كان مجرد عرضها على بساط البحث ، ليتسنى للوفود التفكير فيها والتعليق عليها في الوقت المناسب •

وليس هذا في نظر وفدي هو التدبير الوحيد الذي يمكن للجنة بحثه للاستفادة بصورة أفضل من الوقت المتاح لها • اذ أنه لابد للجنة أطال الزمن أم قصر من القبول بأنها محفل التفاوض الوحيد حول نزع السلاح المتعدد الأطراف • ولا يمكنها أن تأخذ عطلة مدتها ستة أشهر في السنة • ينبغي أن تبقى دورات اللجنة منعقدة طوال السنة • ومن المؤكد أن ذلك لا يعني وجوب عقد جلسات عامة ١٢ شهرا في السنة ، لكنه يعني أنه عندما تدور مفاوضات ملموسة حول بند من جدول الأعمال وما من سبب على الاطلاق لقطعها ، فانه ينبغي أن يتمكن الفريق العامل ذو الصلة بالموضوع من العمل بصورة مستمرة دون انقطاع مدته خمسة أشهر في اجتماعاته • ولا يتناقض هذا مع المشاركة على مستوى معين في الاجتماعات المتعلقة بنزع السلاح المعقودة في نيويورك • كما أنه لا يتعارض مع فترات العطل لأغراض الاجازات والعودة الى عواصم البلدان الأم وتلقي تعليمات جديدة • ويجب أن يقوم الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، الذي كثيرا ما يستشهد به بصفته مثال على نوع النشاط الذي ينبغي على اللجنة الاضطلاع به ازاء كافة البنود في جدول أعمالها ، بتعليق أعماله الآن لمدة خمسة أشهر ، وانه من المشروع أن يتساءل المرء عما اذا كان ذلك ضروريا بالفعل •

وثمة جوانب أخرى من سير عمل اللجنة يريد وفدي التحدث عنها ، غير أنني سأكتفي في هذه المناسبة بالمسألتين اللتين ذكرتهما في كلمتي • وأعتقد أن كلاهما هام جدا • اذ لا يمكن للجنة أن تثابر دونما انقطاع عاما بعد عام على تكرار هذه المناورات الاجرائية اللامتناهية حول ماذا كان ينبغي انشاء أفرقة عاملة أم لا وما هي الولايات التي تمنح لها ، بينما تتجاهل المسائل الموضوعية ولا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بترف العمل جزءا من السنة فقط عندما تتطلب المشاكل التي تواجهنا حلولا مستعجلة • لا أعلم ان كانت الأفكار التي أعربت عنها تتضمن أية اقتراحات مفيدة أو مقبولة لدى الجميع ، لكني على يقين أنه اذا واصلنا ممارساتنا الراهنة فان ذلك سيقضي على سمعة هذه اللجنة بل ومصداقيتها أيضا • علينا أن نبذل كل جهد ممكن للحؤول دون ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الأرجنتين على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل تشيكوسلوفاكيا ، سعادة السفير فيفودا •

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا) : سيدي الرئيس ، اسمح لي بادئ ذي بدء بأن أعرب عن خالص تمنياتي الطيبة لك في رئاسة لجنتنا خلال شهر آب /اغسطس • وهي مهمة تواكبها مسؤولية تزداد شأنا حيث أننا ندخل المرحلة النهائية من أعمالنا لهذه السنة • ويطيب لي أيضا أن أعبر عن الشكر وعظيم التقدير لرئيسنا السابق السفير أحمد ممثل الباكستان على ما قام به من أعمال وهو الذي بذل وسع طاقته في محاولة لتذليل الصعاب التي اكتنفت بعض البرامج الدرجة

في جدول أعمالنا • واسمحوا لي أيضا أن استودع أحد زملائنا الكرام سفير الصين الذى أعلن للتو عن تركه عضوية اللجنة ، غير أنه مما يبعث على الارتياح أننا سنبقى زملاء في تأدية واجباتنا الأخرى أى واجبات الممثلين الدائمين لدى المنظمات الدولية في جنيف وآمل أن يواصل السيد سفير الصين المحترم شغل هذا المنصب •

واسمحوا لي أن اركّز على احدى المسائل الهامة في مجال نزع السلاح - وهي منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وكما ذكر في اجتماع رؤساء الدول الأعضاء في معاهدة وارسو ، الذى انعقد في موسكو مؤخرا فان الرؤساء يرون من الضرورى البدء في أقرب وقت ممكن في مفاوضات لحظر نشر الأسلحة من أى نوع كان في الفضاء الخارجي وبذا منع امتداد سباق التسلح الى ذلك المجال •

واقترح الاتحاد السوفياتي مشروع معاهدة تحظر وضع الأسلحة مهما كان نوعها في الفضاء الخارجي •وقد أعربت الغالبية العظمى من البلدان في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي (UNISPACE 82) المنعقد في فيينا الصيف الفائت عن قلقها حول هذه القضية •

لكنه بسبب ان الولايات المتحدة بصورة رئيسية لم تكن لتقبل بما هو أشد لهجة من ذلك فقد أعرب التقرير الختامي للمؤتمر عن القلق بصورة عامة ليس الا •

ان ابرام معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى عام ١٩٦٧ قد أغلق الباب أمام أية امكانية لوضع أسلحة التدمير الشامل في الفضاء الخارجي • وهذه المعاهدة تحظر انشاء قواعد عسكرية أو منشآت أو تحصينات على الأجرام السماوية وذلك بالاضافة الى حظر تجارب الأسلحة من أى نوع كانت واجراء المناورات العسكرية عليها • غير أنه تبقى من وجهة النظر القانونية امكانية وضع أنواع من الأسلحة في الفضاء الخارجي لا يغطيها تعريف اسلحة التدمير الشامل •

ونحن نشهد الآن محاولات لاستغلال هذه الامكانية • لقد أحرز تطور العلم والتكنولوجيا قدرا من التقدم جعل من الممكن عمليا وضع أسلحة اللازر في الفضاء •

وقد تبين أن البنتاغون يمّول البحث في ميدان جهاز حزم أشعة اللازر لاستخدامها كسلاح في الفضاء • ومن المحتمل أن يكون هذا السلاح جاهزا للطيران التجريبي بحلول عام ١٩٩٣ ، بتكلفة قدرها ٣٠ مليون دولار • فقد أفاد اللواء دونالد لامبرسون ، المسؤول عن أسلحة الطاقة الموجهة أمام نائب وزير دفاع الولايات المتحدة للبحث والهندسة ، في حديثة أمام لجنة من لجان الكونغرس في آذار /مارس بأن من شأن الدراسات الجديدة التي يتولاها البنتاغون أن تحدد للمرة الأولى " درجة عدم اليقين المتبقية بالنسبة لتحقيق منظومة أسلحة فعّالة وحجم المخاطرة المرتبطة ببرنامج معجل مكثف " • وقد خصص البنتاغون حتى الآن حوالي ٩٠٠ مليون دولار للسنوات الخمس ١٩٨٢ - ١٩٨٨ •

ان حدة جهاز أسلحة حزم الأشعة - " أشكال من الأسلحة الجديدة تماما لم يسبق استحداثها أو وزعها أو نشرها " كما سمّاها اللواء لامبرسون - توحي بأنها لن تقتبس الا القليل من التكنولوجيا الحالية لمنظومات الأسلحة (مع أنها قد تقتبس الكثير جدا من برنامج ناسا لمكوك الفضاء بغية تجربة المكونات) •

غير أن هذا يشكل جانبا واحدا فقط من الاستخدام المحتمل للفضاء الخارجي لأغراض عسكرية • اذ توجد سلفا امكانيات تقنية لانشاء واقامة مرافق عسكرية أيضا في الفضاء الخارجي باستطاعتها ضرب أهداف على سطح الأرض أو بجوارها • ولا يخفى على أحد أنه توضع مشاريع محددة لاقامة أسلحة ليزر وأسلحة حزم الأشعة أيضا لهذا الغرض • ولذا لا يمكننا الالتفات الى منظومة واحدة فقط في الفضاء الخارجي ، بل علينا أن نحظر أى نوع من أنواع السلاح في تلك البيئة • ومن شأن هذا أن يشكل الحل الوحيد الفعال حقا لهذه المسألة •

وأى شىء آخر سيكون مضيعة للوقت الذى ليس لمصلحتنا • فقد أقترح الرئيس ريغان بأن نبدأ دراسة حول ما اذا كانت التكنولوجيا في القرن القادم ستوفر حلا لموضوع الأمن لا يعتمد على احتمال الموت الشامل والمتبادل • غير أن هذا ليس الا محاولة لطمس الحقيقة ، وهي خطوة خطرة لاضفاء الطابع العسكرى على الفضاء •

وما من شك في أن قرار الرئيس ريغان بالشروع في أبحاث حول ايجاد شبكة عالمية للقذائف المضادة للقذائف التسيارية في الفضاء سيوفر حافزا جديدا لسباق التسلح في الفضاء الخارجي • ان معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية السوفياتية الأمريكية تحظر استحداث وتجربة ووزع شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ومكوناتها الموضوعة في الفضاء • وكما هو معروف تماما فان استحداث أى نوع جديد من السلاح يبدأ باجراء البحث الذى يشكل جزءا عضويا من مرحلة الاستحداث • ونحن نخشى من أن قرار رئيس الولايات المتحدة يخالف أحكام هذه المعاهدة الهامة حول الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية • كما ينبغي أن يأخذ المرء في الاعتبار التام أن استحداث شبكة جديدة للقذائف المضادة للقذائف التسيارية في الولايات المتحدة يسفر عن خلق وضع مزعزع وخطير للغاية •

كما أننا سمعنا وقرأنا عن آراء تقول بأن أفضل مكان للحرب في المستقبل هو الفضاء ليس لأنه بعيد فحسب بل لأن الولايات المتحدة تستطيع الاحتفاظ بقصب السبق دوما في هذا المضمار • وماذا بوسع المرء أن يقول في الرد على هذه الفرضية ؟ كما سبق لي القول فان قادة الحزب والدولة في البلدان الاشتراكية — الأعضاء في معاهدة وارسو — قد أعلنوا أنهم " يقفون بحزم الى جانب تأمين حد أدنى من توازن القوى • غير أنها مراعاة لصالح السلم والأمن الذاتي فقد أعلنت الدول الممثلة في معاهدة وارسو أنها لن تسمح بحال من الأحوال لأى كان بتحقيق التفوق العسكرى عليها " وهذا ماينبغي على كلا الطرفين ادراكه — انه ما من نوع من أنواع البراعة العلمية كفيل بضمان التفوق في أى مكان • كما أنه من الحكمة أن تدرك الولايات المتحدة هذه الحقيقة • وقد يكون من الحكمة أيضا استذكار كلمات ريتشارد ل • غاروين ، الذى ساعد في صنع القنبلة الهيدروجينية وعمل على مدى ٣٢ عاما في صنع الأسلحة الغريبة وتطوير وسائل الدفاع • لقد قال مؤخرا " ليست حروب الفضاء بديلا للحرب على الأرض " • ان القصد من الشبكات العسكرية في الفضاء هو في الواقع توفير المزايا العسكرية على اليابسة • ولا يسعنا الا أن نتفق مع أعضاء عدة في مجلس الشيوخ الأمريكي واتحاد العلميين المرتاعين (Union of Concerned Scientists) * في قولهم " أنه سيكون من الصعوبة بمكان عدم وضع أسلحة في الفضاء بعد البدء بتجربتها " • واذا ما أخذنا بعين الاعتبار كم سيكلف سباق التسلح اذا ما نقل الى الفضاء الخارجي • فلا مفر من مواجهة الحقيقة بأنه سيصبح دون أى شك أبهظ برامج التسلح ثمنا على الاطلاق •

---

* اضافة من المترجم

ما زال هناك متسع من الوقت لاتخاذ أى اجراء من شأنه وقف هذا الجنون • لكننا بحاجة الى مفاوضات واقعية لتحقيق ذلك •

وأفضل وسيلة في هذا الصدد هي انشاء فريق عامل والشروع في مفاوضات جدّية تعتمد على مبدأ المساواة والأمن المتكافئ • ولحسن الحظ أن العديد من الوفود يتفهم ضرورة اتخاذ اجراءات ملموسة • وعلى سبيل المثال فان الوثيقة CD/375 — منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي التي أعدتها فرنسا ذكرت بمنتهى الوضوح مايلي : " تتناول معاهدة استخدام الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ ، على نحو غير واف الى حد بعيد ، المشاكل التي يطرحها سباق التسلح في الفضاء الخارجي والتحديد الوحيد المفروض على النشاط العسكرى في الفضاء الخارجي هو الحظر ، الوارد في الفقرة الأولى من المادة الرابعة من المعاهدة ، والمتعلق بوضع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل في المدار " •

وأعدت معاهدة كهذه خطوة عظيمة الى الأمام أيام أبرمت • لكنه كان الوقت لتوسيع نطاق الحظر ليشمل أى سلاح آخر يمكن استخدامه في الفضاء الخارجي • وينعكس هذا أيضا في الوثيقة الفرنسية ، مع أننا لا نوافق على صياغة الجملة " وهكذا فان المعاهدة على العكس من ذلك ، تخوّل استخدامات عسكرية أخرى للفضاء الخارجي " • انه ما من كلمة واحدة حول مثل هذا التخويل في المعاهدة • ومن الأصح القول بأن حظر وضع الأسلحة النووية فقط أو غيرها من أسلحة التدمير الشامل في المدار الوارد في المعاهدة قد أسئ استعماله لتطوير أسلحة أخرى لا يرد تحديد لها في المعاهدة • واني أكرر كلمة اسئ استعماله ، لكنه لم يخوّل به بمقتضى المعاهدة •

وهكذا فانني أعتقد بوجود اتفاق مشترك بوجوب اتخاذ خطوة ملموسة ما • غير أنه لا يمكن الشروع بمفاوضات واقعية في جلسات عامة ، رسمية كانت أم غير رسمية •

فلننشئ اذن فريقا عاملا مخصصا ونبدأ في مفاوضات جدّية ، لأنه سيكون من الأصعب بكثير ابقاء الأسلحة بمنأى عن الفضاء عند البدء بتجريبها وعندما تصبح جزءا من الترسانة العسكرية لدولة ما •

وأود في هذا الصدد أن أشيد بجهود الأمم المتحدة الهادفة الى استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فحسب • وكما هو معروف فانه توجد منذ سنوات عديدة في الأمم المتحدة لجنة تعمل في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية • ان أعمال هذه اللجنة وأعمال اللجنتين الفرعيتين التابعتين لها — احداهما علمية وتقنية ، والأخرى قانونية — جديرة بأقصى اهتمام جميع أعضاء الأمم المتحدة • وأنتم تعلمون أنها حققت نتائج ملموسة سلفا • وأود أن أشير الى الاتفاقات التى تعدل تعاون الدول في مجال الفضاء الخارجي • وهذه الاتفاقات هى على وجه الخصوص معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ وقد سبق لي ذكرها ، واتفاق انقاذ الملاحين الفضائيين واعادة الملاحيين الفضائيين ورد الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٨ ، واتفاقية المسؤولية الدولية عن الاضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية لعام ١٩٧٢ ، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء لعام ١٩٧٦ واتفاق حول القمر والأجرام السماوية لعام ١٩٧٩ • ولا أظن أن هناك أحدا يشك في فائدة هذه الصكوك • والأمر الوحيد الذى يؤسف له أنه بعد سنوات عديدة من وجود اللجنة المذكورة — أكثر من عشرين سنة الآن — لم تكن مثل هذه النتائج أكبر عددا • ومن المعروف جيدا أنه بسبب عدم اكتراث البلدان

الغربية ، ولا سيما الولايات المتحدة ، وعدم وجود موقف ايجابي لم يكن ممكنا التوصل الى لوائح قانونية دولية حول اجراء البحوث المتعلقة بالأرض التي تجرى عن بعد من الفضاء الخارجي ، ولم يكن ممكنا أيضا ادخال تعديل قانوني لتعريف وتحديد الفضاء • وفي رأينا أن هذا الأمر أى التعاون بين الدول في الاستكشاف السلمي للفضاء وتنظيم المسائل الملموسة - هو المجال الذى ينبغي أن تركز الدول اهتمامها وجهودها فيه • ونحن في لجنة نزع السلاح بوسعنا أن نقدم القدر الكبير من المعونة في المساعي الرامية الى الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي باعداد معاهدة تحظر أى سوء استعمال لتلك البيئة للأغراض العسكرية •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على كلمته والعبارات اللطيفة الموجهة الى الرئاسة •وأعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سعادة السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، يرغب الوفد السوفياتي في التوقف عند البند ٧ من جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

ان الاتحاد السوفياتي يدعو دوما الى وضع قواعد قانونية دولية لحماية الفضاء الخارجي من مختلف جوانب سباق التسلح • ومنذ عام ١٩٥٨ بعد اطلاق أول تابع اصطناعي سوفياتي بقليل مفتتحا عهد الفضاء تقدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باقتراح لحظر كافة أنواع الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي دون استثناء على أساس التقيد تقيدا تاما بمبدأ الأمن المتكافئ وعدم السماح بميزات عسكرية لأى جانب •

وقد تم في السنوات التي تلت بناء على مبادرة الاتحاد السوفياتي وبمشاركة فعالة من جانبه وضع وابرام اتفاقات دولية تهدف الى استخدام الفضاء فقط للأغراض السلمية ولصالح الجنس البشرى •

وقد شرعت لجنة نزع السلاح بمعالجة موضوع منع سباق التسلح في الفضاء منذ وقت ليس ببعيد نسبيا • أى منذ الدورة الأخيرة •وان ادراج هذا البند في جدول الأعمال نجم عن أنه رغم الاتفاقات والمعاهدات القائمة لا تزال توجد ثغرات واسعة يمكن من خلالها ملء الفضاء الخارجي بالأسلحة الفتاكة • ويمثل في هذا الصدد قلق الدول الأعضاء في اللجنة القلق المشروع الذى يساور المجتمع الدولي كله ازاء الاحتمال المشؤوم بإحالة الفضاء الخارجي الى مسرح محتمل للأنشطة العسكرية •

وقد أدى التطوير السريع لتكنولوجيا الفضاء العسكرية الى ابراز مهمة عظيمة الأهمية باعتبارها مشكلة دولية ذات أولوية : وهي وضع حاجز موثوق أمام انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي• ان للحفاظ على السلم والأمن في الفضاء الخارجي أهمية هائلة بالنسبة لحفظ السلم على الأرض • وفي التحليل الأخير ، فان أى سلاح فضائي موجه للأرض • ولن تكون حرب الفضاء بديلا عن الحرب على سطح الأرض ، بل مجرد تمهيد للحرب على كوكبنا بأكمله •

لقد أكد الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يورى اندروبوف في معرض رده على الخطاب الموجه من قبل مجموعة من العلماء والشخصيات الأمريكيين ان " منع النشاط العسكرى في الفضاء يشكل احدى المشاكل ذات الأولوية التي تواجه الجنس البشرى ويعتمد الكثير على وجه الأرض على الطريقة التي تحل بها " •

ان النشاط العسكرى في الفضاء سيعقّد الوضع الدولي ككل ، ويزيد من انعدام الثقة في العلاقات بين الدول ، ويخلق العوائق في طريق التعاون الدولي في ميدان الاستخدام السلمي للفضاء ، ويبعد احتمال الحد من سباق التسلح في الميادين الأخرى ، ويزعزع الوضع الاستراتيجي ويؤدى بالضرورة الى زيادة امكانية نشوب الحرب النووية •

ان تكنولوجيا الفضاء العسكرية • حتى وان لم تستخدم ، تسبب أضرارا هائلة اذ تحرم المجتمع الدولي من أموال وموارد مادية طائلة • وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة قد زادت خلال السنة المالية الراهنة مخصصات انشاء منظومة أسلحة فضائية الى مبلغ ٢ بليون دولار • وفي شأن نشر منظومات أسلحة الحرب الفضائية أن تكلف مئات بلايين الدولارات • وفي هذه الظروف التي تحتاج العديد من البلدان فيها الى المعونة المادية من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية فان الانفاق الخيالي هذا على سباق التسلح في الفضاء ما هو الا سرقة للشعوب •

ان بعض الوفود التي تحول دون الشروع في المفاوضات بشأن البند ٧ من جدول الأعمال تتذرع بأنه لا توجد في الوقت الحاضر أية أنواع محددة من الأسلحة يقصد استخدامها في الفضاء الخارجي أو انطلاقا منه •

ان هذا الموقف في نظرنا غير صحيح • فالعقل والمنطق يمليان حظرا وقائيا لأنواع جديدة من الأسلحة قبل نشرها وايجادها واستحداثها • فالحقائق تثبت أننا على وشك أن نشهد أنواعا فضائية من الأسلحة • فالولايات المتحدة تستكمل اليوم استحداث شبكة القذائف المضادة للتوابع (ASAT) القائمة على الطائرة المقاتلة F-15 • ولا من شك في أن نشر الأسلحة المضادة للتوابع سوف يهدد كلا من النشاط السلمي في الفضاء ووجود الشبكات الوطنية للاتصالات والمراقبة والتحكم ، مما يؤدى الى أشد أنواع عدم الاستقرار خطرا في الوضع الاستراتيجي •

ومن المعروف أيضا ان الولايات المتحدة تطور أسلحة طاقة الليزر الموجهة وأسلحة الأشعة الجسيمية ، والتي يخطط لنشرها في الفضاء •ومهمة هذه الأسلحة الرئيسية هي تدمير الأهداف الفضائية والجوية والأرضية والقائمة في البحر • واذا كان هناك من يعتقد أن ظهور أسلحة الليزر في الفضاء لن يحصل الا في المستقبل البعيد فهو على خطأ • اذ وفقا للمعلومات الصادرة عن الوكالات الصحفية الأمريكية والمنشورة في صحيفة "الانترناشيونال هيرالد تريبيون" بتاريخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، فقد أجرى سلاح الجو الأمريكي مؤخرا تجارب على أسلحة الليزر في ضرب أهداف حقيقية • وقد دمر جهاز الليزر القائم في الجو خمس قذائف من نوع "السايدوانيدر Sidewinder" فوق موقع التجارب في ولاية كاليفورنيا • ولا من شك أنه بعد اتمام تطوير هذا السلاح ستجرى التجارب عليه في الفضاء الخارجي • وقد تصبح الأحسام في الفضاء والجو وعلى الأرض أهدافا له•

وفي رأى خبراء الولايات المتحدة أن أنواعا كثيرة من التكنولوجيا الرئيسية اللازمة لا يجاد شبكات قتال فضائية متوفرة سلفا • أما غير ذلك أى الأنواع الأكثر تعقيدا من التكنولوجيا اللازمة لشن الحرب في الفضاء فهي قيد الاستحداث في برامج البحوث • لقد أشارت الصحافة الى مشاريع لوضع مرايا ضخمة في الفضاء توجه أشعة الليزر الى القذائف وتدمرها أثناء التحليق • ويجرى الآن نقاش حول امكانيات تنفيذ مشروع ادوارد تلر Edward Teller • وهذا المشروع ينطوى على خلق سلاح ليزر أشعة اكس قوى موضوع في الفضاء يستمد طاقته من الاشعاع الصادر عن تفجير "عبوة نووية صغيرة تطلق في المدار" •

ان عملية ايجاد سلاح الفضاء تشهد الآن تسارعا كبيرا • اذ تخصص مبالغ هامة لتطويرهـــا وطبقا لما تقوله مجلة "آفييشن ويك أند سبيس تكنولوجي" Aviation Week and Space Tecnology فان خطة وزارة الدفاع الأمريكية تنطوى على زيادة المخصصات المفردة لتطوير شبكات الليزر بحلـــول عام ١٩٨٨ بأكثر من ١٢ ضعفا لاستخدامها في الفضاء وانطلاقا منه •

سيدى الرئيس،

لقد ازداد قلقنا خلال الدورة الراهنة للجنة حول الآثار السلبية لسباق التسلح في الفضاء بسبب القرار الذى اتخذته الادارة الأمريكية بالشروع في تطوير شبكة دفاع مضادة للقذائف على نطاق عالمي والتي يمكن نشرها في الفضاء • وقد أعلن ذلك بصورة خاصة في خطاب الرئيس ر • ريغـــان بتاريخ ٢٣ آذار /مارس ١٩٨٣ •

ان القرار باستحداث شبكة جديدة موضوعة في الفضاء من القذائف المضادة للقذائف التسيارية يعـ خطوة في منتهى الخطورة تفتح سبيلا جديدا لسباق التسلح في الفضاء • ان تنفيذ هذا القـــرار سيفضي حتما الى زعزعة الوضع الاستراتيجي في العالم وبهذا يزيد من خطر الحرب النووية • ان هناك صلة وثيقة بين الشبكات الدفاعية والهجومية للأسلحة الاستراتيجية • وقد أعترف بهذه الصلـــة الممثل الرسمي للولايات المتحدة في محادثات (سولت) الحد من الأسلحة الاستراتيجيـــة • واذا ما أفسد طرف واحد هذه الصلة، فان ذلك سيؤدى بالضرورة الى اتخاذ تدابير انتقامية من جانـب الطرف الآخر • وكما أشار العالم السوفياتي الكبير ، نائب رئيس الأكاديمية السوفياتية للعلوم اى • ب فيليهوف أنه مهما بلغت كفاءة شبكة جديدة من القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، ومهما بلغـت درجة موثوقيتها في تدمير القذائف ، فستبذل الجهود فورا لتحسين هذه القذائف وذلك بهـــدف التغلب على هذه الشبكة بخاصة • وبهذا يزداد سباق التسلح ويرتفع الى مستوى جديد أكثر خطورة، ويتعاظم خطر المجابهة العسكرية • لقد قال الأكاديمي اى • ب • فيليهوف أن " ما يسمى بالسلاح الدفاعي في الفضاء سوف يتبعه السلاح الهجومي • مما يشكل أكبر خطر على أمن وسيادة كافـــة الشعوب على هذا الكوكب ، باعتبار أن الشبكة تنصب فوق رؤوسهم وفي سمائهم " •

ان استحداث شبكة عالمية للقذائف المضادة للقذائف التسيارية ، بينما يزيد من سبـــاق التسلح الاستراتيجي ككل ، انما يثبط اتخاذ تدابير جديدة لمنع سباق التسلح فـــي الفضـــاء • وبالاضافة الى هذا فانه بالضرورة يقوض دعائم المعاهدات والاتفاقات القائمة في هذا الميـــدان • ان قرار ايجاد شبكة جديدة للقذائف المضادة للقذائف التسيارية يتناقض مع المعاهدة المبرمة بـــين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ • اذ أنه وفقا (للمادة الخامسة) للمعاهدة يتعهد الطرفان " بعـــدم استحداث أو تجربة أو وزع شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية أو مكوناتها القائمة في البحر والقائمـــة في الجو والقائمة في الفضاء ، أو المتحركة على الأرض " •

ولا يمكن استبعاد امكانية اعتماد مشاريع تقنية في محاولة لتنفيذ قرار الرئيس ريغان من شأنها أن تهدد تنفيذ معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ التي تحظر التفجيرات النووية في الفضاء الخارجـــي • لقد سبق لنا أن أشرنا الى أحد هذه المشاريع الذى ينطوى على اجراء تفجيرات نووية في الفضـــاء الخارجي لتزويد أسلحة اللازر بأشعة اكس بالطاقة • وفيما يتصل بهذا المشروع فقد قال منذ زمـــن ليس بالبعيد أحد المشاركين في المفاوضات التي أسفرت عن ابرام معاهدة موسكو وهو أ • هاريمـــان

مايلي : " انه لمما يقلقني أن أسمع آراء تقول بنبذ حظر التجارب المحدود على اجراء تجارب على الأسلحة النووية لاستخدامها في الفضاء الخارجي تنم عن اعتقاد ساذج بأن الحرب في الفضاء لن تصل الأرض " .("انترناشيونال هيرالد تريبون" ٢٨ آب /اغسطس ١٩٨٣) .

سيدي الرئيس،

ان الحقائق والأمثلة الواردة أعلاه تظهر بشكل مقنع تماما في رأينا ان المأساة ستعم الجنس البشري اذ ماحوّل الفضاء الخارجي الى مصدر نزاع بين الدول ، ناهيك عن تحويله الى مجال للمجابهة العسكرية بينهم . وقد يؤدي عدم التفهم التام للمسؤولية الجسيمة والحماقة الفائقة وحدهما الى اتباع سياسة تجعل الفضاء المحيط بالجنس البشري يهدد وجوده بالذات .

ان مشروع المعاهدة الذي قدمه الوفد السوفياتي حول حظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي يهدف الى ازالة هذا الخطر . ووفقا لاقتراحنا ينبغي للدول أن تتعهد بعدم وضع أية أجسام في المدار حول الأرض تحمل أسلحة من أي نوع كان ، وعدم تركيب هذه الأسلحة على الأجرام السماوية ونصب هذه الأسلحة في الفضاء الخارجي بأي شكل آخر . ووفقا للمشروع ينبغي للدول استخدام الأجسام الفضائية على أساس مبادئ القانون الدولي ، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك لصالح الحفاظ على السلم والأمن وتنمية التعاون والتفاهم المتبادل . لقد قابل المجتمع الدولي المشروع السوفياتي بالتفهم . لقد أقترحت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قراريها ٩٩/٣٦ و ٨٣/٣٧ على لجنة نزع السلاح أن تضع تفاصيل اتفاق دولي مناسب . واستنادا لذلك دعت وفود البلدان الاشتراكية في اللجنة على مدى سنتين لانشاء فريق عامل مخصص لوضع المعاهدة أو المعاهدات ذات الصلة .

ونحن على استعداد أن نمضي حتى أبعد من ذلك - بأن نوافق على حظر عام على استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي بالنسبة للأرض على حد سواء . والاتحاد السوفياتي على استعداد للدخول في مفاوضات حول هذه المواضيع دون تسويف . ان اقتراحنا بتنظيم اجتماع بين العلماء والخبراء السوفيات والأمريكيين لمناقشة الآثار المحتملة لانشاء شبكة كاملة للقذائف المضادة للقذائف التسيارية مازال قائما أيضا . وسأشير أيضا الى أن الطرف السوفياتي قد أكد ثانية في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة استعداده لاستئناف المحادثات الثنائية السوفياتية الأمريكية حول الشبكات المضادة للتوابع .

هذا هو ، سيدي الرئيس، جوهر موقفنا ازاء البند ٧ من جدول الأعمال - ألا نبدأ سباق التسلح حيث لا يوجد مثل هذا السباق ، وأن نوقفه حيث يوجد الآن . ان الوفد السوفياتي يعتقد ان المزيد من التأخر في بدء المفاوضات حول البند ٧ غير مقبول . لقد تم تجسيد النصوص المشؤومة " لحرب النجوم " في برامج فضاء عسكرية حقيقية تماما بعد برهة وجيزة فقط من ادراج البند المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في جدول أعمال اللجنة .

وكما ذكر في رد يوري أندروبوف على رسالة العلماء والشخصيات الأمريكية فان " اللحظة الراهنة تعتبر حاسمة حقا : اما أن تجلس الدول المعنية فورا حول مائدة التفاوض وتشرع في وضع معاهدة تحظر وضع الأسلحة مهما كان نوعها في الفضاء الخارجي ، أو أن يمتد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي " .

ان هذا الموقف ينسجم مع مصالح الغالبية العظمى من الشعوب والدول • والمجتمع الدولي يدرك بوضوح أكثر من أي وقت مضى الخطر الذي يحيق به ويتهدده • وينذر العلماء من مختلف البلدان الجنس البشري بما ينطوي عليه امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي من احتمالات لقد اعتمد العلماء السوفيات الاعلان الخاص بهذا البند • كما أدان عدد من العلماء من الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية الخطط الرامية الى نشر الشبكات للقذائف المضادة للقذائف التسيارية على نطاق واسع • وقد أرسل أكثر من ١٠٠ عضو من أعضاء الكونغرس و ٤٠ من العلماء والخبراء البارزين في ميدان الحد من الأسلحة في الولايات المتحدة رسائل الى الرئيس ريغان يدعون الى عقد اتفاق فوري مع الاتحاد السوفياتي لوقف اختياري ثنائي لتجارب الأسلحة المضادة للتوابع في الفضاء الخارجي • وتقول رسالة أعضاء الكونغرس : " يساورنا قلق عميق من خطر سباق التسلح في الفضاء ونحن مقتنعون بأن تجنبه يحقق مصلحة قومية للولايات المتحدة • ان سباق التسلح هذا سيهدد أمننا ، ويقوض دعائم الاستقرار الدولي وامكانية التوصل الى اتفاقات في المستقبل في مجال الحد من الأسلحة " •

لقد دعى ممثلو ٣٦ أكاديمية علمية باصرار الى ابقاء الفضاء الخارجي آمنا في الاعلان الذي وقعوه في روما في أيلول /سبتمبر ١٩٨٢ •

وأخيرا فقد تلقت أمانة لجنة نزع السلاح في الأسابيع الأخيرة مئات الرسائل من ممثلي المنظمات غير الحكومية ومن الأفراد يطالبون فيها باتخاذ تدابير لمنع سباق التسلح في الفضاء • وها هي ذي واحدة من هذه الرسائل ، التي يكرر محتواها آلاف من الأشخاص الآخرين • تكتب المواطنة الأمريكية السيدة ل • اي • كول من مدينة تمب : " انني أضم صوتي الى أصوات ملايين الأمريكيين التواقين الى السلم • أرجوكم أن تفعلوا ما بوسعكم لتحقيق اتفاق بين الوفود التي تحضر اجتماعات لجنة نزع السلاح — وخصوصا لعقد معاهدة تهدف الى حظر الأسلحة مهما كان نوعها في الفضاء الخارجي • وانني ادرك أنه ثمة امكانية لانشاء فريق عامل لوضع بنود هذه المعاهدة" •

ان اللجنة لا يمكنها تجاهل أمنية بني البشر بأن يبقى محيط الفضاء الذي لا حدود له نظيفا •

سيدي الرئيس،

ان لمنع سباق التسلح في الفضاء صلة وثيقة بمنع اندلاع الحرب النووية ، والحد من سباق التسلح في ميادينه الرئيسية • وهذه المسائل هي محط اهتمام المجتمع العالمي ، والعديد من المحافل الدولية ، بما فيها لجنة نزع السلاح • لقد نشرت مؤخرا في الاتحاد السوفياتي أجوبة وزير الدفاع في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ديمتري اوستينوف على اسئلة مراسل وكالة تاس، وهي تعبر عن رأي الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بكامل مجموعة القضايا هذه • كما توضح أجوبة الوزير موقف الاتحاد السوفياتي في محادثاته مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة النووية في أوروبا وبشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية وتخفيضها • كما أن ديمتري اوستينوف أعطى التقييم السوفياتي للوضع الراهن في هذه المحادثات والتوقعات المنتظرة منها •

لقد نقل الوفد السوفياتي نص أجوبة وزير الدفاع في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على أسئلة مراسل تاس الى الأمانة بغية توزيعه بصفته وثيقة رسمية من وثائق اللجنة • ونحن نأمل في أن تدرس الوفود أجوبة وزير دفاع الاتحاد السوفياتي بعناية •

السيد فيخينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس أريد أن أطلع اللجنة على عدد من الملاحظات حول موضوع الأسلحة الكيميائية • وأنوي أن أتكلم في جلستنا العامة المقبلة عن موضوع الأسلحة الاشعاعية • كما أنوي في وقت لاحق من هذا الشهر استئناف موضوع منع الحرب النووية • فقد تكلم وفدي آخر مرة عن ذلك الأمر في ٧ تموز/ يوليه • وأشارت وفود عدة الى كلمتنا ، بشكل مكثف احيانا • اننا نرحب بتعليقاتهم ، وبنوي وفدي مواصلة الحديث حول هذه الأمور الهامة في فرصة قريبة •

وقبل أن أخوض في جوهر كلمتي ، أود أن أعلق على اعلان السفير لي لوي بأن بلده سوف يمثله من الآن وصاعدا سفير خاص لنزع السلاح • ان وفدي مغتبط لأن الصين قد شرفت لجنتنا بهذه الخطوة ، مما يحدو على الأمل بمساهمات أكثر أهمية في أعمالنا ، الأمر الذي يتناسب مع دور الصين كواحدة من المشاركين الرئيسيين في الشؤون العالمية ، ويتناسب مع مركزها كقوة حائزة للسلاح النووي • أما الثمن الذي ندفعه كما هو واضح فهو غياب السفير لي لوي عن أوساطنا • لكن عزائي في ذلك أن استمرار وجوده في جنيف سيتيح لنا رغم ذلك فرصة الاستفادة من حكمته وخصاله الانسانية العديدة •

لقد استخدم وفدي هذا المنبر تكرارا ليثبت اهتمامه الخاص بابرام اتفاقية في أقرب وقت تحرّم الأسلحة الكيميائية • ان الموقع المكشوف لبلدي على الخط الفاصل بين أنظمة سياسية واجتماعية وعسكرية متضاربة يفسّر الوجل الذي يخلقه احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية • وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية اذن ، تعتبر الأسلحة الكيميائية موضوع نقاش عام واسع النطاق وجدي • أضف الى ذلك أن الحكومة تعرضت للعديد من الأسئلة البرلمانية الشاملة حول هذا الموضوع • وأجرؤ على القول أنه لا يكاد يوجد بلد واحد ممثل في هذه اللجنة يتولى الآن اجراء نقاش جماهيري واسع مماثل حول هذه الفئة من الأسلحة البربرية بصفة خاصة •

تعلمون جميعا بأنه سبق لجمهورية ألمانيا الاتحادية في عام ١٩٥٤ أن تخلت عن انتاج الأسلحة الكيميائية بمقتضى معاهدة دولية وسمحت بالمراقبة الدولية للتحقق من عدم انتاج مثل هذه الأسلحة في أراضيها • لذا فانه من المنطقي وبحكم الاستمرارية أننا نسعى بحماس لا مثيل له الى حظر عالمي وشامل وقابل للتحقق على كل الأسلحة الكيميائية • وفي رأي حكومتي ان ابرام حظر على الأسلحة الكيميائية هو مسألة ملحة جدا •

اذا عدنا بأنظارنا الى سنوات التفاوض الطويلة العسيرة ، ولا سيما الى الدورة السنوية الماضية ، لا بد أن يصعق المرء بالتناقض الفاضح بين النوايا المعلنة من قبل الوفود من كافة المحافل السياسية برغبتها في ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية في أقرب وقت ، وبين مدى التحرك الفعلي الهزيل نسبيا من حيث التقدم الحقيقي • فقد كان وفدي في بداية الدورة يعلل نفسه بأمل أن تؤدي المفاوضات الى تقدم مفاجئ وأننا سنعود لنقدم الى جماهيرنا في الوطن نتائج ملموسة أو على الأقل بعض التحرك المحسوس • لكننا في الواقع ليس في جعبتنا الا اتفاق جزئي حول مبادين ذات أهمية ثانوية • وأنه مما يبعث على الألم أن التقدم المفاجئ لم يتحقق وقد وصلنا الشهر الأخير من أعمالنا السنوية • ان هذا التقييم لأعمالنا السنوية الراهنة ينطوي على خيبة أمل كبيرة ولا سيما أن الشروط المسبقة لاحراز التقدم كانت كلها متوفرة بصورة فريدة :

أولا ، فقد وجدت لجنة نزع السلاح في السفير ماكفيل رئيسا يعمل بلا كلل لاحراز المزيد من التقدم في مفاوضاتنا مزودا بشخصية ديناميكية وكفاءة مهنية وقدر لا يجارى من الالتزام • وينطبق الوصف ذاته على رؤساء أفرقة الاتصال زملائنا السادة تشيالوفتز ودورات وآكرمان ولوندان •

ثانيا ، تعد اللجنة وثائق قيّمة ومفصلة توفر أساسا شاملا للمزيد من المفاوضات • وأود أن أذكر بصورة خاصة بورقة العمل الشاملة للولايات المتحدة CD/343 و" الأحكام الأساسية " السوفياتية الواردة في الوثيقة CD/294 ، والتقرير المشترك للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المؤرخ في تموز/ يوليه ١٩٨٠ ، الذى يعد ورقة عمل هامة ، وورقة المملكة المتحدة المتعلقة بقضايا عدم الانتاج CD/353 ، وأخيرا مساهماتنا الوطنية الخاصة بشأن قضايا التحقق CD/265 و CD/326 • ولا يوجد بصورة أساسية أى جزء ذى أهمية من اتفاقية الأسلحة الكيميائية المرجوة لم تتم معالجته بشكل واف ومستفيض في أوراق العمل الموجودة • وقد توصلت الى استنتاج ، في اطار آخر ، من الوضع الراهن هذا بأنه قد فات الوقت لتقديم أوراق وطنية اضافية وأنه ينبغي الآن الاستعاضة عن سعي مختلف الوفود انفرادا سعيا مشروعا لتفهم الأوضاع بمجهود مشترك لتحقيق تقدم ملموس على مائدة التفاوض المشتركة •

سيدى الرئيس، ما الذى جعل هذه الظروف المؤاتية تتلاشى أمام أعيننا ؟ لماذا فاتنا قطار التقدم ؟ هل علينا أختيار طريقة تفاوض مختلفة ؟

ان نظرة على الدورة السنوية التي لم يتبق من أعمالها الا القليل ، تترك انطباعا لدى المرء بأن مجموعة واحدة من الدول قد صممت على التزام جانب الصمت ازاء القضايا الأساسية المتعلقة بحظر مقبل على الأسلحة الكيميائية • ويتعين أن نسأل بجد عما اذا كان هذا الصمت ينم عن سياسة جديدة لتأخير ابرام حظر على هذه الأسلحة ، أو ما هو اذن السبب في هذا الاخفاق في المساهمة بجهودنا المشتركة لتقريب المواقف المتضاربة • انه ما من فائدة في الواقع من الأنغماس في تأكيدات شكلية مع مجموعات أخرى من الدول حول ما تنطوى عليه مفاوضات حظر الأسلحة الكيميائية من أمل اذا ما انعدمت في الوقت ذاته الجهود اللازمة لتحريك المفاوضات قدما • ومن العبث أيضا أن ندعو بصورة شكلية الى وجود الارادة السياسية تحقيقا لاجراء مفاوضات حقيقية وممارسة الصياغة الرسمية اذا لم يكن الانسان نفسه مجهزا بالمرونة السياسية الضرورية ، التي تمكّنه سعيا وراء الحل الوسط الذى لا غنى عنه من التنازل عن المواقف غير المقبولة والتحرك في اتجاه المواقف الجديدة المشتركة والواقع أنه من العبث أن يقصر المرء مساهمته الخاصة في المفاوضات الجارية على تكرار آراء معروفة لا طائل تحتها •

ان وفدى يؤمن ايمانا عميقا أن الوقت قد حان لمناشدة كافة المشاركين ان يظهروا قدرا أكبر من المرونة السياسية وأن يثبتوا هذه المرونة بالمساهمات العملية • هذا هو الشرط المسبق لاحراز التقدم •

سيدى الرئيس، لقد شدد السفير اماى ممثل اليابان في كلمة أدلى مؤخرا على أولوية تدمير المخزونات الحالية • والواقع ان ثمة خطر حاسم حاليا ينجم عن مخزونات الأسلحة الكيميائية الموجودة وعن مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية التي تساعد على انتشار المخزونات ، أو من شأنها أن تساعد في ذلك على أقل تقدير • وبالتالي فان تدميرها ، والتحقق الموثوق من ذلك ، يشكل في رأينا المهمة الأساسية لمحمل عمليات المفاوضات حول الأسلحة الكيميائية • ان هناك قدرا معينا من الاتفاق فيما بيننا على الأقل حول هذا الشرط ، كما أن هنالك عدد من العناصر في هذا النطاق الاساسي يساعد على وجود اتفاق الرأى حول الجوهر • وعلينا أن نطرح على أنفسنا سؤالا حديا فيما اذا كان من

الجدير تحقيق حل أولا بأول لهاتين المشكليتين المتوافقتين - تدمير المخزونات وتدمير مرافق الانتاج • وانني أقترح في الواقع ان يتولى الفريق العامل المخصص الأسلحة الكيميائية ، على وجه الأولوية التركيز على عناصر اتفاق الرأى هذه ، وان وفدى على استعداد لوضع ملخص يتضمن هذه العناصر لمصلحة الفريق العامل • ويمكن عندئذ " تسجيل " عناصر اتفاق الرأى هذه بالطريقة المقترحة • واذا ماحققنا نجاحا في هذا المجال المركزى في احراز تقدم جزئي ، وسجلنا ذلك كتابيا ، فاننا نكون قد اتخذنا خطوة عظيمة ، تسهل وتعجل عمل دورة العام المقبل •

ويسرني بهذا الصدد أن أعلق على ورقة العمل الهامة التي قدمها وفد الولايات المتحدة الأمريكية حول اجراءات التحقق من تدمير المخزونات والتي تتضمن وصفا تفصيليا لهذه الاجراءات يستند الى مثال لمرفق التدمير القائم • ان القيمة الخاصة لهذه الورقة تكمن في أنها تشهد بصورة عملية حدا على امكانية المراقبة الدولية الفعالة خلال عملية التدمير • وتثبت أن مراقبة المفتشين الدوليين لا تنطوى على أعباء زائدة يتحملها الموقعون على الاتفاقية المرجوة • لذا فلا يسع وفدى الا أن يعرب عن دهشته ازاء ماأسفرت عنه آراء البلدان الغربية حول تدمير المخزونات من مجرد انتقادات ، وتعليقات مناهضة لا تساعد في شيء من جانب مثلي البلدان الاشتراكية ، وآخرها بيان مندوب تشيكوسلوفاكيا المحترم السفير فيفودا بتاريخ ٢٨ تموز/ يوليه ١٩٨٣ • غير أن هذه المواقف السلبية تظهر الى الوجود غير مصحوبة بأفكار قابلة بناءة من جانب مثلي البلدان الاشتراكية ان معالجة موضوع تدمير المخزونات والتحقق منه بهذه الطريقة المعوقة والسطحية يشكل تناقضا صارخا مع ضرورة ازالة التهديدات الناجمة عن وجود الترسانات الكيميائية الحالية • وعلينا أن نعالج بجدية قضايا التحقق الدولي من تدمير المخزونات • وفي هذا المجال بخاصة ، لا يكفي على الاطلاق أن نكرر المواقف التي لا تنطوى على امكانية اتفاق الرأى ، ولا ان يبقى الآخرون دون حراك على مواقفهم الثابتة •

سيدى الرئيس، ان الدعوة الى تركيز جهودنا على مشكلة رئيسية واحدة من الاتفاقية المقبلة لا يعني أن نقلل من عنايتنا بالقضايا الهامة المتعلقة مثلا بخطر النقل أو العناصر الأخرى مثل قضية عدم الانتاج المتسمة بأهمية خاصة وتفاصيل نظام التحقق المتعلق بعدم الانتاج • وعلى كل حال فان موقفنا من هذه القضايا معروف تماما ، حيث أن وفدى قدم في ورقة العمل CD/326 اقتراحات مفصلة للتحقق من عدم الانتاج • وخاصة ان وفدى قد وضع في هذه الاوراق نظام مراقبة ينطوى على مستوى منخفض من التدخل في الانتاج الصناعي للمركبات الفوسفورية العضوية وذلك على أساس التفتيش العشوائي • وقد بين وفد المملكة المتحدة من جانبه سبيلا واقعيا للتحقق من عدم الانتاج في ورقة العمل CD/353 • وينصح وفدى جديا بالاقلاع عن محاولة حل مشكلة عدم الانتاج بغير النهج الواقعي • ومن الواضح أنه يلزم قدر كبير من الخبرة لتفادى الثغرات في الاتفاقية المقبلة ولكنه من ناحية أخرى ينبغي ألا نبالغ في مدى التعقيدات العلمية لعدم الانتاج • مما يؤدى الى ايجاد حواجز تعوق الوصول الى ابرام اتفاقية في وقت مبكر • ويبدو من المستصوب جدا أن نجرى نقاشنا حول عدم الانتاج تحت اشراف ذى صلة حقيقية من حيث الحد من الأسلحة ، وأن تكون مداولاتنا موجهة ماأمكن نحو الهدف المرجو •

سيدى الرئيس، أوشك فريق الاتصال حيم برئاسة زميلنا الهولندى السيد اكرمان الفذة ، أن يحصل على اتفاق في الرأى حول ادراج حظر استخدام الأسلحة الكيميائية في الاتفاقية المقبلة • وهناك الآن اتفاق موضوعي بأن حظر استخدام الأسلحة الكيميائية سوف يدرج في الاتفاقية المقبلة ، وان يشمل نظام التحقق أيضا استخدام هذه الأسلحة • لكنه مازال علينا أن نعمل على وضع صيغة تكفل ادراج حظر الاستخدام هذا في الاتفاقية بشكل يخلق علاقة صحيحة بينها وبين الأحكام

الراهنة في القانون الدولي • وثمة حل ممكن وهو وضع نص الى جانب حظر لا غموض فيه على استخدام الأسلحة الكيميائية والتسليم بأن من شأن هذا النص أن يعيد تأكيد وتعزيز الحظر الوارد في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • وفي رأى وفدى أنه من المؤسف ان بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بسبب التحفظات المتعددة المربوطة به قد أصبح من الناحية العملية قاصرا على حظر الاستخدام الأول فقط للأسلحة الكيميائية • انه لعمل نبيل أن تقوم لجنة نزع السلاح بازالة جوانب الغموض العديدة التي تنجم عن تعدد التحفظات حول بروتوكول جنيف وذلك بادخال المزيد من التطوير البناء على القانون في اتجاه حظر الاستخدام بشكل مطلق ويجدر بنا أن نتذكر ان هذا التطوير قد سبق أن دعي اليه مؤتمر جنيف لنزع السلاح في الثلاثينات • ولذا يصبح من حقنا أن نسأل ما اذا كان ينبغي احالة القانون الدولي مستقبلا ، بحيث يتضمن حظر الاستخدام بصفة مطلقة، الى مؤتمر استعراض لاحق يمكنه معالجة هذه المشكلة ، قبل عقد اختتام مرحلة تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية مثلا — اذا كان لا يمكن حقا الوصول الى اتفاق الرأى بين الدول بهذا الصدد خلال الجولة الراهنة من المفاوضات •

وفي الختام ، أود أن أؤكد ثانية أن وفدى يدعو بحزم الى اتباع اسلوب للمفاوضات يعالج المشاكل على نحو أوضح ، ومتدرج ، وأفضل تكيفا مع الأولويات • ومن شأن ذلك أن يكون سبيلا أنسب نحو حل المشاكل المعلقة • والعمل المتزامن في كافة المجالات يرهق ويتجاوز طاقات الفريق العامل وأفرقة الاتصال • وهذا في نظرنا درس هام نتعلمه من الأسبوعين الفائتين • لقد واجهت لجنة نزع السلاح لسنوات عديدة التحدى المنطوى على وضع حظر شامل وقابل للتحقق على الأسلحة الكيميائية ، بهدف ازالة هذه الفئة من الأسلحة كليا والى الأبد • ولم نستجب حتى اليوم لهذا التحدى كما ينبغي • لذا أود مناشدة جميع الوفود بمنتهى الجدية أن تبذل أقصى الجهود بغية ألا تفقد اللجنة مصداقيتها في هذا الميدان الحاسم •

السيد أونكيلينكس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : أود أن أعرب عن شكرى وتقديرى لوفد فنزويلا الذى أتاح الى انسحابه من قائمة المتكلمين فرصة القاء كلمتي الآن ، وأعدكم أن تكون قصيرة جدا وتنتهي على أية حال قبل الساعة الواحدة •

أود سيدى الرئيس، أن أعبر عن امتنان وفدى للطريقة البارعة التي تديرون بها أعمالنا وأؤكد لكم تعاوننا التام معكم في الفترة المتبقية من رئاستكم • وبالنسبة للكلمة التى ألقاها السفير لي ، فانني أريد القول بأنني في وضع مماثل — اذ سأضطر قريبا الى الاستئذان رسميا بترك لجنة نزع السلاح ، غير أنني ، أنا أيضا ، سأبقى ممثلا دائما في جنيف • وستتوفر فرصة التكلم حول هذا الموضوع في جلسة أخرى • ونظرا لتأخر الوقت فسأكتفي بهذا القدر في الوقت الراهن •

أود أن أقدم الوثيقة CD/411 التي وزعت للتو باسم وفد كل من استراليا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان وهولندا وبلجيكا •

ان ادراج البند " منع الحرب النووية" بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح يعكس القلق المتزايد لدى دولنا ازاء هذه المشكلة المرعبة • وقد أكدت على هذا القلق بصورة خاصة الكلمات التى ألقتها في اللجنة خلال هذه الدورة شخصيات قيادية من بلداننا • ان الأهمية التي نعلقها على هذه المسألة ورغبتنا في ايجاد حلول ملموسة لها قد عبر عنها في هذه القاعة بالذات السيد غنشر ، وزير خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية • والسيد فان دن بروك، وزير خارجية هولندا ، وأيضا منذ برهة وجيزة جدا وزير خارجية بلدى السيد تيندامنز •

ان أمامنا الآن عدة اقتراحات هامة ينبغي أن تمكننا من معالجة المسألة برمتها بطريقة منظمة • وأود أن أعرب في هذا النطاق عن تقديرنا للاهتمام الذي أولاه جميع الأطراف لمساهمة جمهورية ألمانيا الاتحادية ، المتضمنة في الوثيقة CD/357 ، ولمساهمة بلجيكا ، المتضمنة في الوثيقة CD/380 •

ان المهمة التي تواجه لجنة نزع السلاح تتصف بأهمية خاصة في هذا المضمار •

واذ ادرك الصعوبات التنظيمية التي تحدق دوما بلجنة نزع السلاح ، لا يسعني الا أن أعرب عن أسفي لعجزنا عن البدء في وقت مبكر ، منذ بدء هذا الجزء من دورتنا في حزيران/يونية الماضي في الأعمال الموضوعية المتعلقة بهذه المسألة • ان الوقت المتبقي لاختتام دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ أصبح أقصر من أن يسمح لنا باجراء شيء سوى مسح عام أولي للمشكلة • وعلى أية حال • يتعين ألا تبقى الاعتبارات الاجرائية الخالصة عقبة في سبيل جهودنا الهادفة الى دراسة القضية دراسة موضوعية •

ان الغرض من الوثيقة CD/411 هو تيسير اجراء نقاش منظم لمسألة منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة •

ومع أن الجدول الزمني لأعمال اللجنة حافل جدا فانه يمكننا الشروع في هذا النقاش في اجتماعات غير رسمية خلال الأيام القادمة ، ويمكن مواصلته بالصورة المناسبة في دورتنا القادمة •

وعندها يصبح علينا أن نحدد من بين العناصر التي تشكل فكرة منع الحرب النووية ، ذلك العنصر أو تلك العناصر التي يمكن للجنة نزع السلاح الوفاء بدورها التفاوضي بالنسبة اليها ، في الوقت المناسب ، ونوافق لهذا الغرض على أكثر الاجراءات تناسبا مع هذه المفاوضات •

وقد وضع مشروعنا أيضا بصورة تضمن أن تقوم لجنة نزع السلاح بدراسة كافة الاقتراحات المتصلة بمنع الحرب النووية دراسة منتظمة •

نحن نعتبر أنه من الضروري أن نتولى خلال المرحلة المبدئية من أعمالنا تحديد كافة الامكانيات لمنع الحرب ، وبصورة خاصة الحرب النووية ، تحديدا واضحا اذ لا يمكننا في هذه المرحلة ان نصدر أحكاما مسبقة حول نتائج النظر في الامكانيات المتوفرة لقيام اللجنة باتخاذ اجراءات ملموسة وهذا لسوء الحظ ما يكون عليه الوضع لو قيدنا اعتباطيا نطاق دراستنا أو اذا قمنا هنا والآن بالبت في صيغ اجرائية غامضة على نحو لن يسمح لنا بالتفاوض حول تدابير محددة لمنع الحرب النووية •

ذلك هو هدفنا المشترك • وعلينا اذن أن نتأكد من أننا نمتلك الوسائل الكفيلة بتحقيقه •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بلجيكا على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

لم يبق أحد على قائمة المتكلمين لهذا اليوم • هل يرغب أي وفد في الكلام ؟

بما أن الوفود قد أنهت كلماتها أود ، باسم أعضاء اللجنة ، أن أعرب عن الأسف لأننا لن نسعد من الآن فصاعدا بوجود السفير لي لوى ممثل الصين بيننا • اننا نقدر جدا تعاونه ومساهمته القيمة ، ونتطلع الى التعاون مع خلفه • وأنا متأكد بأننا سنحافظ على صلاتنا الشخصية بالسفير لي لوى •

لقد وزعت الأمانة اليوم بطلب مني جدولا زمنيا لجلسات اللجنة وهيئاتها الفرعية خلال الأسبوع القادم • وكما جرت العادة فان الجدول الزمني له صفة ايضاحية خالصة ويخضع للتغيير اذا اقتضت الضرورة • وقد تم اعداد الجدول الزمني بالتشاور مع رؤساء الأفرقة العاملة • واذا لم يكن هنالك من اعتراض فانني اعتبر ان اللجنة طى استعداد لاعتماد هذا الجدول الزمني •

أعطيت الكلمة لممثل الاتحاد السوفياتي •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : أشكرك سيدى الرئيس • ليس لدى من اعتراضات وانما لدى سؤالان يتعلق السؤال الأول باختتام دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ • انني لا أستطيع أن أتذكر اذا كنا قد اتخذنا قرارا رسميا بأن تستكمل اللجنة أعمالها في تاريخ معين • واذا لم نكن قد فعلنا ذلك فسأكون ممتنا لو أننا استطعنا القيام بذلك في أول جلسة للجنة في الأسبوع القادم ، يوم الثلاثاء • أما سؤالي الثاني فهو أننا جميعا على مايبدو نفترض في أحاديثنا ومشاوراتنا على الأقل ، بأننا سننهي أعمالنا في ٢٦ آب/ أغسطس، واذا كان ذلك هو الحال فانني أرغب أن أعرف متى ستنتهي الأمانة من اعداد الفصول الأولى من مشروع تقرير اللجنة • واذا كان بالامكان اتمام ذلك في الأسبوع القادم فانه سيمكننا انهاء أعمالنا في الوقت المحدد • غير أنني أشعر من واجبي الاعراب عن أمر معين يسبب القلق • انني عندما أنظر الى هذا الجدول الزمني أجد ان الأفرقة العاملة كلها ، باستثناء واحد منها ، التي كانت ستنهي أعمالنا في ١٥ آب / أغسطس، لن تنهي أعمالها قبل نهاية الأسبوع القادم • ان هذا وأكرر مرة أخرى يبعث طي بعض القلق ، اذ أن هناك احتمال الاستمرار حتى الأسبوع الذى يليه • لذا فانني أعتقد أنه نظرا لقلة أيام العمل المتبقية لنا ، ينبغي ألا تغرب هذه الحقيقة عن أنظارنا ، وأطلب أن تقدم الينا في أسرع وقت ممكن الفصول الأولى من مشروع تقرير اللجنة الذى تعده الأمانة عادة بكثير من الخبرة والدراية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن أقول لممثل الاتحاد السوفياتي ان الرئاسة تنوى القاء كلمة عن هذا الموضوع بالذات ، واذا كان لديكم أسئلة معينة بعد القاء كلمتي فيسرني اعطاءكم الكلمة ثانية •

من المفهوم لدينا ان الجدول الزمني قد تم اقراره بالشكل الذى قدم عليه •

وقد تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اعتبر أن المعلومات المقدمة كافية ولذا فانني سأنتقل الى أمور أخرى •

أرغب أن أذكّر أعضاء اللجنة أنه وفقا لبرنامج عملنا ، يتعين أن ندرس في الأسبوع القادم تقارير الأفرقة العاملة وان نجد حلولا للمشاكل التنظيمية المعلقة • انني أنوى الالتزام بالجدول الزمني الى أقصى حد ممكن ، وآمل أن يتعاون معي أعضاء اللجنة بهذا الصدد ، ولا سيما باظهار المرونة في قبول الحلول الوسط • وأود أيضا أن أحث الأفرقة العاملة على اتمام تقاريرها بحيث تستطيع اللجنة النظر فيها الأسبوع القادم • وستوزع الأمانة مشروع تقريرها الخاص بها في بداية الأسبوع القادم • وربما كان ذلك يوم الاثنين • وأزمع عقد جلسات غير رسمية الأسبوع القادم للنظر في الأمور التنظيمية •

لقد طلب مني رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية أن أعلن أن جلسة الفريق المزمع عقدها غدا الجمعة ١٢ آب / أغسطس الساعة ١٠/٣٠ صباحا قد تأجلت حتى الثانية عشرة ظهرا بغية أن يكون مشروع النص الكامل الذي يرغب رئيس الفريق تعميمه متاحا في غرفة المؤتمر رقم ٥ • وسيتلقى الفريق العامل في الوقت ذاته تقريري فريقي الاتصال ألف ودال •

سوف تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء الموافق ١٦ آب / اغسطس الساعة ١٠/٣٠ صباحا •

رفعت الجلسة الساعة الواحدة من بعد الظهر

CD/PV.234
16 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم بجنيف ،
يوم الثلاثاء ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ح • موريللي باندو (بيرو)

GE.83-63747

الحاضـــرون فـــي الجلســـــة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد ب • بروكوفييف
	السيد غ•ن • فاشادزى
	السيد ح •ف• برديفيكوف
	السيد ف•ف• برياخين
اثيوبيـــا	السيد ب • ديرســـا
	السيد ف• يوهانس
الأرجنتين	السيد خ • كاراساليس
استراليـــا	السيد ر• ستيـــل
ألمانيا (جمهورية ـــ الاتحادية)	السيد هـ• فيغنر
	السيد ف• ايلبـــه
	السيد و•أ • فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد اندرا دامانيك
	السيدة ب• رمضان
	السيد م• جلال الدين
	السيد ن • ويسنوموبرتي
ايران (جمهورية ـــ الاسلامية)	السيد ن • كوزيمي كامياب
	السيد ف• ش• سرجاني
ايطاليـــا	السيد أ • دى جيوفاني
باكستـــان	السيد م• أحمد
	السيد ت • ألطف
البرازيـــل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكـــا	السيد ح •م• نوارغاليس
بلغاريـــا	السيد ك • تيلالوف
	السيد ب • قسطنطينوف
	السيد ف • بوزكوف
	السيد ب• بوبتشيف
بورمـــــا	يو تين كياو هلاينج
	يو ثان تون

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بولندا	السيد س • توربانسكي
	السيد ى • سترويفاس
	السيد غ • تشيمبينسكي
	السيد ى• سيالوفيتس
بيرو	السيد ح • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيفودا
	السيد أ • تسيما
الجزائر	السيد أ• طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ• روزه
	السيدة هـ • هوبه
	السيد ف• سابياتز
رومانيا	السيد أ• داتكو
زائير	السيد أ• غوك
سري لانكا	السيد ب• كارياواسام
السويد	السيد هـ• برغلوند
	السيد ر• ايكوس
	السيد ر•أنغستروم
الصين	السيد تيان جين
	السيد بان زنكيانغ
	السيد زهو يونهوا
فرنسا	السيد ج • دى بوس
فنزويلا	السيد ت•لابرادور روبيو
	السيدأو • غارسيا غارسيا
كندا	السيد ح •ر•سكينر
كوبا	السيد ح •م• هيريديا بيريس
كينيا	السيد ب• نوجي مواورا
مصر	السيد س • الريدى
	السيد أ• على حسن
	الآنسة و• بسيم

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المغرب	السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبليس
	السيدة ز. غونزاليس أي ريفيرو
	السيد ب. ماسيدو ريفا
المملكة المتحدة	السيد أ. كرومارتي
	الآنسة ج. أ. ف. رايت
منغوليا	السيد د. اردمبيلغ
نيجيريا	السيد ح. او. ايجيويري
	السيد ل. او. اكيندييلي
	السيد ج. او. أوبو
الهند	السيد م. دوبي
هنغاريا	السيد أ. كوميغس
	السيد ت. توث
هولندا	السيد ى. راماكر
	السيد ر. ى. اكرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل. ج. فيلدز
	السيد ر. ل. هورن
	السيد ر. ميكولاك
	السيد ر. تورمان
	السيد ب. كوردن
اليابان	السيد ر. ايماى
	السيد م. كونيشي
يوغوسلافيا	السيد ك. فيداس
	السيد م. ميخايلوفيتس
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الرابعة والثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

ينبغي أن تبدأ اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، النظر في تقارير الأفرقة العاملة وفي المسائل التنظيمية • ومع ذلك ، وبمقتضى المادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن لمن يرغب من الأعضاء ، أن يدلي ببيان حول أى موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو فنزويلا وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمكسيك واثيوبيا والبرازيل •

ويسرني الآن أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول في القائمة ، ممثل فنزويلا ، السيد لابرادور روبيو •

السيد لابرادور روبيو (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهدى اليكم والى من سبقوكم تهانئ الوفد الفنزويلي في لجنة نزع السلاح على جهودكم المشكورة في توجيه أعمال هذه الهيئة التفاوضية التي هي أعمال حساسة ومهمة بقدر ما هي أعمال شاقة تتطلب كياسة وصبرا وروح تفاؤل لا تخمد ، وقد لمسنا كل هذه الصفات في أجلى صورها لديكم ولدى من سبقوكم •

ويكرر وفدى رغبته في الاستمرار في التعاون سعيا وراء أهداف هذه الهيئة على الرغم من الاحباط الذى قد يحدثه حجم المهمة وصعوبتها •

وبهذه المناسبة أودّ أن أعلن عن موقف فنزويلا فيما يتعلق ببعض البنود المدرجة في جدول أعمال اللجنة والتي تعدّ من الأهمية بمكان نظرا لما تتسم به من الحاح معترف به ولما لها من نتائج على بقاء المجتمع الدولي بصفة عامة وفنزويلا كبلد مسالم بصفة خاصة •

لقد أولي انتباه خاص في هذه الهيئة لمواضيع وقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى ، ومنع الحرب النووية •

وهذه المواضيع ، التي نرى أنها تشكل اليوم المبرر الأساسي لوجود هذه اللجنة ، تستدعى تكرارا — ليس نافلة على الاطلاق بالرغم من الظواهر — لبعض التقييمات الناقدة للمقدمات الأساسية للاستراتيجية النووية •

غير أنني لا أقصد بذلك أن أنكر أن الردع ، كأساس للاستراتيجية الحالية يمكن أن يكون فعالا • فلا يستطيع أحد أن يؤكد ان كان عدم نشوب حرب نووية ، هو بسبب نظرية الردع أم بالرغم منها •

والمهم ، في رأينا ، هو أن نستمر في التشديد ، رغم كل ما قيل وكرّر ، على أن أى وضع دولي يستند بالدرجة الأولى الى هذه الحسابات الاستراتيجية انما هو وضع واهن حقا •

وهذا الوهن ان هو الا نتيجة لضعف المفاهيم التي تكوّن قواعد الردع الأساسية •

فالمشكلة الأساسية للردع النووى ، على حد قول العالم الاجتماعي الدانمركي أندرس بوزيروب ، تتمثل في ضعف مصداقيته المتأصل ، الذى يعود بدوره الى أن عمليات الثأر المتوقعة

في حالة حدوث أى اعتداء نووى سوف تكون ذاتها غير متناسبة في آثارهـا ولكنها تافهـة مـن الوجهة العسكرية •

وضعف مصداقيـة نظرية الردع هذه له آثار مباشرة فيما يتعلق بالفكـرة السخيفة والخادعة للأمن والاستقرار الدوليين اللذين تدعي النظرية توخيهمـا •

فمن المستحيل اقامة توازن استراتيجي على أساس وسائـل عسكرية ، هي بحكم التعريف غير قابلة للاستعمال أى عديمة الفائدة • فعلى حد قول غلوكسمان "توجد القوات الاستراتيجية كيـلا تحارب بعضها بعضا اطلاقا"، وهي لا تحارب بعضها بعضا لأنها لو فعلت ذلك فستكون النتيجـة الابـادة الكاملة للجنس البشرى •

كما أن ضعف مصداقية الردع قد قصر الردع ، في أفضل الحالات ، على منع العدوان المباشر بين الدول العظمى على أراضيها التي يزعمون أنها "مقدسة" •

غير أنه حتى هذا المجال من الردع الفعال لا يوفر هامشا مقبولا من الأمن الدولي •

فالخطر لا يكمن في واقع أن كل دولة عظمى تملك الوسائل النووية لردع الأخرى عن مهاجمتها •

وانما يأتي الخطر من احتمال استخدام هذه الوسائل يوما ما لحل نزاع عسكرى ناشئ في مكان ما من العالم ، نزاع يبدو محدود النطاق ولكنه في الواقع يفتح الباب على مصراعيه لحـرب نووية كاملة ومعممـة •

ومن ثم فان الأمن الدولي ، الذى لابد أن ينجم ، حسب هذه النظرية ، عن الردع والاستقرار أو التوازن العسكرى ضئيل أو منعدم •

ولهذا السبب تطوّرت استراتيجية الردع في اتجاه أفكار الحرب النووية المحدودة ، وتـوازن القوات التقليدية التي لا يمكن قهرها عسكريا من جانب الخصم •

ولكن لا أحد يستطيع أن يؤكد مصداقية حرب نووية محدودة ، نظرا لأن من العسيـر أن نصدّق ناتج نظريـة تفتقر هي نفسها الى المصداقية ، ولأن الحرب النووية المحدودة تفترض مقدما امكانية تعميمها بالذات من أجل ابقائها داخل حدودها الأصلية ، وأخيرا ، لأن القواد العسكريين قد أنكروا رسميا امكانية نزاع كهذه •

وهذا الافتقار الى الواقعية لا تنقصـه الأهداف العسكرية المرسومة لأى حرب محـدودة - بمعنى أن المطلوب ، كما يزعمون ، لن يكون استسلام العدو أو الانتصار عليه بل انهاء الحرب بسرعة في أفضل الظروف للتفاوض ، كما لا ينقصـه صنـع وتحسين الأسلحة التعبوية ذات الآثار المحليـة ان جاز التعبير أو تقويـة القوات التقليدية لدى الكتلتين المتضادتين •

وما أن تبدأ حرب محدودة ، فان أقرب شيء الى الاحتمال هو أنها ستصبح عامة وكاملـة ، بكل ما لها من عواقب نعرفها جميعا وقد جرى تحذيرنا منها ونخشاها ولكننا لم نحاول بصراحـة وأمانة أن نتجنبها ، على الأقل حتى الآن •

وهذا الوضع ، الذى خلقته الدول العظمى دون ريب ، له عواقب سلبية بالنسبة لبلـدان العالم الثالث •

وبالنظر الى أن أى نزاع عالمي مستحيل من الناحية العقلية ، وان كان مقبولا بالحجج الجنونية ، فان المواجهة تميل الى أن تعبر عن نفسها عن طريق دول متخاصمة ثالثة • وهذه الدول المتخاصمة هي بلداننا ، أى أراضي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، التي هي ساحات للصراع مغرية للدول المتعارضة •

ان هذه الحالة التي تهدد بقاءنا بالخطر دون أن تترك لنا امكانية اتخاذ قرار فعال بشأن الموضوع ، وترغمنا ، في أفضل الظروف ، على اهدار طاقاتنا على أنشطة متعددة تناقض التنمية التي تطالب بها شعوبنا ، تجعلنا نرفع أصواتنا بعدم الموافقة وبالطلب من الدول الكبرى في العالم أن تغير من طريقتها في تصور العلاقات الدولية بصفة خاصة ومستقبل البشرية بصفة عامة •

ان النزاعات العسكرية المحلية تمثل أوضاعا عسكرية عامة ، وهذه الأوضاع تعكس تناقضات ايديولوجية • ولكن هذه التناقضات الايديولوجية التي تشترك فيها شعوب العالم قاطبة ، يمكن بل ينبغي أن تحل بوسائل أخرى غير القوة •

وتشترك فنزويلا ، في الوقت الراهن ، بقلق عميق ، في حل واحدة من أكثر المواجهات حساسية وتفجرا في العالم ، ألا وهي المواجهة في أمريكا الوسطى • ومع أننا لا ننكر أهمية وخطورة النزاعات في وسط وشمال أفريقيا ، والشرق الأوسط ، وجنوب غربي آسيا ، فان قربنا من برزخ أمريكا الوسطى وعلاقاتنا به تحتم علينا أن نوليه اهتماما خاصا ، ونود أن نحث أعضاء هذه اللجنة الموقرين على أن يولوا كذلك اهتماما للمشكلة الملحة في أمريكا الوسطى •

ان المجموعة المسماة مجموعة كونتادورا والمؤلفة من المكسيك وكولومبيا وبنما وفنزويلا تسعى بكل حمية ونشاط الى ايجاد حل سلمي للمواجهة بين الشرق والغرب التي تدور حاليا في هذه المنطقة •

وان اعلان كانكون ، الذى وقعه في المكسيك رؤساء بلدان مجموعة الكونتادورا ، ينص صراحة ، من بين أمور أخرى ، كشرط لحل النزاع ، على وقف التدخل الأجنبي في المنطقة عن طريق التخلص من الخبراء الاستشاريين العسكريين الأجانب •

ويكفي هذا المثال الوحيد لبيان خطورة وضع يمكن نقله بسهولة كبيرة الى مناطق أخرى على ظهر البسيطة حيث تستخدم بلدان من العالم الثالث مسرحا للحرب من أجل المواجهة الايديولوجية الكبرى •

ذلك هو ، أساسا ودون أدنى شك ، جوهر المشكلة التي يتعلق فيها وجود العالم كله بالخيط النووى •

وكان هذا هو السبب الذى حدا ، بالفيلد مارشال مونتغومرى أن يقول ان ما يلزم عمله هو حل الخلافات السياسية والايديولوجية التي تفرق العالم • والا فان الحرب سواء كانت تقليدية أم نووية ، سوف تقرر مصير الجنس البشرى •

ولا يمكن أن يجرى حل الخلافات هذا الا باتخاذ تدابير ملموسة تكشف عن وجود عنصر طالما تم التنديد بغيبته في لجنة نزع السلاح ألا وهو الارادة السياسية لدى الدول لحل خلافاتها سلميا ، بما في ذلك الخلافات الواسعة ذات الطابع الايديولوجي •

وينبغي أن تنعكس هذه الارادة السياسية في كل التدابير التي قد تتخذ لتحقيق نزع السلاح من جميع جوانبه •

فنحن نطالب ، قبل كل شيء ، ببرهان على الاخلاص وصدق النية في تمهيد الطريق أمام توقيع معاهدة تحررنا ، نحن البلدان المسالمة بجلاء من التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضدنا •

ونحن نحث على حظر التجارب النووية دون أن نحرم مع ذلك من امكانية الاشتراك في منافع الاستخدام السلمي للطاقة النووية •

ثانيا ، وكاجراء يسهم في خلق مناخ دولي من الثقة ، نود أن نؤيد في مجال نزع السلاح النووي ، مثلا ، الاقتراحات الملموسة المقدمة في هذا الصدد من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والولايات المتحدة وبلجيكا • وأن ما ينبغي لنا عمله الآن هو الانتقال من مرحلة صياغة الاقتراحات الى مرحلة المفاوضات بشأنها • وما من عضو في هذه اللجنة يستطيع بشكل معقول انكار ذلك •

وسوف تسهم في احراز هذه الغاية أية اتفاقات قد تستطيع لجنة نزع السلاح التوصل اليها في مجالات عملها الأخرى •

ونظرا الى أنه تلوح بالفعل امكانية تحقيق اتفاق ، في موعد قريب الى حد ما ، حول حظر الأسلحة الكيميائية ، يتعين على اللجنة أن تسعى فورا الى الشروع في تشذيب العناصر الأساسية لهذا الاتفاق • وينبغي استخدام معايير موضوعية لتوضيح المفاهيم الغامضة التي تعرقل المفاوضات ومن ثم التوصل الى تعريف واضح لأفكار "الاستخدامات المباحة" ، "والأغراض الدفاعية" (التي تبدو صعبة القبول الا في شكل ابطال فعل الآثار السامة للعوامل الكيميائية) و "السلائف" و "السلائف الرئيسية" ، وينبغي التوصل الى اتفاق عن طريق المفاوضات على آليات الاعلان عن المخزونات الحالية من الأسلحة الكيميائية وتدميرها والتحقق من ذلك •

ويمكن أن يقال نفس الشيء عن مفاوضات حظر الأسلحة الاشعاعية • فقد بذلت جهود كبيرة لتحريف هذه النبائط • ويبدو أن معيار السببية المناسبة ، وهو معيار موضوعي ، بمعنى " آلية تسبب أضرارا " يمكن أن يكون مفيدا بوصفه العنصر الأولي لفتح باب مفاوضات أوسع بشأن معاهدة تحظرها موجود بالفعل لدى فريق الاتصال المختص •

وفي رأينا أن حظر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية أمر هام للغاية وبخاصة اذا استخدم هذا الحظر ، باعتباره مكملا للتدابير الملموسة لمنع الحرب النووية ، للمحافظة ، خلال فترة بقاء تدابير الردع ، على تدفق واضح للمعلومات يساعد على منع نشوب حرب نووية عرضا أو عن طريق خطأ في الحساب •

وأخيرا لا نستطيع أبدا مهما كررنا أن نبين بما يكفي مدى الأهمية والالحاح لالتماس علاج ناجع لحالة انعدام الثقة التي ترين على جو سباق التسلح في الوقت الحاضر •

ونحن ، اذ نعتبر أن التحدي الرئيسي أمامنا هو القضاء على التهديد النووي ، ان لم يكن على الفور فلا أقل من أن يكون فيما بعد ، وفي كل الأحوال التخفيف من حدته بسرعة ، مضطرون بكل أسف الى الموافقة على مقولة جان روستان المحدودة والواقعية في آن واحد التي تؤكد أن " على

الانسانية، منذ اكتشاف الانشطار النووي، أن تكون مستعدة للعيش في مواجهة خطر الموت على الدوام ..." ولكن ، كما أضاف ، اذا كانت هذه المواجهة مع الموت مثمرة بالنسبة للفرد ، فلماذا لا تكون مثمرة أيضا بالنسبة للجنس البشري؟"

فلعل خطر فناء جميع شعوبنا بقادر على توحيد صفوفنا للبحث عن مستقبل يسوده العدل والحرية والرخاء بالنسبة لنا جميعا .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : أشكر ممثل فنزويلا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، سعادة السفير فيغنر .

السيد فيغنر (جمهورية ألمانيا الاتحادية)(الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس، أود أن أتناول اليوم موضوع الأسلحة الاشعاعية .

لعل الزملاء يذكرون أنني ، بصفتي رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية في ١٩٨٢ قمت بسلسلة من المشاورات المتعمقة حول مستقبل مفاوضاتنا ، وقد كنت أشعر بالرضا وأنا أقرر في ذلك الوقت — أي منذ نحو سنة مضت — أن الاستقصاء التفصيلي الذي قمت به قد أظهر توافقا عاما في الآراء على الأهمية الكبيرة التي طلت تعلق على موضوع الأسلحة الاشعاعية وعلى أنه ينبغي مواصلة المفاوضات بخطى سريعة بغية التوصل الى نتيجة في وقت مبكر . وقد أوضح استقصائي أيضا أن الأغلبية الساحقة للوفود توافق على وجوب تحسين حماية المنشآت النووية من الهجمات عن طريق نظام دولي مناسب وأن مثل هذا النظام يمكن أن يوضع في اطار لجنة نزع السلاح . وقد بدا حينئذ أن الموافقة العريضة على هاتين النقطتين تشكل أساسا ممتازا للمفاوضات خلال العام الحالي .

غير أنه على الرغم مما بذله أولئك الذين وجهوا مساعينا من جهد مشكور لم يسجل أي تقدم تقريبا ابان الدورة الحالية . فمفاوضاتنا بشأن الأسلحة الاشعاعية في كلا الفريقين ألف وباء في حالة يرثى لها . لماذا ؟ كيف نستطيع أن نفسر أن مفاوضاتنا هي في حالة من الركود التام تقريبا في مجال وافقت اللجنة رسميا على التفاوض بشأنه ، وكرست له ثلاث سنوات من العمل الشاق . بوضوح الغرض من العملية — وهو حظر كلي لنوع محدد من أسلحة التدمير الشامل — معترف به عامة؟ ولماذا يغلت التقدم منا على هذا النحو الصارخ ولا أقول الفاضح ؟

لقد تعثرت مناقشات العام الماضي ، وكثيرا ما توقفت ، بسبب مشكلة الرابطة بين المشكلتين المتصلتين : حظر الأسلحة الاشعاعية على وجه التحديد ، وحظر الهجمات على المنشآت النووية . أما هذا العام ، فقد نجحنا في تأجيل النظر النهائي في هذه القضية مع اتاحة مسارين منفصلين للمفاوضات بغية تناول الخصائص الموضوعية للمسألتين . وليس من شك في أن مشكلة الرابطة ستثار من جديد ولكن قضايا عسيرة أخرى قد برزت خلال الدورة الحالية . ولا أريد أن أدخل في تحليل تفصيلي لمختلف هذه المشاكل وتوقعات النجاح أو الفشل بالنسبة لكل منها . بل أود بالأحرى أن أقترح ، كرأي لوفدي ، أن هناك ثلاث عقبات غالبة هي التي أسهمت في افساد عملية التفاوض هذا العام .

ففي الفريق ألف ، هناك مشكلتان باقيتان وتبدوان الآن أكثر جسامة من أي وقت مضى . أولا ، ثمة مجموعة من الوفود ترغب في استخدام معاهدة الأسلحة الاشعاعية المقبلة كمنطلق نحو

التزامات اضافية جديدة من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية في ميدان نزع السلاح النووى. ثانيا، لقد أعلن ثانية عن مطالب شاملة بأن تحتوى الاتفاقية المقبلة مادة تنص على الوصول بسلا عوائق الى التكنولوجيا النووية بمعنى واسع يتخطى المواد المشعة بكثير، وعلى التزامات جديدة على الدول القابضة على ناصية التكنولوجيا في هذا الشأن. وتتجاوز هذه المطالب بقدر كبير الشروط المحددة المعتادة في المعاهدات المماثلة حيث يذكر بشكل روتيني، ووفقا لنطاق الحظر، أن شروط المعاهدة لا تؤثر في الاستخدامات السلمية العادية وأنماط التعاون الدولي. وفي نفس الوقت، فان صياغة هذه المطالب تنم عن أن هناك ترددا من جانب بعض الوفود في القول علانية بأن الاستخدام السلمي للطاقة النووية والمواد المشعة ينبغي أن يكون متسقا تماما الاتساق مع ضرورة منع انتشار الأسلحة النووية، وفيما يختص بهاتين المشكلتين، طرحت جانبا جميع الاقتراحات التوفيقية في الفريق ألف، وهي التي انبثقت جزئيا من العام الماضي، وأخذت المناقشات تدور وتدور بلا نهاية.

وفي الفريق باء، ما زالت مستمرة تناقضات أساسية ووجهات نظر يستبعد بعضها البعض فيما يتعلق بنطاق الحظر والغرض من الصك القانوني الجديد المحتمل في هذا الميدان. فقد أصر بعض الوفود، في جولات من المناقشة تبدو بلا نهاية، على أن الغرض الحقيقي لأى صك قانوني علاوة على منع ما تحدثه الهجمات المحتملة على المنشآت النووية الخطيرة من آثار تدمير شامل، ينبغي أن يكون صون كامل دورة الوقود النووى ووقايته من كل هجوم، بينما تصلب آخرون في المطالبة بأن يشمل حظر الهجمات بلا تمييز المنشآت المدنية والعسكرية على حد سواء بل أن يشمل منظومات الأسلحة أيضا.

ان وفدى، وهذا ما أريد التأكيد عليه، لا يشكك في مشروعيه هذه المطالب أو في رغبة تلك الوفود التي قدمتها أن تراها محتمدة ومحترمة، كما لا أريد أن أناقش أو حتى أن أدرس المغزى الموضوعي لهذه المطالب بدلالة منظور الأمن الوطني لدى مقدميها.

ومع ذلك، فبالنظر الى أنه قد ثبت أن هذه المطالب هي العقبات الرئيسية التي تعثرت عليها مفاوضاتنا هذا العام، وبالنظر الى أنه لا يوجد حتى ولا توقع بعيد لأى توافق في الآراء يستطيع أن يشملها بأكملها، فقد يبدو مشروعا بنفس القدر بالنسبة لوفدى أن يدرس هذه الاقتراحات الثلاثة من وجهة نظر المنهجية التفاوضية.

وفى هذا المنظور يبدو أن التمسك بالمواقف التي وصفتها يتعارض مع المبادئ المقبولة للمفاوضات المتعددة الأطراف بطريقة مزدوجة.

أولا، ان التفاوض، في رأيي، مسعى هادف للبلوغ هدف ضابط مشترك عن طريق الالتقاء التدريجي للأذهان، والحوار العقلاني الذى يرمي الى مراعاة مصلحة الجماعة الى أقصى حد وايلاء أكبر اعتبار ممكن للمصالح الفردية في بلوغ الأهداف الجماعية. ولكن اذا كان صنع معاهدة بين أطراف متعددة هو عملية موازنة بين مجموعة من المصالح المختلفة، اذن، فلا يمكن لأى مشترك في المفاوضات أن يأمل في أن يغلب تماما بموقفه المحدد سلفا، ويبدو اذن أن التفاوض يتطلب استعدادا دائما للمرونة حيث تعاد دراسة الآفاق الوطنية باستمرار في ضوء تقدم المفاوضات. فاذا لم يكن هذا الاستعداد قائما، وأصرت الوفود على اعادة بيان مواقفها التفصيلية التي حددت منذ سنين دون أى تغيير يذكر، فان المفاوضات ستتحول عندئذ الى عملية عقيمة جدا وحافلة بالتكرار،

الى تراصف سرمدى للآراء • وهذا للأسف هو ما شهدناه في مفاوضاتنا حول الأسلحة الاشعاعية هذا العام • ولذا، فمن المهم أن نتوصل الى حوار فكرى توزن فيه حجج ومصالح جميع الأطراف وتوضع في مكانها النسبي •

وفي الاتجاه نفسه ، سيكون من الواضح أن لكل تفاوض منطقه الداخلي الخاص به • فنطاق أحكام أية معاهدة يعين ما يمكن للمرء أن يتوقع تسويته على نحو معقول ، في نفس السياق التفاوضي المحدد • وفي حالة الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية ، يبدو أن بند جدول الأعمال الذى أنشئ بموجبه والولاية التي أعطيت له يقصران نشاطه على حظر سلاح خاص من أسلحة التدمير الشامل ، سواء استعمل بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة • ومن ثم ، من زاوية المنهجية التفاوضية ، قد يبدو من غير العملي استخدام معاهدة الأسلحة الاشعاعية كأداة نقل مواد غير متصلة بالموضوع — خارج نطاق هذه الوثائق التوجيهية — لا لسبب الا لأن من المعتقد أن الوضع التساومي صحيح • وفي رأى وفدى أن ذلك قد يعني أن اتفاقية الأسلحة الاشعاعية ليست مكان تنظيم الوصول الى التكنولوجيا النووية بمعنى واسع ، ولا هي مكان اقامة التزامات جديدة في ميدان نزع السلاح النووى ، أو تعزيز تطوير صناعة نووية مدنية هي كليا بمنجى من أى تهديد خارجي • واسمحوا لي أن أتناول بالتفصيل نوعا ما المطالب المتعلقة بالاستخدامات السلمية • غني عن البيان أن كل معاهدة تحتاج الى شروط محددة • فلا شك أنه ينبغي لاتفاقية الأسلحة الاشعاعية أن تذكر صراحة أن الاستخدامات الحالية للمواد المشعة التي لا علاقة لها باستخدام هذه المواد لأغراض عدائية يجب ألا تتأثر بالمعاهدة • ولكن الأمر يختلف عند محاولة اقامة التزامات في هذا الميدان لا تتعلق بهذه المسألة بل قد لا تكون من اختصاص لجنة نزع السلاح أو قد لا تمت بصلة الى نزع السلاح نفسه ، واذا ما أريد توسيع الوصول الى بعض أشكال التكنولوجيا النووية أو تعزيز التزام القابضين على ناصية التكنولوجيا بالاسهام في تحقيق هذه الغاية ، فسوف يكون هناك بالتأكيد امكانيات لتكثيف التعاون عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ، ويمكن أن توجه الجهود الى اعداد الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والعمل على ترسيخ بعض المبادئ في عملية التفاوض العامة بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في الأمم المتحدة • فان محاولة كسب معارك التكنولوجيا ، التي يصعب كسبها في أى مكان آخر ، لا يمكن أن تنجح في هذه الهيئة • ويصدق نفس القول على المطالب المتعلقة بنزع السلاح النووى • كما أن هذا الحمل أثقل من أن تحمله معاهدتنا للأسلحة الاشعاعية • وانه لاقتراح عسير من الناحية المنطقية أن يطلب من الدول الحائزة للأسلحة النووية — مهما بدا ذلك مستصوبا ومشروعا في حد ذاته — التزامات جديدة بشأن أسلحة التفجير النووى في نفس الوقت الذى تستبعد فيه هذه الأسلحة بصراحة من نطاق المعاهدة •

وأنا ، اذ أشير الى عدم توافق بعض المطالب مع هذه المبادئ المقبولة في منهجية التفاوض ، لا أريد أن أحاضر أيا من الوفود أو أدعى أنني الحكم أو الحارس الأمين على قواعد اللعبة الخاصة بنا • كل ما أريده هو أن أوضح — في عبارات وصفية — لماذا أصبحت بعض المواقف هي العقبات الرئيسية في طريق نهاية موفقة لمفاوضاتنا بشأن الأسلحة الاشعاعية • وقد أشرت الى أوجه عدم التوافق هذه لأنها تبدو خطيرة بنوع خاص في السياق الحالي • ومن المتفق عليه بصفة عامة أن الصلة العملية لحظر الأسلحة الاشعاعية محدودة وأن انتباه اللجنة لا ينبغي أن يصرف أكثر مما ينبغي بمثل هذا البند ذى الأولوية المتوسطة عن البنود الأخرى الأكثر أهمية • وقد

تحدثت في هذا الاتجاه ، العام الماضي ، عن اتفاقية الأسلحة الاشعاعية على أنها "سلحة قابلة للهلاك" حيث يبدو أن النفع يتحقق بالعمل السريع الهادف • وبالاضافة الى الفائدة الأساسية من تسجيل بند آخر في قائمة الأسلحة الخطيرة المحتملة الواجب حظرها الى الأبد ، يكمن اغراء الابرام السريع لاتفاقية الأسلحة الاشعاعية في زيادة مصداقية لجنة نزع السلاح ، ذلك أن اتفاقية تبرم بنجاح ، ولو بشأن مسألة محدودة كهذه ، يمكن أن تسهم في زيادة زخم عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف ، وأن تبين أن اللجنة قادرة على التصرف بسرعة وكفاءة، كما أن الركود ، بل القهقرى التي نشهدها الآن ، عامل مدمر للمصداقية للسبب نفسه • والانحرافات عن مبادئ التفاوض المقبولة اللذان وصفتهما - ألا وهما انعدام التعليمات الملائمة ، وتحميل المعاهدة أو المعاهدات المقبلة بمطالب خارجة عن نطاقها - ليسا مؤسفين فحسب لأنهما سيأخذان من وقتنا بل قد يكونان بهذا المعنى انتحاريين أيضا ، والخطر الحالي هو أن المفاوضات ربما تتلاشى ، وأن السلحة القابلة للهلاك ستهلك حقيقة • وعندئذ ، لن يجد أولئك الذين يريدون ارهاق عربة المعاهدة بمطالب خارجة عن نطاقها شيئا في أيديهم • فلن تكون هناك معاهدة تفي بالغرض المشترك وذى الصلة ، ولن تكون ثمة استجابة لمطالبهم الخاصة أيضا • ذلك أنه اذا ما بولغ في تقدير مصلحة الأطراف الأخرى في التفاوض ، وصيغ المطلب الخاص في ضوء هذه الآراء المبالغ فيها ، فسيحدث الفشل لا محالة •

هذه توقعات غير سارة ، والخطر حقيقي ، غير أن وفدى يرى انه لا يزال في الامكان تجنب الخطر ، وبروح بناءة، أود أن أدلى ببعض المقترحات عن كيفية امكان اعطاء دفعة قوية للمفاوضات ، ووضع معاهدة صالحة بشأن الأسلحة الاشعاعية - من ناحية الحظر "التقليدى" للأسلحة الاشعاعية ومن ناحية المنشآت النووية على حد سواء - في وقت قصير نسبيا •

وأود أن أنطلق من المبدأ القائل بأن هناك توافقا أساسيا واسعا في الآراء داخل كل من الفريقين ألف وباء على العديد من الأشياء • وأولئك الذين قدموا مطالب تبحية لا ينكرون استصواب ما تحبذه غالبية الوفود ، ولكنهم يريدون الحصول على أكثر من ذلك • ففي الفريق ألف ، وافق الجميع على وجوب حظر الأسلحة الاشعاعية • وفي الفريق باء ، هناك توافق واسع في الآراء على وجوب حماية أربع أو خمس فئات من المنشآت النووية المدنية ، بما في ذلك مفاعلات القدرة النووية التي تتجاوز قدرتها عتبة معينة ، من الهجمات عليها • وينبغي أن تكون الآراء المتوافقة هذه نقطة الانطلاق على طريق وضع المعاهدة •

وفي الفريق باء ، يمكن تحقيق التوافق بين وجهات النظر المختلفة بواسطة مفهوم متدرج على مراحل • ففي المرحلة الأولى يمكن أن تدور المفاوضات حول المنشآت النووية المدنية الخطرة بنوع خاص والتي يوجد بشأن حمايتها توافق في الآراء • ويمكن الانتفاع على نحو كامل بالعمل الذى انجز خلال العامين الماضيين في هذا الميدان • ومع وضع موضوع الخلاف الرئيسي جانبا الى حين ستتقدم المفاوضات دون شك بصورة منتظمة ، ويستطيع الجميع أن يتعاونوا في جهد مشترك يرمي الى الازالة السريعة للخطر المعترف بأنه الخطر الأكبر ، ألا وهو التهديد الجاثم على المنشآت النووية المدنية التي تنطوى على قدرة كبيرة للتدمير الشامل •

وفي مرحلة ثانية ، يمكن التفكير في حماية منشآت اضافية كما أوصى بذلك عدد من الوفود • وسوف يكون هناك اتفاق على أن الوفود التي لا تعلق أهمية على هذه العملية الاضافية لن تعارض في اجرائها في اطار لجنة نزع السلاح • ومع ذلك سيكون من الممكن للوفود التي لا ترغب في ذلك

أن تمتنع عن المشاركة النشيطة • ومن ثم وعلى الرغم من أن عدد المشتركين الفعليين قد يكون أصغر مما كان عليه في المرحلة الأولى ، فلن يبدو أى اختلاف من حيث المبدأ • وحتى في الفريق بناء الحالي ، هناك وفد واحد على الأقل يبقى غائبا ولكنه لا يعوق عمل الآخرين ، كما أن لبعض الوفود شكوكا فيما يتعلق باشتراكها آخر الأمر في مفاوضات رسمية ، وفي الامكان وضع خطة مؤقتة لادراج مرحلتي التفاوض الأولى والثانية في جدول زمني على التوالي •

وفيما يتعلق بالمسألة "التقليدية" لمعاهدة الأسلحة الاشعاعية ، فان العملية ربما تكون أصعب تنظيما كسلسلة من المراحل المتعاقبة • فسوف يكون من المستصوب ، معنا أيضا ، الشروع بسرعة في التفاوض بشأن معاهدة للحظر تضم الشرط المحدد العادى المتعلق بالاستخدامات السلمية ، ومن الأفضل أن يكون في الديباجة ، كجزء من الجو العام الذى تعقد فيه المعاهدة ، نص يذكر بالالتزامات القائمة للدول الأطراف في ميدان نزع السلاح النووى • غير أن معاهدة كهذه لن تحقق ، يقينا ، آمال عدد من البلدان في هذين المجالين وسيتحين تناول مطالبها بطريقة مختلفة • ومع ذلك ، فان أعضاء اللجنة الذين لهم رغبات اضافية ، لن يعارضوا تقديم المعاهدة في الوقت المناسب ، حتى في غيبة توافق كامل في الآراء ، حالما تحل مشكلة "الرابطة" وذلك على غرار اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى • وقد يفكر المرء في تعهد مشترك يعطيه جميع أعضاء اللجنة ، عند انتهاء المفاوضات حول نص هذه المعاهدة ، بأن تعالج المطالب الاضافية التي تقدمها مجموعة من الوفود ، بنية حسنة وحسب وقائعها الموضوعية ، ولكن خارج عملية المفاوضات الرسمية • فيمكن للجنة ، على سبيل المثال ، أن توافق على توسيع ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية بقدر مناسب كي تجرى مناقشة كاملة للمسائل الباقية المتعلقة بالوصول الى التكنولوجيا النووية في سياق موضوع الأسلحة الاشعاعية ، بغية تيسير النظر فيها من جانب الدول الأعضاء في اللجنة التي قدمت اليها المطالب ، من ناحية ، ومن جانب منظمات دولية أخرى أكثر اختصاصا ، من ناحية أخرى • وفيما يتعلق بالتعهدات الاضافية في المستقبل في ميدان نزع السلاح النووى ، يبدو على أية حال أنها تقع تحت البند ٢ من جدول أعمال اللجنة وينبغي أن تعالج بشكل لائق وباهتمام فائق في هذا السياق • وقد يكون من المهم أن يحصل أعضاء اللجنة الذين سيسمحون ، في هذا السيناريو ، بتقدم معاهدة الأسلحة الاشعاعية بالرغم من كون آفاقهم أكثر طموحا ، على اعتراف بجدية مخاوفهم الخاصة ، وأن يمنحوا تعويضا من الناحية الاجرائية بغية مواصلة الدفاع عن مطامحهم في اطار مناسب •

هذه هي أفكار أولية عن كيفية الخروج من الطريق المسدود الذى توجد فيه الأسلحة الاشعاعية في الوقت الراهن • وهي تبدو وثيقة الصلة بالموضوع في وقت تشكك فيه وفود كثيرة حتى في جدوى اعادة انشاء الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية في العام القادم ، وتشعر بخيبة الأمل ازاء عملية طهر أنها عبث لا طائل تحته هذا العام • ويود وفدى أن تنضم اليه وفود أخرى في البحث جديا عن طرائق مناسبة لبث أمل جديد في هذه المفاوضات • ومن شأن ذلك أن يحمل على زيادة مصداقية عملية تفاوضنا ، ويعطى دفعة قوية لتحديد الأسلحة بوجه عام ، مع الاعتراف الكامل بالاهمية المحدودة لمسألة الأسلحة الاشعاعية •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية) : سيدى الرئيس، ان الطريقة النموذجية التي وجهتم بها أعمالنا توحى لنا بأنكم من عمد هذا "المحفل الوحيد المتعدد الأطراف

للتفاوض بشأن نزع السلاح " على حد ما وصف به في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية. ومع أن الأمر ليس كذلك ، اذ هذا هو أول اتصال لكم بأنشطتنا ، فان براعتكم ليست غريبة على من يعرف سجلكم اللامع في السلك الدبلوماسي لبيرو ، البلد الذى تربطه بالمكسيك وبي أنا شخصيا عرى قوية لا تنفصم.

ولذا يسرني بنوع خاص أن أهدى اليكم تهانئنا الحارة ولكم أن تثقوا في تعاون وفد المكسيك معكم كيما تنهضون بأعباء واجباتكم الهامة.

ويسرني أيضا وبنفس القدر أن أكرر للسفير أحمد ممثل باكستان الموقر تهانئنا التي سنحت لنا فرصة اهدائها اليه من قبل على الطريقة المقتدرة التي وجه بها أعمال اللجنة طوال شهر تموز/يوليه.

وفيما يتعلق بالبند عن منع الحرب النووية ، الذى سأتحدث عنه ، يجب أن أستهل كلامي بالاشارة الى أن نتائج عمل اللجنة في هذا الشأن طوال دورتها عام ١٩٨٣ الوشيكة الانتهاء يمكن من وجهة النظر العملية أن يقال انها آلت الى العدم تقريبا.

والحق أن الدول الأعضاء في مجموعة الـ٢١ والدول الاشتراكية ، بعد شهرين من الجهود المثابرة - واسمحوا لي أن أذكّر في هذا المقام ببيانات وفد المكسيك في شهور شباط/فبراير وآذار/مارس ونيسان/أبريل من هذا العام ، ويمكن الرجوع الى نصوصها بسهولة في المحاضر الحرفية للجلسات العامة الـ١٩٧ و الـ١٩٨ و الـ٢٠٢ و الـ٢٠٣ والـ٢١٦ للجنة نزع السلاح - قد استطاعت أن تتغلب على المقاومة ، العنيدة وغير المفهومة ، التي أبدتها بعض الدول الأخرى ازاء ادراج هذا الموضوع في جدول الأعمال مع أنه يستحق الأولوية القصوى وينطوى ، كما قيل بحق ، على المصالح الحيوية لشعوب العالم كافة ، ومع أنه صوب اللحظات الأخيرة من الجزء الربيعي من دورة اللجنة ، اضطرت الوفود المعارضة الى التخلي عن خط دفاعها الأول ، فلم يكن ذلك الا للعودة ، بقوة أشد ، الى تكتيكاتها المعطلة والمعوّقة خلال هذا الجزء من الدورة ، في معارضة انشاء فريق عامل مخصص - كما فعلت لبعض الوقت بالنسبة لبنود أخرى - وهو أكثر الأدوات فعالية للقيام بمفاوضات فورية "بغية التوصل الى اتفاق على تدابير مناسبة وعملية لمنع الحرب النووية" ، وتلك مهمة عهدت بها الجمعية العامة خصيصا الى لجنة نزع السلاح بوصفها "أمرا ذا أولوية عليا" في قرارها الأخير عن هذا الموضوع وهو القرار ٧٨/٣٧ طاء الذى اعتمد ، كما تذكرون ، بأغلبية ١٣٠ صوتا ضد لا شيء في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢.

وفي الرأى الذى أرسلته حكومة المكسيك الى الأمين العام - وقد استنسخ في وثيقة اللجنة CD/282 المؤرخة في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٨٣ - ردا على الطلب الذى صاغته الجمعية العامة في قرارها ٨١/٣٦ باء المؤرخ في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، وهو أول قرار تتخذه الجمعية العامة بشأن موضوع منع الحرب النووية ، أكدت المكسيك أن هذا المنع يمثل ، بنص كلمات الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، " أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا ".

وذكّر هذا الرأى بعدد من الاعلانات الحاسمة الأخرى التي وردت في الوثيقة الختامية مثل "لا يمكن أن يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الأحلاف العسكرية للأسلحة ، ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي" ، وأن "تكدس الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية ، يشكل اليوم تهديدا لمستقبل الجنس البشرى أكثر مما يشكل حماية له" ، و "ان ترسانات الأسلحة النووية الموجودة تكفي وحدها للفتك بكل حياة على الأرض مرات وتزيد" وأن "وجود الأسلحة النووية" يشكل "تهديدا لبقاء الجنس البشرى ذاته".

وعلى أساس هذه الاعلانات ، ذكرت الرسالة أن التدابير القليلة من فئة " تدابير بناء الثقة" التي نجحت الدول الحائزة للأسلحة النووية حتى الآن في الاتفاق عليها ، "مهما كانت جديرة بالثناء" ، يمكن أن تسمى ، في اطار الحالة الرهيبة التي تواجه العالم، "تدابير مخففة"، ومضت الرسالة لتؤكد بشكل قاطع ما يلي :

"ان ما انتظرته لفترة ما جميع شعوب الأرض التي تتعرض مصالحها الحيوية للخطر هو اتخاذ تدابير فعالة تمكن من ازالة تهديد الحرب النووية على الدوام • وان حكومة المكسيك على اقتناع بأن السبيل الى تحقيق ذلك بسيط جدا : اذ يكفي النظر بجدية الى الأحكام التي اعتمدت بتوافق الآراء في ١٩٧٨ والتي لخصت في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح "•

وهذه "التدابير الفعالة"، التي تعني أساسا "التدابير المناسبة والعملية" المشار اليها في القرار الذى اتخذته الجمعية العامة في العام الماضي، تزخر بها الوثيقة الختامية • ومع ذلك يستطيع المرء، كما فعل الرد المكسيكي، أن يذكر دون تردد كتدابير ذات أولوية عليا لمنع الحرب النووية تلك الواردة في الفقرة ٤٧ التي جاء فيها : "لابد من وقف سباق التسلح النووى بجميع نواحيه وعكس اتجاهه لتجنب خطر اندلاع حرب تستخدم فيها الأسلحة النووية"، وفي الفقرة ٥٠ التي تعرض الأهداف من اتفاقات نزع السلاح النووى التي يعتبر التفاوض بشأنها من أكثر الأمور الحاحا والتي ينبغي أن تتوج معا بالنجاح "في الازالة الكاملة للأسلحة النووية في نهاية الأمر"•

وأود فيما بقي من هذا البيان أن أصف خمسة تدابير محددة من هذا النوع ليست واقعية فحسب وانما تعكس بأمانة آمال الانسانية أيضا •

أول هذه التدابير هو وضع معاهدة ، عن طريق المفاوضات المتعددة الأطراف ، لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ، وهي المعاهدة التي تنتظرها شعوب العالم بفارغ الصبر لمدة تزيد على ربع قرن •

وسيعني اعتماد هذا التدبير ببساطة أن الدول الثلاث الوديعة لمعاهدة موسكو الموقعة في عام ١٩٦٣ قد قررت في نهاية الأمر الوفاء بالتعهدات الملزمة قانونا التي أخذتها على عاتقها في تلك المعاهدة وأعادت تأكيدها بعد ذلك بخمس سنوات في معاهدة عدم الانتشار " بالسعي نحو تحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد " وبأن "تواصل المفاوضات تحقيقا لهذه الغاية"• والخطوة الأولى في هذا الاتجاه التي تعد ضرورية للغاية تتمثل في الاستجابة للنداء الموجه الى لجنة نزع السلاح من الجمعية العامة فى قرارها ٧٢/٣٧ بأن تعهد الى الفريق العامل المخصص المعني بالبند ١ من جدول أعمال اللجنة "بولاية تنص على اجراء مفاوضات متعددة الأطراف" بشأن المعاهدة المعنية •

ويبدو ذلك ضروريا ومستصوبا بنوع خاص اذا تذكرنا أن اللجنة لديها الآن ، من بين الوثائق العديدة التي قدمت اليها خلال دورة ١٩٨٣ ، نص " مشروع معاهدة لحظر أى تفجيرات لتجارب الأسلحة النووية فى أى بيئة" قدمته السويد (الوثيقة CD/381) ، ونص "الأحكام الأساسية لمعاهدة لغرض الحظر الكامل والعام على تجارب الأسلحة النووية" الذى قدمه الاتحاد السوفياتي (الوثيقة CD/346) وورقة عمل من اعداد المملكة المتحدة تخص "التفجيرات النووية السلمية في علاقتها بحظر التجارب النووية" (الوثيقة CD/383) ، وذلك بالاضافة الى الأسباب الكثيرة التي أزجتها

الجمعية العامة في القرار الذى أشرت اليه منذ لحظة - والتي يمكنني أن أذكر منها أن استمرار التجريب "سيكثف سباق التسلح مما يزيد خطر الحرب النووية" وأن المعاهدة محل البحث ستشكل "عنصرا حيويا لانجاح الجهود الرامية الى حظر الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية" .

والتدبير الثاني الذى سيشكل أيضا اسهاما كبيرا في منع الحرب النووية هو تنفيذ القرار ١٠٠/٣٧ باء الذى اعتمدته الجمعية العامة في ١٣ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٢ والذى حثت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بوصفهما الدولتين الكبريين الحائزتين للأسلحة النووية على أن يعلنا ، سواء بواسطة اعلانين انفراديين متزامنين أو باعلان مشترك ، تجميدا فوريا للأسلحة النووية بالهيكل والنطاق الموصوفين في ذلك القرار .

ومن المزمع أن تكون مدة التجميد الأولية خمس سنوات مع شرط أن تكون هذه المدة قابلة للتمديد " في حالة انضمام الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية الى هذا التجميد كما تتوقع الجمعية العامة منها أن تفعل ذلك" .

وتحتوى ديباجة ذلك القرار على نقاط متعددة ذات أهمية خاصة أود أن أذكر منها مايلي :

ان تجميد الأسلحة النووية ليس غاية في ذاته ولكنه يشكل الخطوة الأولى الأكثر فعالية التي يمكن اتخاذها في الوقت الراهن لوقف أية زيادة جديدة في الترسانات النووية الهائلة للدولتين الكبريين ، ولتنشيط المفاوضات التي تستهدف تخفيض الأسلحة النووية القائمة تخفيضا كبيرا مع الحد النوعي لها .

ورغبة في تبديد أى شكوك مقدما حول احترام التعهدات المتضمنة في التجميد احتراما دقيقا نصت الجمعية العامة في قرارها صراحة على أن التجميد سيكون خاضعا لا لجميع تدابير واجراءات التحقق المناسبة التي سبق أن اتفق الطرفان عليها في معاهدتي سولت الأولى وسولت الثانية فحسب - وقد طرحتا مشاكل تحقق أكثر تعقيدا مما قد ينشأ في حالة التجميد المقترح - وانما أيضا للتدابير والاجراءات التي اتفق عليها الطرفان ذاتهما من حيث المبدأ أثناء المفاوضات الثلاثية التحضيرية المتعلقة بالحظر الشامل للتجارب والتي أجريت في جنيف فيما بين ١٩٧٧ و ١٩٨٠ .

هذه الاعتبارات الى جانب أن "التجميد سيعني وقف جميع الأنشطة في أى برنامج للتسلح" ، قد دفعت شخصا من المطلعين على بواطن الأمور مثل هربرت سكوفيل ، نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق ، الى أن يعلن أنه " لم يعد من الممكن أن تثار مشكلة التحقق بصورة مشروعة كذريعة لعدم المضي قدما نحو اتفاق على التجميد" .

ونوهت الجمعية العامة بأن الظروف السائدة في العالم اليوم مصدر يثير من القلق ما يفوق القلق الذى أثارته الظروف التي كانت توجد عندما اعتمدت الوثيقة الختامية قبل خمس سنوات وذلك بسبب عوامل عدة مثل تدهور الحالة الدولية ، وزيادة دقة الأسلحة النووية وسرعتها وقدرتها التدميرية ، وترويج نظريات خداعة عن حرب نووية "محدودة" أو "ممكنة الكسب" ، والانذارات الكاذبة الحديثة التي حدثت في الأعوام الأخيرة نتيجة لاختلال عمل الحاسبات الالكترونية والتي قد تفضي غدا الى عواقب مأساوية لا تحصى بالنسبة للجنس البشرى .

وأخيرا ، ذكرت الجمعية العامة - وهي محقة في ذلك لوجود الكثير من الاعلانات الموثوق بها من شتى المصادر والتي تؤيد قولها - أن "الظروف في الوقت الحاضر ملائمة أشد الملاءمة لهذا

التجميد ، نظرا الى أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية متعادلان الآن في القدرة العسكرية النووية ويبدو واضحا أنه يوجد بينهما تكافؤ تقريبي عام" .

والتدبير الثالث الذى اقترحه هنا ، كخطوة متواضعة جدا صوب الهدف النهائي المتوخى في الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح والذى أعيد التأكيد عليه بالاجماع وعلى نحو قاطع في عام ١٩٨٢ أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح أى هدف "القضاء التام على الأسلحة النووية" ، هو أن تتعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بألا تكون البادئة باستعمال هذه الأسلحة الرهيبة للتدمير الشامل .

ويمكن تنفيذ ذلك على مرحلتين : في المرحلة الأولى يمكن أن تقوم الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة بالتعهد رسميا عن طريق اعلانات انفرادية - مثل اعلان الصين في ١٩٦٤ والاتحاد السوفياتي في ١٩٨٢ - بألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية . فاذا استطاعت فعل ذلك ، فستكون النتيجة ، من الوجهة الادبية والنفسية والعملية ، هي نفس النتيجة تماما كما لو أصبحت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية أطرافا في معاهدة أو اتفاقية تحظر رسميا البدء باستعمال هذه الأسلحة . غير أنه قد يبدو من المستصوب أن يبذل جهد اضافي لتقوية هذا الالتزام من وجهة النظر القانونية البحتة بادماجه في صك من النوع المسلّم بأنه ملزم الزاما كاملا في مجال القانون الدولي .

وما دام البدء باستعمال الأسلحة النووية لم يؤخذ بصفة جدية على أنه اقتراح سليم الا في الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية الأعضاء في الحلف الأطلسي ، فان من المشجع أن نلاحظ أن العديد من الشخصيات البارزة والمؤسسات الهامة في تلك المنطقة قامت أثناء الأشهر الماضية اما بقبول هذه الفكرة بعد دراستها واما ذهبت الى ما هو أبعد من ذلك فاقترحت بكل صراحة أن تتبنى الولايات المتحدة وغيرها من أعضاء الحلف الأطلسي هذه الاستراتيجية . واسمحوا لي أن أذكر لكم بعض الأمثلة لأوضح هذا الاتجاه :

المقال المنشور في عدد الربيع لعام ١٩٨٢ من مجلة Foreign Affairs بقلم أربعة خبراء في الشؤون الدولية في الولايات المتحدة كل منهم ذائع الصيت ، في مجال تخصصه وهم : ماكجورج بوندى ، وجورج ف. كينان ، وروبرت س . ماكنامارا ، وجيرارد سميث ، مقال آخر منشور في "النيويورك تايمز" NEW YORK TIMES في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٢ بقلم ايفون بهر ، وهو من الأعضاء البارزين في البوندستاغ بجمهورية ألمانيا الاتحادية ، خطاب ألقاه في نادى الصحافة الوطنية بواشنطن يوم ١٤ نيسان/أبريل ١٩٨٢ بول س. ورنكي ، المدير السابق لهيئة الرقابة على التسلح ونزع السلاح في الولايات المتحدة ، حديث صحفي مع جورج بول ، نائب وزير خارجية الولايات المتحدة سابقا نشرته مجلة The New Yorker في عدد ها الصادر في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، مذكرة مقدمة الى الجمعية العامة في حزيران/يونيه ١٩٨٢ من المجموعة المسماة "اللوءات العاملة لصالح السلام ونزع السلاح" وتضم المجموعة هذه مشيرا ، وأحد رؤساء جمهورية البرتغال السابقين ، وعشرة لوءات بالمعاش ، وأمير بحار بالمعاش أيضا ، وهم جميعا من مواطني البلدان الأعضاء في الحلف الأطلسي وقد شغلوا فيها عدة مناصب عسكرية هامة ، الاعلان الذى اعتمدته اكاديمية العلوم الملوية في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ على أثر اجتماعين متعاقبين عقدا في لندن وروما في آذار/مارس وحزيران/يونيه من السنة نفسها بالاشتراك مع ممثلي ٣٥ اكاديمية للعلوم في العالم . ويتضمن

هذا الاعلان هذه الكلمات الهامة : " تحث جميع الأمم على ألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية "، التقرير الذى اعتمده في شباط/فبراير ١٩٨٢ " اتحاد العلميين المرتاعين " ومركزه في كمبردج (ماساشوستس) ، والذى اشترك في اعداده عدد من اللواءات وأمراء البحار ومنهم المشير لورد كارفر ، والعميد كارل كريستيان كراوس ، واللواء جوس لوس - وكذلك عدد من المتخصصين البارزين مثل لورد زوكرمان • وقد ورد في هذا التقرير : " ان الاستراتيجية الحالية للبدء بالاستعمال ستؤدى على الأرجح الى كارثة حرب نووية • وهي غير مقبولة فكريا وأدبيا وتشكل داخليا عامل شقاق بين الأمم الأعضاء في الحلف "، الاعلان الذى اعتمده مجمع أساقفة كنيسة انكلترا على أثر المناقشات التي جرت يوم ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٣ • وقد جاء فيه "نعتقد أن على جميع البلدان (بما فيها أعضاء الحلف الأطلسي) واجب أدبي يلزمها بأن تتخلى رسميا وعلنا عن البدء باستعمال الأسلحة النووية بأى شكل كان " • ولأختم هذه القائمة التي جاءت نتيجة لاختيار دقيق من بين الوثائق العديدة ذات الصلة بالموضوع ، أذكر الرسالة الرعوية لأساقفة الولايات المتحدة بشأن الحرب والسلم، المعتمدة في ٣ أيار/مايو الماضي، والتي تتضمن الملاحظات القيمة التالية : "لا نرى أية حال يمكن أن يبرر فيها من الناحية الأدبية شن الحرب النووية عن عمد - حتى لو كانت على أصغر نطاق ممكن - ويجب دفع الهجمات غير النووية التي تقوم بها دولة أخرى بوسائل غير نووية أيضا •

والتدبير الرابع الذى يبدو لي أنه من الملائم اقتراحه يندرج ضمن التدابير التي يتوقف تنفيذها على لجنة نزع السلاح وحدها ، اذ يتمثل في انشاء فريق عامل مخصص في شباط/فبراير من العام القادم يقوم دون ابطاء باجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن المسألة التي احتلت دائما الترتيب الثاني في جدول أعمال اللجنة : " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " وسيكمل هذا الفريق أعمال الفريق المعني بمنع الحرب النووية - وهي مسألة ترتبط ارتباط وثيقا بالمسألة السابقة - نأمل أن ينشأ هذا الفريق في بدء دورة ١٩٨٤ بولاية تتناسب مع التوجيهات المتضمنة في قرار الجمعية العامة ٧٨/٣٧ طاء •

ان المسألة موضوع البند ٢ من جدول أعمال اللجنة ما زالت قيد المناقشة منذ سنة ١٩٧٩، السنة الأولى لأعمال هذه الهيئة التفاوضية المشكلة بعضويتها الحالية ، وأنها عولجت سواء في ورقات العمل المقدمة من مجموعة الـ ٢١ ومجموعة الدول الاشتراكية أو في البيانات العديدة • وقد شددت هذه الوثائق والبيانات بشكل متواصل على الضرورة الملحة لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف بغية انهاء سباق التسلح الجامح الذى يشير اليه عنوان هذا البند • وقد انقضى أكثر من عامين منذ أن قالت مجموعة الـ ٢١ ما يلي في الوثيقة CD/180 :

" ولا يمكن التسامح مع التنافس في تجميع الأسلحة النووية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية على أساس أنه لا غنى لها عنه لصيانة أمنها • فمن الواضح أن هذه الحجة خاطئة نظرا لأن الزيادة في ترسانات الأسلحة النووية ، بدلا من أن تسهم في تعزيز أمن جميع الدول ، فانها ، على العكس ، تضعفه وتزيد من خطر نشوب حرب نووية • وفضلا عن ذلك ، فان مجموعة الـ ٢١ ترفض جعل أمن العالم بأسره رهنا بحالة العلاقات القائمة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية لأن ذلك يتعذر تبريره سياسيا وأدبيا " •

ويؤكد الفريق من جديد في الوثيقة نفسها اعتقاده الذى أعرب عنه في السنة السابقة بأن الهدف المباشر لنظر اللجنة في البند ٢ ينبغي أن يكون انشاء فريق عامل مخصص تناط به ولاية التوسع في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية وتحديد القضايا الموضوعية الآتية :

"(١) اعداد وتوضيح مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، بما في ذلك تعيين مسؤوليات الدول الحائزة للسلاح النووى ودور الدول غير الحائزة للسلاح النووى في عملية تحقيق نزع السلاح النووى ؛

(٢) توضيح القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، ريثما يتم نزع السلاح النووى ، والقضايا التي ينطوى عليها منع نشوب حرب نووية ؛

(٣) توضيح القضايا التي ينطوى عليها الغاء الاعتماد على مذاهب الردع النووى ؛

(٤) تدابير تكفل اضطلاع لجنة نزع السلاح بدورها على نحو فعال ، بوصفها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح ، وعلاقتها ، في هذا السياق ، بالمفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى التي تجرى في محافل ثنائية واقليمية وغيرها من المحافل الضيقة الاطار" .

ورغم هذه الجهود المتواصلة ورغم كون الاقتراح المذكور ، بعد أن أيدته الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في اللجنة ، قد لاقى سنة بعد سنة مساندة حازمة في الجمعية العامة ، فان معارضة عدد ضئيل من الدول قد حالت حتى الآن دون انشاء الفريق العامل المخصص المذكور الذى سيقدم دون شك عونا فعالا في مجال منع الحرب النووية .

والتدبير الخامس والأخير الذى أود أن أوصي به هو الدمج في محفل واحد لسلسلتي المفاوضات الثنائية التي كانت تدور لبعض الوقت ، هنا في جنيف ، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأغلب الظن أن كل طرف كان يعمل بالتشاور مع حلفائه . وكانت السلسلة الأولى التي بدأت في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ مختصة بما يسمى بالأسلحة النووية المتوسطة المدى، بينما السلسلة الثانية التي بدأت في حزيران /يونيه ١٩٨٢ كانت تتعلق بالأسلحة النووية الاستراتيجية .

وأود أن أضيف الى هذا المقترح ، الذى قد يعد مؤسسيا في طبيعته، مقترحين مكملين آخرين من نفس النوع : الأول هو أنه ينبغي توسيع دائرة المفاوضات لكى تشمل ما يطلق عليه اسم "الأسلحة النووية التعبوية" الى جانب الأسلحة الاستراتيجية والمتوسطة المدى . وهناك ، كما هو معروف ، بضعة آلاف من هذه الأسلحة التعبوية قد وزعت في مواقع متقدمة في أوروبا . وفي هذا الصدد أود أن أذكر أن اللجنة المستقلة لقضايا نزع السلاح والأمن - والتي تعرف أيضا بلجنة بالم نيمنا بأسم رئيسها السيد أولوف بالم رئيس وزراء السويد الآن - قد أبدت في تقريرها المعنون "الأمن الحماعي ، برنامج للبقاء" الملاحظات التالية ، من بين عدة ملاحظات أخرى :

"ان الأسلحة النووية التعبوية ومنظومات الدفاع الجوى النووية وذخائر التدمير الذرية تطرح مشاكل استقرار هامة . فمنظومات الدفاع الجوى قد تثير على الأرجح ضغوطا لتفويض السلطة لاستعمالها قبل بدء المعارك بالفعل . وربما تولد الأسلحة التعبوية أيضا ضغوطا كي تستعمل في أى نزاع مسلح في وقت مبكر . ذلك أن وضعها قرب الخطوط الأمامية في أية حرب يعني أن القادة السياسيين قد يواجهون الاختيار في بداية أى نزاع بين الترخيص باستعمال الأسلحة التعبوية أو مشاهدتها وهي تمحى . وأن مخاوف كل جانب من أن الجانب الآخر قد يلجأ الى "البدء بالاستعمال" يمكن أن يعمق الأزمات ويضاعف أخطار اشتعال النزاع النووى وتصعيده " .

وتنهي لجنة بالم هذا الجزء من تقريرها بالقول :

"ان الأمن لكلا الطرفين سيتحسن لو خفضت هذه الأسلحة وسحبت باتفاق مشترك • غير أن هذه الأسلحة ليست موضوع المفاوضات بين الشرق والغرب في الوقت الحالي • الا انه ينبغي للمفاوضات أن تشملها وعلى وجه السرعة" •

أما مقترحي الاضافي الثاني فهو أن الدول العظمى المتفاوضة ينبغي أن تكف عن معاملة "المصلحة الحيوية" لجميع شعوب العالم في مفاوضات نزع السلاح - والتي أشير اليها بوضوح أكثر من مرة في الوثيقة الختامية - على أنها نوع من الحلم الواهم الذى ابتدعه الخيال الجماعي للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وبغية تصحيح هذا الوضع واضفاء الواقعية على التعبير عن هذه المصلحة ، حتى ولو بصورة رمزية ، نعتقد أن من المستصوب للمفاوضات بين الدولتين العظميين ، التي ستوسع في المستقبل ، كما اقترحت ، لتشمل الثلاثي النووى الذى ذكرت - الأسلحة الاستراتيجية والأسلحة المتوسطة المدى ، والأسلحة التعبوية - أن توسع دائرتها أيضا فيما يتعلق بعدد المشتركين عن طريق ادراج ممثل شخصي للأمين العام للأمم المتحدة فيها • وستكون مهمته مزدوجة • فمن جهة ، سيكون موجودا لصون المصالح المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي لا تنتمي الى أى من الحلفين ، ومن جهة أخرى ، يمكنه أيضا أن يكون في بعض الأحيان رجل تحكيم ودى ، على نحو ما يستخدم المصطلح عادة في القانون الدولي ، لمساعدة المفاوضين العتيدين على التماس مخرج من الطريق المسدود الذى كثيرا ما تصل اليه المحادثات ، كما هي الحال اليوم بكل أسف •

ونحن نعتقد أن مقترحنا هذا يجب أن تدرسه بعناية الدولتان العظميان • ذلك لأنه ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن ما هو معرض للخطر ليس فحسب المصالح الوطنية للدول الحائزة للأسلحة النووية وانما المصالح الحيوية لشعوب العالم كافة بل وبقاء الجنس البشرى ذاته في التحليل الأخير • وهذا هو ما أكدته الجمعية العامة في الكثير من المناسبات وما قلته عدة مرات اليوم وأود أن أكرره من جديد •

ان اجراء مقارنة بين الأهداف الثابتة في مجال نزع السلاح النووى المسجلة رسميا في الوثيقة الختامية وبين الظروف السائدة في الوقت الحاضر بهذا الخصوص على النظام الدولي لا يثير جزعا مفهوما فحسب وانما يثير غيظا له مبرراته أيضا • فان ترسانات ١٩٤٥ المتواضعة التي كانت لا تضم سوى عدد صغير من قنابل ذات قوة تدميرية تعادل بضعة آلاف من الأطنان قد نمت الى ما يصل مجموعه الى نحو ٥٠ ٠٠٠ رأس حربية نووية تقدر قوتها التدميرية بصورة متحفظة برقم يتجاوز نوعا ما قوة مليون قنبلة من نوع القنبلة التي ألقيت على هيروشيما • وبعبارة أخرى أن الترسانات النووية اليوم تعد أكثر من كافية للقضاء ٦٠ مرة على سكان الأرض جميعا •

وهذا الوضع الذى يثير الجزع والحيط معا قد لخص في ورقة عمل مجموعة الـ٢١ التي وزعت في ٤ شباط/فبراير الماضي بوصفها الوثيقة CD/341 • وتمضي الفقرة الأولى منها على النحو التالي :

" ان أعظم خطر يواجه العالم اليوم هو التهديد بالدمار نتيجة حرب نووية ، حرب ستكون لها نتائج مدمرة على المتحاربين وغير المتحاربين على السواء • وقد زادت الى حد كبير من خطر نشوب حرب نووية أفعال الدول الحائزة للأسلحة النووية المنخمسة في حولة جديدة ومحمومة من سباق التسلح النووى ، ومحاولات بعض الدول الحائزة للأسلحة

النووية للترويج لمفهوم الحرب النووية المحدودة البالغ الخطر والخص من شأن الفرق بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية • وبدلا من أن تكون مذاهب الردع النووى سببا في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فانها تكمن في أصل التصعيد المستمر لتطوير الأسلحة النووية كما ونوعا وتفضي الى المزيد من انعدام الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية • وعلاوة على ذلك فان تلك المذاهب التي تستند الى استعداد الدول لاستعمال الأسلحة النووية، لا يمكن أن تكون أساسا لمنع نشوب الحرب النووية • وينبغي أن يكون الاهتمام بالأمن المشترك وبقاء العالم هو الأساس للسلم الدولي بدلا من مفهوم الردع • ويجب أن يرتكز السلم الدولي على التزام الدول كافة بالبقاء المشترك بدلا من التهديد بالافناء المتبادل " •

وفي ضوء ما تقدم يبدو لنا أن "التدابير المناسبة والعملية" لمنع الحرب النووية ، والتي طلبت الجمعية العامة الى لجنة نزع السلاح أن تولي المفاوضات بشأنها الأولوية العليا ، يجب أن تكون تدابير تتناسب مع جدية الأخطار التي يجب تجنبها ومع قرب حدوثها • فليس ثمة عاقل يحاول أن يعالج السرطان بأقراص الأسبرين أو أن يخمد حريقا بحفنات من الماء • ولا يتلخص الأمر في الخوض في عملية أكاديمية لا تنتهي — ان لم تكن مستحيلة — كما لو كنا مكلفين بتحضير نوع من أطروحة دكتوراه على الموضوع بحيث يفترض أن تكون شاملة • فسوف يقودنا ذلك الى محاولة البت — كما ذكرت مرة من قبل — فيما اذا كان الوصف الوارد في سفر التكوين أو كانت رواية داروين هي القصة الحقيقية لأصل الانسان • كلا • ان ما ينبغي لنا أن نسعى لعمله هنا هو القيام باسهام فعال ، عن طريق التفاوض بشأن تدابير ملموسة ، تتسم بالخاصيتين اللتين ذكرتهما الجمعية العامة ، من أجل انجاز ما أسمته الجمعية العامة بحق "أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا" • ولا شك في أن التدابير الخمسة التي يرى وفدى أن من واجبه التوصية بها في هذا البيان أبعد من أن تشكل قائمة كاملة للتدابير التي قد تبدو مستصوبة • ولكننا موقنون بأنها تمثل بحق نوع التدابير التي تصبو اليها الجمعية العامة وشعوب العالم كثمار للمفاوضات المتعددة الأطراف في لجنة نزع السلاح وللمفاوضات الثنائية التي تجرى في مدينة جنيف ذاتها ، مقر اللجنة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • والآن أعطي الكلمة لممثل البرازيل ، سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، سأقوم بشرح موقف وفدى بايجاز شديد بعد التطورات الأخيرة التي حدثت في اللجنة بخصوص مسألة منع الحرب النووية بما في ذلك جميع الأمور ذات الصلة •

وكنت مستعدا لأن أشترك في أية ترتيبات توفيقية منصفة يكون من شأنها تمكين لجنة نزع السلاح من المعالجة الجادة لمنع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور ذات الصلة • فالورقة التي قدمها رئيسنا بصورة غير رسمية ، مهما بدت غير مرضية في نظر وفدى ، كان يمكن مع ذلك أن تظفر بموافقتنا • غير أنه لسوء الحظ، قدم وفد بلجيكا في الحادى عشر من هذا الشهر وثيقة جديدة غيرت الى حد كبير آفاق معالجة هذا الموضوع •

وآسف لأنني أدخل نغمة شعور شخصي بخصوص هذه الورقة • فقد خيّبت ظني • وكان نفس الوفد البلجيكي قد قدم في هذه اللجنة في ٢٥ نيسان /أبريل كما قدم في هيئة نزع السلاح بنيويورك في أيار /مايو الماضي ، ورقة أخرى عن الموضوع نفسه • (الوثيقة CD/380) •

وكانت تلك الوثيقة بناءة ومفيدة وموضوعية وتستحق أن تتخذ كأحد الأسس للمناقشة الجادة حول الموضوع • أما الورقة المقدمة في ١١ آب/اغسطس (الوثيقة CD/411) فلا يكاد يكون فيها شيء مشترك بينها وبين الورقة السابقة ، حتى أنها تغلق الأبواب أمام أي حوار • انها تبين حالة ذهنية لبعض وفود أوروبا الغربية ، الأمر الذي لم يكن ليتوقعه وفدي كلية • وسوف أكون مستعدا لقبول الورقة المقدمة في ١١ آب/اغسطس ومناقشتها ، ولكن ليس في محفل تفاوضي حكومي • وأرى أنه كان من الأنسب أن تناقش في أي كلية للعلوم السياسية •

ولهذا السبب لا أرى أية فائدة ترجى من مواصلة هذه المناقشة أثناء الدورة الحالية للجنة • وأعتقد أنه سيتحتم علينا أن ننتظر حتى الدورة المقبلة للجمعية العامة ونستأنف مناقشتنا في العام القادم ، آملين أن تكون في ظل ظروف أفضل • فان أي مقرر يمكن أن نتخذه ، سواء كان ذا طابع اجرائي أو موضوعي سيكون خلوا من المعنى ما دامت بعض الوفود تبدي معارضة واضحة لمعالجة مسألة منع الحرب النووية معالجة ملموسة •

وقبل أن أختتم كلمتي ، هل لي يا سيادة الرئيس أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن أسفي العميق لرحيل السفير أونكيلينكس • فلقد مكثنا جنبا الى جنب مدة تربو على ثلاث سنوات ، وسأفتقد حضوره هنا واسهامه الثمين في عملنا • كما سأفتقد صحبته وعلى الأخص التعليقات التي اعتدنا أن نتبادلها بحذر شديد بينما كانت بعض المداولات دائرة في هذه القاعة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل البرازيل على بيانه • وأعطي الكلمة الآن لممثل اثيوبيا ، السيد برهان ديريسا ، رئيس ادارة المنظمات الدولية وحركة البلدان غير المنحازة في وزارة الخارجية الاثيوبية ، وأرحب به بحرارة في لجنة نزع السلاح •

السيد برهان ديريسا (اثيوبيا) : أشكركم سيادة الرئيس على اعطائي الكلمة • لقد أتيت الى جنيف لكي أحضر اجتماعات المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري الذي أنهى أعماله صباح يوم السبت • ومهما تكن النجاحات التي سجلت في هذا المؤتمر فاننا نأمل أن تؤدي الى تقوية الجهود التي نبذلها في هذه الهيئة بغية تعزيز قضية نزع السلاح •

انني حديث العهد في هذا الميدان ، وربما يكون وجهي جديدا لبعض المجتمعين هنا ، بيد أن بلدي ، اثيوبيا ، والوفد الذي أمثله اليوم قديمان قدم الدهر ، وقد ارتبطا منذ البداية بأنشطة الأمم المتحدة لنزع السلاح • ونحن نعتز بهذا الارتباط وبجدية مقصد هذه اللجنة ، كما نشارك الكثيرين منكم ، وعلى وجه الخصوص ، البلدان غير المنحازة الأخرى الأعضاء في هذه اللجنة ، فيما تشعرون به من احباط بسبب عدم احراز تقدم في مجال نزع السلاح • وهذا الشعور المشترك هو الذي يدفعنا الى تركيز اهتمامنا على العمل الهام الذي يجري الاضطلاع به في هذا المحفل التاريخي ، سواء كنا في أديس أبابا أو في جنيف •

ان الغرض الأساسي للأمم المتحدة مجسد في العبارة البليغة الواردة في مطلع ديباجة ميثاقها وهو "ان ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ..." اذن ، من ضمن كل الأنشطة المضطلع بها في اطار هذه المنظمة ، يمثل العمل الذي يؤدى في لجنة نزع السلاح هذه أحد المحاور الرئيسية التي يعتمد عليها تحقيق غايات الأمم المتحدة وهدفها الاسمي • ويعتبر تحقيق أعمق تطلعات الانسان للسلم ، والسعي وراء رفاهه وسعادته ، وفي الحقيقة ، استمرار الحياة على الأرض

امورا معرضة للخطر ، والآن ، أكثر من أى وقت مضى في التاريخ المضطرب لهذا الكوكب ، أصبح نزع السلاح بلا شك واحدا من أكثر القضايا الحرجة •

وانطلاقا من اعترافي بهذه الحقيقة ، وبالدور المركزى الذى يلعبه المجتمع الدولي في تعزيز أهداف نزع السلاح ، أسمح لنفسي بالانضمام اليكم اليوم في مداولاتكم المهمة • بيد أنه ، نظرا لأن هذه اللجنة على وشك اختتام أعمال دورتها الحالية ، فانني لا أنوى التصدى لمسائل محددة متصلة بالبنود الواردة في جدول أعمالها • واسمحوا لي مع ذلك بأن أعرب عن تقدير اثيوبيا العميق للأعمال المنجزة هنا ، وان اؤكد التزامها الثابت بالأهداف النبيلة الملتمسة في هذه اللجنة ، وأن أنقل اليكم آراءنا العامة بشأن مسألة نزع السلاح •

منذ أن أصبحت اثيوبيا عضوا في لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة ، قبل عقدين من الزمن ، انطلق بلدى من الاعتقاد الراسخ بأن الأسلحة النووية تشكل أشد خطر على بقاء الانسانية • وقد قمنا ، بالاشتراك مع أعضاء في المجتمع الدولي لديهم نفس الآراء ، باعطاء أهمية عظمى لتحقيق نزع السلاح العام الكامل ، وكخطوة أولى تجاه تحقيق هذه الغاية ، واصلنا دونما انقطاع المطالبة بوقف جميع تجارب الأسلحة النووية • ولذلك لا يسعنى التأكيد أكثر من ذلك على الحاجة الملحة الى وقف سباق التسلح النووى والى نزع السلاح النووى •

ان ازدياد الوعي العام بخطر الحرب النووية ، والحملة التي يجرى شنها لصالح اتخاذ تدابير لمنع الحرب النووية والحد من سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح انما يعطيان دليلا جديدا على مقدار القلق الكبير المتواجد في أنحاء العالم ازاء نزع السلاح • والسبب الرئيسي لعدم احراز تقدم في مجال نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى ، كما نراه ، هو السياسات العسكرية التي تتبعها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية وما تبديه من عدم استعداد لاظهار الارادة السياسية اللازمة والالتزام بأهداف نزع السلاح • ولهذا فان تحقيق الحظر التام على تجارب الأسلحة النووية لا يزال بعيد المنال بالرغم مما يبذله المجتمع الدولي من جهود دؤوبة منذ أكثر من ثلاثة عقود •

ان التطورات الأخيرة المتعلقة بابرام معاهدة لحظر شامل للتجارب النووية قد اثبطت عزيمتنا بوجه خاص ، لا سيما واننا نلاحظ انه بالرغم من القرارات المتكررة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومطالبتها بأن تشرع لجنة نزع السلاح في مفاوضات بشأن هذه المعاهدة على سبيل الأولوية العليا ، فان دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية لا تعتبر ان المسألة ذات طبيعة عاجلة الى هذا الحد ، تقررت النظر في القضية بوصفها هدفا طويل الأجل • وان هذا الموقف لم يعمل فقط على تقويض الجهود الجارى بذلها لابرام معاهدة لحظر شامل للتجارب ، وانما افضى أيضا الى استمرار تجريب الأسلحة النووية ، مما يعرض للخطر البيئة الانسانية ، وفي الأجل الطويل ، يهدد على نحو خطير ، بقاء الحياة على الأرض •

ولذلك ، نحن نشعر بقلق بالغ ازاء استمرار محاولات بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية للتقليل من الأهمية المعلقة على حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ، اللذين أولتهما الجمعية العامة ، وفى الحقيقة ، المجتمع الدولي على اتساعه ، أكبر قدر من الاستعجال والأولوية الحالية • وان لجميع الدول الحق وكذلك عليها واجب العمل على نحو جماعي لتلافي خطر الابادة النووية الوشيك •

وتتسم الساحة الدولية في العصر الحاضر، على نحو لم يسبق له مثيل ، بتحزيز الأسلحة وبتصعيد التوترات ، الأمر الذى يجعل هدف نزع السلاح يروغ أكثر، ويقرب العالم أكثر من الابادة الذاتية • وفي مواجهة هذا الواقع المظلم ، لن ينكر أى انسان عاقل ومتمتع بقواه العقلية ان منع الحرب النووية هو التحدى الأكثر الحاحا الذى يواجه البشرية اليوم • ولذلك ، يجب علينا أن نسأل أنفسنا بكل جدية عما اذا كنا مستعدين لمواجهة هذا التحدى والشروع ، في اطار هذه اللجنة ، في مفاوضات جدية بصدق القضايا العاجلة ، أو الانتظار حتى تداهمنا الاحداث • وما لم نتخذ التدابير اللازمة لعكس اتجاه هذه التطورات السلبية ووضع حد للتحزيز النووى المتصاعد أبدا ، فان المصير النهائي للبشرية سيكون الابادة الكاملة • ولذلك ، نحن نأمل باخلاص أن يبذل أعضاء هذه الهيئة على نحو فعال قصارى جهدهم من أجل تنفيذ الولاية المسندة اليهم والارتفاع الى مستوى توقعات المجتمع الدولي •

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ، ينبغي للجنة ، حسب رأينا ، ألا تتردد في خلق أو اقامة الأجهزة المؤسسية المطلوبة لاحراز تقدم في عملها • وفي هذا الصدد ، نحن لا نرى أى سبب مشروع يحول دون وجود فريق عامل متخصص لدى اللجنة يعطى على تيسير أنشطتها التفاوضية •

وبصفتي ممثل اثيوبيا ، الذى كان قبل حوالي ٥٠ سنة من أولى ضحايا العدوان الذى استخدمت فيه الأسلحة الكيميائية على نحو عشوائي ضد السكان العزل ، فاني أشعر بألم مبرح عندما اشير الى انتاج وتكديس الأسلحة الكيميائية ، المستمرين دونما هوادة بالرغم مما نبذله من قصارى الجهود داخل الأمم المتحدة • ولذلك نحن نعلق آمالا كبيرة على ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية في وقت مبكر • وفي هذا الصدد ، بالرغم من الاضطلاع بعمل مكثف خلال الدورة الحالية لهذه اللجنة ، لا تزال هناك بعض الخلافات الهامة التي تعوق تحقيق هدفنا المشترك • ويجب علينا أن نناضل على نحو جماعي لازالة هذه الصعوبات من أجل تحقيق ابرام معاهدة لحظر الأسلحة الكيميائية ، وهي المعاهدة التي طال انتظارها •

ونحن نولى كذلك أهمية كبيرة وعاجلة لابرام اتفاق أو اتفاقات لمنع نشوء أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل وأنظمة جديدة من هذه الأسلحة • ولقد بينت التجارب السابقة مدى صعوبة القضاء على الأسلحة اذا ما طورت ونشرت • وتمشيا مع هذا المبدأ أيضا ، ينبغي تكثيف الجهود المبذولة تجاه ابقاء الفضاء الخارجي خاليا من الاستخدامات العسكرية • ومع احراز تقدم سريع في تكنولوجيا الفضاء ، فان حدوث مزيد من التأخير سيجعل مهمة تحقيق هدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي أصعب بكثير •

وتواصل اثيوبيا الاعراب عن تأييدها لابرام اتفاقية لحظر تطوير، وانتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الاشعاعية • وقد خضع عدد من المسائل ذات الآثار الهامة بالنسبة لهذه الاتفاقية لبحث مكثف جدا من قبل أفرقة الاتصال التي أنشأها الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • ومع ان اتفاقية ذات طبيعة مقنعة ينبغي الترحيب بها لمنع انتاج أسلحة التدمير الشامل الجديدة، فمن المؤسف أن يتأخر ابرام اتفاقية كهذه •

ويدرك كل انسان ما تشكله قدرة جنوب أفريقيا على انتاج أسلحة نووية ، وأنباء تطويرها لقذيفة انسيابية ولأنواع شتى من أجهزة النقل ، من خطر وتهديد شديدين لأمن أفريقيا وللسلم الدولي حقا • فسجل جنوب أفريقيا الحافل بالعنف والقمع الناجمين عن سياسات وتدابير نظام

الفصل العنصرى ، وكذلك استمرارها في تخويف وتهديد جيرانها من الدول وشن عدوان عسكرى وهجوم مستمر عليها دون مبرر ، يزيدان من الخطر الشديد جدا الناشئ عن حيازة ذلك النظام العنصرى للأسلحة النووية • ونحن نود التأكيد مرة أخرى على قلق أفريقيا البالغ ازاء حيازة النظام العنصرى لأسلحة نووية ، ونؤكد من جديد طلبنا الى تلك البلدان الغربية المتعاونة مع النظام العنصرى ان تنهى فورا ودون شرط تعاونها النووى مع بريتوريا • كما نود التأكيد على ضرورة قيام جميع الدول بتأييد واحترام القرار الجماعي للدول الافريقية فضلا عن الأمم المتحدة فيما يتعلق باعلان أفريقيا منطقة لا نووية •

وأود أن أشير بايجاز شديد الى موضوع ذى طبيعة عامة • فهناك ميل ملحوظ ومتزايد في العلاقات الدولية الى استعمال القوة العسكرية أو التهديد باستعمالها • يجب على جميع الدول أن تنبذ بحزم سياسة القوة والتهديد والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى ، ويجب بذل كل جهد لمعارضة فكرة استعمال القوة أو التهديد باستعمالها كوسيلة لحل الخلافات في الشؤون الدولية • وهؤلاء الذين يؤمنون ايمانا أعمى باستعمال القوة العسكرية أو التهديد باستعمالها لا يستحقون منا الا أشد الادانة •

وطالما تبني بعض الدول الكبرى سياساتها على أساس تخويف الدول ، لا سيما الدول التي تبدى أى مظهر للاستقلال وعدم الانحياز ، فان الجهود الرامية الى تشجيع نزع السلاح وتعزيز السلم والأمن الدوليين ستستمر معرضة للاحباط •

وعلاوة على ذلك ، وحسب رأينا المدروس ، فان المشكلة الأساسية في ميدان نزع السلاح لا تكمن في عدم كفاية الأجهزة الدولية بقدر ما تكمن في مسألة الافتقار الى الارادة السياسية • واثيوبيا ترى انه لن يكون في مقدور اللجنة أن تضطلع بعمل فعال الا اذا سمح لها بالعمل بوصفها محفلا للتفاوض ، واذا أظهر جميع الأعضاء استعدادهم للتفاوض • ولكن ، ما دامت هناك قلة يمكنها اعاقة أعمال اللجنة ، فلن تستطيع أى وفود متخصصة تخصصا عاليا أو أى وفود موسعة أن تشيع الحيوية في أنشطة اللجنة المذكورة •

وختاما ، أود أن أذكر أن بلدى ، الذى يلتزم التزاما لا رجعة فيه بتحقيق العدالة الاجتماعية في الداخل في أقرب وقت ممكن ، يرى أيضا أن من الضرورى اتخاذ خطوات مفيدة وفعالة للقضاء على القهر الاقتصادى والظلم الاجتماعي ، اذ بدون ذلك سيظل بناء وحفظ السلم ، والتقدم تجاه نزع السلاح العام الكامل ، أمرا بعيد المنال •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل اثيوبيا على بيانه ، وعلى ما وجهه من كلمات رفيقة الى الرئاسة • لا يوجد متحدثون آخرون على قائمتي اليوم • فهل يود أى وفد آخر توجيه كلمة ؟

السيد نوارفاليس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : أود الترحيب بوجود السيد برهان ديريسا في اللجنة ، وهو رئيس ادارة المنظمات الدولية وحركة البلدان غير المنحازة في وزارة الخارجية الاثيوبية • كما أود أن أبلغ السفير دى سوزا مقدار تأثرى شخصيا بكلماته الرقيقة جدا عن سفير بلادى والتي لن أتوانى في تبليغها اليه • واعتقد انه ستتاح للسفير اونكلينكس الفرصة مرة أخرى لالقاء كلمة في جلسة عامة أثناء هذه الدورة •

ولقد أصابني بعض القلق ازاء البيان الذى أدلى به توا سفير البرازيل • فقد أشار الى الوثيقة CD/411، وأود أن انوه بأنها ليست وثيقة بلجيكية بحتة ولكنها وثيقة قدمها سفير بلجيكا أيضا باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية واستراليا وايطاليا واليابان وهولندا • والغرض من هذه الوثيقة هو تنظيم أعمالنا بشأن موضوع منع الحرب النووية • وهي، من هذه الناحية ، شبيهة بالوثيقة المقدمة من الجمهورية الديمقراطية الألمانية (CD/406) والتي لم ير السفير دى سوزا ان من الضرورى الاشارة اليها في بيانه •

فاذا كانت بلجيكا تشعر انه في امكانها الانضمام الى المشروع المنهجي الموصوف في الوثيقة CD/411، فان ذلك ،كما يبدو لي، دليل كاف على انه ليس هناك أى تعارض بين ذلك النهج والنهج الأكثر تفصيلا المتوخى في الوثيقة CD/380 التي قدمها بلدى عن موضوع تدابير بناء الثقة في المجال النووى •

ولاننا لا نرغب في أن نحكم مسبقا ، بأى طريقة ، في نتائج بحث مفهوم منع الحرب النووية، فاننا نعتقد ان من الضرورى المضي أولا وقبل كل شئ في تحديد ما يمكن أن يكون في نهاية الأمر قابلا للتفاوض من جانب اللجنة • ولن تكون هذه العملية عملية " اكاديمية للعلوم السياسية" بل ستكون شبيهة بعمل عادى للتفاوض المسبق ، يقع كلية في نطاق اختصاص اللجنة •

والوثيقة CD/411 بعيدة كل البعد عن "اغلاق الباب في وجه أى حوار"، فهي تسمح بالضبط باجراء هذا البحث العام ، ويمكن أن تجد فيها جميع الوفود والمقترحات التي قدمتها في مجال منع الحرب النووية ، واعتقد انها تتوقع أن تدرسها اللجنة دراسة جدية • وهذا هو، على أى حال ، ما نأمله فيما يتعلق باقتراحنا بشأن تدابير الثقة في المجال النووى ، وأود في هذا الصدد أن اؤكد من جديد ارتياح السلطات في بلدى للاهتمام بهذا الاقتراح الذى يظهره بوضوح وفد البرازيل وكذلك كثير من الدول الأعضاء الأخرى في لجنة نزع السلاح •

سيدى الرئيس ، ان القلق الذى أعربت عنه في البداية انما يزيد من شدته واقع ان ممثل البرازيل الموقر يرى ان جهود التفاوض بشأن مسألة منع الحرب النووية قد انتهت بالنسبة لهذه الدورة • الا انه بالأمس ، وفي اجتماع المنسقين ، قدم سفير بلجيكا السيد اوتكلينكس مقترحات جديدة باسم المجموعة الغربية تكفل قيام لجنة نزع السلاح في كل من عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ بالنظر في هذا البند من جدول الأعمال • ولا يزال هذا الاقتراح قيد البحث من جانب الوفود لخدمة أغراض الاجتماع التالي للمنسقين ، الذى سيسبق الجلسة غير الرسمية للجنتنا بعد ظهر غد •

ولا أظن ان من المناسب في هذه المرحلة وفي جلسة عامة ، استخلاص أية استنتاجات بشأن هذا البحث الذى لا يزال جاريا •

ويأمل وفدى أن تسفر هذه الجهود التي ينبغي أن تستمر اليوم وغدا عن حصيلة ناجحة وأن تمكن أخيرا لجنة نزع السلاح من اتخاذ الترتيبات اللازمة كيما تشرع ، حقا هذه المرة ، في النظر في هذه المسألة ، مسألة منع الحرب النووية التي يعلق بلدى عليها أهمية عالية جدا •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل بلجيكا على بيانه •

ان المشاورات التي أجريتها مع أعضاء اللجنة فيما يتعلق بموعد انهاء دورة هذا العام تبين أن هناك رغبة عامة في اعتبار الجمعة ٢٦ آب/اغسطس آخر يوم عمل للجنة • فهل يمكنني أن أعتبر ان اللجنة توافق على اعتبار يوم الجمعة ٢٦ آب/اغسطس موعد اختتام الدورة •

اذا لم تكن هناك أية اعتراضات ، فسأعتبر أن اللجنة موافقة على هذا الموعد •

وقد تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن ابلغ اللجنة بأن الأمانة قد وضعت أمس في صناديق الوفود ورقات عمل بارقام ١٠١ ، و١٠٢ و ١٠٣ تتضمن أقساما تقنية من مشروع التقرير السنوى ، وكذلك مشاريع فقرات موضوعية بشأن بندين من بنود جدول الأعمال هما البندان ٢ و ٥ • وستعمم قريبا ورقات عمل أخرى خاصة بالبندين المتعلقين بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ومنع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور ذات الصلة، التي لا تزال موضع تشاور •

كما عممت الأمانة ، بناء على طلبي ، جدولا زمنيا منقحا لجلسات اللجنة وهيئاتها الفرعية لهذا الاسبوع • ولعلكم تذكرون أننا قد قررنا عقد جلسة غير رسمية في الساعة ١٥/٠٠ بعد ظهر هذا اليوم للنظر في بعض المسائل التنظيمية ، على أمل أن تكون اللجنة مستعدة لاتخاذ مقررات بصددها ، بيد أن مزيدا من المشاورات سيعقد مع الأفرقة غدا في الساعة ١٥/٠٠ بعد الظهر • وفي هذه الظروف ، فانني أنوى عقد جلسة غير رسمية في غرفة الاجتماعات هذه في الساعة ١٦/٠٠ من بعد ظهر الغد • ونظرا لضرورة بحث مشروع التقرير السنوى ، ستقدم الجلسة العامة يوم الخميس الى الساعة ٩/٣٠ صباحا ، وستليها جلسة أخرى غير رسمية للنظر في الاجزاء التقنية من التقرير التي ترد في ورقة العمل رقم ١٠١ •

وستلاحظون أيضا أن الجدول الزمني يتضمن جلسة اضافية للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ، فضلا عن جلسة اضافية واحدة لكل من الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية والفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح ، اذا اقتضى الأمر ذلك •

كما أود أن ابلغ اللجنة بأنه نظرا لضرورة انهاء أعمالنا في ٢٦ آب/اغسطس ، يتعين على جميع الأفرقة العاملة أن تعتمد تقاريرها في نهاية هذا الاسبوع كيما تتمكن الخدمات التقنية للأمانة من ترجمتها وتعميمها مبكرا حتى يتسنى اعتمادها في الجلسة العامة التي تعقد يوم الثلاثاء ٢٣ آب/ اغسطس ١٩٨٣ • فاذا لم تستكمل تقارير الأفرقة العاملة قبل ١٩ آب/اغسطس ، فسيكون هناك تأخير في الترجمة ، وسنضطر الى اعتماد التقارير قبل ترجمتها الى جميع اللغات •

اعتبر ادن ، ان اللجنة مستعدة لاعتماد الجدول الزمني المنقح •

وقد تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح في الساعة ٩/٣٠ من صباح يوم الخميس الموافق ١٨ آب/اغسطس • ثم تعقد اللجنة أيضا جلسة غير رسمية في الساعة ١٦/٠٠ من بعد ظهر غد الأربعاء، الموافق ١٧ آب/اغسطس ، للنظر في الاقتراحات التنظيمية المتعلقة بموضوعي منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ومنع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور ذات الصلة •

ورفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

CD/PV.235
18 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ح • موريللي بانـــدو (بيـــرو)

GE.83-63779

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد ب • بروكوفييف
	السيد غ • فاشادزى
	السيد ج •ف• برديتيكوف
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد ل • أ • ناوموف
	السيد ى • ف • كوستنكو
	السيد اى • ن • شربـاك
اثيوبيـا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ج •كاراساليس
	السيد ر•فيلامبروزا
	السيد ر• غارسيا موريتان
استراليـا	السيد ر• ستيل
	السيد ت • فندليه
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ•فيغينر
	السيد ف • ايلبه
	السيد و ــ أ • فون دم هاغن
	السيد و•ايرك
اندونيسيـا	السيد اى• دامانيك
	السيدة ب• رمضان
	السيد م• جلال الدين
	السيد ن • ويسنوايموايرتي
ايران (جمهورية ــ الاسلامية)	السيد ن • كوزيمي كامياب
ايطاليا	السيد أ •دى جيوفاني
	السيد ب • كابراس
	السيد او• دى موهر
باكستان	السيد م• احمد
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • اونكليلينكس
	السيد ج •م• نوارفاليسه

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ك • تيلالوف
	السيد ب • قسطنطينوف
	السيد ف • بوزكووف
	السيد ب • بوبتشيف
بورما	يو مونغ مونغ في
	يو تين كياو هلاينغ
	يو ثان تون
بولندا	السيد س • توربانسكي
	السيد ت • ستروبواس
	السيد ج • كزمينسكي
	السيد ى • سيالوفيتش
بيرو	السيد ج • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
	السيد أ • ثورنبيرري
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيفودا
	السيد أ • سيما
	السيد ج • جيروسك
الجزائر	السيد أ • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ• روزه
	السيدة هـ• هوبه
	السيد ف • سايانز
	السيد هـ•ثيليكـه
رومانيا	السيد اى • داتسو
	السيد ت • ماليسكانو
زائير	السيد او • غوك
سري لانكا	السيد ب • كارياواسام
السويد	السيد ر•ايكوس
	السيد سي •م•هايلتيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ج • لوندين

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين	السيد تيان جين
	السيد بان زنكيانغ
	السيد زهو يونهوا
فرنسا	السيد ف • دى لا غورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد ج • مونتاسيير
فنزويلا	السيد ف • لابرادور رودو
كندا	السيد د • س • ماكفايل
	السيد ر• ساذرلاند
	السيد ج •ر• سكينر
كوبا	السيد ج • هيريديا بيريز
كينيا	السيد ب• نغوجي موارا
مصر	السيد س • اى • الريدى
	السيد أ • علي حسن
	السيدة و• باسم
	السيد أ • عباس
المغرب	السيد م• الشرايبي
	السيد او• هيلاله
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيدة ز• غونزاليس أى رينيرو
	السيد ب • ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة	السيد أ • كرومارتي
	السيدة ج •اى•ف• رايت
	السيد ج •أ• لينك
	السيد ب•بي • نويل
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
نيجيريا	السيد ج •او• ايجيويرى
	السيد ج • أوبو
	السيد أ•ن •سي • نوا أوزومودوه
الهند	السيد م• دوبي
	السيد س • كانت شارما

الحاضرون في الجلسة (تابع)

هنغاريا	السيد أ • كوميفيتش
	السيد ت • توث
	السيد ف• غايدا
هولندا	السيد ى • راماكر
	السيد ر•ى• اكرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ر• ميكولاك
	السيد ب • كوردن
	السيد ر • سكوت
	السيد م•د • باسبي
اليابان	السيد ر • ايماى
	السيد م• كونيشي
يوغوسلافيا	السيد ك • فيداس
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر•جايبـال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف •بهراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): اعلن افتتاح الجلسة العامة ٢٣٥ للجنة نزع السلاح •

يتعين على اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، أن تواصل النظر في تقارير الأفرقة العاملة والمسائل التنظيمية • الا انه يمكن للأعضاء الراغبين في القاء بيانات عن أى موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو هنغاريا ، وهولندا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وهولندا ، وبلجيكا •

والآن ، أعطي الكلمة للمتحدث الأول في قائمتي ، ممثل هنغاريا ، سعادة السفير كوميفيتش•

السيد كوميفيتش (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية): سيادة الرئيس ، نظرا لأنى لم آخذ الكلمة حتى الان في شهر آب/اغسطس ، فبودى ، وان كنا في النصف الثاني من هذا الشهر، أن أضم صوت وفدى الى التهاني والتمنيات الطيبة التي وجهت اليكم لتوليكم رئاسة اللجنة في هذا الشهر الختامي لدورة ١٩٨٣ • واسمحوا لي أن أشير أيضا مع التقدير الى الجهود الماهرة والمتفانية التي بذلها سلفكم في الرئاسة ، السفير أحمد من باكستان ، الذى وجه لجنتنا في تموز/يوليه بالطريقة الممتازة التي يتميز بها •

وموضوع بياني اليوم هو منع الحرب النووية ، وأود التكلم مفصلا بوجه خاص عن مسألة عدم البدء باستعمال الاسلحة النووية ، وأن أتصدى لبعض النقاط التي أثارتها وفود شتى في هذا الصدد •

ان منع الحرب النووية مهمة ملحة ومعقدة في الوقت نفسه • وليس من سهل المهام أن نوجد لها حلولا سريعة الأثر أو مفصلة على قياسها • وكما قيل بكل فصاحة في جلستنا العامة في ٧ تموز/يوليه: "ان البشرية ما فتئت تجابه مشاكل منع الحرب وصيانة السلم منذ أن ذبح قابيل اخاه هابيل" • والاضافة الوحيدة التي يمكن ادخالها على هذه الفكرة هي ما يلي: ان كفاح البشرية المذكور أعلاه ازاء المعضلة التي يفرضها خطر الحرب وضرورة تجنبها هو في الواقع كفاح قديم • ولكن الاعتراف بالطريق الحقيقية الوحيدة للخروج من تلك المعضلة هو أيضا بنفس القدم ، اذ يستمد أصله من نفس الكتب المقدسة • ذلك أن أشعيا قد تنبأ بالحل:

"ولسوف يحولون سيوفهم الى محاول
ويحولون رماحهم الى مناجل
ولن تشهر السيف أمة في وجه أمة
ولن تتعلم خوض الحرب" • (أشعيا ٢، ٤)

وكان هذا ، على ما أعتقد ، أول برنامج شامل لنزع السلاح ، مازال - بعد مضي زهاء ٢٨ قرنا - ينتظر التنفيذ • ومن المؤكد أنه ، لو كان لنفس النبوءة أن تحدث اليوم ، في ١٩٨٣ ، لأشارت بنبرة أشد أمرا الى القاذفات الاستراتيجية والى قذائف MIRV ، القذائف المحمولة في ناقلات عائدة ذات رؤوس متعددة فردية التوجيه ، وذلك ليس فقط لأن ظهور الأسلحة النووية قد رفع خطر القسر الى مستوى أعلى من مستوى الحرب التقليدية وليس فقط لأن الأسلحة النووية - بوصفها متميزة عن جميع الأسلحة التي سبقتها والتي عانت منها البشرية - تحمل في ذاتها احتمال خطر تدمير مدنية بكاملها ، ولكن ، وفي المقام الأول ، لأن التطورات التكنولوجية والمذهبية الحديثة

ذات الصلة بالأسلحة النووية ، التي شرعت فيها دولة حائزة للاسلحة النووية في سعيها للتفوق الاستراتيجي ، انما هي موجهة للتغلب على الفكرة القائلة بأن الأسلحة النووية ، وان كانت موجودة فعلا ، هي متعذرة الاستعمال من وجهة النظر السياسية والعسكرية • وهذا يجعل خطر استخدامها أقرب من أى وقت مضى منذ هيروشيما وناكازاكي ، ويحوله من امكانية بعيدة الى خطر جاثم فوق الرقاب •

وكما سبقت لوفدى فرصة الاعلان عن ذلك ، في مناسبات عديدة ، سواء في البيانات التي ألقاها أو في وثائق العمل التي وضعت بالاشتراك مع بلدان اشتراكية أخرى ، فانه لا ينبغي الظن بأى جهود في سبيل تجنب الخطر البالغ لحرب نووية • وان الطريقة الآمنة الوحيدة لتخليص البشرية من خطر كارثة نووية انما هي تنفيذ برنامج لنزع السلاح النووى • وهذا البرنامج ينبغي أن يتضمن تدابير يتم القيام بها مرحلة وراء مرحلة ، كوقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، ووقف استحداث منظومات جديدة من الأسلحة النووية ، ووقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وناقلاتها ، والتخفيض التدريجي للمخزونات المتراكمة من الأسلحة النووية وناقلاتها الى حين ازالتها بأكملها •

غير أنه في الحالة الدولية الراهنة التي يقترن فيها التكديس المتواصل لأنواع من الأسلحة النووية أكثر تدميرا بأطراد مع بطء التقدم — أو ربما عدم التقدم على الاطلاق — في حل المشاكل المتصلة بالحد من الأسلحة النووية وخفضها ، والتي تقوضت فيها الثقة بدرجة خطيرة بفعل الجهود الرامية الى كسب التفوق العسكرى ، يكون من الأهمية بمكان صياغة نهوج اضافية جديدة لازالة الخطر النووى •

ان المقترحات السابقة والحديثة العهد ، كتخلي جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية عن البدء باستعمال الأسلحة النووية ، والتخلي المتبادل لأعضاء منظمة معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي عن البدء باستعمال الأسلحة النووية والتقليدية على السواء ، وابرام اتفاقية لحظر استخدام الأسلحة النووية ، وقيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بفرض تجميد نوعي وكمي على جميع الأسلحة النووية الموجودة تحت تصرفها ، والوقف الاختيارى لجميع التفجيرات النووية — هي مما يمكن أن يقال عنه بحق أنه مساع لفتح آفاق جديدة لتجنب الحرب النووية •

ان التخلي عن البدء باستعمال الأسلحة النووية ، أو الأسلحة النووية والتقليدية معا ، يمكن أن يشكل اسهاما هاما في خفض خطر الحرب النووية من خلال تعزيز الثقة واضعاف المجابهة العسكرية • وان الاتحاد السوفياتي ، تحدوه الرغبة في منع الحرب النووية ، قد أخذ على نفسه التزاما في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بألا يكون البادئ باستعمال الاسلحة النووية • وهناك اقتراحات عديدة بشأن عدم البدء باستعمال الاسلحة النووية قدمت في السياق الأوروبي أيضا •

ومن الجدير بنا التأمل في تلك المقترحات ، لان هناك درسا هاما يمكن أن يؤخذ من تطورها ، درسا له تأثيره في نزع السلاح في سياق أعظم اتساعا • وان المصير الذى لاقته المقترحات المذكورة ليبرهن على أنه بالرغم من أن الاعتراضات التي أبديت على بعض المقترحات يمكن أخذها بعين الاعتبار ، فان المقترحات لن تكون أبدا أقرب الى التنفيذ اذا لم تكن تلك الاعتراضات سوى مجرد حجج ، ولم يجر السعي وراء المزيد من الأمن من خلال تدابير لنزع السلاح قائمة على مبدأ الأمن المتكافئ •

وفي وقت يرجع الى ١٩٧٦ ، اقترحت الدول الأعضاء في معاهدة وارسو ، في اعلان وقعه زعماؤها السياسيون على أعلى المستويات ، أن تتعهد جميع الدول الموقعة على وثيقة هلسنكي الختامية بألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية ضد بعضها البعض • ولكن الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، دون اعطاء أى جواب رسمي ، أثارت الاعتراض القائل بأن منظمة حلف شمال الأطلسي لا يمكنها التخلي عن الخيار النووى ازاء ما يزعم أنه تفوق بلدان معاهدة وارسو في القوات التقليدية ، وازاء خطر هجوم يشن بالقوات التقليدية • كما شددت على أن مبدأ عدم استعمال القوة لا يمكن تضييقه ليقتصر على القسر النووى وحده • وبناء على هذه الاعتراضات كان يمكن للمرء التوقع بأن أولئك الذين يلمعون الى التفوق التقليدى لدى الجانب الآخر ، سيتقدمون بمقترحات ملموسة موجهة الى خفض الأسلحة التقليدية • غير انه ، في مفاوضات فيينا للخفض المتبادل للقوات المسلحة وللأسلحة في أوروبا الوسطى لم يفعل المشاركون الغربيون ذلك ، باستثناء عرض وحيد محدود المدى • بل كانوا منذ البداية معارضين لفكرة القيام ، الى جانب خفض القوات ، بخفض متبادل في الأسلحة أيضا • وفي حين أنه أبديت تلميحات الى وجود تفوق ساحق في الطائرات لدى الجانب الآخر ، فان المشاركين الغربيين ظلوا يرفضون باستمرار فكرة اجراء تخفيضات في القوات الجوية والأسلحة ذات الصلة •

غير أن الاعتراضات المذكورة أعلاه قد أخذت ، بعين الاعتبار • ففي عام ١٩٧٩ ، أقترح وزراء خارجية الدول الأعضاء في معاهدة وارسو على المشاركين في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا عقد معاهدة تتضمن التزاما بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية والتقليدية على السواء • وفي هذه المرة ، أعترض على ذلك على أساس أنه ، مع وجود ترسانات نووية وتقليدية هائلة ، ليست هناك ضمانة بالامتثال لمثل هذه الاتفاقات المستندة الى فحص " نوايا " • ولما كان من غير الممكن التحقق من النوايا ، فان هذه الاتفاقات تكون اتفاقات لا يمكن التحقق منها • وذكر أيضا أنه ليست هناك حاجة الى التأكيد من جديد بهذا الشكل على مبدأ عدم استعمال القوة المكرس في ميثاق الأمم المتحدة • ولا يمكن للمرء الا الموافقة على الملاحظة الأولى • فطالما بقيت الترسانات النووية والتقليدية سليمة لم يمسها شيء ، ليس هناك أى تدبير سياسي أو قانوني — تعاقدى يمكن أن يضمن بشكل مأمون عدم استعمالها • ومثل هذه الضمانة لا يمكن نيلها الا نتيجة تدابير ملموسة لنزع السلاح : أى ، الخفض التدريجي لتلك الترسانات حتى ازالتها بأكملها • ومنذ ١٩٧٩ ، حثت الدول الأعضاء في معاهدة وارسو على أنه ، الى جانب مفاوضات فيينا ، حيث اعترض المشاركون الغربيون لا على الخفض المتبادل للأسلحة التقليدية فحسب ، وانما ايضا على الخفض المتبادل للأسلحة النووية ، ينبغي لمؤتمر نزع السلاح الأوروبي ، بعد مرحلة أولية تتناول تدابير تعزيز الثقة ، أن يتصدى لمشاكل نزع السلاح التقليدى والنووى • ولكن ، بسبب وجود بعض الممانعة ، لم يمكن الاتفاق في اجتماع مدريد على أى ولاية ملموسة لمراحل نزع السلاح • وفي تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، طرح الاتحاد السوفياتي مقترحا يهدف الى جعل أوروبا خالية من جميع الأسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية • وعلى كل حال ، فان هذا النوع من الازالة الكلية للأسلحة النووية سيكون ضمانة راسخة ضد احتمال استخدامها • ولا يزال المقترح ينتظر التحقيق حتى الآن • والى أن تنفذ المقترحات الأبعد أثرا ، لا يزال من الممكن للالتزام بعدم البدء بالاستعمال أن يسهم في الحفاظ على السلم من خلال زيادة الثقة • ولكن ، لا يمكن للمرء أن يسلك الطريقين معا — الاعتراض على ازالة الترسانات النووية من جهة ، والشكوى من الافتقار الى ضمانة كاملة ضد استخدامها ، من جهة أخرى •

واذا وضع الاتحاد السوفياتي في اعتباره المعضلة التي سببها بقاء مسألة الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية والأوروبية وخفضها دون تسوية حتى الآن، بينما خطر الحرب النووية يزداد باطراد في الوقت ذاته ، فقد أخذ على نفسه في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح التزاما بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية • وفي كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ ، اقترحت اللجنة الاستشارية السياسية لمنظمة معاهدة وارسو على الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي عقد معاهدة بشأن عدم الاستعمال المتبادل للقوة العسكرية، سواء بأسلحة نووية أو تقليدية • وحتى الآن لم تتخذ الدول الموجه اليها الاقتراح تدابير ملموسة، لكن بعض الحجج طرحت ، مشككة من جديد في امكانية التطبيق العملي للالتزام بعدم البدء بالاستعمال ، بسبب التفوق المزعوم لبلدان معاهدة وارسو في الأسلحة التقليدية ، وضرورة تجنب مجرد التكرار لمبدأ عدم استعمال القوة الوارد في الميثاق • وقد حدث نفس الشيء في لجنة نزع السلاح في جلستها العامة ٢٢٣ • وبهذه الاعتراضات ، نكون قد رجعنا القهقرى الى عام ١٩٧٦ حيث ارتفعت وقتها نفس الاعتراضات كما لو أنه لم يتم في ١٩٧٩ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ تقديم أية مقترحات تأخذ في الاعتبار المخاوف الأمنية للجانب الآخر • ولكن دعونا ننظر عن كثب في بعض من تلك الاعتراضات :

ان احدى الحجج المضادة الرئيسية التي أثيرت ، حتى على أعلى مستوى سياسي في بعض البلدان ، ضد الالتزام بعدم البدء بالاستعمال ، هي ذات طابع قانوني وهي تؤكد أنه ليست هناك أية حاجة الى التأكيد من جديد على قواعد في العلاقات الدولية أو التوسع فيها ، كقاعدة عدم استخدام القوة، المكرسة فعلا في ميثاق الأمم المتحدة ، وأن مثل هذه الممارسة من شأنها حتى اضعاف تطبيق تلك القواعد • ولقد طرح ذلك النوع من التفكير في جلستنا العامة ٢٢٣ أيضا ، مع تذكير لواضعي اعلان عدم البدء بالاستعمال بـ"الالتزام الرسمي الوارد في ميثاق الأمم المتحدة والمتعلق بعدم استخدام القوة" • وهذا هو أكثر الاعتراضات ترددا ، ولذلك يستحق منا التمعن فيه بالتفصيل •

فمعالجة المسألة معالجة تجريبية ، دعونا نبحث في المصادر القانونية الدولية الراهنة لنرى ما اذا كان صحيحا أنه لم تكن هناك حالات تم فيها التأكيد من جديد على قاعدة مكرسة في ميثاق الأمم المتحدة أو تم فيها تطوير تدريجي لها من خلال صكوك قانونية — تعاقدية • ان ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ، والمادتين ١ و ٥٥ منه تعطي تعبيرا محددا للفكرة المتمثلة في أن على الأمم المتحدة السعي لخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللازمة في العالم بأثره للحفاظ على السلم • ويطرح الميثاق ، من جملة شروط، بشكل لا لبس فيه ، في الفقرة ٣ من المادة ١ والفقرة الفرعية ١ (ب) من المادة ١٣ والفقرة ج من المادة ٥٥ قاعدة عدم التمييز • غير أن هذا الواقع لم يستبعد أو يعرقل صياغة معاهدات واتفاقيات خاصة تهدف الى ازالة جميع أشكال التمييز، كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، واتفاقية الحقوق السياسية للمرأة ، والاتفاقية الدولية بشأن قمع ومعاقبة جريمة الفصل العنصري ، أو يسد الطريق بأي حال من الأحوال في وجهها ، بل على العكس كان له تأثير ايجابي في هذه الصياغة • ولعله لا يكون من التجاوز القول بأن صياغة تلك الصكوك القانونية لم تتحد أو تضعف أو تقوض قاعدة عدم التمييز الواردة في ميثاق الأمم المتحدة • والواقع أن من المسلم به ، بوجه عام ، أنها أحدثت تطورا تدريجيا في تلك القاعدة وقدمت اسهاما هاما في خلق الظروف ، المطروحة في الميثاق ، واللازمة لصيانة السلم •

وينبغي للمرء ألا تفوته الاشارة الى مثال آخر مستمد من المصادر القانونية الحالية أيضا • ان أحد الاسهامات الهامة في التطوير التدريجي لقاعدة عدم استعمال القوة ، كان الاتفاق بشأن منع الحرب النووية الذى عقد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ٢٢ حزيران /يونيه ١٩٧٣ • ففي المادة الأولى ، رأى الطرفان ، رغم الالتزام الرسمي المتعهد به عن طريق الميثاق ، أن من الضرورى " الاتفاق على أن أحد أهداف سياستيهما هو ازالة خطر الحرب النووية واستعمال الأسلحة النووية" ، وأنهما " سوف يعملان بطريقة ••• تهدف الى تجنب المجابهات العسكرية ، واستبعاد نشوب حرب نووية بينهما " •

وبالنسبة لمعارضي الالتزام بعدم البدء بالاستعمال الذين يحذرون ضد خلق نظام مزدوج قائلين بعدم وجود حاجة الى مجرد اعادة التأكيد على قاعدة عدم استعمال القوة لانها مكرسة في الميثاق - رغم أنه لا أحد يقترح مجرد اعادة التأكيد - فليكن الاستشهاد التالي المأخوذ من المادة الأولى من معاهدة حلف شمال الأطلسي ، مطمئنا لهم من جديد : " تتعهد الاطراف ، حسبما هو منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة ، ••• بالامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة أو استعمالها بأى طريقة لا تتوافق مع أغراض الأمم المتحدة" •

ان اقتراح تلخيص قاعدة من قواعد السلوك الدولي المطروحة فعلا في الميثاق وتطويرها تدريجيا ، هو ممارسة عادية في مجال القانون الدولي • ولعل هناك طريقة أخرى تدورنا هي تفحص مدى ما تتفق فيه تلك الممارسة مع الميثاق • ان الفقرة ١ من المادة ١٣ من الميثاق ، التي تحدد الوظائف المختلفة للجمعية العامة ، تنص على أن "تنشئ الجمعية العامة دراسات وتشير بتوصيات بقصد ••• تشجيع التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه " • أما بالنسبة لمصطلح "التطوير التدريجي " فقد تقرر استخدامه في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنظيم الدولي في سان فرانسيسكو في ١٩٤٥ • وقد "انطوى على تعديلات واضافات للقواعد الحالية" • UNCIO, Vol.9, PP.177-178 . وهكذا فان ميثاق الأمم المتحدة لا يستبعد بل ، على العكس ، ينص على امكانية تلخيص قواعد العلاقات الدولية الراسخة من السابق وطرحها بشكل ملموس يتناسب مع ظروف الحياة المعاصرة •

ولعله لا يكون خلوا من الفائدة تماما أن نتساءل عما اذا كانت السنوات الـ ٣٨ الماضية قد أحدثت أية تغييرات في العلاقات الدولية تتطلب اتخاذ خطوات سياسية - قانونية ملائمة تتعلق بقاعدة عدم استعمال القوة • وفي هذا الصدد ، يمكن أن يحدد تطوران رئيسيان برزا بعد اقرار ميثاق الأمم المتحدة ولم يكن من الممكن التنبؤ بهما كليا في ذلك الوقت • الأول ، التغيرات الكمية والنوعية التي حدثت في أوساط "شعوب الأمم المتحدة" / أى بروز تحالفات جديدة سياسية - عسكرية كحقيقة من حقائق الحياة ، والثاني ، النجاح الهام والتطور السريع في التكنولوجيا العسكرية / أى ظهور الأسلحة النووية واستحداث أنواع ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة تزداد تطورا على الدوام / • وان وقعها الذى لا ينكر على قواعد السلوك فيما بين الدول الأعضاء في المجتمع الدولي قد بين بوضوح ضرورة تدوين قاعدة عدم استعمال القوة وتطويرها التدريجي • والتطور الأول يقتضي التدوين الذى يعني ، اذا استخدمنا الصياغة الواردة في المادة ١٥ من النظام الأساسي للجنة القانون الدولي ، " أن تصاغ بمزيد من الدقة وأن تنظم منهجيا قواعد القانون الدولي في ميادين توجد فيها بالفعل ، وعلى نطاق واسع ، ممارسة وسابقة ومذهب على مستوى الدولة • والثاني يتطلب التطوير التدريجي لموضوع هو ، وفقا لتعريف مأخوذ من نفس المصدر ، " غير منظم بعد بالقانون الدولي ، أو أن القانون لم يتطور بعد بالنسبة اليه التطور الكافي في ممارسة الدول " •

والضرورة الأخيرة هي أيضا تفسير وجواب على السؤال الذى طرح في الدورة الاستثنائية الثانية والذى استشهد به في الجلسة العامة ٢٢٣ ، ألا وهو : " ما هي الموثوقية التي يمكن منحها لمقترحات تجعل تطبيق هذا الشرط الأساسي مقتصرا على التهديد النووى وحده ؟ " • ان الجواب على ذلك السؤال يكمن ليس فقط في واقع أن هناك مقترحا سبق طرحه في صيغة سابقة قبل ثلاث سنوات من الدورة الاستثنائية الثانية لعقد معاهدة بشأن عدم البدء المتبادل باستعمال الأسلحة النووية والتقليدية على السواء • بل ينبع أيضا من حقيقة أخرى وهي : أن المقترحات سالفة الذكر، بدل أن تجعل تطبيق ذلك الشرط الأساسي من الميثاق مقتصرا على الخطر النووى وحده ، انما تسعى الى تكييف تطبيقه دون أى غموض، من خلال صك تعاقدى قانوني، على ظهور الخطر النووى ، وعلى ازدياده المتواصل •

وهناك حجة أخرى تكثر اثارتها أيضا وتماثل ، من حيث مقولاتها ، الحجة المذكورة أعلاه • وقد صيغ جوهرها ، في جلستنا العامة ٢٢٣ ، وفي البيان التالي : "ومن الناحية الاستراتيجية ، فان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه يمكنهم الالماع الى مذاهب عدم البدء بالاستخدام ، نظرا لتفوقهم الواسع في القوات التقليدية، ومجاورتهم الجغرافية لأوروبا الغربية • وبغية القاء بعض الضوء على هذه المسألة ، تكفي الاشارة الى استنتاج صدر عن أحد معاهد الأبحاث المعروفة جيدا • ان المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ، ومقره لندن ، الذى ، اذا استخدمنا عبارات معتدلة ليست له أى مصلحة في تقدير القوة العسكرية لبلدان معاهدة وارسو بأقل مما هي عليه ، قدم في كتابه السنوى ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ مقارنة عددية لمجموع القوة العاملة والمعدات في كل من منظمتى حلف شمال الأطلسي ومعاهدة وارسو • ومن أصل الـ ٣٦ فئة التي أخضعت للمقارنة ، وجد أن هناك تفوقا من جانب منظمة حلف شمال الأطلسي في ٢١ فئة ، من بينها مجموع القوة العاملة تحت السلاح ، ومجموع القوات البرية ، ومجموع القوات البرية في أوروبا ، والفرق في أوروبا المزودة بالرجال في وقت السلم ، والفرق المزودة بالرجال والمتاحة للتعزيز المباشر، والخواصات الهجومية ، والناقلات ، والطرادات ، والمدمرات ، وطائرات الهجوم البحرية ، والمقاتلات المخصصة للهجوم الأرضي ، وغيرها • وهناك تحليل عنوانه " the East-West Conventional Balance in Europe " (التوازن بين الشرق والغرب في الاسلحة التقليدية في أوروبا) ، وهو ينشر سنويا كجزء من " the Military Balance " ، (التوازن العسكرى) ، يختم التقييم ، يستخلص عاما بعد عام وبشكل روتيني، بما معناه: "ان التوازن الكلي لا يزال موجودا الى درجة تجعل العدوان العسكرى مهمة محفوفة بأكبر المخاطر" "the Military Balance" ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ ، ص ١٣١ • أما تواتر التكرار بأن التفوق المزعوم في الأسلحة التقليدية هو في جانب بلدان معاهدة وارسو فلا يمكن أن يحجب الحقيقة المتمثلة في أن هناك توازنا اجماليا في الاسلحة التقليدية بين البلدان المذكورة وبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي • وهذا هو الدرس الذى يمكن أن يستخلص فيما يتعلق بهذه النقطة •

ومن بين العوامل الرئيسية التي جعلت الدول تعلق أهمية متزايدة على عملية مواصلة تعديل القانون الدولي، يتبادر الى الذهن ، أول ما يتبادر ، الاختراعات المتصلة بالأسلحة النووية • فالتطورات التي تمت في التكنولوجيا العسكرية ، كأوجه التقدم في دقة القذائف وكفاءة الرؤوس الحربية، وظهور الرؤوس الحربية MIRV ، الناقلات الحائدة ذات الرؤوس المتعددة فردية التوجيه ، وبعدها MARV ، المركبات الحائدة المسيّرة ، و " مجيء " القذائف الانسيابية والتكنولوجيات مثل " Stealth " التي استهلتها كلها احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية خلال الـ ١٥ــ١٠ سنة

الأخيرة ، قد تبدو شيئا عاديا بالنسبة لظهور السلاح النووى • وفي الوقت ذاته يمكن القول بسهولة عن تلك التطورات أنها جهد يبذل عن وعي وبصيرة لتحسين القدرات على خوض الحروب النووية • وكانت هذه التطورات مقترنة بتطور مذهبي يسير جنبا الى جنب مع موقف قوة مضادة استراتيجية يولّد مفاهيم كالحرب النووية المحدودة ، والحرب النووية المتطاولة الأمد ، والضربة الوقائية الأولى ، كدليل على التغذية المرتدة الموجودة بين التكنولوجيا والسياسة العامة • وقد أسهمت بالفعل في تخطي كثير من الحواجز التكنولوجية والسياسية التي تفصل ، منذ ٩ آب/اغسطس ١٩٤٥ بين ملكية الأسلحة النووية واحتمال استعمالها • أفلا يكفي هذا الاتجاه القلق بحد ذاته ، بصرف النظر عن جميع الحجج الأخرى ، لاقناع الجميع دون استثناء بضرورة الالتزام بعدم البدء بالاستعمال • وعلى أى حال ، فان وجود خطط استراتيجية كالخطة التي ورد موجز لها في the Fiscal year 1984-1988 defence guidance التي تدعو الى حيازة القدرة على "ابطال مفعول كامل هيكل القوة العسكرية والسياسية للاتحاد السوفياتي وحلفائه " ، وتنص على الامكانية في ان الأسلحة النووية المعدة للضربات الاستراتيجية" قد تستعمل بمهاجمة أهداف ، كالقواعد العسكرية الموجودة في مناطق كأوروبا الشرقية"(NEW YORK TIMES, May 30 1982)، لا يمكن أن يكون مبررا مقبولا لرفض الحاجة المباشرة والأساسية الى اعادة وضع وسبك القواعد القانونية ، كحظر التهديد بالقوة أو استعمالها ، في شكل التزامات بعدم البدء بالاستعمال •

هذه بعض أجوبتنا على الحجج المضادة التي أثيرت ضد التعهد بالتزامات بعدم البدء بالاستعمال • وهذه حججنا التي تقيم الدليل على مجيء الوقت ووجود الضرورة للتعهد بالتزامات بعدم البدء بالاستعمال • وهي شاهد أيضا على الحاجة الماسة الى اعتماد تدابير أخرى موجهة لمنع الحرب النووية • وان الوفد الهنغارى ليؤيد تماما ، في هذا الصدد ، المقترح الذى قدمته الجمهورية الديمقراطية الألمانية المتعلق بقائمة البنود ذات الصلة بمسائل منع الحرب النووية ، التي يمكن معالجتها في اجتماعات غير رسمية للجنة نزع السلاح • وان الاعتقاد الراسخ لوفدى هو أنه ينبغي أن تفضي الاجتماعات غير الرسمية الى انشاء فريق عامل مخصص لمنع الحرب النووية في بداية دورة اللجنة في العام القادم ، لأن ما نحن بأمس الحاجة اليه هو المفاوضات ، لا مجرد مفاوضات من أجل المفاوضات ، بل مفاوضات تهدف الى بلوغ اتفاقات • ومع أن من بديهيات العلاقات الدولية أنه لا يمكن فرض المفاوضات والاتفاقات على الدول ، فان هناك حقيقة أساسية أخرى من حقائق العصر النووى ألا وهي : ليس ثمة مهمة أهم من ازالة خطر الحرب النووية • وان وفدى مستعد للمشاركة بدور فعال في أى جهد يبذل لتحقيق هذا الهدف •

وفي الختام ، ياسيادة الرئيس ، أود ابداء بضع ملاحظات ذات طابع شخصي • لقد آن لي أن أقول وداعا ، لأنني سوف أترك جنيف في نهاية فترة مهمتي الثانية هنا • وفي فرصة مماثلة قبل تسع سنين ، عندما ودعت زملائي في مؤتمر لجنة نزع السلاح ، كان مصدر سعادة وارتياح لي أن أستعيد في خاطرى ذكرى السنوات الخمس السابقة • فقد كان لي ، كأول ممثل لبلدى لدى مؤتمر لجنة نزع السلاح ، الحظ الطيب في أن أنضم الى تلك الهيئة في فترة كان يسود جوها انفراج دولي وروح من الرغبة الصادقة في السلم والتعاون • وفي نهاية تلك السنوات الخمس ، كان يخفف من أسفي لمغادرة جنيف قدر من الفخر والارتياح لأنه كانت لدى من الأسباب ما يجعلني أعتقد بأن جهود الوفد الهنغارى لم تذهب سدى • فقد أسهم نشاطنا في صياغة صكين دوليين هامين •

وعندما عدت الى هنا قبل أربع سنوات ، كانت تخالجني آمال وتوقعات عميقة في المحفل التفاوضي الذى أعيد تأسيسه من جديد • غير أن الانطباعات التي تكونت لدىّ في بضعة أشهر فقط كانت كافية لأن أعلن في جلسات عامة عن خيبتي من التغييرات الكثيرة التي حدثت• والآن بعد مرور أربع سنوات ، فان الشعور الطبيعي بالحزن لا يخفف منه أى رضا مهما كان شأنه • ذلك أن الافتقار الكلي الى التقدم في أعمال اللجنة ، رغم جميع الجهود الجادة والمخلصة التي بذلتها وفود كثيرة — وأشعر بأن الوفد الهنغارى واحد منها — هو لسوء الحظ العلامة التي يتميز بها الوقت الحاضر • ولذلك ، فانني أغادر لجنة نزع السلاح وملئي شعور بالأسى • ولا يمكنني أن أستمد العزاء الا من الصداقة والتعاون اللذين حظيت بهما من زملائي في الوفود وأصدقائي في الأمانة خلال هذه الأعوام الأربعة الماضية • واسمحوا لي بأن أعرب لهم جميعا عن امتناني القلبي وتمنياتي الطيبة المخلصة • وكآخر كلمة أسجلها هنا ، اسمحوا لي بأن أسألهم أن يحافظوا على نفس العلاقات الممتازة مع الوفد الهنغارى ، ومع خلفي على رأس هذا الوفد •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل هنغاريا ، السفير كوميفيتش ، على بيانه وعلى كلماته الطيبة التي وجهها الى الرئيس • وأود أن أعرب له ، بوصفي رئيسا وبالنيابة عن اللجنة عن امتناننا الكبير لاسهامه القيم في عمل لجنة نزع السلاح ، مثلما فعل خلال فترته الأولى بمركزه الحالي ، حين كان يعمل في مؤتمر لجنة نزع السلاح • لقد كان السفير كوميفيتش أول ممثل لبلده في الهيئة المتعددة الأطراف لمفاوضات نزع السلاح • وقد برز في خدمة بلده بوصفه دبلوماسيا مرموقا سنفتقد مهارته كلنا • لكننا سنفتقده بشكل خاص بوصفه صديقا طيبا نال احترامنا ومحبتنا جميعا • واني لعلى يقين من أن اللجنة تشاركني في الاعراب للسفير كوميفيتش وأسرته عن أخلص تمنياتنا لسعادتهم في المستقبل ولاستمرار نجاح زميلنا في عمله الدبلوماسي المتميز •

والآن أعطي الكلام لممثل بولندا ، سعادة السفير توريانسكي •

السيد توريانسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذى بدء بأن أرحب بكم في منصب الرئاسة وأن اتمنى لكم ، بالنيابة عن وفدى وبالاصالة عن نفسي ، كل النجاح في المهمة الصعبة ، مهمة توجيه أعمال هذه اللجنة في شهر آب/اغسطس الحاسم ، وخاصة في وضع الصيغة النهائية لتقريرنا الى الجمعية العامة • واني لأؤكد لكم كامل الدعم والتعاون من وفدى في اضطلاعكم بواجباتكم • كما انتهز هذه المناسبة لأعرب عن شكر وتقدير وفدى للسفير أحمد ، سفير باكستان ، للطريقة الماهرة التي وجه بها أعمال اللجنة في تموز/يوليه • وأخيرا ، اسمحوا لي بأن أقول أن من المحزن ادراك أن صديقا طيبا ومحترما لنا ، السفير ايمرى كوميفيتش ، سفير هنغاريا ، سيغادرنا عما قريب • وفي لحظة هذه المغادرة التي لا مفر منها ، أود أن أعرب للسفير كوميفيتش ، باسم جميع أعضاء وفدى وباسمي الشخصي ، عن أفضل تمنياتنا القلبية الطيبة بالنجاح في منصبه الجديد الحافل بالمسؤولية في بلده • وسأتذكر دائما ما أبداه لي السفير كوميفيتش من موقف ودى وعون صادق عندما توليت مهامي الحالية قبل وقت قصير •

سيادة الرئيس ، أود أيضا أن أركز اليوم ، كما فعل عدد من المتحدثين الذين أخذوا الكلمة في هذه الجلسة العامة ، على البند ٧ من جدول أعمالنا وهو : "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" • كلنا يدرك أن هذا البند هو من أهم المسائل في مشكلة نزع السلاح المعقدة هذه • كما يبدو أننا متفقون على أنه ينبغي لهذه الهيئة التفاوضية في ميدان نزع السلاح أن تتخذ اجراء راسخا وملموسا بغية منع اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي ، ومنع سباق التسلح فيه •

والواقع أن ذلك هو احدى أهم مهامنا وأكثرها الحاحا • والأمر كذلك ، لأن غزو الانسان للفضاء الخارجي والنجاح الذى أحرز في ذلك المجال لا يمكن - للأسف - أن ينفصلا عن النجاح المحرز فوق وجه الأرض ولا عن الأخطار الجاثمة فوقه • ان نجاح الانسان في غزو الفضاء قد لعب بالفعل دورا مفيدا وسوف يظل يلعب هذا الدور • فان وضع توابع في الفضاء الخارجي قد أحدث ثورة في نظام الاتصالات مما سمح للانسان بأن يسمع ويرى ويشهد الأحداث التي تجرى في نفس اللحظة على بعد عشرات آلاف الأميال منه • كما أن التوابع تساعد الانسان في التنبؤ بالطقس مضفية الموثوقية على البث ، وتسمح له بالاضطلاع بتدابير ملائمة في حالات الخطر • ولا يزال من المنتظر استغلال التوابع بصورة كاملة في ميدان التعليم ، ولكن التجارب العديدة التي أجريت حتى الآن تبدو مشجعة • وان الدراسات والبحوث عن موارد الأرض الطبيعية ، التي تتم من الفضاء الخارجي لفائدة الانسان ، آخذة بأن تصبح ، أو قد تصبح ، احدى أكبر القيم في استغلال الفضاء الخارجي • كما أن البيانات الواردة من توابع الاستشعار عن بعد قد برهنت فعلا على أنها شديدة الفائدة للرصد البيئي والتنقيب الجيولوجي وتطوير الموارد المائية وجرد الموارد الزراعية والحراجية ، الخ •

ومن جهة أخرى ، وكما يشير الاختصاصيون ، فان عمليتين من أصل كل ثلاث عمليات اطلاق مركبات فضائية انما تخدمان أغراضا عسكرية • وأثناء مداولات مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، الذى عقد قبل عام فقط في فيينا ، أعربت معظم الوفود عن وجود خطر محتمل من استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية • وكان رأى معظمها ، بما في ذلك وفود البلدان الاشتراكية ، أن لجنة نزع السلاح هي أنسب محفل لمناقشة مثل هذه الاهتمامات ، وحثت على اجراء مفاوضات تفضي الى صياغة صكوك قانونية ملزمة دوليا لحماية الفضاء الخارجي من سباق التسلح ومن المجابهة العسكرية •

كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، من جهتها ، اعتمدت في دورتيها الأخيرتين السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين ، سواء بتوافق الآراء أو بالاغلبية الساحقة للأصوات ، عددا من القرارات التي تدعو أيضا الى اجراء مفاوضات ملموسة في هذا الصدد •

سيادة الرئيس ، قبل التوسع في الحديث عن أحكام محددة من بعض هذه القرارات على الأقل وعن آراء وفدى ، وكذلك عن واجبات اللجنة في تنفيذها ، أسمحوا لي بأن استعرض بايجاز القواعد الدولية الراهنة الملزمة قانونا والمتعلقة بالفضاء الخارجي • لقد عقدت حتى الآن ستة اتفاقات لنزع السلاح تتضمن أحكاما تهدف الى حظر استخدام الفضاء الخارجي ، الى درجة معينة ، في الأغراض العسكرية • بعضها ، كمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، التي تعتبر ، بمعنى ما ، أنها " ميثاق الفضاء الخارجي " الراهن ، تنص في المادة الرابعة ، ضمن جملة أمور أخرى ، على أن "تتعهد الدول الأطراف في المعاهدة بالا تضع في مدار حول الأرض أى أجسام تحمل أى أسلحة نووية أو أى أنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل ، أو تضع مثل هذه الأسلحة فوق الأجرام السماوية ، أو تضع هذه الأسلحة في الفضاء الخارجي بأى طريقة اخرى كانت ..." ، وعلى أن "القمر والأجرام السماوية الأخرى ينبغي أن تستخدمها جميع الدول الأطراف في المعاهدة في الأغراض السلمية على سبيل الحصر" • وبعضها الآخر ، كالاتفاقات الأمريكية - السوفياتية الثلاث

التي عقدت منذ بداية السبعينات ، فتنص على أنظمة في بعض الميادين المحددة • ومثالا على ذلك ، يمكن للمرء أن يستشهد بمعاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي عقدت في ٢٦ أيار/مايو ١٩٧٢ • غير أن أيا منها لا يحظر بطريقة شاملة جميع أنواع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية • لذلك ، وعقب التوصيات الواردة في الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية القائلة بأنه ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير ، واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في دورتيها السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين ، أربعة قرارات أعترفت فيها بأهمية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية • كما اعترفت ، في الوقت نفسه ، بوجود حاجة ملحة الى منع تحول الفضاء الخارجي الى ميدان للمجابهة العسكرية • ومن الأهمية بمكان الاشارة الى أن الجمعية العامة ، في جميع قراراتها المتخذة في هذا الميدان ، أي ، القرارات ٣٦/٩٧ جيم ، و ٣٦/٩٩ و ٣٧/٨٣ و ٣٧/٩٩ دال ، رجت من لجنة نزع السلاح أن تنظر في مسألة التفاوض بشأن اتفاقات فعالة يمكن التحقق منها وترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • أما لجنة نزع السلاح فقد أكدت ، على اختصاصها بجعل هذا الموضوع بندا محددا في جدول أعمالها من بداية دورتها لعام ١٩٨٢ •

سيادة الرئيس ، لقد سمعنا في هذه القاعة عددا من البيانات الهامة بشأن الجوانب السياسية والعسكرية والبيئية لأهمية الفضاء الخارجي • وان وفدي ليقدر هذه البيانات أعظم التقدير بوصفها اسهاما حقيقيا في وفاء لجنة نزع السلاح بولايتها • ورغبة مني في عدم التكرار ، فسوف أمسك عن اعادة ذكر الحجج التي سبق ورودها • غير أني أود الاشارة الى أن القرارات الآنفة الذكر رجت من اللجنة على سبيل التحديد انشاء فريق عامل مخصص "٠٠٠/ بغرض الاضطلاع بمفاوضات لابرام اتفاق أو اتفاقات ، حسب الاقتضاء ، لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه ٠٠٠" • هذا مقتطف من احدى الفقرات المنطوقية للقرار ٣٧/٨٣ • والرأي المدروس لوفدي هو أنه كان ينبغي لهذه اللجنة أن تتفق منذ وقت طويل على ولاية لفريق عامل كهذا خلال هذه الدورة حتى يصبح في وسعه الشروع بعمل موضوعي من بداية دورتها لعام ١٩٨٤ •

واننا نؤيد تماما الرأي القائل بأن سرعة التطور في تكنولوجيا الفضاء العسكرية تتطلب اجراء حاسما ومحددا تقوم به هذه اللجنة ، لأن صيانة السلم والأمن في الفضاء الخارجي لها في الحقيقة أهمية هائلة للحفاظ على السلم فوق سطح الأرض • ذلك أنه في آخر المطاف ، كما قال رئيس الوفد السوفياتي في الأسبوع الماضي ، لن يكون لأي أسلحة توضع في الفضاء الخارجي وجهة أخرى غير الوجهة الأرضية •

سيادة الرئيس ، اسمحوا لي بأن اشير الى القرار الذي اتخذه رئيس الولايات المتحدة ، والذي بمقتضاه تشرع الولايات المتحدة في برنامج طويل الأجل للبحث والتطوير هدفه النهائي انشاء شبكة جديدة من القذائف المضادة للقذائف التسيارية تكون قاعدتها في الفضاء • ويعترف الاخصائيون ومقدم الاقتراح نفسه أن لهذا البرنامج تحديدات وأنه يثير مشاكل ، وأن انجازه يستغرق سنوات من الجهود ، ان لم يكن عقودا ، على جبهات كثيرة • ولكن هناك مشكلة حقيقية طرحت أمام البشرية الآن : فتنفيذ مثل هذا القرار لابد وأن يكون سببا في زعزعة استقرار الحالة الاستراتيجية فيما بين الكتل العسكرية القائمة ، بجميع ما يترتب على ذلك من عواقب • وينبغي القول

أن القرار المذكور يحمل الى لجنة نزع السلاح مبررا جديدا وبليغا للبدء دون مزيد من الابطاء في مناقشة موضوعية، تهدف الى صياغة صكوك قانونية محددة • ونود أن نكرر في هذا الصدد موقفنا المتمثل في أن تنفيذ هذا البرنامج سيكون مناقضا لمعاهدة ١٩٧٢ بشأن شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، التي تحذر في المادة الخامسة منها ، ضمن جملة الأمور ، من استحداث أو تجريب أو وزع شبكات للقذائف المضادة للقذائف التسيارية تكون قاعدتها في الفضاء •

سيادة الرئيس ، لقد أعلنت غالبية ساحقة من الوفود في هذه اللجنة ، في دورتي ١٩٨٢ و١٩٨٣ ، أنها تؤيد اعتماد تدابير محددة ترمي الى حظر أي استخدام عسكري للفضاء الخارجي • ولذلك ، نحن نأسف لتكون حفنة من الوفود لا تزال تحمل رأيا مختلفا • واسمحوا لي بأن أعرب عن الأمل في أن هذه الوفود ستستفيد من العطلة في أعمال لجنتنا لاعادة النظر في موقفها وانها ستكون منذ بداية دورة ١٩٨٤ قادرة على الانضمام الى توافق في الآراء لانشاء فريق عامل مخصص له ولاية سليمة • والواقع ، أن لدينا على مائدة المفاوضات عددا من الوثائق التي يمكن أن يوفر النظر فيها قاعدة طيبة للبدء في مناقشة موضوعية • وفي ذهني ، بوجه خاص ، مشروع المعاهدة لحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي ، الذي قدمه الاتحاد السوفياتي في الأصل الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، بعد ذلك داخل لجنة نزع السلاح بوصفه الوثيقة CD/274 .

كما يمكن الاشارة ، ضمن الاسهامات القيّمة الأخرى ، الى الوثائق CD/272 و CD/320 و CD/329 والى أحدثها CD/410 •

ويرحّب وفدي ، كذلك ببيان الاتحاد السوفياتي الذي ألقي هنا قبل أسبوع ومفاده أن الاتحاد السوفياتي سيكون مستعدا للموافقة على أن يحظر ، بوجه عام ، استخدام القوة سواء داخل الفضاء الخارجي أو من الفضاء الخارجي نحو الأرض ، وكذلك باعادة تأكيد استعداد الاتحاد السوفياتي لاستئناف المحادثات الثنائية الأمريكية - السوفياتية بشأن الشبكات المضادة للتوابع • وبعبارة أخرى ، ان ولاية الفريق العامل المقبل ينبغي أن تنص على الامكانية لاجراء مفاوضات تفضي الى عقد اتفاق أو اتفاقات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه • ونحن نؤيد في هذا الصدد المقترح الوارد في الوثيقة CD/410 التي قدمها سعادة السفير اردمبيلغ ، سفير منغوليا • فحالما تتم الموافقة على الولاية ، يمكن للفريق العامل المخصص أن يحدد ، في المرحلة الاولى من مفاوضاته ، المسائل ذات الأهمية المباشرة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وختاما ، ياسيادة الرئيس ، أود التشديد مرة أخرى على الفكرة الرئيسية في كلمتي لهذا اليوم وهي : ان الاتفاقات الموجودة بشأن الفضاء الخارجي تحظر أنواعا معينة من الأنشطة • غير أنها تترك ثغرات تهدد بملء الفضاء الخارجي بالاسلحة المهلكة • ولا شك في أن أوجه التقدم التكنولوجي متجهة الى خلق حالات عدم استقرار لا يمكن السيطرة عليها • وهذا هو السبب في ان اتباع نهج يوفر صياغات للمعاهدة هو اليوم واجب حتمي في جميع ما نقوم به من مداولات حول بند جدول الأعمال المعنون " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى كلماته الطيبة التي وجهها الى الرئيس ، والآن أعطي الكلام لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، سعادة السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية):
سيدى الرئيس، يوجد بند على جدول أعمال لجنة نزع السلاح يجمع الحضور على انه يثير أشد الاهتمام لدى الدول الأعضاء. وهذا البند يتعلق بحظر الاسلحة الكيميائية. ولقد أعربنا، هذه السنة، عن رأينا في هذا البند مرارا وتكرارا، في جلسات اللجنة العامة وخلال مختلف المشاورات الثنائية على السواء. وعلاوة على ذلك هنالك، بالطبع، المشاركة اليومية لوفدنا في المفاوضات ضمن الفريق العامل وأفرقة اتصاله. وما من أحد ينكر أنه تم انجاز عمل هام خلال دورة اللجنة الحالية. فقد قدم وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، مع غيره، العديد من المقترحات الجديدة والوثائق والملاحظات. وأهم ما في الأمر، في رأينا، هو أن اللجنة استطاعت، بالرغم من المواقف المعروفة جيدا، أن تتجاوز، من بعض النواحي، المناقشات الاكاديمية العقيمة والمجادلات النظرية العامة، وان تتغلب جزئيا على الخوف المرضي من الصيغ لدى بعض الوفود وتشرع في عملية الاعداد والدراسة على أساس أولي، حيثما أمكن، لمشروع الأحكام الخاصة بالاتفاقية المقبلة. وطريقة العمل الجديدة هذه، التي استخدمت بشكل متواز مع البحث عن حل للمسائل المعلقة بدأت تبرهن عن حيويتها وفعاليتها. ولا شك انه ينبغي استخدامها في المستقبل أيضا. والجدير بالملاحظة ان منسقي أفرقة الاتصال بدأوا يدركون مزايا هذا النهج. وهم غير مسؤولين عن عدم امكان اعتماده اعتمادا تاما. ولقد قاموا بعمل جيد بشكل عام. ونود أيضا أن نشيد برئيس الفريق العامل المخصص السفير ماكفايل، سفير كندا، الذى أيد مبادرات المنسقين والذى لم يتجاهل هو نفسه الأفكار الجديدة وأبدى حماسة وطاقة واستعدادا للتعاون.

ومن الواضح انه يمكن اعتبار نتائج العمل المتصل بحظر الأسلحة الكيميائية والذى انجز هذا الصيف ايجابيا بوجه الاجمال. بيد أن هذه النتائج هي دون توقعاتنا بكثير. واعتقد أن أى وفد ممثل هنا سيوافق على انه كان من الممكن فعل أكثر من ذلك بكثير.

فما هي أسباب ذلك؟ من المؤكد أن العمل قد تأثر، وما كان يمكن له أن لا يتأثر، بالحالة غير الملائمة السائدة في العالم في الوقت الراهن. ولكن، وبوجه التحديد، وفي سياق حظر الأسلحة الكيميائية، لا يمكن تجاهل حقيقة انه في أوج المفاوضات التي كانت تدور حول هذا البند خلال دورة لجنة نزع السلاح الصيفية، وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على مخصصات للبرنامج المخصص لانتاج نوع جديد من الأسلحة الكيميائية - الأسلحة الثنائية (الشطرية). وكثيرا ما يسمع المرء من يجادل بأن انتاج الأسلحة الثنائية ضرورى للولايات المتحدة لكي تتمكن من ممارسة الضغط على الاتحاد السوفياتي. فعلى الذين تساورهم هذه الأوهام ألا ينسوا ان السلم لا ينقسم وان هنالك ما يسمى بالتدابير الانتقامية. ان القرار الذى اعتمده مجلس الشيوخ الأمريكي والقاضي بتخصيص مبلغ ٦ر١٣٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٤ لانتاج الذخائر الثنائية، بما في ذلك صنع القنبلة الجوية الكيميائية "Big Eye" (العين الكبيرة) وانتاج قذائف للمدافع القذافة عيار ١٥٥ مم، يمثل خطوة أخرى على طريق تنفيذ برنامج الولايات المتحدة الذى تبلغ كلفته ١٠ مليارات دولار والمتصل بالاستعدادات للحرب الكيميائية، والذى يهدد بتجدد التصاعد اللولبي لسباق التسلح الكيميائي. ومن المعروف أن البرنامج يستهدف الانتاج الجماعي لأنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية واستنباط طرائق لاستعمالها، فضلا عن وضع وتخزين أنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية بالدرجة الأولى على أراضي أوروبا الغربية، قرب حدود الدول الاشتراكية. فلا يسعنا النظر الى هذا القرار الذى اتخذه مجلس الشيوخ الأمريكي الا على انه برهان آخر على أن السياسة الراهنة للولايات

المتحدة فيما يتصل بحظر الأسلحة الكيميائية تقررها لا الرغبة المعلنة لممثلي الولايات المتحدة الرسميين في حظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها ، بل الرغبة في الاحتفاظ ، مهما كلف الأمر ، بحرية الحركة بغية تنفيذ خطط البنتاغون الواسعة النطاق الرامية الى تكديس وتعزيز ترسانة الولايات المتحدة الكيميائية • ومن المؤكد أن هذا القرار الذى اعتمدته واشنطن قد عزز شكوك كثير من الدول ازاء صدق رغبة الولايات المتحدة في تحقيق اتفاقات في لجنة نزع السلاح •

ولكن ألا يمكن لحبل الصبر البالغ الدقة في المفاوضات الخاصة بحظر الأسلحة الكيميائية أن ينقطع حين تحدث أمور كالتالي ، على سبيل المثال : يأتي نائب رئيس الولايات المتحدة الى اللجنة هنا ليدعو الى دفع عجلة المفاوضات بغية ازالة الخطر الناجم عن الأسلحة الكيميائية ، وبعد بضعة أشهر يدلي بالصوت الحاسم الى جانب تنفيذ البرنامج الذى يستطيع القضاء على هذه المفاوضات ؟

كما أن التقدم في مفاوضاتنا لم يتيسر من جراء كون الوفد نفسه ، الذى قدم الى اللجنة في الربيع الماضي صيغته الخاصة بالأحكام الأساسية لاتفاقية والذى كان مستعدا نظريا لأن يحيط علما بأى آراء موافقة أو مماثلة من جهة الوفود حول جوانب مختلفة للاتفاقية المقبلة ، قد تجنب بكل وسيلة ممكنة تسجيل هذا التوافق على شكل مشاريع صياغة للاتفاقية المقبلة • وكما قال سفير البرازيل دى سوزا اى سيلفا ، بحق ، اننا بحاجة ماسة الى صيغ تسجل النتائج المحرزة ، ويمكن اعتبارها " أساسا مشتركا لعمل التوحيد المقبل " • ولقد لاحظنا أيضا الاتجاه التالي • فقد ابتعد موقف وفد الولايات المتحدة في بعض المجالات عن الاتفاقات السوفياتية - الأمريكية التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة استغرقت عدة سنوات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة •

لقد أكد الاتحاد السوفياتي في مناسبات عديدة على الأهمية الكبرى لاتفاق حول حظر الأسلحة الكيميائية • ففي معرض الاشارة الى ان مشكلة القيام بأسرع ما يمكن بحظر هذه الأسلحة ، التي هي من أكثر وسائل ابادة الناس همجية ، هي مطروحة أمامنا بكل حدتها ، دعا السيد اندريه غروميكو ، وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في جلسة لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، شركاءنا في المفاوضات الى الشروع في وضع اتفاقية دولية حول حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية • وتحمل جميع الدول الأعضاء في معاهدة وارسو الرأى ذاته • فقد صرحت في الاعلان السياسي الذى تم اعتماده في براغ انها ترى من الضرورى الاسراع في وضع اتفاقية دولية حول حظر وازالة الأسلحة الكيميائية •

ولقد بذل الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى ، جهودا متضافرة ، يحدوها هذا الهدف النبيل ، لايجاد حلول مقبولة من الأطراف • وطبقت هذه السياسة بشكل مطرد على الدوام في لجنة نزع السلاح ولا تزال تطبقها الآن •

ونحن نرى ان من الأهمية القصوى ، في هذه المرحلة من المحادثات ، تحقيق اتفاق حول كامل نطاق المسائل المتصلة بتدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، وبعبارة أخرى ، المسائل المكلف بها فريق الاتصال ألف ، برئاسة ممثل جمهورية بولندا الشعبية ، الكولونيل ج • سيالوفيتر • ولقد استطاع تحقيق بعض الأشياء فعلا • لكننا نعتقد أن الشروط الأساسية كانت متوفرة بل لا تزال متوفرة لتحقيق أكثر بكثير ، وفي الواقع ، لاعتبار ان مشكلة تدمير المخزونات قد حلت بطريقة أولية •

ويبدو أن أجدى نقاط الخلاف الجدية تتعلق بمسألة المحتوى المحدد للتصريحات الأولية من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية العقبلة عن مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية • وفي قناعة الاتحاد السوفياتي انه ، في المرحلة المبكرة من تنفيذ الاتفاقية ، أي بعد بدء سريان مفعولها بثلاثين يوما ، سيكون التصريح عن المخزونات حسب فئات المواد الكيميائية أكثر مما يفي بالغرض من جميع وجهات النظر • فمن شأن ذلك اعطاء صورة عامة عن الوضع فيما يخص المخزونات ويوفر مستوى الثقة اللازم • ومن الطبيعي أن تقدم في المراحل اللاحقة بيانات أكثر تفصيلا لأغراض التحقق من عملية التدمير • بيد أن بعض الوفود ، بما في ذلك وفود البلدان غير المنحازة رأت ان على الدول الأطراف في الاتفاقية أن تقدم بيانات أكثر تفصيلا منذ بداية تنفيذ هذه الاتفاقية •

ويقترح الاتحاد السوفياتي اليوم ، بغية حل هذه المشكلة ، التي جرى العمل على تعقيدها عمدا بطرق عدة ، ان تتعهد الدول الأطراف في الاتفاقية العقبلة والحائزة على أسلحة كيميائية ، بأن تصرح ، في مدة لا تتجاوز ٣٠ يوما بعد بداية سريان مفعول الاتفاقية ، عن مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية ، المحشوة وغير المحشوة على السواء ، وسلائفها والعناصر المكونة للأسلحة الثنائية ، حسب اسمائها الكيميائية ودرجة سمية المواد الكيميائية ، بالاطنان المترية (مثلا ، العامل الكيميائي سارين — ١٠ أطنان) ، ومخزوناتها من الذخائر الكيميائية حسب أنواعها وعياراتها والعدد المحشو منها (مثلا ، ذخائر مدفعية ، ١٥٥ مم ، محشوة بالسارين — ١٠٠٠ قطعة) •

اننا نقدم هذا الاقتراح لاعتقادنا بأنه سيحل الى حد بعيد كامل مشكلة التصريح عن مخزونات الأسلحة الكيميائية والتصريح عن التقدم المحرز في تدميرها في مختلف مراحل العملية • وعلاوة على تحقيق اتفاق تام حول محتوى التصريحات الأولية التي تتم بعد ٣٠ يوما ، فانه سيمهد الطريق أمام اتفاقات مقبولة من جميع الأطراف بشأن محتوى الخطط العامة لازالة مخزونات الأسلحة الكيميائية ، التي ستقدمها الدول الأطراف الى اللجنة الاستشارية ، وحول محتوى الاشعارات الدورية بشأن تنفيذ هذه الخطط المتصلة بتدمير المخزونات ، وحول محتوى الاشعارات الدورية المتصلة بكل مرحلة قادمة لتنفيذ هذه الخطط ، وحول محتوى الاعلانات المناسبة بعد اتمام عملية تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية •

وثمة مسألة أخرى تتصل بمخزونات الأسلحة الكيميائية وأدت الى الخلاف هي مسألة التحقق الدولي من هذه المخزونات في المرحلة التي تصل الى حد ازالتها • فكثيرا ما اقترحت حلول لا يمكن تنفيذها عمليا لأنها لم تأخذ بالاعتبار عددا من السمات الخاصة المتصلة بهذه المسألة • فقد اقترح ، بشكل خاص ، ان تقوم الدول الأطراف في الاتفاقية العقبلة ، بعد أن يسري مفعولها ، بالتصريح عن مواقع مخزونات الأسلحة الكيميائية المصرح عنها ، أي أماكن التخزين التي يمكن حفظها فيها • فهذا الشرط هو وحيد الطرف وغير واقعي ، لأنه لا يراعي الاستعمال العام المحتمل لمثل أماكن التخزين هذه ، التي يحتفظ فيها بالأسلحة الكيميائية ، والتي قد تؤثر في مصالح الدول الدفاعية غير المتصلة بالأسلحة الكيميائية •

وبعد دراسة دقيقة لهذه المسألة ولبعض المقترحات الواقعية المتعلقة بها ، يقترح الاتحاد السوفياتي انه لتأمين التحقق الموثوق به من المخزونات المصرح عنها ، ينبغي النص على ايجاد مخازن في المرافق المتخصصة لتدمير هذه المخزونات ، يتم التصريح عن موقعها في وقت متزامن مع التصريح عن مرافق التدمير المذكورة أعلاه • وفي أماكن التخزين هذه ، يسمح باجراء التحقق الدولي على أساس "الحصص" خلال كامل فترة تدمير المخزونات المصرح عنها •

وهكذا ، يمكن اعتبار هذه المسألة ، أيضا ، محلولة بالنص على التحقق من كامل عملية تدمير جميع مخزونات الأسلحة الكيميائية ، على أن يكون مفهوما ، بالطبع ، ان كل طرف سيقف موقفا واقعيا ازاء ذلك •

وفي الدورة الحالية للجنة نزع السلاح ، أولي أيضا الكثير من الاهتمام لمسألة التحقق المباشر من عملية تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية • وفي هذا الصدد ، نود أن نقول مرة أخرى ان اهتمامنا لا يقل عن اهتمام الدول الأخرى بالتحقق الموثوق به الذي يضمن أمننا وأمن حلفائنا • وهذا ينطبق انطباقا كليا على التحقق من ازالة مخزونات الأسلحة الكيميائية • لكن هذا النهج لا يستدعي بأي حال المواقف المتطرفة ــ تحويل التحقق الى غاية بحد ذاتها •

فما هو النهج ازاء التحقق من تدمير المخزونات ، الذي نعتبره فعالا وفي الوقت نفسه كافيا وبالتالي أكثر النهوج معقولية ؟ كما تعلمون ، يقترح الاتحاد السوفياتي اجراء التحقق من خلال القيام بعمليات تفتيش دولية منهجية على أساس حصص يتفق عليها في مرفق (مرافق) تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية •

أما مستوى الحصص ، وهذا يعني في نظرنا عددا متفقا عليه من عمليات التفتيش الدولي كل سنة في مرفق تدمير أو آخر ، فيمكن للجنة الاستشارية تحديده بالاستناد الى معايير متفق عليها مسبقا •

ولسوء الحظ ، فان الموقف المتصلب لأحد الوفود ازاء مسألة التحقق من تدمير المخزونات ، الذي لم يرغب حتى الآن في مراعاة أي شيء سوى مقترحاته القصوى ، قد عرقل حل هذه المشكلة • واننا نناشده آملين أن يتمكن من القيام بتقييم موضوعي لمقترحات الوفود الأخرى أيضا ، بالدرجة الاولى من حيث توفير ضمان لتقيد الدول الأطراف الحائزة للأسلحة الكيميائية بأمر تدمير مخزوناتها الذي تم وضعه والاتفاق عليه •

أفليس واضحا ، مثلا ، انه لا توجد حاجة على الاطلاق للوجود الدائم للمفتشين في مرفق يجري فيه ، مثلا ، تدمير مقادير صغيرة من مخزونات أسلحة كيميائية هي ، علاوة على ذلك ، من طراز قديم أو ذات سمية متدنية ، خلال عملية التدمير برمتها ، فالمخزون ربما لا يشكل أي خطر يذكر من وجهة النظر العسكرية ، لكنه يثير مشاكل للدولة التي يخصها ، لأن مدة تخزينه قد انتهت فيشكل خطرا على البيئة ، ومع ذلك ، بمقتضى الاتفاقية ينبغي ان ينال الاهتمام الدقيق نفسه الذي يعار لأحدث المواد الكيميائية وأشدها خطرا •

ان الاتحاد السوفياتي يقترح نهجا تمييزيا ، تراعى فيه ، لأغراض التحقق ، كمية المخزونات التي سيتم تدميرها في مرفق أو في آخر ، وخصائصها من حيث السمية والخطر ، وقدرة المرافق على التدمير ، ومستوى امتنتها ، وبعض العوامل الأخرى • وهذا يعني عمليا ان مفتشي اللجنة الاستشارية سيزورون المرفق ، في بعض الحالات مرات أكثر وفي بعض الحالات الأخرى مرات أقل • فالغاز المثير للأعصاب شيء والكلوروبيكرين شيء مختلف تماما •

ولقد سبق ان شرحنا كل هذه الأمور خلال مشاوراتنا مع وفود أخرى ، وفي أحاديث خاصة ، الخ • ونحن مستعدون لمواصلة ذلك بغية التوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن •

وتتجلى السمة الخاصة للموقف السوفياتي في أننا لا نقترح حلولا نهائية بشأن ترتيبات تطبيق نظام الحصص خلال عمليات التحقق ، لأننا نؤمن بأن هذا يمكن تنفيذه على خير وجه من خلال تضافر الجهود ، واننا عازمون على تركيز جهودنا في هذا الاتجاه في المستقبل .

هذا ، في رأينا ، هو الوضع العام للأمور المتصلة بمشكلة ازالة مخزونات الأسلحة الكيميائية . وكل ما هو ضروري متوفر لاحراز تقدم في أقرب وقت لحل المشكلة ولاكمال العمل المتصل بهذه المسألة بأسرع ما يمكن .

ويوجد ، بالطبع ، بعض المسائل الأخرى المتصلة بوضع الاتفاقية والتي تحتاج الى حل . اننا لا نرى أن من المستصوب الانتظار الى أن يتم الاتفاق عليها كلها من حيث المبدأ قبل المباشرة بصياغة الاتفاقية حيثما يمكن ذلك . فالخبرة التي تم اكتسابها في المفاوضات تدل على أن أفضل النتائج تأتي من المرونة والمزج الماهر لمختلف طرائق العمل .

وفي هذا الصدد ، نود التركيز بشكل خاص على مسألة مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية . فخلال المداولات التي جرت في لجنة نزع السلاح حول اعداد مشروع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية ، جرى التعبير عن آراء مختلفة ، آراء لا تزال قائمة فيما يخص وقت التصريح عن موقع المرافق التي سيتم تدميرها .

ان الاتحاد السوفياتي وبعض الوفود الأخرى ، اذ تأخذ بالاعتبار الاستخدام العام الممكن لبعض المرافق التي تنتج ، بشكل خاص ، الأسلحة الكيميائية ، وأهمية عدم الاضرار بالمصالح التجارية للدول الاطراف من جراء انضمامها الى الاتفاقية ، وعددا من الاعتبارات الاخرى التي سيجرى التطرق اليها فيما بعد ، تقترح الشروع في اتلاف مرافق انتاج الاسلحة الكيميائية في مدة لا تتجاوز الثماني سنوات بعد سريان مفعول الاتفاقية ، والتصريح عن موقعها في فترة لا تتجاوز السنة الواحدة قبل ذلك التاريخ . لذلك ، فان التصريحات الأولية للدول الاطراف لن تشير الا الى طاقاتها الراهنة لانتاج الأسلحة الكيميائية .

وفي الوقت نفسه فاننا نود أن نقول بأن الحل المقبول من جميع الاطراف لزمن التصريح عن موقع المرافق والشروع في ازالتها يمكن التوصل اليه في مرحلة لاحقة من المفاوضات ، مع مراعاة الاتفاقات المبدئية التي يمكن التوصل اليها ، بشكل خاص ، حول مسألة التحقق من تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، والانتاج المسموح به من المواد الكيميائية الفائقة السمية ، وعدم انتاج المواد الكيميائية للأسلحة الثنائية في المؤسسات التجارية .

ان الوفد السوفياتي يعلن كبير الأهمية على حل مسألة التحقق من تدمير المخزونات وعلى حل مسألة التحقق من انتاج المواد الكيميائية الفائقة السمية لأغراض مسموح بها ، على السواء ، لكنه يشير في الوقت نفسه بشكل خاص ، وفي سياق مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ، الى مسألة التحقق من عدم انتاج العناصر المكونة للأسلحة الكيميائية الثنائية في المؤسسات التجارية . وأن حل هذه المسائل سيضمن ، الى حد كبير ، وجود الثقة بين الدول الاطراف في الاتفاقية المقبلة ، وينظم مسائل التوازن ويضمن استمرارية الاتفاقية في مجموعها .

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تأييدا تاما اقتراحات الجمهورية الديمقراطية الالمانية ذات الصلة والمتعلقة ، في المقام الأول ، بازالة المرافق التي تنتج الأسلحة الثنائية ، ويقترح

بدوره أن يبدأ تدميرها أو تفكيكها مع تحويلها الجزئي في مدة لا تتجاوز الستة أشهر بعد سريان مفعول الاتفاقية وأن يستكمل في مدة لا تتجاوز السنتين بعد هذا السريان • ونعتقد أن عدد هذه المرافق ينبغي أن يتضمن لا تلك التي تنتج فعلا الاسلحة الكيميائية الثنائية فحسب ، وانما أيضا المرافق التي تنفذ عقودا متعلقة بعمل يتصل بانتاجها • ونعتقد أيضا أن اغلاق هذه المرافق ، وابقاءها في حالة عدم انتاج وتدميرها أو تفكيكها مع تحويلها الجزئي ينبغي أن تنفذ مقرونة بتحقق دولي مناسب •

ويقتضي المنطق أن تتضمن الاتفاقية ، أيضا ، نصا بموجبه يبدأ تدمير مخزونات الاسلحة الثنائية والمتعددة العناصر في مدة لا تتجاوز الستة أشهر بعد سريان مفعول الاتفاقية ويستكمل في فترة لا تتجاوز السنتين بعد هذا السريان •

ونعتقد أن من الأهمية بمكان التأكيد على سمات محددة أخرى لمقترحاتنا • فهي ليست تمييزية لأنها تنطبق على جميع الدول التي ترغب في القيام بانتاج الاسلحة الكيميائية الثنائية وتسمح بحل مشكلة توقيت تدمير أية مرافق لانتاج الاسلحة الكيميائية والتصريح عنها ، مع مراعاة بعض المسائل الاخرى التي ذكرتها سابقا ، ولن تثير مشاكل لأحد اذا لم يتم التكليف بانتاج الأنواع الثنائية من الأسلحة على الاطلاق •

ويرى الوفد السوفياتي أن العمل المتصل باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ينبغي أن يستمر بوتيرة أسرع بكثير مما حدث حتى الآن • فيكاد لا يكون في الامكان اعتبار الحالة طبيعية ، حين يجرى العمل في اللجنة بشأن بند له هذه الأولوية خلال شهرين أو ثلاثة أشهر فقط في السنة ويتوقف العمل خلال بقية السنة ، وينبغي النظر في هذا الجانب من المسألة نظرة جدية وينبغي علينا السعي لتحسين الموقف • ونحن ، من جانبنا ، مستعدون لمواصلة المفاوضات طالما كان ذلك ضروريا لاستكمال وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية ، بأسرع ما يمكن •

وختاما ، نود أن ندعو جميع الوفود الى اظهار موقف بناء ومرن حقيقي ، لا مزيف • ومن وقت جد قريب ، جشم ممثل بلد غربي في اللجنة نفسه عناء اثبات أن المجموعة التي يمثلها تظهر ، في زعمه ، " واقعية عملية " و " مرونة سياسية " • ونود أن نسأل - أين تجلى ذلك على وجه الدقة ؟ في أي المواضيع قابلت وفود البلدان الغربية بالفعل مواقف الدول الاخرى في منتصف الطريق ، بما في ذلك البلد الذي لي شرف تمثيله ؟ يبدو أن البعض في اللجنة يفسرون مهتهم على انها التكرار الصلب ، بل أقول ، العنيد ، لمواقف متصلبة وغير مرنة واتخاذ موقف متحيز ازاء موقف الطرف الآخر •

ان مثل هذا النهج لن يقودنا الا الى طريق مسدودة • ونأمل أن تقتدى بالاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، التي اظهرت مرارا وتكرارا خلال دورة اللجنة الحالية استعدادها لمراعاة المتطلبات المعقولة للمشتركين الآخرين في المفاوضات ، تلك الوفود التي لا تزال تكتفي بالادلاء بالتصريحات عن مواقفها البناءة •

واسمحوا لي ، أخيرا ، أن أقول بضع كلمات حول نهاية اقامة السفير كوميفيتش جنيف بوصفه الممثل الدائم للجمهورية الشعبية الهنغارية • أود ، نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، وأنا منسقها لشهر آب/أغسطس ، ونيابة أيضا عن الوفد السوفياتي ، أن أعرب عن امتناننا العميق

للسفير كوفيتش لما أظهره من مودة وتعاون في الكفاح المشترك من أجل المثل العليا للسلم ونزع السلاح • ونتمنى للسفير كوفيتش، الدبلوماسي المرموق للجمهورية الشعبية الهنغارية، مزيدا من النجاح في منصبه الجديد الحافل بالمسؤولية •

ويتركنا أيضا السفير اندريه اونكيلينكس بوصفه ممثل بلاده في لجنة نزع السلاح • واننا لنأسف شديد الأسف لرحيله ، لأنه رغم الاختلافات التي كانت تبرز أحيانا بيننا في الآراء والنهج، نكن للسفير اونكيلينكس الاحترام لما يمتاز به من صفات في عمله وما يتحلى به من حماس وطيب نية • نتمنى له كل النجاح •

السيد راماكر (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعبر عن ارتياح وفدي لرؤيتكم تشغلون منصب الرئاسة ، وحيث أن شهر آب/أغسطس هو آخر شهر في أعمالنا هذه السنة ، فان مهمتكم ليست بالمهمة اليسيرة ، وأستطيع أن أؤكد لكم أن وفدي سيستمر في تقديم المساعدة لتخفيف عملكم ، كلما كان ذلك مستطاعا •

وفي الوقت نفسه ، أود الاعراب عن خالص تقديري للسفير أحمد ، سفير باكستان الذي أرشدنا بمهارة خلال شهر تموز/يوليه •

واذ نحن نقترب من نهاية دورة ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح ، يبدو من المناسب أن نتوقف لحظة لالقاء نظرة الى الوراء على شهود المداولات والمفاوضات المكثفة التي خلفناها وراءنا ، وأن نقيم ما حققناه ، وأن نفكر مليا في الطريقة التي سنتبعها في العام المقبل • وانني أنوي في كلمتي اليوم ، الى جانب ابداء بعض الملاحظات الأكثر عمومية بشأن القضايا المختلفة التي تناولناها ، أن أمعن النظر باسهاب أكبر في بندين مدرجين في جدول أعمالنا ، توليهما حكومتي أهمية كبيرة وهما : ما نبذله من جهود لاحراز تقدم تجاه ابرام معاهدة لحظر تجارب شامل ، والمفاوضات الجارية الرامية الى التوصل الى ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية في وقت مبكر •

ولا يسع المرء الا أن ينظر الى دورة هذه السنة بمشاعر مختلطة بعض الشيء • فقد اختارت بعض الشخصيات البارزة والرفيعة المستوى أن تتكلم أمام هذه اللجنة خلال هذا العام ، منها وزير خارجية البلد الذي أمثله اليوم في لجنة نزع السلاح ، السيد فان دين بروك ، وهذا بلاشك يجب أن يكون مصدر ارتياح كبير لنا حيث أنه يؤكد بوضوح ، على ما يبدو ، الأهمية التي توليها حكوماتنا وشعوبنا لأعمالنا • ومن ناحية أخرى ، يبدو انه من المشروع ، عند تقييم اعمالنا خلال هذه الدورة، أن نسأل عما اذا كنا قد ارتفعنا الى مستوى توقعات العالم الخارجي فيما يتعلق بلجنة نزع السلاح • ومؤخرا ، اصبح من المألوف تقريبا أن ترد الوفود في اللجنة بالنفي على هذا السؤال ، ومن المؤكد ان وفدي لا يرى ثمة سببا للافراط في الحماسة • بيد أن الأمور ليست بمثل هذه البساطة ، اذ يبدو بالمثل انه لا يوجد سبب يدعو الى الاستمرار في اتخاذ موقف انهزامي من الآن فصاعدا •

ويبدو انه من الاهمية بمكان أن يؤخذ في الحسبان أن معظم المناقشة الاجرائية التي دارت في اللجنة اثناء الدورة قد تناولت في النهاية المسألة الاساسية المتعلقة بالطريقة التي يمكن للجنة أن تتصدى بها على نحو بالغ الفعالية للقضايا المختلفة الموكولة اليها • ولا يشكك أي وفد في الوظيفة الاساسية للجنة ، وظيفة التفاوض • الا أن الآراء اختلفت في حالات كثيرة حول أفضل الطرق التي تسمح بوجود عملية يمكن للجنة من خلالها أن تضطلع أولا وقبل كل شيء بالأعمال الاستكشافية

والتحضيرية اللازمة ، أى أن تنخرط في عملية يمكنها من خلالها ان تختار المواد الموجـــودة ، وتجمعها ، وترتبها ، وتحللها بهدف تقييم أهميتها بالنسبة لمفاوضات لاحقة ممكنة • ووفدى يـرى بلاشك أن شتى القضايا قيد المناقشة في هذه الهيئة تختلف من حيث الدرجة التي " نضجـت بها " الى حد بلوغ مرحلة تسمح باجراء مفاوضات مثمرة ومن المؤكد أن عدم ادراك ذلك على نحـو كاف قد تسبب في حدوث تأخير وضياع للوقت ، وهو الامر الذى يأسف له وفدى بشدة ، والـذى كان من المستطاع ، حسب رأينا ، تفاديه •

ان احدى نتائج المقدار الاستثنائي من الوقت المكرس للمسائل الاجرائية هذه السـنة هي بلاشك اعطاء زخم اضافي لجهود اللجنة لتحسين طرائق العمل الخاصة بها • وان وفـدى ليشعر بارتياح خاص لأن اللجنة قد تمكنت ، حسبما قاله وزير خارجية هولندا عندما وجـه كلمة اليها في ٢٩ آذار/مارس الاخير من " تكريس بعض جهودها لاجراء مناقشة جدية لطرائقهـا واجراءاتها من أجل تلافي ضياع سنة ثمينة في المستقبل ألا وهي الوقت " • وقد قام فريـق " الحكماء الثلاثة " بعمل ممتاز حتى الآن ، وأشار قطعا الى بعض العيوب الموجودة في طرائـق عملنا • ومع أن توصياتهم ، بقدر ما نعرفه عنها ، لا ترضي وفدى رضاء تاما ، فان معظمهـا ، اذا ما نفذ ، سيشكل خطوة هامة نحو قيام اللجنة بوظيفتها على نحو أفضل •

قبل بضع دقائق ، استرعيت انتباهكم الى انه ليس كل موضوع قيد المناقشة في لجنة نـزع السلاح قد نضج بدرجة كافية ، اى بدرجة تسمح بالشروع فورا في مفاوضات ملموسة وعملية ومثمـرة • وهذه الملاحظة تنطبق بوجه خاص ، مهما يكن أن يكون ذلك مؤسفا ، على المسألة المذكورة تحت البند ٢ من جدول الاعمال " منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الامور ذات الصلة " • ومـن البديهي أن حكومتي تعلق أهمية عليا على جميع الجهود الرامية الى تلافي أخطار نشوب حرب نووية ولذلك تقبل بارتياح في بلدى القرار المتخذ في الدورة الربيعية للجنة بادراج هذه المسألـة الحيوية في جدول أعمال اللجنة بصيغة مقبولة لكل الوفود •

الا أن الموضوع معقد وواسع • ونحن ، في الحقيقة ، لا تنقصنا المادة • بل على العكس ، نجد أن التجميع المفيد جدا للمادة المتوفرة لنا ، الذى نشرته الأمانة في الوثيقـة CD/398 ، شهادة كافية على ذلك • فاذا رغبت لجنة نزع السلاح في الاسهام مساهمة كبيرة في وضع اجـراءات ملموسة وعملية يمكن أن تساعد على تقليل خطر نشوب حرب نووية الى أدنى حد ، فان ضخامـة المادة الموجودة تستدعي اجراء استكشاف أولي شامل وتحليلي • واختلاف الآراء بشأن هـذا الموضوع في اللجنة ، وهي ذات طابع سياسي اكثر ، يشير الى نفس الاتجاه • وسيتعين على هـذه اللجنة أن تنخرط في عملية تمكنها من تحديد المواضيع والاتجاهات التي يمكن احراز بعض التقـدم فيها • واذ وضع وفدى ذلك نصب عينيه ، اشترك في الجهود المبذولة لترتيب المواد المتاحـة ترتيبا منهجيا تحت بعض العناوين العامة الواردة في الوثيقة CD/411 التي قدمها عدد من البلدان الغربية • ووفدى يعتقد بلاشك ، انه تمشيا مع الخطوط المحددة في هذه الوثيقة ، ستتمكـن اللجنة ، بعد الاتفاق على صيغة عمل مناسبة ، من احراز تقدم بشأن هذه القضية الحيويـة • ونحن لا نفهم ماذا حدا بفسير البرازيل الموقر أن يتخذ في خطابه بتاريخ ١٦ آب/أغسطس هـذا الموقف السلبي تجاه هذه الوثيقة الى درجة انه شكك في اخلاص الذين اشتركوا في تقديمها •

وفي مناسبات سابقة ، اغتنم وفدى الفرصة للاعراب عن قلقه ازاء الاخطار المحتملة الـتي يمكن أن تنجم عن سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الأمر الذى يضيف بعدا جديدا الى تكديس

الأسلحة الموجود فعلا على نطاق عالمي • وربما يمكن أن يقول المرء ان هذا موضوع أضيق تحديدا بالمقارنة بالموضوع السابق • بيد أن تلك المسألة ذات طابع ملح جدا ، والاكثر من ذلك انها تميل الى أن تصبح اكثر تعقيدا مع مرور الوقت ومع حدوث تطورات تكنولوجية سريعة • ولعل التعقيد البحت للموضوع لا ضخامته هو الذى يدعو الى مرحلة استكشافية أولية تمكن اللجنة من أن تقرر على نحو عملي افضل الطرق لمنع الانشطة العسكرية في الفضاء الخارجي من أن تصبح مصدرا آخرا لعدم الاستقرار الذى ينعكس على الارض، ونظرا للطابع الملح للأمر ، فقد فضل وفدى منذ البداية اتباع نهج عملي عند محاولة العثور على الصيغة المناسبة لولاية فريق عامل سيقوم ببحث معمق لهذه المسألة ذات الاهمية الراهنة • ونظرا لأن انشاء فريق عامل بشأن هذا الموضوع يعد مقبولا في حد ذاته لدى كل وفد في هذه اللجنة ، فان وفدى سيشعر بأسف عميق اذا لم يكن الاتفاق على ولاية واسعة ، لكنها ذات قاسم مشترك ذى مغزى ، توفق ما بين آراء جميع الوفود •

وثمة بند واحد في جدول اعمالنا قد نضج بالتأكيد على مر السنين الى درجة أصبح معها اجراء مفاوضات مثمرة بصدده امكانية حقيقية ، وانني أشير في هذا الصدد الى جهود هذه اللجنة لوضع معاهدة تحظر الاسلحة الاشعاعية • وسيتعين علينا أن نحل بطريقة أو أخرى مشكلة الربط بين العنصرين الرئيسيين للموضوع ، وهما الاسلحة الاشعاعية بالمعنى التقليدى للكلمة وحظر شن هجوم على المرافق النووية ، يستهدف اطلاق كميات ضخمة من المواد الاشعاعية • ويواصل وفدى ايلاء كثير من الاهمية لذلك الربط الهام • وقد رأينا خلال هذه الدورة أن المفاوضات بشأن العنصر الأول — وهو الاسلحة الاشعاعية التقليدية — قد أحرزت تقدما على ما يبدو • واللجنة مدينة بذلك بوجه خاص للجهود التي لاتكل والتي بذلها منسق فريق الاتصال ألف ، السيد بوزيي، الذى حاول على نحو منهجي وبلاهوادة ، من خلال عملية مشاورات مكثفة ، التوفيق بين آراء الوفود حيثما أمكن ذلك ، وفي حالة استحالة ذلك ، حاول أن يعكس بدقة وصدق أوجه الاختلاف المتبقية •

وفي رأى وفدى — وهذا دون المساس بموقفنا بالنسبة لجوهر هذه المسألة — ان المداولات التي جرت في الفريق الفرعي ألف قد أشارت بوضوح الى أن هذه اللجنة يمكن أن تعمل بكفاءة • ولذلك يشعر وفدى بخيبة أمل كبيرة لأن حصيلة كل هذه الجهود ، الواردة في ورقة غرفة الاجتماع، الوثيقة CD/RW/CRP.20/Rev.I ، لم تكتسب وضعا غير وضع ورقة الرئيس • ولا يشك وفدى في صدق مشاغل وغايات تلك الوفود التي لم ترغب في المشاركة في نتيجة مختلفة وأكثر ايجابية ، ولكنه يشعر بشدة أن هذه المشاغل لم تكن في محلها في سياق معاهدة للأسلحة الاشعاعية • واذا لم تبادر تلك الوفود في الشهور المقبلة الى اعادة تقييم أساسي لموقفها بشأن هذه النقطة ، فمن المتعذر على وفدى أن يتصور كيف يمكن لهذه اللجنة أن تواصل في السنة القادمة بذل جهودها في هذا الميدان على نحو يعود بالفائدة •

واسمحوا لي بأن أبدى بعض الملاحظات فيما يتعلق بمسألة يواصل بلدى ايلاء أكبر أهمية لها ، ألا وهي الجهود التي نبذلها للتصدى بعزم لمشكلة التجارب النووية ، التي تعتبر أساسية جدا لمفهوم وقف سباق التسلح النووى النوعي •

لقد أيدت هولندا بشدة في مناسبات كثيرة في الماضي بذل كل جهد ممكن من أجل التوصل في وقت مبكر الى ابرام معاهدة لحظر شامل للتجارب ، ولا يزال بلدى مقتنعا بأن هذه المعاهدة ستكون عقبة فعالة في سبيل كل من الانتشار الافقي والرأسي ، وانها ستشكل خطوة هامة

الى الامام على الطريق الطويلة والشاقة لنزع السلاح النووى • ومن البديهي أن هذه المعاهدة في حد ذاتها ستكون ذات مغزى سياسي هام •

وعلى أساس برنامج العمل الذى اتفق عليه في نهاية الدورة الربيعية ، الأمر الذى يشكل مصدر ارتياح كبير لوفدى ، كان في استطاعة الفريق العامل المخصص أن يضطلع خلال الدورة الصيفية بمناقشة دقيقة لمسألتي التحقق والاحتفال الحيويتين وقد أفادت الى حد كبير المداولات التي جرت في الفريق العامل المخصص من المواد القيمة التي قدمتها وفود مختلفة • وقد رحب وفدى بنص مشروع المعاهدة المقدم من الوفد السوفيتى ، كما يرد في الوثيقة CD/381 ، بوصفه مساهمة قيمة في مناقشاتنا ، وحافزا مفيدا لمزيد من التفكير من جانبنا في الاطار الذى يضطلع فيه الفريق العامل المخصص حاليا بأعماله • ونحن ندرك تماما الغرض الذى يقصد أن يخدمه نص المشروع السوفيتى ، وهو كما وصفه السفير ثيوربن " أن يكون محاولة أمينة لايجاد حل وسط يمكن أن يكون مقبولا للجميع كأساس لمناقشات جدية " •

ولكن اسمحوا لي بأن أدلي ببعض التعليقات •

ان وفدى يرغب أولا وقبل كل شيء في أن يسجل مرة أخرى يقين حكومته الراسخ من أن نطاق أى معاهدة لحظر التجارب في المستقبل ينبغي أن يشمل ما سمي " بالتفجيرات النووية السلمية " كيما يكون شاملا بحق • وفي هذا الصدد ، ترى هولندا انها متفقة تماما مع الاستنتاجات المستخلصة في الوثيقة CD/383 التي قدمها وفد المملكة المتحدة • وبالتوصل الى هذه النتيجة ، ينطلق وفدى من حقيقة مفادها انه لا يمكن التمييز بتاتا بين التكنولوجيات الاساسية التي ستستخدم لتجريب الأسلحة النووية ، وتلك التي ستستخدم للتفجيرات النووية للأغراض السلمية • ونتيجة لذلك ، يبدو مما لا يقبل الجدل أن اجراء تفجيرات لاغراض سلمية سيجرد المعاهدة المقبلة من معناها الكلي •

ومن وجهة النظر التقنية ، لاتوجد الا بضع تطبيقات محتملة للتفجيرات النووية السلمية ومن الناحية العملية ، يقل هذا العدد نظرا لجملة أمور ، منها المشاكل البيئية والالتزامات المضطلع بها بموجب معاهدة الحظر الجزئي للتجارب • وفي نهاية الامر ، تعتبر التفجيرات النووية السلمية ذات قيمة اقتصادية هامشية ، ذلك ان وجدت • ولهذا وفي مواجهة الاختيار ما بين التطبيقات السلمية للطاقة النووية من ناحية ، والاخطار الشديدة الكامنة في التفجيرات النووية السلمية كما ترى من وجهة نظر تحديد الأسلحة من ناحية اخرى ، فان الشاغل الثاني هو الذى يفوق الاول بكثير •

ويؤيد وفدى الرأى القائل بأنه بمجرد أن تصبح معاهدة حظر تجارب شامل سارية المفعول ، ومن ثم ، بمجرد أن يتم تشغيل جهاز دولي فعال لرصد الاهتزازات ، فقد يصبح من المغرى مواصلة التجريب النووى خارج البيئة الجوفية • ولذلك فان وفدى يشعر بالامتنان لأن مشروع النص السوفيتى يأخذ هذا القلق في الاعتبار ، وينص كذلك على وجود جهاز رصد دولي متصل بالنشاط الاشعاعي الجوى ، كما تدعو الى ذلك بالفعل الوثيقة CD/312 ، التي قدمتها هولندا وقتئذ •

ويشعر وفدى ان هذا الجهاز بالاضافة الى جهاز دولي لرصد الاهتزازات يستحق مزيدا من النظر ولا ينبغي رفضه ارتجالا • وبالطبع ، فان اقامة مثل هذا الجهاز ينبغي ، ألا تعقد

بدون داع موضوعا معقدا بالفعل ، بيد أن وفدى مقتنع بأنه لن يكون من الصعب جدا في الوقت المناسب ادماج مثل هذا الجهاز في جهاز رصد عالمي •

ومن ضمن المواد القيّمة التي قدمتها وفود الى الفريق العامل المخصص، سأكون مقصرا اذا انا لم أذكر المساهمات المقدمة من وفدى المملكة المتحدة والولايات المتحدة •

وقد ناشدت هولندا ، في مناسبات سابقة ، الاطراف الثلاثية المتفاوضة السابقة ، أن تبدى آرائها بشأن المتطلبات التي ينبغي أن يفي بها جهاز دولي كفء للتحقيق الاهتزازى • وقد كان بلدى مهتما بوجه خاص بالحصول على توضيحات من الحاجة الى ترتيبات اضافية ، كما تراها تلك الاطراف ، لكشف الانفجارات قليلة القوة والاستدلال عليها •

ولذلك يشعر وفدى بالامتنان لأن اثنين من المتفاوضين الثلاثة هما : المملكة المتحدة والولايات المتحدة قد سبرا ببعض العمق غور هذا الميدان أثناء الدورة الحالية • وبذلك ألقيا ضوءا اضافيا على ما يجرى في ذهنيهما بشأن موضوع البيانات الاهتزازية التكميلية ، حسبما جاء في الفقرة ٢٢ من التقرير الثلاثي الأخير للشركاء المتفاوضين وقتئذ ، المقدم الى لجنة نزع السلاح ، كما يرد في الوثيقة CD/130 • ويظهر أن تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية ترى أن ثمة حاجة الى معلومات اهتزازية اضافية فيما يتعلق بالمناطق التي يتواجد فيها خطر أكبر هو امكان حدوث تجربة غير قانونية دونما اكتشاف ، مثلما يحدث في طبقات الطمي الجاف العميقة ، وفي فجوات القباب الملحية الواسعة ، ولا يوجد في العالم الا قليل من هذه المناطق •

وتشارك هولندا وفدى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الرأى بشأن ضرورة تخفيض عتبة الاستدلال الى أدنى حد ممكن •وان وفدى ليتساءل عما اذا كان في استطاعة الشركاء المتفاوضين السابقين الثلاثة امداد اللجنة آراءهم بشيء من التفصيل عن أجهزة الكشف الاضافية الممكنة ، مما يسمح للجنة بأن تحكم على الطريقة التي يمكن بها اقامة تلك الأجهزة وادماجها في التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية الذى هو قيد المناقشة حاليا • وعلى أية حال ، يبدو انه لا توجد أية مشكلة تقنية محددة لا يمكن حلها ، شريطة أن تتخذ الوفود نهجا بناء تجاه هذه الأمور •

ولا يزال وفدى مهتما بسماع آراء وفدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بمسألة تقييد انتاج المواد الانشطارية لأغراض الأسلحة ، الذى توخته حكومتاهما في أوائل الستينات • وقد أثار وزير خارجية هولندا هذه المسألة في خطابه بتاريخ ٢٩ آذار/مارس الأخير عندما لاحظ أن مسألة ما يسمى بوقف انتاج المواد الانشطارية قد تم تناولها خلال الدورات الأربع الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وفي ختام بياني ، دعوني أطرق موضوع الاسلحة الكيميائية • ففي بداية دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ ، كان من المألوف اعتناق الرأى القائل بأن احتمالات التقدم ، ان وجدت ، ينبغي العثور عليها في ميدان مفاوضات نزع الاسلحة الكيميائية • ولكن هذا التقدم لم يتحقق وقد علق بيلافية على هذه الحقيقة المخيبة للرجاء رئيس وفد جمهورية المانيا الاتحادية ، السفير فيشير ، وذلك قبل أسبوع • ووفد هولندا مضطر ، للأسف ، الى أن يضيف صوته الى صوت السفير • اذ يجب أن يكون واضحا انه اذا لم يقدم وفد ، يعارض الآراء المفصلة لوفد آخر ، اقتراحا تفصيليا مناظرا خاصا به ، فان الادوات الاساسية لاجراء أية مفاوضات قيّمة لن تتوفر •

وقد أبلغنا - على نحو أكثر تواترا في الآونة الأخيرة - أن المضي قدما نحو المرحلة الموضوعية النهائية للمفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية هو أمر سابق جدا لأوانه وهذا التأكيد ، بصرف النظر عمن يلجأ اليه ، نادرا ما يبدو مقنعا • وترى هولندا أن الوفود لن تضطر في الحقيقة الا في هذه المرحلة النهائية الى النظر وجها لوجه الى المشاكل الرئيسية المتبقية• ومن الصعب على جميع البلدان التي نبذت ، مثل هولندا ، اختيار الأسلحة الكيميائية أن تقبل مزيدا من التأخير •

ولا يعني هذا القول بأنه لم تنفذ بعض الأعمال المفيدة في عام ١٩٨٣ • اذ لم يعد يعترض أي من الوفود على ادماج حظر الاستعمال في نطاق الاتفاقية • وقد أحرز قدر كبير من التقدم بصدد شروط وهياكل وآليات التحقيق بالتحدي • كما تم تحديد وتحليل المشاكل المتصلة بالسوابق الرئيسية بحيث وضع الأساس لحلها في المستقبل القريب كما نأمل •

وعند تقييم النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، يجب أن يشعر المرء بأشد الاعجاب حيال رجال مثل الدكتور لوندين من الوفد السويدي ، الذي عمل في لجنة نزع السلاح وأسلافها مدة أطول من أي شخص آخر بمثابرة لا تكل من أجل قضية نزع السلاح الكيميائي •

وبالرغم من جوانب التقدم المحرزة في كثير من المسائل ذات الصلة فانه لم يتحقق أي تقدم حاسم في ميدان رصد التصريح عن المخزون وتدميره• ومن المؤسف أن الجهود الجديرة بالثناء التي بذلها الوفد الهولندي الذي نسق العمل بشأن هذا الجانب لم تقابلها مواقف ايجابية على نحو كاف من قبل بعض الوفود • ولذلك ، فقد أحطنا علما باهتمام كبير بالمواقف التي اتخذها اليوم الرئيس الموقر لوفد الاتحاد السوفياتي ، السفير اسرائيليان ، وسوف ندرسها بعناية •

فاذا تم الادراك لواقع أن تدمير المخزون يشكل ، مع ضمان عدم الانتاج ، الغاية الرئيسية للاتفاقية ، فان خطورة الحالة ، التي ورد توا موجز لها تكون واضحة تمام الوضوح • وعلاوة على ذلك ، يبدو أن عدم احراز تقدم في مجال واحد له تأثير في مجالات أخرى في الاتفاقية المقبلة • ومن ثم ، يبدو أن عدم احراز هذا التقدم في تدمير المخزون كان له أثر ضار على التقدم في ميدان ضمان عدم الانتاج •

ففي كتيب هام صادر عن الاتحاد الدولي للطاقة الكيميائية والاتحادات العامة للعمال بعنوان " تقرير الشغيلة الكيميائيين عن الحرب الكيميائية " ، يسترعي انتباهنا مرة أخرى الى ان الاسلحة الكيميائية قد نشأت اصلا من البحوث الصناعية المدنية • فيمكن دون صعوبة انتاج مواد الحرب الكيميائية في الصناعة المدنية غير المتخصصة • وقد أدت هذه الحقيقة بعينها ، في المناقشات الأولى بشأن معاهدة للأسلحة الكيميائية ، الى رفض فكرة وضع قائمة بمواد الحرب الكيميائية التي ستحظر ، حيث أن قائمة كهذه يمكن التحايل عليها بسهولة ، وقد تشجع بالفعل على اجراء بحوث بشأن مواد الحرب الكيميائية غير الواردة في القائمة • ولذلك لا نعتقد أن النهج القائم على مواد الحرب الكيميائية هو نهج واعد جدا • وواضح انه من الضروري أن تقوم الصناعة الكيميائية المدنية بتقديم نوع ما من الضمان بأن العمليات الكيميائية التجارية لا تخفي انتاج مواد كيميائية محظورة (وهذه ستكون رقابة نوعية) ، وانها لا تنتج أكثر من الكميات المسموح بها من المواد ذات الغرض المزدوج (رقابة كمية) •

ولهذه الافراض، ينبغي أن يكون هناك في متناول اليد التزام بتبادل احصاءات الانتاج ، حيث انه ، لأسباب بيئية بوجه خاص، تطالب معظم البلدان بالفعل بأن تقدم الصناعة هذه البيانات على المستوى الوطني • الا أن هذا لا يمكن أن يكون الا جزءا من نظام فعال للتحقيق• ولا يمكن الاستغناء عن تدابير مراقبة اكثر تدخلا وذلك أولا وقبل كل شيء لمراقبة الصناعة الكيميائية العدنية التي تنتج السوابق الرئيسية • والمملكة المتحدة ، بتقديمها الوثيقة CD/353 ، قد أدت لنا خدمة جليلة للغاية لأنها بددت أسطورة استحالة القيام بهذه المهمة بسبب حجم الصناعة الكيميائية البحت • والأصعب من ذلك هو مشكلة التحقق من عدم الانتاج في المصانع الكيميائية التجارية التي لم يصرح فيها عن انتاج السوابق الرئيسية ، ولكن يمكن بالرغم من ذلك اعتبارها قادرة على صنعها • وينبغي أثناء دورة السنة القادمة مواصلة وتكثيف العمل بصدد هذه المشكلات •

وفيما يتعلق بمدى تقبل التدابير الخاصة لتفتيش الصناعة العدنية الموجودة في أراضي الطرف الخاضع للتفتيش، فقد قدمت وفود استراليا ، وفنلندا وهولندا ، في السنوات المنصرمة اقتراحات تسمح بوجود درجة من التدخل أقل مما يخشى منه قالبا • وفيما يتعلق بالبلدان التي تتوخى تقليديا درجة عالية من السرية ، فقد وجدنا انه من المهم في هذا الصدد أن نلاحظ أن تقرير الاتحاد الدولي للطاقة الكيميائية يرى أن هذه السرية تختفي تدريجيا في الواقع نتيجة لاتفاقات المقايضة واتفاقات تبادل التكنولوجيا والمنتجات الموجودة الآن بين العالم الغربي والاتحاد السوفياتي • فهذه الظاهرة تستلزم بالفعل اشتراك اعداد كبيرة من الموظفين الأجانب اشتراكا مباشرا في الصناعة السوفياتية ، وتبين انه يمكن تكييف اهتمام السوفيات بمسألة السرية• وفيما يتعلق بضرورة اجراء تفتيش موقعي في سياق اتفاقية مقبلة ، فقد يتبين كذلك أن هذا الأمر يمكن تدبيره وقبوله •

وان وفدي ليأمل باخلاص انه ، بعد مرور سنة بدت فيها الأمور ذات الطبيعة الاجرائية وكأنها هي التي تغلبت في أحوال كثيرة على الجوهر ، يكون المسرح قد أعد للقيام بعمل مثمر في عام ١٩٨٤ عندما نرى بعضنا البعض من جديد هنا في جنيف •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل بلجيكا ، سعادة السفير أونكيلينكس•

السيد أونكيلينكس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية): سيادة الرئيس، أعدكم بأن أتكلم بايجاز مثلما فعلت في اجتماعنا يوم الخميس الماضي •

انني أتحدث بالنيابة عن استراليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وايطاليا ، وبلجيكا ، وفرنسا ، وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وهولندا ، والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان •

تتضمن الوثيقة CD/413 التي قدمتها بلداننا صباح اليوم ، مشروع ولاية للفريق العامل المخصص الذي كان من الممكن انشاؤه في هذه الدورة تحت البند ٧ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، أي منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وهذا النص، يا سيادة الرئيس، هو نتاج مشاورات كثيرة غير رسمية عقدت تحت رعايتكم ، وكذلك تحت رعاية اسلافكم • وأود في هذا المقام أن أعرب عن تقديري الخاص لرؤساء اللجنة المتعاقبين للطريقة التي أدوا بها مهمتهم في هذا الصدد •

انتم تعلمون ، كما يعلم زملاؤنا في اللجنة ، كيف ان من المتعذر التوفيق بين النهج المختلفة التي تم الدفاع عنها بوصفها أنسب طريقة لتناول هذه المسألة الهامة ، التي تعلق دولنا أكبر أهمية عليها •

ومشروع الولاية هذا الوارد في الوثيقة التي قدمت اليكم كان حلا وسطا منصفا بين شتى المقترحات التي تقدمت بها حتى الآن مجموعات مختلفة من الدول •

وكان قبولها من جانب اعضاء اللجنة سيمثل جهدا مبذولا من قبل كل منهم •

ولو كانت اللجنة قد قررت انشاء فريق عامل له مثل هذه الولاية ، لكانت ضمنت لنفسها القدرة، خلال دورتها القادمة ، على بدء النظر بصورة جوهرية ومنظمة في هذا البند في جدول اعمالها ، وهو الأمر الذى لم تتمكن من القيام به حتى الآن •

ولا تزال الدول التي اشتركت في وضع هذه الوثيقة تعتقد بأن اقتراحها يمكن أن يحظى بتأييد جميع الوفود ، وهي تأمل بجد أن تواصل اللجنة جهودها من أجل تنظيم المناقشة التي تبتغيها جميعا بشأن هذه المسألة الهامة •

سيدى الرئيس، أود الآن ، أن أبدى ملاحظتين ذاتي طبيعة شخصية • الاولى هي أن انضم الى زملائي الذين أعربوا قبل الآن عن أسفهم لمغادرة السفير كوميفتش • فقد كان لي شرف التعرف بالسفير كوميفتش قبل عشر سنوات أثناء قيامي بجولة عمل اولى هنا في جنيف • وكان هو يضطلع بدور مميز في أعمال لجنة نزع السلاح المعروفة حينئذ ، وعند اجتماعي به هنا مرة أخرى في السنوات الاخيرة ، واصلت اقامة علاقات وثيقة وودية جدا معه • وقد ظل السفير كوميفتش دائما وفيا لمبادئه ودافع بمهارة فائقة عن مواقف حكومته ومواقف المجموعة التي ينتمي اليها ، بيد انه فعل ذلك بقدر كبير من اللباقة والكياسة ، على نحو يتسم بلين العريكة ودونما افراط في الخطابة ، وانني اعتقد انه بذلك اسهم اسهاما كبيرا في خلق المناخ الطيب الذى يسود هذه اللجنة دائما ، حتى في أشد اللحظات صعوبة • واننى أتمنى للسيدة كوميفتش وللسفير ايرى كوميفتش، كثيرا من النجاح في حياته الوظيفية المقبلة ، التي ستواصل بالتأكيد اللمعان الذى اتسمت به حتى الآن •

أما ملاحظتي الثانية فهي لشكر السفير اسرائيليان على ما وجهه الي منذ لحظات من كلمات طيبة وودية جدا ، وأعرف أيضا — وللأسف لم أكن هنا يوم الثلاثاء الماضي — ان السفير دى سوزا اى سيلفا قد وجه الي هو أيضا بعض الكلمات الطيبة جدا ، على سبيل المزاح الى حد ما ، نظرا لأنه فعل ذلك مباشرة بعد أن أدلى ببعض التعليقات القاسية جدا والتي أثارت دهشتنا بعض الشيء في سياق الاشارة الى ورقة كنت قد قدمتها قبل ساعات • الا انني اعتقد أن ذلك جزء من حياتنا ومن تنظيم اعمالنا هنا ، وأود أن أعرب لكل من هذين المتحدثين عن شكرى الجزيل على ملاحظاتهما اللطيفة • ولن استرسل في الحديث عن هذا الموضوع الآن ، لأنه ستتاح لي الفرصة في الأسبوع القادم لأن أودع اللجنة على نحو رسمي أكثر ، وأن أفعل مثلما فعل اليوم السفير كوميفتش وهو القاء بضع كلمات بمناسبة ترك اللجنة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بلجيكا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل بوروما ، سعادة السفير مونغ مونغ غي •

السيد مونـــغ مونغ في (بورما) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس، لا يتنـــاول بياني المواضيع التي نوقشت هنا ، سواء كانت ذات طبيعة موضوعية أو اجرائية • ومن ثم ، فاذا كـان هناك ممثلون آخرون يودون الحديث عن امور موضوعية أو اجرائية ، فانني أحب أن أعطيهم الأولوية ، لا يوجد أحد ؟ اذن، في هذه الحالة ، سيادة الرئيس، حيث أن هذه هي آخر مرة سيكون السفير كوميفتش معنـا لجنة نزع السلاح قبل أن يغادرها لتولي مهام وظيفته الجديدة والمهمة جـــدا ، اسمحوا لي بأن انضم الى الممثلين الآخرين في وداعه • ان السفير كوميفتش شخص حنكته سنـوات كثيرة في حملة نزع السلاح ، وقد لعب دورا نشيطا جدا وقدم كثيرا من المساهمات المفيدة ، لا فـي لجنة نزع السلاح فحسب ، وانما ايضا في غيرها من المحافل المتعددة الاطراف • وسوف نفتقـــده لا بسبب ذلك فقط ، وانما ايضا بسبب الصفات الانسانية التي اظهرها هو والسيدة كوميفتش خـــلال سنوات وجودهما معنا • وأبلغ ما يدل على شعبيتهما الهائلة هو عدد حفلات الغداء والعشـــاء التي نظمت على شرفهما ، والتي سمعت أحد الممثلين يصفها بأنها " مهرجان عائلة كوميفتـــش" لذا ، وأنا أودع السفير كوميفتش، ومن خلاله السيدة كوميفتش ، اسمحوا لي بأن انضم الى الوفـــود الاخرى في الاعراب عن أطيب تمنيات وفدي وتمنياتي الشخصية لهما بمستقبل سعيد •

انني لم ادرك الا منذ لحظات فقط ان سفير بلجيكا الموقر سيغادرنا قريبا جدا ولهـــذا السبب لم أعد بيانا مفصلا ، بيد انني بالرغم من ذلك ، أود أن انضم الى الوفود الاخرى في القول أننـا ندرك أن وفد بلجيكا برئاسة السفير أونكيلينكس قد لعب دورا نشيطا جدا وقدم مقترحـــات مفيدة جدا • ولذا السبب ، وأيضا للصفات الانسانية التي يتحلى بها السفير أونكيلينكس ، فاننـا سنفتقده • واسمحوا لي بأن انضم الى الوفود الأخرى في الاعراب عن أطيب التمنيات له بمستقبـل سعيد •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : تنتهي بذلك قائمة المتحدثين لهذا اليوم • هل يرغب وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

أعطي الكلمة لممثل منغوليا ، سعادة السفير اردمديبيلغ •

السيد اردمديبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : سيادة الرئيس، لاحظ وفـــد منغوليا في بيانه الذي أدلى به أمام الجلسة العامة للجنة المعقودة في ١١ آب/أغسطـــس ان وفود البلدان الغربية لا تبدي في الوقت الحاضر استعدادا لاجراء مفاوضات حقيقية في هـــذه الهيئة بشأن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وقد قدمت مجموعة البلدان الاشتراكية، بما فيها منغوليا ، ومجموعة الـ ٢١ بلدا مقترحات ملموسة بشأن هذه المسألة • وتحبذ البلـــدان الاشتراكية انشاء فريق عامل مخصص فورا ، تسند اليه ولاية اجراء مفاوضات لابرام اتفاق أو اتفاقـات بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ونحن من جانبنا ، قد أظهرنا مرونة كافيـــة فيما يتعلق بوضع مشروع ولاية مناسبة •

انني لا أود أن آخذ من وقت أعضاء اللجنة بتكرار التعليقات عن سير ونتائج المشـــاورات التي عقدت أثناء الدورة الحالية للجنة ، في فريق الاتصال تحت رئاسة سيادة الرئيس • ولا يسعنـا الا أن نعرب عن أسفنا لأن هذه المشاورات لم تسفر عن نتيجة ايجابية •

ونحن نرى أن مشروع الولاية الذي قدمته الى اللجنة اليوم مجموعة البلدان الغربيـــة (الوثيقة CD/413) ، بعيد كل البعد بصيغته الحالية عن المواقف والافكار المحددة الـــتي

تؤيدها البلدان الاشتراكية في نهجها المتبع تجاه هذه المسألة • وبالرغم من أن هذا المشروع قد يتضمن بعض الآراء التي تقدمت بها بعض الوفود ، فانه لا يذكر أهم شيء ألا وهو اجراء مفاوضات فعلية لغرض صياغة صك دولي مناسب •

ونحن نشعر بأسف شديد لأن مجموعة البلدان الغربية لم تظهر مرونة من جانبها مرة أخرى في الاستجابة لجهود مجموعة البلدان الاشتراكية •

كما نؤيد انشاء فريق عامل مخصص بشأن البند ٧ من جدول الاعمال لا لمجرد انشائه فقط وما نريده هو الاضطلاع بعمل حقيقي حول جوهر المسألة •

والوفد المنغولي يرى انه ، اذا لم تتمكن لجنة نزع السلاح ، بعد ثلاثين كاملين ، من الاستجابة على نحو فعال للنداءات المتكررة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، بانشاء فريق عامل مخصص بشأن البند ٧ من جدول الاعمال وذلك لاجراء مفاوضات تستهدف وضع اتفاق أو اتفاقات عن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، فانه يتعين عليها أن تذكر بصراحة أن المسؤولية تقع على كاهل تلك الوفود في اللجنة التي ترفض اجراء مفاوضات ملموسة هنا ، لا بشأن تلك المسألة فحسب ، وانما أيضا بشأن مسألة ملحة وهامة للغاية هي مسألة منع الحرب النووية •

ويتعين على لجنة نزع السلاح أن تستخلص استنتاجات مناسبة من الحالة الخطيرة الناشئة في هذه الهيئة فيما يتعلق بالنظر في المشاكل الملحة الواردة في جدول أعمالها ، وأن تبلغ المجتمع الدولي بالحالة الفعلية في اللجنة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لقد عمت الامانة اليوم ، بناء على طلبي ، جدولا زمنيا لاجتماعات اللجنة في الاسبوع القادم • وستلاحظون أن ترتيبات قد وضعت لعقد عدد من الجلسات غير الرسمية للنظر في مشروع التقرير السنوي الى الجمعية العامة • ومن المقرر عقد جلستين عامتين : فستعقد واحدة كالمعتاد يوم الثلاثاء للنظر في تقارير الهيئات الفرعية واعتمادها ومن المقترح أن تعقد الجلسة العامة الاخرى بعد ظهر يوم الاربعاء بدلا من صباح الخميس • فهذا سيتيح للجنة مزيدا من الوقت للنظر في مشروع التقرير السنوي ، وأيضا لاختتام محادثاتنا في الجلسات غير الرسمية ، في منتصف يوم الخميس • ولن يكون لدى الامانة الا الوقت الكافي فقط لاعداد النص النهائي كيما توافق عليه اللجنة في الجلسة العامة التي تعقد بعد ظهر الجمعة • وبالرغم من ذلك ، فان الوقت المتاح لاعداد النصوص النهائية محدود جدا ، اذ يزيد قليلا عن ٢٤ ساعة ، ولكن الامانة ستحاول وضع ترتيبات لانتاج الوثائق في الوقت المحدد • وبالطبع ، ينبغي أن تنتهي المحادثات الموضوعية في الجلسات غير الرسمية بحلول الساعة ١٣/٠٠ من بعد ظهر يوم الخميس في ٢٥ آب/أغسطس • والجدول الزمني ، كالمعتاد ، ارشادي وخاضع للتغيير حسب الاقتضاء • الا انني اود الاشارة الى أن علينا أن نلتزم به بقدر المستطاع اذا أردنا أن ننجز اعمالنا بحلول موعد الاختتام المتفق عليه ، أي ٢٦ آب/أغسطس • فاذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن اللجنة مستعدة لاعتماد هذا الجدول الزمني •

السيد كوردن (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس أعتقد أن اسم وفدي مدرج من قبل للتحدث في الجلسة التي كان من المقرر أصلا أن تعقد في الساعة ١٠/٣٠ صباحا من يوم الخميس • وبالطبع ليس هناك أي اعتراض لدى وفدي على التحدث في الساعة ١٦/٠٠ من بعد ظهر يوم الجمعة ، وانني افترض أنه لن يشكل أية صعوبة لاعمال اللجنة

أن تتاح لوفدى فرصة الادلاء ببيان في ذلك الوقت • وأود أن ألاحظ فقط في هذا الصدد أن بدء اجتماع في الساعة ١٦/٠٠ بعد الظهر يوحي باحتمال امتداد هذا الاجتماع الى حد ما حتى المساء اذا كانت ثمة وفود أخرى ترغب بالمثل في التحدث أثناء ذلك الاجتماع • وهذا مرة أخرى مقبول لدى وفدى ، بيد انني أود أن أسأل فقط اذا لم يكن من الأنسب تحديد وقت مبكر بعض الشيء من بعد ظهر يوم الجمعة ، اذا كان أول عمل سيضطلع به في ذلك الوقت ، هو الاستماع الى المتحدثين •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : يمكن لممثل الولايات المتحدة الامريكية أن يكون واثقا من أن اقتراحه سيؤخذ تماما في الاعتبار ، بحيث يتناول وفده الكلام ، وكذلك أى وفود أخرى ترغب في ذلك ، في الوقت المناسب • وعلى أية حال ، ستأخذ الأمانة هذه النقطة في الاعتبار •

اذن أعتبر أن اللجنة مستعدة لاقرار الجدول الزمني •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لعلكم تذكرون اننا في جلستنا العامة الأخيرة المعقودة يوم الثلاثاء ، قد اتفقنا على عقد جلسة غير رسمية اليوم ، مباشرة بعد الجلسة العامة ، كيما نبدأ النظر في الأجزاء التقنية من مشروع التقرير السنوى حسبما يرد في ورقة العمل رقم ١٠١ •

ولعلكم تذكرون أيضا أن الجدول الزمني لجلسات الغد ، بصيغته المنقحة يوم الثلاثاء الماضي ، يشمل عقد جلسة للفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ صباحا في هذه القاعة ، اذا اقتضت الضرورة ذلك • وأود أن أبلغ اللجنة بأن تلك الجلسة ستعقد في الساعة ١١/٠٠ صباحا وستعقد قبلها جلسة للفريق العامل المخصص المعني بالضمانات الأمنية، وذلك من الساعة ٩/٣٠ الى ١١/٠٠ صباحا • ومفهوم لدى أن رئيسي الفريقين العاملين يتوليان بدء الجلستين في الموعد المحدد بغية استغلال الوقت المتاح على أفضل وجه ممكن ، وستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ صباحا من يوم الثلاثاء القادم •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠

CD/PV.236
23 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٣، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ح • موريلّي باندو (بيرو)

GE.83-63890

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ح •ن • فاشادزه
	السيد ف • ف • ريباخين
	السيد ل • أ • نوموف
	السيد ى •ف• كوستينكو
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الارجنتين	السيد ح • كاراساليس
	السيد ر• غارسيا موريتان
استراليا	السيد ر• ستيل
	السيد ت • فندليه
جمهورية ألمانيا الاتحادية	السيد هـ•فينيغر
	السيد ف • ألبـه
	السيد ف• أ • فون دم هاغن
	السيد و• روهر
اندونيسيا	السيد ن • س • سوتريسنا
	السيد ا • داماتيك
	السيدة ب • رمضان
	السيد م • جلال الدين
	السيد ن • ويسنويمويرتي
	السيد ب • موليانتو
	السيد سنوسي
جمهورية ايران الاسلامية	السيد ن • كاظمي كمياب
	السيد ف • س •سرجاني
ايطاليا	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م• أحمد
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ك • تيلالوف
	السيد ب • بوبتشيف
	السيد ف • بوزكوف
بورما	يو تن كياو هلينغ
	يو ثان تون
بولندا	السيد س • توربانسكي
	السيد ى • شيالوفتس
	السيد ت • ستروبفاس
	السيد ع • كزيمنسكي
بيرو	السيد ح • موريلّي باندو
	السيد س • كاستيلو
	السيد ف • روخاس
	السيد أ • تورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • ديفودا
	السيد أ • تسيما
	السيد ح • بيروسيك
الجزائر	السيد ع • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ • روزى
	السيد هـ • ثيبليكه
	السيد ف • زاياتس
	السيدة هـ • هوبي
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد أ • غنوك
سرى لانكا	السيد ب • كارياوسام
السويد	السيد ر • اكيوس
	السيد ح • لوندين
	السيدة ح • يونانع
الصين	السيد كيان جيا تونغ
	السيد تيان جين
	السيد بان زنكيانع
	السيدة و • زيمون
	السيد ل • تشينغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ح • مونتاسيه
فنزويلا	السيد أ • غارسيا غارسيا
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ر• سوثرلاند
	السيد ع• ر• سكينر
	السيد م•ك • هامبلن
كوبا	
كينيا	السيد ب • نوجي موورا
مصر	السيد س • أ • الريدى
	السيد أ • على حسن
	الآنسة و • بسيم
	السيد أ • عباس
المغرب	السيد م • الشرايبي
	السيد ع • هلالي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز• غونزاليس اى ريفيرو
	السيد ب • ماثيدا ريبا
المملكة المتحدة	السيد ر•أ • كرومارتي
	السيدة ح • ا • لينك
	الآنسة ح •ا •ف• ورايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • بولد
نيجيريا	السيد ج •أ •ايجيوبرى
	السيد أ•ن • س • نواوزومودو
	السيد ج • اوبو
	السيد ل • و• اكيندييلي
الهند	السيد م• دوبي
	السيد س • ك • شارما
هنغاريا	السيد ف • غاجدا
	السيد ت • توث

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

هولندا	السيد ح • راماكير
	السيد ر•ح • أكرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد م•د •ناسي
	السيد ح •ا • مكاتير
	السيد ب• كوردن
	السيد ر•ل • هورن
	السيد ر• ميكولاك
	السيد ر• سكوت
	السيد ح • تيرنـــى
اليابان	السيد ر• ايماى
	السيد م• كونيشي
يوغوسلافيا	السيد ك • فيداس
	السيد م• ميخايلوفيتس
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٢٣٦ للجنة نزع السلاح •

وتبدأ اللجنة اليوم بحث البند ٨ من جدول أعمالها وعنوانه " بحث واعتماد التقرير السنوى الى الجمعية العامه للأمم المتحدة" • وبطبيعة الحال ، يمكن للأعضاء الذين يودون الادلاء ببيانات حول أية مسألة أخرى تتصل بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك ، تطبيقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلى •

واسمحوا لى ، فى البداية ، بأن أرحب باسم اللجنة وباسمى شخصيا أطيب ترحيب بسعادة السفير كيان جيادونغ ، ممثل الصين الحديد في لجنة نزع السلاح • والسفير كيان جيادونغ هو أول ممثل للصين سيتناول على وجه الحصر مسائل نزع السلاح • وهذا يدل على الأهمية الخاصة التى يعلقها بلده العظيم على مسألة تقلق الانسانية بالغ القلق • واتمنى للسفير كيان جيادونغ كل النجاح في المهمة التي سيضطلع بها في منصبه الجديد ، وأود أن أؤكد له تعاوننا الكامل فى ادائه هذه المهمة •

وأود أن أعلم اللجنة بأني أنوى ، بعد الانتهاء من الاستماع الى المتحدثين المدرجين على القائمة ، أن أعلق الجلسة وأن أدعو الى عقد جلسة غير رسمية لمعالجة مسألة لم يبت فيها بعد • وتذكرون انه لا يزال علينا أن نقرر كيفية بحث البند ٧ من جدول الأعمال المعنون " مع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

كما أنوى أن أعرض اليوم على اللجنة ، للبحث ، جميع تقارير الأجهزة الفرعية التي اجتمعت خلال دورة ١٩٨٣ • وسنبحث أولا التقارير الثلاثة التي اعتمدتها أفرقة العمل في الأسبوع الماضي • وفي نهاية هذه الجلسة العامة سننتقل الى بحث التقريرين اللذين أعدهما الفريقان الآخران يوم أمس •

وأمام اللجنة تقارير الأفرقة العاملة المخصصة الثلاثة التي أنهت أعمالها في الأسبوع الماضي• وهذه التقارير واردة في الوثائق CD/412 و CD/414 و CD/415 فيما يتعلق بالفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية والفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية والفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، على التوالي •

وفيما يتعلق بهذه الوثائق ، اقترح أن ندعو رؤساء الأفرقة العاملة المخصصة الى عرض تقارير أفرقتهم العاملة • وسنقدم بعد ذلك الى اللجنة تقارير هذه الأفرقة الثلاثة لكي تعتمدها • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ، السفير روزه •

السيد روزه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة عن الانكليزية) : يشرفني أن اقدم اليوم الى هذه اللجنة تقرير الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ، الوارد في الوثيقة CD/412 .

يعالج الفصلان الأول والثاني تنظيم العمل الذى يتولاه الفريق • ويحتوى الفصل الثالث مسحا للعمل الموضوعي الذى قام به الفريق خلال دورة هذه السنة • ويتضمن الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات • وأود أن أدلي ببعض الملاحظات حول الفصلين الثالث والرابع •

أولا ، يبيّن عمل الفريق وتقريره أيضا أن قضايا التحقق لا يمكن النظر فيها وحلها الا بالترابط الوثيق مع نطاق المعاهدة المتوخاة • وهكذا ناقش الفريق مسائل تتعلق بنطاق الحظر ، بما في ذلك التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، وبمساركة الدول الحائزة للأسلحة النووية • وتبرز الفقرة ١٠ من التقرير المواقف المختلفة ازاء نطاق الحظر في معاهدة لحظر التجارب النووية تبرم مستقلا •

ثانيا ، أجرى الفريق العامل المحصص ، وفقا لبرنامج عمله ، مناقشات منظمة حول القضايا المتصلة بالتحقق من حظر التجارب النووية والامتثال له • وتبين الفقرات ١٣ الى ١٨ نقاط الاتفاق والاختلاف في ذلك المجال •

لقد كان هناك اتفاق في وجهات النظر حول العناصر الأساسية لنظام التحقق من حظر التجارب النووية • وعلى ذلك ، تذكر الفقرة ١٣ أنه " كان من المعترف به عامة ان هذا النظام ينبغي أن يقوم على مجموعة من التدابير الوطنية والدولية كما يمكن أن يتضمن جملة أمور منها : (أ) الوسائل التقنية الوطنية ؛ و (ب) التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ؛ و(ج) اجراءات وآليات التشاور والتعاون ؛ و(د) تكوين جهاز أو أجهزة متعددة الجوانب من الدول الأطراف ؛ و(هـ) اجراءات تقديم الشكاوى ؛ و(و) التفتيش الموقعي " •

وقد أكد العديد من الوفود بهذا الصدد أن وسائل التحقق المتوفرة حاليا كافية لتوفير ضمان معقول للامتثال لمعاهدة حظر التجارب النووية • واعادت تأكيد الاستنتاج الذي توصل اليه الأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٧٢ وهو أنه قد تم استكشاف كافة الجوانب التقنية والعلمية للمشكلة استكشافا تاما الى حد أنه لم يعد يلزم سوى القرار السياسي بغية تحقيق اتفاق نهائي • وقد خالفت بعض الوفود هذا الرأي •

ثالثا ، ناقش الفريق العامل ودرس مختلف الوثائق المقدمة من شتى البلدان • وقد رحب العديد من الوفود بصورة خاصة " بالأحكام الأساسية لمعاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية " (CD/346) التي قدمها الاتحاد السوفياتي وبـ "مشروع معاهدة لحظر أي تفجيرات لتجارب الأسلحة النووية في أي بيئة "(CD/391) الذي قدمته السويد ، اذ رأت هذه الوفود أن الوثيقتين المذكورتين أعلاه لا تحددان قضايا حظر التجارب النووية تحديدا شاملا فحسب ، بل توفران أيضا مادة كافية للمشروع ، دون مزيد من الابطاء ، في مفاوضات حول معاهدة لحظر التجارب النووية •

لقد حاول الفريق لدى وضع تقريره ان يتوصل الى استنتاجات حول أعماله وأن يضع توصيات كذلك فيما يتعلق بالنهج الذي ستعتمده هذه اللجنة في المستقبل لوضع معاهدة لحظر التجارب النووية • وقد أعربت بعض الوفود عن آراء مفادها أنه ينبغي أن يواصل الفريق العامل مهامه بموجب ولايته القائمة • وقد ارتأى عدد كبير من الوفود — وربما أمكنني أن أقول الأغلبية الساحقة منها — ان الفريق العامل قد انجز مهام ولايته وينبغي بناء على ذلك تغييرها بحيث يتمكن الفريق من الشروع ، دون ابطاء ، في مفاوضات حول معاهدة لحظر التجارب النووية • وقد أعرب عن رأي بهذا الصدد مفاده أنه ينبغي للجنة معالجة هذه المسألة في بداية دورتها لعام ١٩٨٤ •

وأود بصفتي الرئيس المنصرف للفريق العامل أن أوجه الشكر الى جميع الوفود التي اشتركت في أعمال الفريق • اذ أن النقاش بأكمله داخل الفريق ، رغم كل الاختلاف في الآراء، اتصف بنهج جدي من جانب جميع الأطراف •

وأود بواسطتكم سيدي الرئيس أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأوجه الشكر الى أعضاء الأمانة ، وخصوصا السيد فيكتور سليبنشينكو ، لما قدموه لنا من دعم فعال جدا • كما نعرب عن تقديرنا للعمل الممتاز الذي قام به المترجمون الفوريون •

سيادة الرئيس ، اسمحوا لي بأن أضيف بعض الملاحظات حول الحظر الشامل للتجارب بصفتي رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية •

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية مثلها مثل الأغلبية الساحقة من البلدان ، كانت ولا تزال ترى أن الوقف التام لتجارب الأسلحة النووية يعد أمرا ذا أولوية قصوى • وبالمناسبة فان هذا ينطبق أيضا على موقفنا ازاء صياغة الفرع ذي الصلة من البرنامج الشامل لنزع السلاح • فهذا البرنامج لا يمكن أن ينطوي على أي معنى ما لم ينص على معاهدة للحظر التام والعام لتجارب الأسلحة النووية باعتبارها تدبيرا ذا أولوية في المرحلة الأولى من البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان المجتمع الدولي لا يفهم سبب استمرار المناظرات والمناقشات حول هذه المعاهدة الى ما لا نهاية • لقد تم تحديد الهدف المتوخى من أعمالنا بصورة واضحة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح وكذلك في العديد من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة • وفي هذه الوثائق ، تطلب منا الجمعية ، في جملة أمور، وضع مشروع معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية دون مزيد من التأخير •

وعلاوة على ذلك ، فان الغالبية الساحقة من الدول ، بما فيها ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية ، قد التزمت قانونيا بالتفاوض لتحقيق تلك الغاية • وقد ورد هذا الالتزام بوضوح في معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء • وقد احتفلنا منذ بضعة أيام فقط بالذكرى العشرين لابرام هذه المعاهدة •

وفي أصل الجهات الوديعة الثلاث لهذه المعاهدة ، تبدي جهة واحدة فقط — اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية — استعدادها حاليا للشروع في مفاوضات وفقا لما دعت اليه معاهدة موسكو • والبرهان القنع على ذلك هو "الأحكام الأساسية لمعاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية " ، التي قدمها الاتحاد السوفياتي في بداية دورة هذه السنة •

غير انه رغم كل المحاولات التي بذلتها معظم الوفود فان لجنة نزع السلاح ما زالت تمنع من عقد المفاوضات • أما هيئتها الفرعية ذات الصلة فتقتصر على اجراء المناقشات لا أكثر • وقد يتشكل انطباع لدى المرء في بعض الأحيان أن طرفا واحدا يبدي حماسا شديدا لتركيز اهتمام الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية على مسائل تقنية وتحويل الفريق الى مؤسسة لتبادل الآراء حول التفاصيل المتعلقة بالاهتزازات • وحينما يعتبر الطرف المعني الوقف التام لتجارب الأسلحة النووية مجرد هدف طويل الأجل وأن الوقت ليس مؤاتيا للتفاوض حول معاهدة تتعلق به ، فقد تستخدم مناقشة المشاكل التقنية ستارا من دخان للتغطية على عدم وجود الارادة السياسية •

وهكذا فان وفدى يشارك تماما في الرأى الوارد فى التقرير بأنه ثمة علاقة وثيقة بين المفاوضات الساسة حول معاهدة لحظر التجارب النووية والحظر التقني المتعلق بنظام التحقق ، وأنه ينبغى أن لا يجرى مثل هذا الحظر وكأنه عمليه منفصلة ومنوحة تستمر الى ما لا نهاية لتأخذ في اعتبارها كل تقدم علمي وتكنولوجى ... ان المسائل التكنولوجية ينبغى ألا تستخدم لتأجيل المفاوضات حول معاهدة ما تأجيلا لا نهاية له .

لقد حان الوقت فعلا لمثل هذه المعاهدة . فقد تحسنت وسائل التحقق تحسنا هائلا في السنوات الأخيرة بسبب التقدم التقنى . وعلاوة على هذا فقد تم الاتفاق على حلول للقضايا الأساسية فى معاهدة كهذه خلال المفاوضات الثلاثية . انه من المؤسف حقا أن يتجاهل طرفان فى هذه المفاوضات هذه النتائج وحتى أن يتراجعا عنها جزئيا بدلا من الاستفادة من تلك المنجزات بصورة بناءة .

وأود الاشارة الى مشكلة التجريبات النووية للأغراض السلمية باعتبارها مثالا صارخا في هذا المضمار . لقد أجرينا فى الفريق العامل مناقشات مطولة - ولا بد لي من القول - وحامية حول هذه القضية . غير ان المفاوضات الثلاثية كانت قد قدمت حلا مسبقا لهذه المسألة . فالموقف الطوعي لهذه التجريبات يأخذ في اعتباره مصالح جميع الأطراف . واضافة الى هذا ، فانه يخدم الهدف الأهم وهو التعجيل بابرام معاهدة للحظر التام والشامل لتجارب الأسلحة النووية .

وأود ختاما أن أؤكد ثانية موقف وفدى بأنه ينبغي توسيع نطاق ولاية الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية في بداية دورة عام ١٩٨٤ بهدف البدء في المفاوضات المتعلقة بهذه المعاهدة .

سيادة الرئيس ، اسمحوا لي أخيرا ببضع كلمات حول مسألة تسترعي أكثر فأكثر اهتمام هذه اللجنة - منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وتؤكد الأنباء الأخيرة آنية هذه المسألة . اننا نعني انشاء قيادة في الفضاء الخارجي ، والتطوير الراهن لأسلحة أشعة الجزئيات لاستخدامها في الفضاء الخارجي ، والنية في انشاء منظومة للقذائف المضادة للقذائف التسيارية قائمة في الفضاء وغيرها من الأنشطة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية . وان بلدى ، اذ يأخذ هذا الوضع بعين الاعتبار ، يرحب بالمبادرة الجديدة للاتحاد السوفياتي الهادفة الى ابرام معاهدة لحظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي ضد الأرض ، ويؤيد هذه المبادرة .

وقد أعلن الاتحاد السوفياتي منذ برهة وجيزة فقط ومن طرف واحد أنه لن يكون البادئ في اطلاق الأسلحة المضادة للتوابع الى الفضاء الخارجي . ان هذا الوقف الطوعي يشكل برهانا جديدا على النهج البناء الذى يتبعه الاتحاد السوفياتي ازاء منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ونحن نأمل أن يستجيب الجانب الآخر الاستجابة نفسها .

وعلاوة على ذلك ، فاننا نأمل أن تشكل آخر المبادرات السوفياتية حافزا لأعمال لجنتنا . وهنا ، كما في المجالات الأخرى ، من الضرورى التقدم نحو المفاوضات . وبناء عليه ، نناشد بأن تكون الولاية التي ستوضع للفريق العامل المعني بالفضاء الخارجي متطابقة مع هذا الهدف .

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية على البيان الذي أدلى به والذي عرض فيه تقرير هذا الفريق •

أعطي الكلمة الآن لممثل السويد ، السفير ايكيوس ، الذي سيقدم لنا تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، باسم رئيس هذا الفريق ، السفير ليدغارد •

السيد ايكيوس (السويد) (ترجمة عن الانكليزية) : أشكركم جدا على اعطائي الكلمة • وكما ذكرتم ، أقدم تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية باسم رئيسه ، السفير ليدغارد ، الذي اضطر الى أن يغادر قبل الاوان للقيام بمهام أخرى •

السيد الرئيس ، لقد قرر الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعيه هذه السنه ، بناء على اقتراح الرئيس ، انشاء فريقين فرعيين باسم الفريق ألف والفريق باء ، الأول لبحث مسألة الأسلحة الاشعاعية في حد ذاتها ، والثاني لبحث مسألة حظر مهاجمة المنشآت النووية •

وقد عمل السيد باسي ، عضو وفد الولايات المتحدة ، والسيد نازركين ، عضو الوفد السوفياتي ، بالقيام بدور منسقي الفريقين ألف وباء على الترتيب • وحل محل السيد نازركين ، كمنسق ، عضو آخر من وفده هو السيد بروكوفيف ، خلال الجزء الثاني من الدورة ، أي خلال ما تسميه عادة دورة الصيف •

ونعلم جميعا انه لم يتسن لنا الا القليل من الوقت خلال الجزء الأول من الدورة ، ولكن الفريقين شرعا في اجراء بحث اجمالي للمسألتين اللتين أوكلتا اليهما • وهذه المناقشة ذات الطابع الأعم استمرت بعض الوقت داخل الفريقين في بداية الجزء الثاني من الدورة • وبعد ذلك ، عكف الفريق ألف أولا ، ثم الفريق باء ، على اجراء مناقشات مكثفة لمدة ثلاثة أسابيع •

وبحث الفريق العامل في الجلسة العامة مسألة الصلة القائمة بين الأسلحة الاشعاعية بالمعنى الحصري ، وحظر مهاجمة المنشآت النووية • ولم تبحث هذه المسألة الا بعد أن أنهى الفريقان فترة عملهما المكثف •

وبحث الفريقان جميع المسائل الموضوعية الأخرى • ويتطلب بحث جميع تفاصيل هذه المسائل الكثير من الوقت ، ولكن يمكن الاشارة الى أن الفريق ألف اهتم بوجه خاص بالمسائل المعنونة " التعريف " و " الاستخدامات السلمية " و " الامتثال والتحقق " • وبحث الفريق باء بوجه خاص " نطاق " الحظر ، بالمعنى الأوسع لهذه الكلمة • ويظهر تقرير الفريق المخصص (CD/414) سمات هذه المناقشات •

وبحث الفريقان ألف وباء ، بكثير من التعمق ، المسائل المتصلة بولاية كل منهما • وهذه المسائل معقدة ، وهذا ، بلا شك ، أحد الأسباب التي حدّت من امكانية التوصل الى توافق آراء في الفريقين • الا أن لدى رئيس الفريق العامل المخصص انطباعا بأنه حدث ، خلال دورة هذه السنة ، تحسن كبير في فهم المسائل وتفاصيلها وفهم مواقف الوفود • وقد أرسي أساس جيد للأعمال القادمة لدورة اللجنة لعام ١٩٨٤ • واذا نفذت اللجنة الآن توصية الفريق العامل المخصص ، فانها ستنشئ الفريق العامل في بداية دورتها لعام ١٩٨٤ وستبحث ، في هذا السياق ، الاحتمالات المرتقبة لتقدم أعمال الفريق •

ويسرني أن أثني على السيد ياسبي ، منسق الفريق ألف ، والسيدين نازركين وبروكوفييف ، منسقي الفريق باء • فقد اضطلعا بمهامهما بمهارة تستحق الثناء ، وخاصة بكثير من الجلد ، وساهما مساهمة حاسمة في جعل مناقشات فريقيهما ذات جدوى كبيرة • وأود ، باسم رئيس الفريق العامل المخصص ، أن أعرب عن عظيم الامتنان لهؤلاء الدبلوماسيين البارزين الثلاثة • واسمحوا لي أيضا بأن أقول ان لجنة نزع السلاح مدينة لهم أيضا بالجهود الدائمة التي بذلوها باسمها ، رغم كل شيء •

وأخيرا ، أود أن أشكر أعضاء الأمانة ، وفقا لعرف تقرره المزايا البارزة التي يظهرونها سنة بعد أخرى وهي الكفاءة والاخلاص والفطنة • وأخص بالذكر السيد لين ، أمين الفريق العامل ، الذي ساهم كثيرا ، بمعارفه وخبراته ، في نجاح أعمالنا •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر ممثل السويد ، السفير ايكيوس ، على البيان الذي أدلى به والذي عرض فيه تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية •

وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، السفير غارثيا روبلس •

السيد غارثيا روبلس (المكسيك ، رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح) (ترجمة عن الاسبانية) : أتشرف بأن أقدم الى لجنة نزع السلاح تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، الذي أرفق به مشروع برنامج شامل يعد ثمرة الأعمال التي أنجزها الفريق خلال عام ١٩٨٣ (CD/415) •

وفي هذا الصدد ، أود أن اضيف ان التقرير المذكور قد يستدعي بعض التصويبات ، كما يحدث في الغالب عندما تعد التقارير على عجل • ولهذا طلبت أن يعاد طبعه في أقرب مهلة ممكنة •

وكما يعرف الجميع ، فقد تشرفت برئاسة الفريق منذ عام ١٩٨١ ، وهذه هي المرة الثانية التي يناط بي فيها تقديم وثيقة من هذا النوع • وتذكرون أنه في الدورة الثانية والسبعين بعد المائة للجنة ، المعقودة في ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٨٢ ، قدم هذا المشروع الى جهاز التفاوض المتعدد الأطراف هذا ، وأحاله الجهاز بعد ذلك الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة ، المكرسة لنزع السلاح • ويرد نص المشروع في التذييل الأول من التقرير الخاص الموجه الى الجمعية في هذه المناسبة •

والمشروع المعروض الآن على الممثلين الموقرين للدول الأعضاء في اللجنة أعد تنفيذا للفقرة ٦٣ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثانية ، التي تطلب فيها الجمعية من اللجنة "أن تقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين مشروعا منقحا لبرنامج شامل لنزع السلاح " ومراعاة لأحكام الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المعقودة في عام ١٩٧٨ ، التي تعلن فيها الجمعية العامة ، كما تذكرون ، ان البرنامج المذكور يجب أن يتضمن " جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل ، في ظل مراقبة دولية فعالة ، في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الدولي الجديد " •

ولما كان تقرير الفريق العامل مقتضبا جدا لا يحتاج نصه الى شرح ، فسأكتفي بأن أبدي هنا بعض الأفكار ذات الطابع العام التي يمكن أن تسهم في تقييم مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح المرمى به تقييما أفضل •

وأبدأ بالتأكيد على ان البرنامج المقترح أقل طموحا بكثير من البرنامج الذي قدم عام ١٩٨٢ الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، كما يتبين ذلك بكل وضوح للراغبين في مقارنة الوثيقتين • وفضلا عن ذلك ، لا يزال يتعين البت في صياغة بعض الفقرات وفي تحديد موقع بعض الفقرات الأخرى ، كما اشير الى ذلك في التقرير • ولا يزال يوجد خلاف في وجهات النظر حول امكانية ادراج بعض الفقرات ، بالنظر الى ضرورة تجنب الازدواج ، ولم يتم التوصل بعد الى اتفاق حول المسألة المهمة المتعلقة في مراحل التنفيذ • وعلاوة على ذلك ، لم يتسن لنا وقت كاف لبحث مشروع الوثيقة التي أحرزت لنفسي اعداده بوصفي رئيس الفريق العامل الأول للجمعية الاستثنائية لعام ١٩٨٠ ، وذلك لسبب واضح وهو انه اذا قررنا استخدامه في وضع مشروع البرنامج المنقح الذي يحال الآن الى الجمعية ، فانه ينبغي أن ندخل عليه عددا من التعديلات المتعلقة بالمضمون لتكييفه مع مضمون الوثيقة الجديدة • وأخيرا ، يمكن القول ان جميع الوفود احتفظت ، صراحة أو ضمنا ، بحق اعلان الموقف النهائي لحكوماتها الى أن تتمكن هذه الحكومات من الاطلاع على البرنامج في محمله واعلان موقفها بشأنه •

الا انه بالرغم من جميع القيود التي أوجزتها ، أرى أن مشروع البرنامج ، وهو ثمرة الجهود الدائبة التي بذلتها الدول الأعضاء في الفريق العامل المخصص ، يمكن أن يقوم بدور مجد الى حد كبير ، اذ انه سيتيح للحكومات ، وقد توفر لها نص خال تماما من الأقواس المعقوفة ، تكوين فكرة واضحة تماما عن الحد الأقصى الذي يمكن أن تطمح اليه حاليا في هذا الميدان اذا أردنا ، كما يبدو ذلك مستصوبا بالطبع ، أن يحظى البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذي يجري اعداده منذ أكثر من ثلاث سنوات ، بتوافق آراء جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة •

والنهج الذي اتبعه الفريق العامل في هذا الاعداد يؤكد ذلك على نحو لا يقبل الجدل • ففي جميع الحالات التي تعذر فيها التوصل الى صياغة مقبولة عموما استنادا الى مشروع البرنامج الذي أعدته الدورة الاستثنائية الثانية والى الوثائق الاضافية الصادرة عن الدورة المذكورة والاقتراحات الجديدة المقدمة خلال مداولات الفريق العامل ، كان لابد من اللجوء ، بغية التوصل الى اتفاق ، الى ادراج الفقرات ذات الصلة من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، دون أي تغيير •

ويبدو لي ، بالتالي ، انه يجب على الجمعية العامة أن تراعي هذا الوضع حق المراعاة عندما تبت في النهج الواجب اعتماده بشأن هذا الموضوع بعد أن تكون بحثت وحللت ، بعناية ، مضمون النص الجديد لمشروع البرنامج ، وهو مشروع اتبع الفريق في اعداده — ومن المناسب أن نؤكد على ذلك هنا — قاعدة صارمة وهي انه ينبغي ألا يسجل البرنامج أي تراجع ، مهما كان بسيطا ، عن الوثيقة الختامية • وعندما يحين هذا الوقت ، يجب على الجمعية ، في رأيي ، أن تختار بين أحد الحلين التاليين : اما أن تعتمد المشروع ، رغم كونه مشروعا متواضعا ، في دورتها الثامنة والثلاثين ، بعد أن تكون قد حلت المشاكل المعلقة بالاسلوب الذي يرتأى انه الأنسب لهذه الغاية ، مثلا عن طريق انشاء لجنة فرعية أو فريق عامل مخصص يعمل في وقت واحد مع اللجنة الأولى للجمعية ، أو أن تحيله مجددا الى لجنة نزع السلاح ، ولكن دون أن نتوقع ، في هذه الحالة ، أن يتمكن جهاز التفاوض المتعدد الأطراف من اعادة بحث هذه المسألة مع توقع احتمالات معقولة للنجاح قبل فترة انتظار تستغرق ثلاث سنوات على الأقل •

ولا أود أن أنهي حديثي دون لفت الانتباه الى الفقرة ٧ من تقرير الفريق العامل ، التي ترد فيها أسماء عدة أشخاص تحدر التنويه بما قدموه من مساهمة قيمة في أعمال الفريق خلال هذه السنه • وأعني السفراء فرانسوا دي لاغورس (فرنسا) وباروخ كرنمرع وبوريسلاف فسطنطينـــــوف (بلغاريا) وسلزو انطونيو دي سوزا اي سلفا (البرازيل) ومنصور أحمد (باكستان) وكورت ليدغارد (السويد) ، الذين قاموا بوظائف منسقي أفرقة الاتصال المشار اليها في التقرير •

وأخيرا ، أود أن أعرب عن امتناننا الكبير ـ واتحدث هنا بصفة الحمع لأني واثق مـــن أني أعبر بصدق عن مشاعـر كل الفريق العامل ـ لجميع أعضاء الامانه ، الحاضرين هنا أو الموجودين وراء الكواليس ، الذين اتاحوا ، بفعالية كبيرة ، تأمين سير أعمالنا • وأنهي كلمتي مقررا ما سبق أن قلته في العام الماضي بخصوص سكرتيرة الفريق ، الآنسة ايدا ليفن ، اذ أشدت بموضوعيتها الكاملة ومعارفها في مجال نزع السلاح ومواهبها التحريرية غير العادية ودكائها الحاد وقدرتها على تقديم عدد كبير من الصيغ التي يمكن أن تحظى بموافقة عامة ، أي جميع الصفات التي برهنت عليها مـــن جديد برهانا ساطعا بهذه المناسبه •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص لوضـــع برنامج شامل لنزع السلاح على البيان الذي أدلى به والذي عرض فيه تقرير هذا الفريق •

اقترح الآن أن ننتقل الى اعتماد تقارير الأفرقة العاملة المخصصة التي ستدرج نصوصهـــا الكاملة في تقرير اللجنة ، كما جرى عليه العرف • وسنبحث أولا تقرير الفريق العامل المخصـــص لحظر تجارب الأسلحة النووية ، الذي يرد في الوثيقة CD/412 • وما لم تكن هناك اعتراضات ، سأعتبر أن اللجنة توافق على اعتماد تقرير الفريق العامل المخصص •

السيد اردمبيلغ (منغوليا)(ترجمة عن الروسية) : السيد الرئيس ، تستعـــد اللجنة ، على ما فهمت ، لاعتماد تقارير الأفرقة العاملة الثلاثة • وأود أن أبدي عددا من الملاحظات حول تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وعندما نصل الى اعتماد هذا التقرير ، أود أن تأذنوا لي بعرض هذه الملاحظات •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : تعتمد ورقة العمل CD/412 .

وقد تقرر ذلك •

سنبحث الآن تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، المستنسخ في الوثيقـــة CD/414 • وما لم تكن هناك اعتراضات ، سأعلن ان هذا التقرير قد اعتمد •

وقد تقرر ذلك •

أما التقرير الثالث المستنسخ في الوثيقة CD/415 ، فقد أعده الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وما لم تكن هناك اعتراضات سأعتبر ان اللجنة توافق على اعتماد هـــذا التقرير • وما لم أكن مخطئا ، فان السيد ممثل منغوليا يود التكلم •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (ترجمة عن الروسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لـــي أولا ، باسم الوفد المنغولي ، بأن أعرب عن امتناني لممثل المكسيك الموقر ، السفير غارثيا روبليـــس ، للعمل الهام الذي قام به بوصفه رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع الســـلاح •

ونعرب أيضا عن امتناننا لممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر ، السفير هـ• روزه ولممثـــل السويد الموقر، السفير ايكيوس ، الذى حل محـل السفير ك • ليدغارد ، للجهود التي بذلا هـــا لعرض تقريرى الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية والفريق العامل المخصص للأسلحـــة الاشعاعية •

واسمحوا لى الآن بأن أبدى الملاحظة التالية بصدد الوثيقة CD/415 .

كما تعلم أعضاء لجنة نزع السلاح ، قامت جمهورية منغوليا الشعبية فى عام ١٩٨١ بمبادرة حديدة تهدف الى عقد اتفاقية بشأن الامتناع المتبادل عن العدوان واللجوء الى القوة فى العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادى •

وقد وزعت الوثيقة التى تعرض مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية هذه كوثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح • وكانت لها أصداؤها فى الوثيقة المشتركة لمجموعة البلدان الاشتراكية المنشـــورة تحت الرمز CD/245 .

وخلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، اقترح الوفـــد المنغولى ، داخل لجنة العمل المهتمة بالموضوع ، صياغة لهذا الاقتراح المنغولي ، ترد في المرفق الأول من الوثيقة د إ ــ ٣٦/١٢ •

وقد تحدث الوفد المنغولي أكثر من مرة في لجنة نزع السلاح خلال أعمال الفريق العامـــل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح طالبا أن يدرج في الوثيقة التي كان يقوم هذا الجهـــاز الفرعي باعدادها ، حكم يستوحى من الاقتراح المنغولي • واقترحنا على هذا الفريق العامل حكمـا ينص على عقد اتفاقات مناسبة أو اتفاقية على المستوى العالمي أو الاقليمي تهدف الى منع اللجـــوء الى القوة في العلاقات بين الدول • الا ان الاعتبارات التي قدمناها لم تذكر في مرفق الوثيقـــة CD/415، بسبب الاعتراضات التي أبدتها بعض الوفود •

اننا نحتفظ لنفسنا بحق الرجوع الى هذه المسألة لدى بحث هذه الوثيقة في المستقبل ، سواء فى لجنة نزع السلاح أو في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وختاما ، نود أن نلفت انتباه رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح وأمانة اللجنة الى الصفحة ١٧ من مرفق الوثيقة CD/415، التي لم تورد ، في الفقرة (أ) منها (جنـوب شرق آسيا) ملاحظة اقترحها أحد الوفود •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (ترجمة عن الاسبانية) : بوصفي رئيس الفريـق العامل ، أود أن أوضح أن النقطة التي ألمحت اليها هي واحدة من النقاط التي تنطبق عليهـــا الملاحظة ذات الطابع العام التي أجزت لنفسي ابداءها في كلمتي السابقة ، عندما قلت انه ، كمـا يحدث ذلك في كثير من الأحيان بسبب السرعة التي تعد بها التقارير ، وقعت للأسف بعض الأخطاء في النص الموزع ، الا ان هذه الأخطاء ستصحح في الطبعة الجديدة للوثيقة CD/415 الجارى اعدادها• وأكرر ان من بين هذه الأخطاء الخطأ الذى أشار اليه قبل قليل ، بحق ، ممثل منغوليا الموقر •

أشكركم سيدى الرئيس •

السيد سوترسنا (اندونيسيا) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أرى أن من واجبي تقديم ملاحظاتي الخاصة حول البيان الذى أدلى به ممثل منغوليا الموقر ، ولا سيما حول النص المتعلق بجنوب شرق آسيا ، كما هو وارد في الوثيقة CD/415 .

واذكر بأن هذا النص الخاص قد جرى التفاوض عليه واعتماده في فريق اتصال صغير ضم وفود منغوليا والهند واندونيسيا واستراليا وبورما ، كما كان السفير غارثيا روبليس ، رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، قد طلب ذلك • وعلى ما أذكر ، لم يتم التوصل الى اتفاق محدد بشأن هذا النص ولا بشأن الحاسية المتعلقة بالفقرة المذكورة • ومن ناحية ثانية ، اذكّر أيضا بأن هذه الفقرة الخاصة قد سبق أن تفاوضت عليها في نيويورك ، خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، بلدان المنطقة ، بما فيها فييت نام والسمالية ولكننا لم نتمكن ، لضيق الوقت من التوصل الى نص حال من الأقواس المعقوفة • ومن بين الأحداث الحديثة التي جرت بعد هذه الدورة الاستثنائية الثانية الزيارة التي قام بها سعادة وزير خارجية منغوليا لجاكارتا • وفي البيان المشترك الصادر عن وزيري الخارجية ، أشير صراحة الى ضرورة وأهمية اقامة منطقة سلم وحرية وحياد بالنسبة لجنوب شرق آسيا •

وأرغب في أن تورد هذه الايضاحات في محضر الجلسة •

السيد كيندلي (استراليا) (ترجمة عن الانكليزية) : كما ذكر ممثل اندونيسيا الموقر ، استرك الوفد الاسترالي ، هو أيضا ، في المشاورات بشأن البند المتعلق بجنوب شرق آسيا ، واستطيع أن أؤكد تفسير زميلي الاندونيسي القائل انه تم التوصل آنذاك الى اتفاق كامل حول النص المذكور وانه لم تكن توجد ، في تلك المرحلة ، أية اشارة الى علامة تجمية أو تحفظ على هذا النص •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (ترجمة عن الروسية) : اسمحوا لي بأن أبدي ملاحظة حول البيان الذي أدلى به منذ هنيهة ممثل اندونيسيا الموقر ، السفير سوترسنا •

ان الوفد المنغولي لم يشترك في المشاورات التي دارت في الفريق العامل المصغر والتي تناولت المسألة التي اشير اليها هنا • والواقع اننا تسلمنا نص الفقرة المذكورة من الوفد الاندونيسي وأعربنا عن وجهة نظرنا في شأنها •

وفيما يتعلق ببحث هذه المسألة في الاجتماعات الثنائية التي جرت أثناء زيارة وزير خارجية جمهورية منغوليا الشعبية لاندونيسيا ، فان موقف منغوليا في هذا الشأن يتمثل في تأييد فكرة انشاء منطقة سلم واستقرار وتعاون في جنوب شرق آسيا •

والنص الوارد في الفقرة (أ) من الصفحة ١٧ من مرفق الوثيقة CD/415 لا يتفق بالتالي مع ما ذكرته قبل قليل •

السيد فيخنير (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة عن الانكليزية) : أود ، أنا أيضا ، ابداء ملاحظة وجيزة حول تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وابدأ بالاعراب عن امتناني لرئيس هذا الفريق لبيانه المعتدل جدا والوجيز وغير المنحاز المتعلق بأعمال فريقه وبتقرير هذا الفريق • وأود أيضا أن اشيد بالوفود لما بذلته من جهود ضخمة خلال هذا الشهر المثقل بالعمل ، الذي اتسم بجهود تفاوضية مكثفة • وأوجه هذا الثناء بوجه خاص الى رئيس هذا الفريق • وقد قصدت من تسجيل اسمي لالقاء كلمة وجيزة أن أبين تفسيرات وفدي لبعض فقرات التقرير التي قد يكتنفها شيء من الغموض ، ولكني سعيد بأن الاحظ ان الرئيس ، كما يتضح ذلك من بيانه ، يشاطرنا تفسيراتنا • وقد أكد ، بحق ، على انه لا يمكن أن نتوقع ، في

المرحلة الحالية ، قبول بعض الأطراف لمجمل الوثيقة المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وأن الحال سيظل كذلك ما بقيت المسائل المعلقة دون تسوية وما لم يوضع النص الكامل تحت تصرف الوفود والحكومات • وسوف أنصا على النصوص - وبعضها ممتاز - التي أعددناها خلال الاسبوعين الأخيرين والتي ينبغي أن تحصل على قدم المساواة مع النص الذي أعد سابقا ، لا أن تحل محله • كما أؤيد الحيارات التي أوجزها الرئيس السفير غارثيا روبليس ، فيما يتعلق بالعمل الذي ينبغي أن نضطلع به في المستقبل • ولدى بعض الشكوك حول امكانية تحقيق تقدم جوهري في المفاوضات خلال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، بسبب برنامج العمل المثقل جدا لهذه الدورة • وهذه الحيارات تتفق ، في جوهرها ، مع التفسيرات الواردة في نصه •

السيد اونكلينكس (بلجيكا) (ترجمة عن الفرنسية) : في ضوء ما ذكر منذ قليل ، أود أن أدلي ببيان وجيز جدا موجها الشكر أولا للسفير غارثيا روبليس للبيان الواضح الذي أدلى به حول نتائج فريقه العامل وموجها الشكر أيضا لجميع الذين ساعدوه وجميع الذين شاركوا في جهوده بغية التوصل الى نتائج •

ان الورقة التي عرضها علينا تبين وتؤكد بصورة كافية تعقد عملية اعداد برنامج شامل لنزع السلاح • ولقد بقينا وقتا طويلا دون عمل خلال هذه الدورة ، وفي النهاية ، تسارعت جهودنا الى حد كبير • ان النصوص المتوفرة لدينا لم تصل الا في وقت متأخر ، ولا يزال يتعين صياغة بعض الفقرات • كما ان بعض الفقرات لم تناقش • وفي بعض الحالات ، لا يزال يتعين تحديد موقع الفقرات • وأخيرا ، تم ابداء تحفظات صريحة بصدد فقرات متنوعة • فاذا كان من الممكن اعتبار الوثيقة مفيدة ، على كونها ذات نطاق أقل طموحا من النص السابق ، كما أوضح السفير غارثيا روبليس ذلك ، فانها لا تشكل الا جهدا بين جهود أخرى بغية التوصل يوما الى صيغة مقبولة من الجميع •

والسبب الذي دفعني بوجه خاص الى طلب الكلام هو رغبتي في ابداء ملاحظة تتعلق بما يمكن أن تؤول اليه هذه الوثيقة المقدمة اليوم • وأود أن اشير بوجه خاص الى ما قد يحدث في الجمعية العامة القادمة • اننا نعلم مدى ما يزخر به برنامج عمل الجمعية العامة من اعمال وخاصة في اللجنة الأولى ، ونعلم أن عدة وفود تعكف بصورة منتظمة ومطولة على بحث امكانيات تحسين العمل وزيادة فعالية جهود اللجنة الأولى وترشيد الجهود والاعمال المضطلع بها في نيويورك • ولا أعلم ما اذا كان ادراج موضوع معقد كهذا الموضوع ، ويستحق مفاوضات مستقلة وشائكة جدا ، يتفق تماما مع الأجواء السائدة في نيويورك فيما يتعلق بتنظيم أعمال اللجنة الأولى • انها نوع من صيحة انذار أسمح لنفسي باطلاقها في هذه الدورة، موجها اياها الى السفير غارثيا ، لان الملف هو ، في النهاية ، ملفه • وأود أن أنهي ملاحظاتي بتوجيه الشكر مرة أخرى الى السفير غارثيا روبليس للمجهود الذي يبذله في هذا الميدان الشديد الوعورة •

السيد تنكياو هيلنغ (بورما) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود ، لو سمحتم ، أن اشير الى الصفحة الـ ١٧ من التقرير ، التي تتعلق بانشاء مناطق سلم في جنوب شرق آسيا • ان وفدي لم يشترك في المناقشات التي تناولت هذا البند ، وقد اعلن في نهاية هذه المناقشات استعداده للانضمام الى توافق الآراء الذي تتوصل اليه الوفود التي سماها السفير روبليس •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : باسم أعضاء اللجنة ، أود أن أشكر رؤساء الأفرقة العاملة المخصصة للمهارة التي أداروا بها أعمالهم •

وأود أن اطلع أعضاء اللجنة على قائمة الرسائل الواردة من منظمات غير حكوميه وأفراد ، والموزعة تحت الرمز CD/NGO-8 ، وخاصة المنشور المعنون " في مقدورنا تجنب الحرب النووية " ، الموجه من وليام ايشتاين ولوسي ويستر ، والذي يحتوي على محاضر مؤتمر بوغواس الذي انعقد في العام الماضي •

وتلقينا مؤخرا رسالة من المجلس العالمي للكنائس تحتوي على نص الاعلان المتعلق بالسلم والعدل والذي اعتمد في الجمعية السادسة لهذه المنظمة التي انعقدت في فانكوفر (كندا) من ٢٤ تموز/يوليه الى ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٣ • وفي هذه الرسالة ، يلفت انتباهنا بوجه خاص الى جزء الاعلان المعنون " الأسلحة ونزع السلاح النووي " • وستدرج هذه الرسالة أيضا في قائمة الرسائل الواردة من منظمات غير حكومية أخرى •

ويرد على قائمة المتكلمين المسجلين لهذا اليوم ممثلو بلجيكا والمملكة المتحدة ومصر والولايات المتحدة الأمريكية والهند ونيجيريا •

أعطي الكلمة الآن للمتحدث الأول المسجل على قائمتي وهو سعادة السفير اونكلينكس ، ممثل بلجيكا •

السيد اونكلينكس (بلجيكا) (ترجمة عن الفرنسية) : أود أولا أن أرحب أطيب الترحيب بممثل جمهورية الصين الشعبية الجديد • ولن تتسنى لي كثيرا الفرصة لكي أعطي معه ، لأني سأترك لجنة نزع السلاح هذا الأسبوع ، ولكني معتبط بأن أرى ان هذا البلد العظيم، جمهورية الصين الشعبية ، قد قرر تعيين سفير خاص لدى لجنة نزع السلاح • ولا يسعني الا أن أتمنى له كل النجاح في مهامه الجديدة •

اني لأشعر بشيء من الأسى اذ أتحدث للمرة الأخيرة أمام لجنة نزع السلاح ، التي كان لي شرف تمثيل بلدي فيها خلال الأعوام الأربعة الماضية •

وقبل هذه الفترة بزمن طويل ، تابعت بانتظام الأعمال الدولية المتصلة بالحد من التسلح ونزع السلاح • ولهذا أجزت لنفسي أن أطرح على اللجنة ، قبل أو اودعها ، بعض الأفكار ذات الطابع العام والوجيزة جدا على أي حال •

اذا القينا نظرة على عقد الستينات وعلى هيئات نزع السلاح التي عملت آنذاك ، يمكن أن نتساءل عما اذا كانت اللجنة لم تفقد على مر السنين ، منذ انشائها عام ١٩٧٩ ، طابعها الأساسي كمحفل تفاوض ولم تتحول الى جمعية للمداولات ، تستعرض جميع مواضيع المناقشة استعراضا تجريديا ، ان لم يكن مذهبيا ، في كثير من الأحيان ، وفي جو لا يخلو دائما من روح المجادلة •

صحيح ان المناخ السياسي الدولي السائد منذ الثمانينات كان له دور في هذا التطور • ولكن ، بصرف النظر عن هذا المناخ غير المواتي ، يبدو لي ان من الضروري جدا ، اذا أردنا أن نضمن للجنة مستقبلا أكثر اشراقا ، أن نفكر في دورها الخاص على المسرح الدولي وفي تنظيم مناقشاتها وطرق عملها وأساليب التفاوض فيها • فاذا لم نكفل ، في المستقبل ، المزيد من التقنية والمزيد من التركيز على مواضيع التفاوض التي يرتقب لها أكبر قدر من التقدم ، فاني أخشى كثيرا

أن تبقى اللجنة ، حتى في ظل مناخ سياسي أفضل ، هيئة غير منتجة اسيرة لمناقشاتها العقيمة وطرق عملها التي كثيرا ما تسبب لها الشلل •

ان الأوان لم يفت على فتح صفحة جديدة • فباستطاعة اللجنة ، استنادا الى المواضيع التي يتم التوصل الى تواقي آراء بشأنها - ويوجد ، حتى في الأجل القصير جدا ، تواقي آراء بشأن عدة نقاط من بينها الأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية وخطر التجارب النووية - ان تبدأ من جديد عملية اعداد صكوك دولية ، وهي عملية بدأت بصورة جيدة في الستينات وبداية السبعينات وخمدت تماما منذ ذلك الوقت •

وهذا التركيز على مواضيع التفاوض الواعدة ينبغي ألا يستبعد امعان النظر في مسائل أساسية هامة أخرى مثل منع الحرب ، وخاصة الحرب النووية ، أو أيضا الفضاء الخارجي • ولكن هذه المناقشات الهادفة الى تحديد المسائل واستكشافها ينبغي ألا ترجح على التفاوض الحقيقي حيثما كان هذا التفاوض ممكنا •

وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن يلزم كل الأعضاء المزيد من ضبط النفس في المناقشات ذات الطابع السياسي أو المذهبي • فهناك هيئات أخرى في المنظومة الدولية يمكن أن يرتكز فيها هذا النوع من المهاترات التي تنطوي ، في الغالب ، على تبادل التهم • ولا يبدو لي أن اللجنة هي المحفل المناسب لالقاء الخطب التي تندد بالجهود والبرامج العسكرية الخاصة بدولة أو أخرى • فهذه الخطب ليست كفيلة بالتأثير في المفاوضات ولا باقناع الآخرين ، ما دامت صادرة عن دول لا يقل مجهودها العسكري عن مجهود الدولة المندد بها •

وفي اطار السعي الى تحسين المناخ الذي تجري فيه أعمالنا ، كثيرا ما يكون لاعتدال بعض الدول في القول أثر في تليين مواقف الدول الأخرى • وبدون روح الاعتدال وضبط النفس هذه ، ستبقى المفاوضات دائما أكثر عسرا • ومن ناحية أخرى ، ينبغي لاية عملية تفاوضية بشأن موضوع معين أن تحتفظ بوتيرتها الخاصة • اذ علينا ألا نقبل أن يكون اختتام عملية تفاوض ما متوقفا على القيمة النسبية المعطاة لها بالمقارنة مع تدابير أخرى أكثر طموحا لنزع السلاح • ففي الميدان الشديد الوعورة الذي يمثله نزع السلاح ، يجب انتهاز أي فرصة متوفرة لعقد اتفاق • ولو لم نقم في الستينات والسبعينات بـ " فك ارتباط" المواضيع ، لما تحقق ما تم تحقيقه من اتفاقات هامة خلال تلك الفترة •

ان أشد ما نحتاج اليه هو التفاوض الحقيقي الذي يتيح للجنة أن تقدم ما في وسعها من مساهمة لجعل الوضع الدولي أقل مدعاة للانشغال والقلق • وآمل أن نتمكن في عام ١٩٨٤ من مشاهدة هذا التطور •

ولن أكون عندئذ عضوا في اللجنة ولكني سأبقى شاهدا يقظا جدا وقريبا جدا ، نظرا لأني سأواصل مهامي كممثل دائم لبلجيكا في جنيف •

لقد كان السيد تندمانز ، وزير العلاقات الخارجية البلجيكي ، قد أعلن لدى زيارته للجنة في حزيران/يونيه الماضي انشاء منصب سفير بلجيكا الخاص لدى لجنة نزع السلاح • ويسرني أن أعلمكم اليوم أن هذه الوظيفة قد اسندت الى السفير مارسيل دبياس ، الذي سيشترك في أعمال نزع السلاح للجمعية العامة القادمة وسينضم اليكم جميعا هنا حال افتتاح دورة عام ١٩٨٤ • وانا على يقين من أن السفير دبياس سيقابل هنا ، سواء بين الوفود أو لدى السفير جاييال وأعضاء

الأمانة ، بنفس مشاعر الود والتعاون والصداقة التي قوبلت بها خلال هذه السنوات الأربع. واذ اودعكم ، أتمنى لأعضاء الأمانة وأعضاء كل الوفود صحة جيدة وعملا مثمرا . وأتمنى أن ننعم في عام ١٩٨٤ بمناخ دولي أكثر هدوءا ، يراقبه نتائج ملموسة في جهود نزع السلاح ، وخاصة داخل لجنتنا .

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر ممثل بلجيكا على بيانه . وأود أن أعرب للسفير اونكلينكس ، باسم أعضاء اللجنة وباسمي شخصيا ، عن امتناننا لما قدمه من مساهمة في أعمالنا . لقد اشرف في أنشطة نزع السلاح منذ مدة طويلة جدا ، حتى قبل أن يصبح بلده عضوا في هيئة التفاوض هذه . وقد برز كدبلوماسي ماهر جدا ، ونحن سنفتقده أيضا لصفاته الشخصية . واسمحوا لي بأن أعرب له ولأسرته عن أطيب تمنياتنا بالسعادة والنجاح في المستقبل . وأعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة ، سعادة السفير كرومارتي .

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، سأكرس بياني اليوم للأسلحة الكيميائية ، ولكني أود قبل كل شيء أن أعرب عن شكر وفدي الحار للسفير ماكفيل ولأعضاء الوفد الكندي ، للعمل الشاق الذي قاموا به في الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية هذا العام وللتقرير الحافل الذي اعتمده الفريق العامل مساء أمس .

وعلى الرغم من البطء الذي بدأت به أعمالنا الموضوعية هذا العام ، وهو بطء يؤسف له ، يرى وفدي أننا حققنا بعض التقدم المشجع في ميدان الأسلحة الكيميائية . وقد شهدنا تقديم عدد من ورقات العمل الجوهرية التي تتسم بدرجة الدقة المطلوبة بالفعل في المرحلة الحالية . كما شهدنا اعتماد بيان مفيد بالوضع الحالي لمفاوضاتنا الموضوعية . ويرى وفدي ان المرفق الأول من تقرير الفريق العامل يبين بصورة واضحة المواقف فيما يتعلق بالعديد من الأحكام الموضوعية التي ينبغي ادراجها في اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية وان هذا المرفق سيتيح للحكومات تمحيص الجوانب التي يجب أن تجتهد الآن للتوصل الى حلول بشأنها . وقد أصبحنا نتبين شكل الاتفاقية كما أصبح يتوفر لدينا مخطط عام لعملنا في المستقبل . وأود أيضا أن أشكر منسقي أفرقة الاتصال لما قاموا به من عمل دائب وما بذلوه من جهود . ويجب أن تكون الشروح المفصلة الواردة في تقاريرهم بشأن أوجه الاتفاق والاختلاف في وجهات النظر ، مع التقرير الرئيسي للفريق العامل ، موضع دراسة مستفيضة خلال الأعمال التحضيرية للدورة القادمة .

وقبل أن استعرض الجوانب الايجابية من عملنا فيما يتعلق بالاسلحة الكيميائية ، لابد لي من ان أعرب عن خيبة أملي لأن المحاولات الهادفة الى تذليل بعض المشاكل الأساسية للاتفاقية ، وخاصة في مجال هام هو تدمير المخزونات ، لم تلق استجابة مناسبة من جانب كل أعضاء اللجنة . وقد اغتبط وفدي بتقديم الوثيقة CD/387 ، التي تعد نموذجا عمليا لنظام التحقق من تدمير المخزونات . وكنا نأمل أن تقود الى مناقشة كاملة لجميع جوانب هذه المشكلة الهامة . ولهذا اسفنا لأن فريق الاتصال " ألف" التابع للفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية لم يبذل جهدا جادا لمعالجة هذه المسألة الأساسية ، بل ، على العكس ، صرف الكثير من وقته في تقليب النظر في نقاط من الاتفاقية تتصف بأهمية نسبية ، مثل مسألة نقل المخزونات الى دولة أخرى بغية تدميرها .

ولحسن الحظ، قامت أفرقة الاتصال الأخرى بعمل أكثر موضوعية فيما يتعلق بالقضايا الأساسية التي كلفت ببحثها . وقد كان وفدي مرتاحا جدا لقيام فريق الاتصال " باء" باعداد

طرق لتقصي الحقائق يمكن استخدامها في اطار التحقق بالتحدي ، ولأعمال أخرى بشأن المشكلة المتصلة بهيكل اللجنة الاستشارية • ومن الواضح أن التفتيش بالتحدي وطرق تقصي الحقائق تعتبر عناصر حيوية لنظام التحقق في أية اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • وهي تشكل شبكة الأمان التي تتيح للدول طلب اجراء تحقيق دولي بشأن أية مشكلة يمكن أن تواجهها فيما يتعلق بهذا الجانب أو ذاك من هذه الاتفاقية • ونحن نتطلع الى مواصلة العمل في هذا الميدان في العام القادم •

وقد برزت أيضا من أعمال فريق الاتصال "جيم" أفكار مثيرة للاهتمام حول مسألة استخدام الأسلحة الكيميائية • واننا نرحب بالبيان الواضح الذي أدلى به جميع الوفود عن استعدادها لأن تشمل أي تضمن الاتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية • ونشكر السيد اكرمان على جهوده التي لا تقل من أجل ايجاد وسيلة للتعبير عن هذا الاتفاق الأساسي دون اضعاف بروتوكول جنيف• ذلك هو في الحقيقة الاهتمام الرئيسي الذي يساور وفدي عندما يبحث مسألة ادراج شروط تتعلق بالاستعمالات في اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • وأود أن تحافظ الدول ، خلال السنوات العشر الأولى من تطبيق الاتفاقية التي سيتم فيها تحقيق وتدمير المخزونات ، على الالتزامات التي تعهدت بها بمقتضى النظام القائم ، نظام بروتوكول جنيف ، لا بل أن توسع هذه الالتزامات لتشمل الدول الأطراف في الاتفاقية الجديدة وغير الأطراف في بروتوكول جنيف • وبعد فترة العشر سنوات ، عندما يتيقن الجميع من أن مخزونات الأسلحة الكيميائية قد دمرت ، نود أن تخضع جميع الدول الأطراف في الاتفاقية الجديدة لالتزام بقصر استخدام الأسلحة الكيميائية في المنازعات المسلحة في أي ظرف من الظروف ، سواء كانت أطرافا في بروتوكول جنيف أو لم تكن • ونعتقد أن فريق الاتصال "جيم" قد حاول التصدي لهذه المشكلة ونأمل أن تبحث جميع الوفود بعناية، أثناء العطلة ، نوع النهج الموجز في تقرير فريق الاتصال • وعلينا أن نكون في العام القادم مستعدين للتصدي لهذه المشكلة ، التي يبدو أننا اقتربنا من التوصل الى اتفاق بشأنها •

كما توصل فريق الاتصال "دال" ، الذي يديره السيد لوندين بكفاءة عالية، الى نتائج مفيدة جدا فيما يتعلق بالتعاريف ، وان كان وفدي قد شعر بخيبة أمل بسبب رفض بعض الوفود الدخول في مناقشة حادة حول قائمة أو أكثر من السلائف الأساسية الممكنة • ومع ذلك ، فان التقرير يتضمن العديد من العناصر التي تستدعي التفكير ومن بينها المشكلة التي يهتم بها وفدي بصورة خاصة ، مشكلة التحقق من عدم صنع الأسلحة الكيميائية ، التي لا تقل أهمية عن سواها • وقد أحيطت الوفود علما بوثيقة العمل التي قدمها وفدي والتي يورد فيها المعلومات التي أرسلتها الينا حتى الآن وفود أخرى أعضاء في لجنة نزع السلاح وكذلك دول غير أعضاء ، بشأن مستويات صنع السلائف الرئيسية المذكورة في وثيقتنا السابقة CD/353 • ونود لو توافينا وفود أخرى بمعلومات جديدة في هذا الميدان ونأمل أن تصلنا هذه المعلومات في بداية الدورة القادمة • وربما كان من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات نهائية استنادا الى المعلومات الواردة ، ولكن النتائج المسجلة حتى الآن في الجدول المنقح تشير الى أن الاجراءات التي اقترحناها في الوثيقة CD/353 لا تمس سوى عدد صغير نسبيا من المصانع في العالم • وفيما تناقش الوفود مع صناعاتها الكيميائية مسألة الانتاج المدني ، نود لو تستفسر هذه الوفود أيضا عن أية عمليات صنع للمركبات المهلكة الفائقة السمية المخصصة للاستعمالات المدنية • ونأمل أن تكون هذه الاستعمالات محدودة للغاية لأن السمية العالية التي تتصف بها هذه المركبات قد تجعل مناولتها صعبة جدا • ومن شأن هذه المعلومات أن تساعدنا على اجراء تقييم أوضح للطابع العملي للمقترحات المقدمة سابقا

والهادفة الى الحد من صنع هذه المركبات للأغراض المدنية وأن تتيح لنا أيضا معرفة ما اذا كان يمكن تصور وسائل أخرى للتحقق من صنعها لهذه الأغراض •

وفي هذا الصدد ، استمعت باهتمام الى البيان الذي ألقاه ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر حول الاسلحه الكيميائيه في جلستنا العامة الأخيرة في ١٨ آب/اغسطس ، وأود ابداء بعض الملاحظات التمهيدية حول نقاط معينة اثارها • ان وفدي يرحب بموافقة الاتحاد السوفياتي على أن يدرج في الاتفاقية القادمة حكم ينص على الاعلان خلال ٣٠ يوما عن مخزونات عوامل وذخائر الحرب الكيميائية ، مع بيان درجات السمية والتسميات الكيميائية • فالمطلب الخاص بالاعلان بصورة كاملة ومفصلة عن المخزونات بعد تاريخ نفاذ الاتفاقية فورا سيساهم في ازالة الثقة الضرورية لتمكين الدول من التصديق على الاتفاقية والابقاء عليها خلال الفترة الانتقالية الطويلة المقترحة لتدمير المخزونات ، والتي تستغرق عشر سنوات •

وللأسف ، يمكن أن نقول عكس ذلك بصدد الاقتراح السوفياتي الداعي الى عدم الزام أطراف الاتفاقية ببدء ازالة منشآت صنع الأسلحة الكيميائية الا بعد ٨ سنوات من تاريخ نفاذ الاتفاقية • واذا فهمنا اقتراحهم جيدا ، فان الدول غير ملزمة بالاعلان عن موقع منشآت الصنع الا بعد ذلك بسنة ، أي بعد تسع سنوات من تاريخ النفاذ • ويبدو أنه لن تتوافر للأطراف الأخرى في الاتفاقية ، خلال هذه الفترات الطويلة ، أي ضمانة ضد احتمال صنع عوامل للحرب الكيميائية في هذه المواقع المجهولة • ولا يرى وفدي كيف يمكن أن يتوافق هذا الموقف مع اقتراح الجمهورية الديمقراطية الألمانية المؤيد من الاتحاد السوفياتي ، بأن يبدأ تدمير منشآت صنع الأسلحة الثنائية خلال ٦ أشهر من تاريخ نفاذ الاتفاقية وأن ينتهي خلال سنتين من هذا التاريخ • ان مركبات الأسلحة الثنائية تعتبر ، بالضرورة ، سلائف مباشرة في توليف العوامل الفائقة السمية المعدة لتوليدها ، كما تعتبر ، في بعض الحالات على الأقل ، سلائف في عملية توليفها الطبيعية • وبالتالي ، يبدو لوفدي أن من غير المنطقي أن تعامل منشآت صنع هذه المركبات بصورة مختلفة تبعا لكون الناتج النهائي سلاحا كيميائيا ثنائيا أو سلاحا كيميائيا يكون فيه العامل بصورة مسبقة • فاذا كانت فترة الستة أشهر والسنتين مناسبة في الحالة الأولى ، فانها ينبغي أن تكون مناسبة أيضا في الحالة الثانية • ويرى وفدي ، مثل الاتحاد السوفياتي ، انه ينبغي مواصلة مناقشة اعلان وتدمير منشآت الصنع وطرق التحقق التي تتيح للأطراف الأخرى ضمانة كافية لازالة هذه المنشآت •

وآسف لعدم تمكن ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر من تقديم شروح أكثر تفصيلا بشأن اقتراح حكومته المتعلق بالمراقبة الدولية لتدمير المخزونات على أساس الحصص • وقد أعلن وفدي دائما أنه مستعد لامعان النظر في أفكار الوفود الأخرى وللعمل معها على ايجاد حلول مقبولة من جميع الأطراف للمشاكل التي لاتزال مفاوضاتنا تواجهها • الا أن من الصعب ايجاد مثل هذه الحلول عندما لاتتوفر لدينا سوى فكرة عامة عن موقف الوفود الأخرى • فلو كانت لدينا فكرة أوضح عما تعنيه طريقة التفتيس القائم على الحصص وعن الفكرة السوفياتية الجديدة الداعية الى اعتماد نهج مميز بشأن التحقق من تدمير المخزونات ، لأمكننا أن نرى ما اذا كان من الممكن ايجاد حل لهذه المسألة الهامة • ولذا يأمل وفدي أن تقدم لنا في بداية الدورة القادمة ايضاحات كافية بشأن الكيفية التي يمكن أن تترجم بها هذه النهوج المتعلقة بالتحقق من تدمير المخزونات في الواقع العملي • وبدون هذه الايضاحات ، سيكون من الصعب تحقيق المزيد من التقدم في هذا الميدان •

وأود ، في ختام حديثي ، أن أنتقل الى مسألة عامة مهمة • ان نظام التحقق المنصوص عليه في الاتفاقية ، في مجمله ، يجب أن يعطي الأطراف المحتملة ضمانات كافية بالتقيد على نحو صارم بأحكامه وذلك ، أولا ، لكي تدخل الاتفاقية حيز النفاذ وثانيا ، لكي تستبقى خلال الفترة الانتقالية الطويلة بصورة استثنائية والبالغة عشر سنوات ومن ثم ، بصورة دائمة • وقد تحدثت عن هذا النظام " في مجمله " لأن البلدان الأطراف بصورة فعلية أو محتملة في الاتفاقية يجب أن تطمئن الى أن التحقق يقدم لها ضمانات كافية والى أنه يتم الامتثال تماما لأحكام الاتفاقية ، وأن هذه الثقة يجب أن تقوم على عدة عناصر مترابطة • وفي هذا الصدد ، يجدر تعليق أهمية بالغة على حكم ينص على نظام تحقق بالتحدي ، يوفر علاوة على ذلك طريقة مأمونة للدول التي تساورها شكوك بشأن تنفيذ الاتفاقية من قبل أطراف أخرى ، أو غير الراضية عن هذا التنفيذ •

بيد أننا نرى أن اللجوء المتكرر الى التحدي قد يخلق جوا من عدم الثقة يؤدي الى تقويض هذه الثقة الشديدة الأهمية لابقاء الاتفاقية حية تماما • ولهذا ، يبدو لنا أن من الضروري جدا أن تنص الاتفاقية ، علاوة على ذلك ، على نظام للتفتيش الروتيني لا ينطوي على أي عنصر من عناصر الاشتباه أو الاتهام ، ولكنه يخفف من نظام التحقق بالتحدي ، الذي لا يعدو عن كونه شبكة أمان تستخدم كحل أخير • وكما سبق أن أشار وفدي في ورقة عمله CD/353 ، نعتقد أن اجراءات التفتيش الروتيني ينبغي أن تنص على أربعة عناصر متميزة :

— التحقق من تدمير المخزونات

— التحقق من تدمير منشآت الصنع

— مراقبة صنع العوامل الكيميائية الفائقة السمية للأغراض المباحة

— التحقق من عدم صنع الأسلحة الكيميائية •

وقد سبق أن استعرضت المناقشات المستفيضة التي جرت هذه السنة بشأن العنصرين الأول والأخير من العناصر المذكورة ، وهما التحقق من تدمير المخزونات والتحقق من عدم صنع الأسلحة الكيميائية ، ولكننا لم نتوصل الى أي استنتاج ولا يزال أمامنا قسط كبير من العمل • ولم يحظ أي عنصر من العنصرين الآخرين بدراسة حادة • ومن الواضح أنه اذا اجازت الاتفاقية صنع واحتياز كميات قليلة من المواد الفائقة السمية للأغراض الوقائية ، فان هذا التدبير يجب أن يكون موضوع مراقبة دولية صارمة كي لا يفسح هذا الشرط الاستثنائي المجال لاساءة الاستعمال • ولا يجاد ثقة فيما يتعلق بالتقيد بأحكام الاتفاقية ، ربما كان من الأهم أن تنص هذه الاتفاقية على ضمانات مناسبة بأن المرافق القائمة المستخدمة في صنع الأسلحة الكيميائية والمركبات الفائقة السمية المستخدمة في صنع هذه الأسلحة قد ازيلت نهائيا ولا يمكن استخدامها سرا لاعادة تشكيل مخزونات تم تدميرها علنا • وهذه العناصر الأربعة ، فضلا عن التحقق بالتحدي ، ينبغي ، في النهاية ، أن تبحث في آن واحد لأن الجمع بينها سيكون ضروريا لايجاد المستوى المطلوب من الثقة باحترام أحكام الاتفاقية التي نتفاوض عليها ، والابقاء على هذا المستوى • ولما كانت الثقة غير قابلة للتجزئة ، فانه يجدر امعان النظر في نظام التحقق في مجمله • ويأمل وفدي أن تكون هذه المهمة ذات الأولوية التي سيضطلع بها الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في بداية دورتنا القادمة • وبانتظار ذلك ، سيفكر وفدي بصورة جادة في هذه المشاكل ، ونأمل أن تعود جميع الوفود الأخرى المهتمة في شباط/فبراير مزودة بتعليمات مفصلة ، كي يتسنى لنا تحقيق تقدم سريع في هذا المضمار ، الأمر الذي ستكون له أهمية حاسمة لنجاح جهودنا المشتركة •

السيد الريدي (مصر ، منسق مجموعة الـ ٢١) (ترجمة عن الانكليزية) : تود مجموعة الـ ٢١ أن تعرب عن وجهات نظرها فيما يتعلق بمسألة انشاء فريق عامل مخصص للبند ٧، " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " .

وقد ظلت المجموعة خلال دورتي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ تؤكد باصرار ان انشاء فريق عامل مخصص من هذا القبيل ، له ولاية ملائمه ، يتيح للجنة النهج العملي الوحيد للاضطلاع بمسؤوليتها بمقتضى هذا البند . ووفقا لهذه الروح اقترحت مجموعة الـ ٢١ خلال دورة ١٩٨٢ مشروع الولاية التالي للفريق العامل المخصص المقترح ، كما ورد في CD/329 :

" اذ تؤكد لجنه نزع السلاح من جديد المبدأ القائل بأن الفضاء الخارجي - وهو التراث المشترك للبشرية - ينبغي المحافظة عليه للأغراض السلمية وحدها ، بغية منع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي وخطر استخدامه في الأغراض العدائية ، فان اللجنة تقرر انشاء فريق عامل مخصص للاضطلاع بمفاوضات ترمي الى عقد اتفاق (أو اتفاقات) - حسب الاقتضاء - لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي من جميع جوانبه . وسيأخذ الفريق العامل المخصص في اعتباره جميع المقترحات الراهنه والمبادرات المقبلة ويقدم تقريرا بشأن التقدم المحرز في أعماله الى لجنة نزع السلاح " .

وقد اتخذت الجمعية العامه بأغلبية ساحقة ، في دورتها السابعة والثلاثين ، قراريها ٣٧/٨٣ و ٣٧/٩٨ اللذين طلبت فيهما بالتحديد الى اللجنة انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض بشأن اتفاق أو اتفاقات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

ويمكن أن يلاحظ من نمط التصويت في الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين انه ما من دولة عضو صوتت ضد انشاء فريق عامل مخصص له مثل تلك الولاية . وهذا يتمشى مع الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى ، التي ذكرت في الفقرة ٨٠ انه :

" للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى " .

وخلال دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ ، أجريت مشاورات تحت اشراف الرئيس بغية التوصل الى اتفاق في الرأى بشأن ولاية للفريق العامل المخصص . وفي هذه المشاورات واجهت مجموعة الـ ٢١ موقفا ثابتا من جانب أعضاء المجموعة الغربية ، التي سعت الى قصر ولاية الفريق العامل المخصص المقترح على التعرف " من خلال دراسة موضوعية ، على القضايا ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " . وفي حين أعربت مجموعة الـ ٢١ عن استعدادها لقبول مثل هذه المهمة ، بوصفها مرحلة أولية ضرورية في عمل الفريق العامل المخصص ، فانها أكدت ضرورة أن تعبر الولاية عن الهدف النهائي للفريق العامل المخصص ، أى التوصل الى اتفاق أو اتفاقات بهدف "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " ، وفقا لما طلبته بالتحديد الجمعية العامة . وما فتئت مجموعة الـ ٢١ تظهر مرونة وتبدى الرغبة في التوافق مع الدول المعنية .

وقد قدمت ، تحقيقا لهذه الغاية ، مشاريع بديلة شتى وتعديلات مقترحة على مشاريع الولايات المقدمة خلال المشاورات غير الرسمية • واقترحت ، على سبيل المثال ، في أول آب/اغسطس ١٩٨٣ ، مسروع الولاية التالي :

" تقرر لجنه نزع السلاح ، في الاضطلاع بمسؤولياتها بوصفها المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لمفاوضات نزع السلاح وفقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية لدوره الجمعية العامة الاستثنائيه الأولى المكرسة لنزع السلاح ، انشاء فريق عامل مخصص في اطار البند ٧ من جدول أعمالها المعنون ' منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ' •

"وسيأخذ الفريق العامل في اعتباره ، في تنفيذه لمهمته ، جميع المقترحات الراهنه والمبادرات المقبلة ، ويعين ، في المقام الأول ، من خلال دراسة موضوعية ، القضايا المتصلة بعقد اتفاق أو اتفاقات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ويقدم تقريرا عن التقدم المحرز في أعماله الى لجنة نزع السلاح "•

وفي الجوله الأخيرة من المشاورات ، قام واضعو مشروع الولاية المتضمن في الوثيقة CD/413 بتقديم مشروعهم لكي ينظر فيه • واقترحت مجموعة الـ ٢١ ، في محاولة جديدة للتوصل الى ولاية متفق عليها ، تعديل الفقرة الثانية في الولاية المقترحة بحيث يصبح نصها كما يلي :

" ترجو اللجنة من الفريق العامل المخصص تعيين القضايا ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، من خلال القيام بفحصها فحصا موضوعيا ، في الجزء الأول من دورة عام ١٩٨٤ "*•

ولو قبلت هذه الصيغة لأفضت الى انشاء فريق عامل مخصص ، وأتاحت له الاضطلاع بمهمة تعيين القضايا المتصلة بسباق التسلح في الفضاء الخارجي خلال النصف الأول من الدورة ، ولكان من الأسهل للجنة ، بالتالي ، استعراض الوضع والتمكن ، فيما يؤمل ، من الاتفاق على ولاية موضوعية للفريق العامل المخصص • ومن دواعي الأسف العميق للجنة الـ ٢١ ، أن هذا المقترح ، على اعتداله ، لم يقبله واضعو الوثيقة CD/413 ، الذين استمروا في الاجراءات الرسمية لتقديم مقترحهم بوصفه مشروع ولاية للفريق العامل المخصص •

وترى مجموعة الـ ٢١ أن من الضروري تسجيل هذه التطورات التي تود بصددها أن تعرب عن خيبة أملها العميقة • وترى مجموعة الـ ٢١ أن الولاية المتضمنة في الوثيقة CD/413 غير كافية ، حيث أنها لم توضح الهدف الذي ينبغي أن يحققه الفريق العامل المخصص ، أي التفاوض على اتفاق أو اتفاقات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وتعتقد مجموعة الـ ٢١ أن عدم وجود حد زمني في الولاية المقترحة في الوثيقة CD/413 قد يفضي فقط الى اغراق الفريق العامل المخصص المقترح في مناقشات مطولة لا ضرورة لها حول عدد من القضايا غير المحددة •

ورغم ذلك قررت المجموعة ، نظرا للحاجة الملحة الى مباشرة العمل بصدد مهمة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ألا تمنع اعتماد الوثيقة CD/413 ، اذا كانت كل المجموعات الأخرى على استعداد لقبولها •

---

* تشكل الكلمات الموضوع تحتها خط التعديل المقترح من مجموعة الـ ٢١ •

وفي مثل هذه الحالة ، سيشترك أعضاء مجموعة الـ ٢١ في الفريق العامل المخصص المراد انشاؤه ، على أن تشكل ولايته محور مرحلة أولية • ولذا فان مجموعة الـ ٢١ تحتفظ بحقها في اثارة المسألة في أي وقت وبأية وسيلة تراها ملائمة ، في ضوء مجرى المناقشات في الفريق العامل المخصص ، وسوف تطلب حينئذ من لجنة نزع السلاح الوفاء بمسؤوليتها في تزويد الفريق العامل المخصص بولاية ملائمة • هذه هي المرة الأخيرة التي أتحدث فيها أمام لجنة نزع السلاح ، لأن مهمتي تنتهي خلال بضعة أسابيع • وان خلفي السفير سعد الفراجي ، ليس بالشخص الذي يفتقر الى الخبرة في مجال نزع السلاح • فقد كان ممثلا في اللجنة الأولى من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٧ ومقررا في اللجنة المكلفة بسحب دور منظمة الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح ، وكذلك في اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ على التوالي • كما مارس مهام الخبير الاستشاري لدى مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح عام ١٩٧٨ •

أما أنا ، فسأظل أواصل أعمال الأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح في مهامي الجديدة بوصفي المدير العام لادارة المنظمات الدولية •

وعلى الصعيد الشخصي ، كنت سعيدا جدا في عملي في اللجنة خلال الدورات الثلاث الأخيرة • وقد أعجبت بوجه خاص بالمناقب الفكرية والكفاءات المهنية العالية التي يتحلى بها الممثلون داخل هذه الهيئة • كما كان لكياسة زملائي وحرارة مشاعرهم الانسانية أطيب الأثر في نفسي •

ان فشل اللجنة في تحقيق أي انجاز ذي شأن لا يمكن بأي حال أن يعزى الى عدم توفر حسن النية أو الكفاءة في اللجنة • وعلى العكس من ذلك ، فقد عملت اللجنة بحماس وهمة بالرغم من الحالة السياسية الدولية غير المواتية التي هي وحدها مسؤولة عن عدم احراز تقدم في ميدان نزع السلاح • وفي هذه الظروف ، يصبح البحث عن بصيص أمل أمرا حيويا • ويمكن أن نجد هذا البصيص في الوعي المتزايد لدى الرأي العام للاخطار الملازمة لسباق التسلح الحالي ونتائجه الممكنة • وعسى أن تترجم المطالبة العالمية بنزع السلاح ، التي تظهر بين جميع شعوب العالم ، عسى أن تترجم هذه المطالبة في النهاية الى انجاز ملموس قادر فعلا على تحرير هذا الجيل والأجيال القادمة من الخوف من الحرب النووية ومن اندلاع حرب عالمية شاملة • وعسى أن تتغلب حكمة الانسان ، في النهاية ، على جشعه وأن تتغلب غرائز البقاء على قوى التدمير الذاتي التي أطلقها هو نفسه •

وختاما ، لا يسعني الا أن أشكر جميع زملائي في اللجنة على تعاونهم الكامل • وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للسفير جايبال لتعاونه القيم ولنصائحه ، وكذلك لمعاونيه وللمترجمين الفوريين • وأتمنى لهم كل الخير والسعادة •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر ممثل مصر على بيانه وأود أن أعرب له باسم اللجنة عن خالص امتناننا للمساهمة البارزة والهامة التي قدمها الى هيئة التفاوض على نزع السلاح هذه • وأنا واثق من أن الجميع سيتذكرون بعظيم الامتنان هذه المساهمة وكذلك الصفات الدبلوماسية والشخصية للسفير الريدي • ونتمنى له ، في مهامه القادمة ، نفس النجاح الذي حققه في ميدان نزع السلاح ونفس النشاط المثمر الذي قام به في هذا الميدان • وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة السيد باسبي •

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة عن الانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا بأن أنتهز هذه الفرصة لاعرب عن تقديري وفدي لرؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة الذين اعتمدنا تقاريرهم اليوم، لما أظهروه من حماس ومثابرة خلال الدورة. وأقصد السادة السفراء روزه وليدغارد وغارثيا روبلس. وفيما يتعلق بأعمال الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح، وخاصة الوثيقة CD/433، أستطيع أن أقول ان تبادل وجهات النظر الذي شاهدناه هذا الصباح بمناسبة اعمادها يجعل الملاحظات التي أبداها الرئيس غارثيا روبلس بشأن طابع مشروع النص ملاحظات في محلها تماما. وفي رأيي أن الطابع المؤقت لهذا المشروع لا يقلل أبدا من شأن الجهود التي تدلها، بل على العكس، ان وجود هذا المشروع، في حد ذاته، لهو برهان على مهارته.

وأود أيضا أن أصم صوت وفدي الى صوتكم في الترحيب بسفير الصين الموقر في مجموعتنا وفي الاعراب عن أطيب التمنيات للسفير انكليكس والسفير الريدي بمناسبة مغادرتهما، ومن ناحية أخرى، أود أن أشكر السفير ايكيوس على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي شخصيا وأن أنتهز أيضا هذه المناسبة لاعرب عن امتناني للزملاء الاخرين الموقرين الذين امتدحوا، خلال جلسات سابقة، الجهود المتواضعة التي بذلتها هذه السنة. لقد كان لكلماتهم أعمق الأثر في نفسي.

لقد حان الوقت ثانية لاستعراض أعمال اللجنة لنشهد ما أنجزناه والمجالات التي قصّرنا فيها خلال هذه الدورة.

ونيتي اليوم أن أتحدث فقط عن جهود اللجنة من أجل حظر الأسلحة الكيميائية. أما وجهات نظر وفدي حول غير ذلك من ميادين عمل اللجنة فستطرح في الجلسة العامة المقبلة. وأود أن أقدم بعض التعليقات العامة بشأن عمل اللجنة في ميدان الأسلحة الكيميائية في عام ١٩٨٣، ومن ثم أتطرق الى الكلمات التي أدلت بها الوفود الأخرى مؤخرا، وأنتهي الى طرح بعض الأفكار حول العام المقبل.

واسمحوا لي بأن أبدأ ببعض الملاحظات العامة. لقد كانت نتائج دورة عام ١٩٨٣ في ميدان الأسلحة الكيميائية هزيلة وسببا في خيبة أمل كبيرة بالنسبة لوفدي. هذا هو واقع الحال بالرغم من الجهود القصوى التي بذلها رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية، السفير ماكفيل، وعددا من الوفود الأخرى، بما فيها وفدي.

وتنحصر معظم منجزات عام ١٩٨٣ في نطاق تنظيم العمل تنظيما أفضل. ونحن مدينون بالكثير في هذا المضمار للسفير ماكفيل، اذ أن الاتجاه الى تجزئة المناقشات انعكس بفضل زيادته، واستطاعت اللجنة أن تعالج المشكلات القائمة في المجالات الرئيسية معالجة شاملة وأن تفرز أعمالها المتعلقة بالقضايا المتصلة كالنطاق والاعلان والتحقق في كل مجال من هذه المجالات. وعلاوة على ذلك، تتوفر لدى اللجنة، للمرة الأولى، وثيقة متفق عليها تسجل مواضع الالتقاء والاختلاف ويمكن بهذا أن تصبح أساسا مقبولا بصورة عامة للأعمال المقبلة.

وبالتأكيد، ان أفرقة الاتصال الأربعة أيضا قد اضطلعت بأعمال مفيدة وهامة. ونحن نعرب عن عظيم تقديرنا للجهود التي بذلها منسقو أفرقة الاتصال. وقد تحقق بعض التقدم في بلورة وتسجيل نقاط الالتقاء، التي لم تكن تتخذ فيما مضى الا شكلا بدائيا. ولكن، باستثناء مجال عدم استخدام الأسلحة الكيميائية فانه لم يحرز أي تقدم في ايجاد حلول مقبولة بصورة متبادلة

للقضايا التي لم يتم حلها • ومن الجدير بالملاحظة ان الوفود التي كانت تتمسك بآراء راسخة حول قضية عدم الاستخدام قد أظهرت روح التعاون والمرونة للتمكين من احراز التقدم • ونحن نأمل أن يستمر ذلك ليستطاع حل القضايا المتبقية في هذا المجال وغيره من المجالات أيضا •

الآن وقد ذكرت هذه الجوانب الايجابية من أعمالنا لابد لي من الاعتراف هنا بأن وفدي يشعر مع ذلك ببعض الاحباط • اذ كان لنا نصيبنا من التفاؤل العام الذي واكب بداية دورة عام ١٩٨٣ ، عندما عمّ الاعتقاد بامكانية تحقيق أشياء عظيمة • فقد زار نائب رئيسنا اللجنة ، وتقدمنا بوثيقة ساهله القصد منها المساعدة على تكثيف عمل اللجنة • وتقدمنا فيما بعد بورقه رئيسية أخرى وأتينا بعدد من الحراء الى حنيف • وشاركنا مشاركة فعاله وايجابيه في المداولات • ورغم ذلك ، لا يبدو الخطر الفعال أقرب منالا اليوم مما كان عليه منذ سنة فاتت • فعلينا أن نحدد العوامل التي قد تكون مسؤولة عن عدم التقدم هذا •

وأهم شيء على الاطلاق هو عدم وجود ما يكفي من الاستعداد أو الرغبة لدى بعض الوفود الرئيسية للقيام بدور فعال في بحث بعض القضايا الرئيسية • وقد اشير الى هذه النقطة ببلاغة في الكلمات التي ألقاها مؤخرا وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية وهولندا • ان وفدي أيضا يساوره القلق الشديد ازاء هذا الوضع ، اذ لابد للوفود ، كي تتفاوض ، من أن تعرف آراء بعضها البعض •

وندكر من ناحيتنا أنه لم يصدر بعد أي رد فعل مفصل من جانب وفود رئيسيه معينة ازاء أي من ورقتي العمل الرئيسيتين اللتين تقدمنا بهما هذا العام • ولم تبرز أية استجابة مفصلة للاقتراحات الهامة التي قدمتها جمهورية ألمانيا الاتحادية في الوثيقة CD/326 والمملكة المتحدة في الوثيقة CD/353 • ولم يبدأ الوفد السوفياتي الا في الأسبوع الماضي فقط ، بعد أن انتهت أعمال فريق الاتصال المعني بالمخزونات ، بايضاح اقتراحه أمام اللجنة ، وهو اقتراح يدعو الى التحقق من تدمير المخزونات عن طريق التفتيش على أساس الحصص • ويجب أن لا يغيب عن البال انه تقدم بهذا الاقتراح منذ أكثر من سنة ، وقد بقيت الأسئلة المتصلة بهذا الاقتراح مطروحة أمامكم منذ ذلك الحين •

وعلاوة على ذلك فان وفدي لا يستطيع فهم السبب الذي يحدو بالوفد السوفياتي ، الذي يعرب بحماس عن اهتمامه باعداد نص نهائي لاتفاقية في أقرب وقت ممكن ، الى رفض مناقشة موضوع الأسلحة الكيميائية ومرافق التعبئة • وعندما عالج الفريق العامل هذه القضية ، بقي ذلك الوفد صامتا تماما ، لا يظهر موقفه الخاص به ولا يجيب على أسئلة الآخرين • لقد أوضح الوفد السوفياتي تماما ، في الكلمة التي ألقاها في ١٨ آب/اغسطس ، رأيه بأنه لا ينبغي حتى البحث في هذا الموضوع الى أن يتم حل كافة القضايا الأخرى • ونحن لا نفهم كيف يمكن لهذا الموقف أن يساعد في التعجيل بأعمال اللجنة •

وبالاضافة الى ذلك ، أصبح تصلّب الموقف السوفياتي لافتا للنظر تماما في الأسابيع القليلة الفائتة • وقد اكتشفنا أن الأمور التي كنا نظن انه تم الاتفاق عليها ، مثلا ، في فريقي الاتصال باء ودال ، لم تعد في الواقع مقبولة لدى وفد الاتحاد السوفياتي •

كما ان وفدي يقلقه جدا اخفاق اللجنة في اعادة انشاء الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية فور ابتداء دورة عام ١٩٨٣ • وقد أفسح المجال لبحث أمور لا علاقة لها مطلقا بالأعمال المتصلة بخطر الأسلحة الكيميائية ، وبذا أضعنا شهرين من العمل الممكن • ولذا ، يجب ان لا يحدث هذا ثانية •

ونحن قلقون كذلك من تكاثر الاجتماعات في هذه الدورة ، وتزايد الشكليات وحلولها محل الأعمال الأكثر انتاجية • ويبدو الى حد ما وكأننا نجعل التظاهر بالقيام بأنشطة يحل محل المفاوضات الحقيقية •

واسمحوا لي الآن ببعض كلمات تتعلق بتأكيدات الوفد السوفياتي بتاريخ ١٨ آب/اغسطس بأن وفدي يعرقل بصورة ما احراز أي تقدم •

على النقيض من تأكيدات الوفد السوفياتي فان عدم احراز التقدم لا يرجع الى خطط الولايات المتحدة الرامية الى انتاج أسلحة كيميائية ثنائية • لقد سرح وفدي شرحا وافيا الأسباب الكامنة وراء هذا التدبير المؤقت الهادف الى حماية الأمن القومي للولايات المتحدة في غياب اتفاق فعال • وقد رحبنا بالمناقشات التي دارت حول برنامج التحديث لدينا وبدلنا الكثير لتضمين اقتراحاتنا أحكاما تكفل تغطية الأسلحة الثنائية تغطية كاملة بالحظر ، بما في ذلك أوجه التحقق • سيدي الرئيس ، لقد تقيدت الولايات المتحدة بوقف انتاج الأسلحة الكيميائية مدة ١٤ عاما ، فهل بامكان ممثل الاتحاد السوفياتي المحترم أن يدعي نفس الموقف لبلده ؟ وقد أوضحنا بما لا يقبل اللبس اننا بدلا من انتاج الأسلحة الكيميائية نفضل وضع اتفاق متين وأننا على استعداد لبذل أقصى الجهود من أجل تحقيقه • ان مفاوضات الأسلحة الكيميائية ، كما قال ممثل الاتحاد السوفياتي في ١٨ آب/أغسطس ، قد تتوقف تماما ولكنني أستطيع أن اؤكد لكم بأن من يوقفها لن يكون وفد الولايات المتحدة •

وفي هذا المضمار ، يعرب وفدي عن استيائه من التهجم غير اللائق الموجه الى نائب رئيس الولايات المتحدة في البيان السوفياتي الذي ألقي مؤخرا في الجلسة العامة • اذ ليست اللجنة المكان المناسب لمثل هذه الملاحظات • وآمل أن لا تتكرر •

وكذلك فان المشكلة ليست مشكلة عدم توفر الرغبة لدى وفد الولايات المتحدة في الاستجابة للمخاوف السوفياتية بشأن الصيغة التطفلية للتفتيش الموقعي لتدمير المخزونات • اذ تتضمن ورقة العمل الأمريكية CD/387 المؤرخة في ٥ تموز/يوليه عدة عناصر جديدة هامة لهذا الغرض دون سواه • ونحن ندرك الآن أهمية التعاون بين الموظفين الوطنيين والدوليين ونحن على استعداد الآن لاستخدام البيانات المتولدة من خلال عمليات المرافق الروتينية من أجل أغراض التحقق • وقد سلمنا بأنه يجب بذل الجهود للتقليل الى أقصى حد من التدخل في تشغيل مرافق التدمير • ونحن مستعدون الآن لقصر التحقق على خطوة التدمير الفعلي • وفي رأينا ان هذه الخطوات الهامة الهادفة الى تبديد مشاعر القلق السوفياتية قد تجاهلها ذلك الوفد ، على ما يبدو •

ولا يرجع عدم احراز التقدم الى ممانعة الولايات المتحدة في وضع نصوص معاهدة • ان وضع نصوص المعاهدة لا يمكن أن يتم بخطوات أسرع من تلك التي يتم بها حل المشاكل الرئيسية • وعلى الرغم من ان وضع النصوص يمكن أن يساعد أحيانا على توضيح القضايا ، فقد كانت القضايا في هذه الحالة واضحة طوال سنوات عدة • لقد سبق أن أوضحت مخاوف وفدي من الشروع في وضع نص معاهدة في هذه المرحلة ، ولا حاجة بي الى توضيحها من جديد • وكل ما سأقوله هو ان هذه المخاوف قد ازدادت بسبب التطورات الحاصلة في فريق الاتصال ألف ، الذي عالج القضايا المتصلة بالمخزونات • اذ حل وضع نصوص معاهدة تتعلق بمسائل هامشية محل الجهود الرامية الى تسوية القضايا الرئيسية •

سيدى الرئيس ، أريد الآن الاجابة على عدد من المقترحات الموضوعية الواردة في الكلمة التى ألقاها الوفد السوفياتى فى الجلسة العامة فى ١٨ آب/اغسطس •

ان وفدى يدرك الطابع البناء عموما الذى تتصف به الملاحظات السوفياتيه حول ستى الغصايا المتعلقه بمخزونات الأسلحه الكيميائية •

اننا نرحب باستعداد السوفيات لتقديم اعلان مفصل بمحتويات المخزونات ، على النحو الذى دعت اليه أغلبية الوفود ، بما فيها وفدى • ونأمل أن يتم على وجه السرعة ايجاد حلول للنقاط المتفق غير المتفق عليها •

نحن نرحب كذلك بالاقتراح السوفياتي بانشاء مواقع تخزين خاصة في مرافق تدمير المخزونات وبمراقبة هذه المواقع من خلال تفتيش موقعي دولي على أساس الحصص • ونود بهذا الصدد أن نسأل الوفد السوفياتى أن يوضح ماهية المخزونات التى ستوضع فى مواقع التخزين الخاصة • وهل ستنقل جميع المخزونات الى هذه المواقع فور دخول (المعاهدة) حيز التنفيذ ؟ أم ان مواقع التخزين الخاصة لن تؤوى الا بعض المخزونات فقط فى أى وقت من الأوقات ، وعلى سبيل المثال ، تلك المخزونات التي ستدمر فى المرحله التالية من البرنامج الزمني لتدمير المخزونات ؟

كما اصغينا باهتمام الى شرح المفهوم السوفياتي لموضوع التفتيش على أساس الحصص من أجل تدمير المخزونات ، ولا سيما المعايير التى طرحت • وكما تبين ورقة العمل الأمريكية CD/307 فان استنتاجاتنا مختلفة • غير أن المعايير التى استندت اليها الاستنتاجات الأمريكية مماثلة • وفي رأينا ان المشكلة الرئيسية التي يثيرها النهج السوفياتي هي أن المستوى الفعلي للتحقق لن يصبح معروفا الا بعد دخول الصك حيز التنفيذ • انه يطلب منا أن نتعهد بالالتزام بنزع السلاح دون أن يكون هناك اتفاق حول مستويات التحقق • اننا نتوقع من الوفد السوفياتي أن يأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار •

ومن جهة أخرى ، فان الاقتراحات القاضية بانتقاء مخزونات الأسلحة الكيميائية الثنائية ومرافق انتاجها ومعاملتها معاملة شديدة الصرامة تبدو لوفدى متحيزة للغاية • ولا يمكن اعتبارها سوى محاولات للحفاظ على قدرات الأسلحة الكيميائية السوفياتية فيم يتم القضاء على قدرات الولايات المتحدة • ماذا يمكن أن يخطر للمرء ازاء الاقتراح السوفياتي الذى من شأنه ازالة مرافق انتاج الأسلحة الثنائية الأمريكية كليا خلال سنتين بعد تاريخ النفاذ وعدم البدء حتى في ازالة مرافق الانتاج السوفياتية الا بعد ثماني سنوات من تاريخ النفاذ ؟ لا شك ان الوفد السوفياتي يدرك ان مثل هذه الاقتراحات لا يمكنها دفع أعمال اللجنة الى الأمام •

سيادة الرئيس ، لقد وعدت بتقديم بعض المقترحات لجعل عمل اللجنة أكثر انتاجية في العام المقبل •

ومن الواضح ان من الضرورى جدا ان تأتي الوفود مزوّدة بتعليمات تمكنها من التفاوض على كافة القضايا • وفي اعتقادنا أن خمسة شهور من العطلة توفر ما يكفي من الوقت للاعداد لهذه الأمور اعدادا تاما •

نحن نعتقد أنه ينبغي اعادة انشاء الفريق العامل فور استئناف اجتماعات لجنة نزع السلاح ، بصرف النظر عن وضع القضايا الاجرائية الأخرى والأفرقة العاملة الأخرى ، اذ يجب

ألا يصبح العمل على حظر الأسلحة الكيميائية رهينة النزاعات القائمة حول قضايا لا صلة لها به • ونحب ألا نسمح بأن تتكرر التجربة المحزنة التي مررنا بها في هذه الدورة •

ونحن نرى انه يجب على الفريق العامل في العام المقبل أن يحاول الامساك بزمام كل من المشاكل الأربعة الرئيسة : نطاق الحظر ، بما فيه عدم الاستخدام ، والمخزونات ، ومرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ، وعدم انتاج الأسلحة الكيميائية ، ولا سيما في الصناعة الكيميائية • ونحن نحبذ استمرار ذلك الشكل من أفرقة الاتصال ذات القاعدة العريضة التي أنشئت في عام ١٩٨٣ • وينبغي أن يكون محضر المفاوضات الذي أعدّ باشراف السفير ماكفيل وتقارير أفرقة الاتصال لعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ نقطة الانطلاق في أعمالنا •

لقد تطرقت من قبل الى تكاثر الاجتماعات وتزايد الشكليات في الجلسات • ولربما كان الاقلال من عدد الاجتماعات سبيلا لاحراز التقدم وذلك بتمكين الوفود من تركيز اهتمامها ، بدلا من أن تحيرها الظروف على بعثرة أنشطتها على نطاق واسع وبالتالي فقدان فاعليتها • كما اننا نحث على أن يبذل منسقو أفرقة الاتصال جهودا أكبر على الصعيد الشخصي لتوضيح المشاكل ووضع الحلول • وهذه المشاورات لا يمكن ولا ينبغي أن تصبح بديلا عن أعمال أفرقة الاتصال أو الفريق العامل ، ولكنها قد تساعد على ازالة العوائق التي تعترض التقدم •

وأخيرا ، وكما ذكر الوفد السوفياتي في ١٨ آب/اغسطس ، فان ثمة ضرورة للنظر في كيفية استخدام الوقت المتاح بصورة أفضل • نحن نشارك في هذا الرأي وأود اليوم أن أتقدم بمقترحات رسمية من الوفد الأمريكي يقصد منها تسهيل أعمال اللجنة في العام المقبل •

كما تعلمون ، ان وفدي يعلق أهمية كبرى على جهود لجنة نزع السلاح لايجاد نهج مشترك للتحقق من تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، وهو أحد العقبات الرئيسية أمام الاتفاق • كما أكدت مؤخرا وفود الاتحاد السوفياتي وجمهورية ألمانيا الاتحادية وغيرهما من الدول الأعضاء على ضرورة حل هذه القضية في أسرع وقت ممكن •

وبغية المساعدة على دفع عجلة المفاوضات ، تدعو الولايات المتحدة اليوم الوفود الأعضاء والمراقبين الى الاشتراك في ندوة عملية تعقد في مرفق تدمير الأسلحة الكيميائية للولايات المتحدة القائم في تووللي بولاية أوتا • وستتيح هذه الندوة العملية المزمع عقدها في منتصف تشرين الثاني / نوفمبر فرصة الاطلاع اطلاعا مباشرا على الاجراءات الفعلية التي تستخدمها الولايات المتحدة في تدمير الأسلحة الكيميائية • وغرضنا منها أيضا أن تكون محفلا للبحث في مختلف وسائل التحقق من تدمير الأسلحة الكيميائية • وتوزع اليوم ورقة عمل توجز الترتيبات المتعلقة بالندوة العملية •

وبالاضافة الى الجولة التي سيقوم بها المشاركون في مرفق التدمير واطلاعهم على عملياته فانهم سيشاهدون أيضا تمرينا صوريا على التفتيش الموقعي • وتستخدم في التمرين المعدات المركبة فعلا في مرفق التدمير •

وأود التأكيد على ان الندوة العملية لن تكون فقط منصة لطرح وجهات نظر الولايات المتحدة • بل ستتيح الفرصة لاجراء نقاش واسع النطاق حول كافة وجهات النظر المتعلقة بالتحقق من التدمير • كما أنها قد تكون فرصة لمناقشة غير ذلك من القضايا المتصلة بتدمير المخزونات ، بما فيها القضايا التي أثيرت في الكلمة التي ألقاها الوفد السوفياتي في الجلسة

العامة يوم ١٨ آب/اغسطس • وبغية تيسير احراء نقاش متوازن ، سنوجه الدعوة الى عدد من الوفود التي لديها اهتمام وخبرة خاصان في هذا الميدان لالقاء كلمات في الندوة •

وفي نيتنا تعميم جدول أعمال أكثر تفصيلا ونحن نرحب بالمقترحات التي ترد من الوفود ، بهدف جعل الندوة العملية مفيدة ما أمكن • كما نأمل أن تنظر بعثة البلدان التي تملك مرافق بحرية ، بما فيها الاتحاد السوفياتي ، في توجيه الدعوة الى وفود لزيارة مرافقها •

سيادة الرئيس ، بهذا نختتم دورة عام ١٩٨٣ ، أعتقد أن شعور الاحباط وخيبة الأمل لدى وفدي تشاركه فيه وفود أخرى • لكنني أعتقد أيضا اننا جميعا نسعى نحو هدف مشترك ونرغب في تحقيقه بأسرع وقت ممكن • وآمل أن تعود الوفود في عام ١٩٨٤ وقد عقدت العزم على جعله عام منجزات وأن تكون استعدت لذلك • وهذا ما سيفعله وفدي بالتأكيد •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه • حصرات المندوبين ، أقترح تعليق هذه الجلسة العامة حتى الساعة ١٥/٣٠ ، ما لم تكن هناك أية اعتراضات •

علقت الجلسة الساعة ١٣/٠٥ واستؤنفت الساعة ١٥/٣٠ •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : تستأنف الآن الجلسة العامة ٢٣٦ للجنة نزع السلاح •

وأقترح أن تستمع اللجنة الى بيانات الأعضاء الذين لم يتمكنوا من التحدث هذا الصباح • وبناء عليه ، أعطي الكلمة لممثل الهند ، سعادة السفير دوبي •

السيد دوبي (الهند) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا بأن أقول ان من دواعي سروري وفدي أن يرحب بين ظهرانينا بسفير الصين المحترم لدى لجنة نزع السلاح ، وانني اؤكد له تعاون وفدي الكامل • ويؤسفنا غياب سفير مصر المحترم عن الدورة الحالية للجنة ، وأود أن أكرر عبارات الثناء التي وجهتموها اليه لاسهامه الرائع في أعمال لجنتنا • ان الكلمة التي ألقاها صباح اليوم كانت أبلغ شاهد على الجهود الكبيرة التي كان يبذلها لاحراز بعض التقدم في اطار الميادين الرئيسية لنزع السلاح • ان وفدي وأنا شخصيا نتمنى له عظيم التوفيق في مهمته التي سيضطلع بها بعد عودته الى القاهرة •

منذ أكثر من خمس سنوات ، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أول دورة استثنائية من نوعها اعلانا لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية الطويل • وقد صدر هذا الاعلان باتفاق الآراء ودون أي تحفظ ، وهو ينص على أن الانسانية تواجه تهديدا لم يسبق له مثيل بالابادة في حال اندلاع حرب نووية • ولذا قررت الجمعية العامة ان ازالة خطر الحرب النووية هي "أكثر مهام عصرنا الحاضر الحاحا واستعجالا " •

وقد طلب الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وعلى وجه الخصوص الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تقدم الى الأمين العام للأمم المتحدة وجهات نظرها ومقترحاتها الرامية الى تفادي الحرب النووية • واعتمدت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة قرارا معنونا " منع الحرب النووية" ، ترحو فيه لجنة نزع السلاح " الاضطلاع ، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية قصوى ، بمفاوضات تهدف الى تحقيق اتفاق حول التدابير المناسبة والعملية لمنع الحرب النووية" • وكان هذا

القرار الصادر عن الجمعية العامة قد اعتمد باتفاق الآراء أيضا ، كما هو مفروض ، لأن القصد منه درء الخطر الأعظم من خلال تدابير واجراءات جماعية .

ان الطريقة التي اتبعتها لجنة نزع السلاح في معالجة هذا الطلب غير الاعتيادي الموجه من الجمعية العامة والمتعلق ببقاء الانسان ذاته كانت مصدرا للأسف والجزع العميقين . انني ألقي كلمتي اليوم لأعبر عن هذا الشعور بالهلع ولأسرد القصة المحزنة للطريقة التي منعت بها لجنة نزع السلاح من معالجة هذه القضية التي تعتبر أخطر قضية تواجه الجنس البشري .

ان أمامنا المشروع التمهيدي لتقرير اللجنة (ورقة العمل CD/103/Add.1) بشأن البند المعنون " منع الحرب النووية " . ومن المؤكد أن هذا المشروع سيتعرض لعدة تعديلات قبل أن تعتمده اللجنة . غير ان خاتمته الكئيبة ستبقى هي ذاتها . والسبب في ذلك هو قيام مجموعة من البلدان بوضع العراقيل الاجرائية مما جعل لجنة نزع السلاح تخفق طوال دورتها لعام ١٩٨٣ في تكريس اهتمام جدي لقضية تمس بقاء الانسانية ذاته .

ان الموضوع كما أشار اليه وفدي تكرارا يتحدى طابع الاستعجال بسبب ادراك ملايين البشر في كل أرجاء العالم أن الحياة البشرية والحضارة ، كما نعرفها ، تواجه اليوم تهديدا لم يسبق له مثيل بسبب التكديس الهائل للأسلحة النووية . ان رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، التي تمثل أكثر من ثلثي الجنس البشري ، عبروا بصوت واحد ، في اجتماعهم بنيودلهي في وقت سابق من هذه السنة ، عن هذا الاحتمال الرهيب ، احتمال ابادة الجنس البشري ، عندما قالوا ان " أعظم خطر يتهدد العالم اليوم هو ما يمثله اندلاع حرب نووية من تهديد لبقاء الانسانية " . ومما زاد ذلك القلق العميق السائد شدة اليوم هو الجولة الجديدة من سباق التسلح والكلام الصريح في بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية عن استعمال الأسلحة النووية فعلا وكسب حرب نووية .

وقد جسدت البلدان غير المنحازة والمحايدة في اللجنة هذا القلق بأن اقترحت ، في ورقة عملها رقم CD/341 ، ادراج بند جديد في جدول الأعمال بشأن منع الحرب النووية ، وأشارت الى أنسب سبيل لذلك وهو انشاء فريق عامل مخصص لاجراء مفاوضات حول هذا الموضوع . كما وضعت ولاية الفريق العامل المخصص . واسترعى انتباه اللجنة الى الثروة الهائلة من الوثائق والدراسات المتوفرة سلفا ، والتي يمكن على أساسها اجراء مفاوضات في الفريق العامل المقترح . وكان الكل يعتقد أن هذا مطلب اجرائي واضح يمكن القبول به كأمر اعتيادي دون اضاعة الكثير من الوقت . ونظرا للقدر الكبير من العمل الأساسي الذي كان قد سبق انجازه فانه لم يكن من غير الواقعي الأمل في انشاء فريق عامل مخصص بنهاية هذه الدورة واتمام المرحلة التمهيدية على الأقل من المناقشات المفضية الى مفاوضات فعلية .

غير ان هذا الاقتراح الحميد الذي قدمته الدول غير المنحازة والمحايدة في اللجنة لقي ، طوال شهرين ، معارضة تستند الى نوع من الحجج الخيالية التي ترتبط في ذهن المرء عادة بمحام يدافع عن قضية خاسرة . وفي النهاية تم ادراج البند المقترح بصفته جزءا من بند موجود مسبقا ، غير ان هذه المناورة المطولة التي لا لزوم لها على الاطلاق جعلت المرء طبعا يشك في التزام بعض الدول بمنع الحرب النووية .

وكأن هذا التأخير لم يكن مهزلة بما فيه الكفايه ، فقد كرست بقية الدوره السنوية لمناورة جدلية لا تقل عنها سخفا حول ما اذا كان ينبغي لهذه الهيئة التفاوضية القيام بمفاوضات أم لا! فانجرت اللجنه الى هذه المناوره العقيمه رغم ان مجرد ادراج البند في جدول الأعمال ينطوي على التزام الدول الأعضاء في اللجنة باجراء مفاوضات حول الموضوع • وقد واجهت آلية انشاء فريق عامل مخصص معارضة رغم ان هذه الآلية اجراء ناجح ومقبول عموما اعتمدته اللجنة لاجراء مفاوضات بشأن جميع القضايا المطروحة أمامها •

وسيقت مختلف الاعذار الخرقاء والأسباب الحياليه لتبرير عدم الموافقه على انشاء الفريق العامل المخصص • ورغم ما تتصف به مسألة منع الحرب النووية في أولويه قصوى فقد قيل ان الموضوع لم يختمر بصورة كافية بعد للمضي مباشره نحو المفاوضات • وذكر في البداية أنه لا يوجد عدد كاف من الاقتراحات الملموسة يمكن الشروع بالمفاوضات على أساسها • وبعدها ، عندما تدفقت الاقتراحات الملموسة ، قالت هذه البلدان ذاتها ان من الضروري أولا تصنيف هذه الاقتراحات وفرزها قبل البدء بعملية التفاوض ، وكأن التصنيف واستكشاف الطرائق ليسا بحد ذاتهما جزءا من عملية التفاوض •

وقبيل نهاية الدورة ، قدمت هذه البلدان اقتراحا حادقا وغير اعتيادي يقضي بعقد اجتماعات غير رسمية لاجراء مناقشات منظمة حول منع الحرب النووية • سيادة الرئيس ، يود وفدي أن يستفهم : ما القصد من الاجتماعات غير الرسمية ، حيث لا توجد محاضر ، في الاستكشاف التحليلي للنطاق الكامل للتدابير الرامية الى منع الحرب النووية؟ لم لا ينشأ فريق عامل على مدى فترة الدورة السنوية بأكملها لذلك الغرض بالذات ؟ ألا يستحق بقاء الانسانية بالنسبة لبعض الدول الأعضاء ، أكثر من عدد غير محدود من الاجتماعات غير الرسمية الآن ؟

سيادة الرئيس ، ان واقع الحال هو أن مجرد اقتراح عقد اجتماعات غير رسمية يمثل رغبة في الاكتفاء باجراء مناقشات بدلا من التوصل الى اتفاق عن طريق المفاوضات بشأن مجموعة من التدابير الرامية الى منع الحرب النووية • انها محاولة للتلاعب بالموضوع بدلا من معالجته بشكل حاد • انها حيلة بارعة لاظهار ما يشبه الاهتمام بمسألة لا يمكن أبدا تجاهلها نظرا لتعاظم انشغال الرأي العام بها في هذه البلدان في الوقت الذي تواصل فيه التمسك بمبدئها الخطير القائل بضمان الأمن عن طريق توازن الرعب •

سيدي الرئيس ، رغم كل هذه الاعتبارات ورغم الاعتقاد الراسخ بأن انشاء فريق عامل هو أرشد السبل وأقومها لتناول هذه المسألة ، فقد اتخذ عدد كبير من الوفود ، بما فيها وفدي ، موقفا يتصف بالروح البناءة ازاء الاقتراح بعقد اجتماعات غير رسمية خلال هذه السنة • لقد أعربنا عن استعدادنا للانضمام الى اجتماعات غير رسمية اذا كانت ستتبعها مفاوضات اعتبارا من الدورة المقبلة، وذلك في الهيئة الفرعية الوحيدة المناسبة في اللجنة ، أي الفريق العامل •وقبلت أغلبية البلدان الممثلة في اللجنة بهذا بصفته حلا وسطا آملة على الأقل في اجراء بعض النقاش المفيد في اللجنة خلال هذه الدورة وفي البدء بمفاوضات فعلية ابتداء من الدورة القادمة • غير أن المجموعة الأخرى من البلدان رفضت هذا الحل الوسط أيضا لأسباب غير مقنعة •

وقد انكشفت الحجة الجوفاء القائلة بضرورة اجراء سلسلة اجتماعات غير رسمية لعرقلة الاقتراحات واجراء استكشاف تحليلي قبل التمكن من الشروع في المفاوضات عندما رفضت الوفود التي

قدمت المقترحات التوصل الى أى تفاهم حول انشاء فريق عامل مخصص ، حتى اعتبارا من بداية الدورة المقبلة للجنة • واذا كان هناك حاجة الى برهان آخر على انعدام الجد لديها وممانعتها عمدا فى التفاوض ، فقد توفر هذا البرهان في ورقة العمل الواردة في الوثيقةCD/411 والتي قدمت باسم هذه البلدان •

سيادة الرئيس ان ورقة العمل هذه هي أوقح استهزاء بالقلق الذى يساور عددا كبيرا من الوفود فى هذه اللجنة وكذلك الملايين من أصحاب الضمائر في كل أرجاء العالم حول قضية خطيرة هى الخطر الوسيك والمتزايد باستمرار لحدوث مذبحة نووية • وتخلط هذه الورقة المهمة الملحة ، مهمة منع الحرب النووية ، مع كل ما يتبادر الى الذهن من أمور أخرى ، حتى تلك التى ليس لها صلة وثيقة بوجود خلافات أو توتر بين الدول • انها محاولة مقصودة لتمييع قضية منع الحرب النووية باقحام كل ما يمكن تصوره من مواضيع فى النقاش الدائر حول البند ، بدءا بمواد ميثاق الأمم المتحدة وانتهاء بقواعد السلوك الدولى ، وبدءا بشتى مفاهيم الأمن وانتهاء بالاصلاحات القانونية المحلية • انه بمقدورنا الاستمرار فى مناقشة هذه المجموعة من اللاقضايا لعقود طويلة مقبلة قبل الوصول الى القضية الرئيسية ، قضية منع الحرب النووية •

وعندما يذكر وفدى كلمه " لاقضايا " فى هذا السياق ، فانه لاينوى التقليل من أهميتها • فنحن على استعداد لبحثها فى سياقها الصحيح كما فعلنا فى الماضي • لكننا نرفض ان نستدرج الى الدخول في مناوره تكرارية يقصد منها عمدا الهاؤنا عن مهمتنا الفورية • سيدى الرئيس ، ان أول البنود المقترحة فى ورقة العمل المقدمة من قبل هذه البلدان هو تقييم خطر اندلاع الحرب النووية • وهذا يبين مرة ثانية انه رغم اشتراك هذه البلدان في عدد كبير من القرارات والمقررات الصادرة عن الجمعية العامة والتي تقضي بأنه ينبغي تجنب خطر الحرب النووية بكافة الوسائل ، فان هذه البلدان تواصل تمسكها بالمبدأ الجنوني القائل بأن تكديس الأسلحة النووية وتصاعد سباق التسلح النووى لا يشكلان بالضرورة أى تهديد أو ينطويان على أى خطر بنشوب حرب نووية •

سيادة الرئيس ، ما من مذهب عسكرى أو اعتبار أمني أو مبدأ في الميثاق أو حقوق فردية فى دورة قومية تبرر استمرار وضع يختلس فيه كوكبنا الحياة خلسة ويقترب فيه الجنس البشرى يوما بعد يوم من مرحلة الابادة التامة •

ان عددا كبيرا من الوفود في هذه اللجنة يكافح في اللجنة وفي الجمعية العامة لتفادى هذا الوضع • وقد تلقت اللجنة نداءات عديدة حارة من أناس عاديين من مختلف أرجاء المعمورة يحثون فيها اللجنة على المضي في مهمتها قدما للتفاوض حول تدابير عملية لمنع الحرب النووية • فلماذا تصر هذه الحفنة من الدول اذن على احتجاز العالم بأكمله رهينة لمبادئها الأمنية الخطيرة الواهمة ؟ وهل يتناقض منع الحرب النووية حقا مع مصالحها القومية أو أمنها القومي ؟

وقد عارضت نفس مجموعة البلدان هذه حتى فكرة قيام رئيس لجنة نزع السلاح باجراء مشاورات قبل بداية الدورة السنوية المقبلة حول انشاء فريق عامل يتمتع بولاية مناسبة وكأن الوضع ليس جنونيا بما فيه الكفاية • ان هذا يعد بالتأكيد خرقا لقاعدة اتفاق الآراء • لأنه يحق للرئيس ، بموجب النظام الداخلي ، اجراء مشاورات حول المسائل التنظيمية • ان وفدى يصر على عدم منع الرئيس من الاضطلاع بوظائفه العادية ، ونحن نتوقع منه فعلا أن يضطلع بها ، ويقدم تقريرا عن نتائج جهوده الى الدورة المقبلة حال بدئها •

سيدى الرئيس ، هذه هى حصيلة الاحباط والجزع التى نحملها الى الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة • وعلينا أن نطلع الجمعية العامة على المحاولات المنظمة لنسف الوظائف التفاوضية للجنه نزع السلاح • ولا يمكن أن تسمح الجمعية العامه بأن تركد هذه القضية البالغه الاهمية التى تواجه الانسانية فى المستقبل الاحرائى لهذه اللجنه • وستعين عليها اما اتخاذ تدابير فعالة لتمكين اللجنة من المضى قدما فى مهمتها الحاسمة بالتفاوض حول تدابير رامية الى منع الحرب النووية ، او أن تصح ترتيباتها الخاصة بها لمعالجه قضية حياة أو موت الجنس البشرى هذه •

السيد ايجويرى (نيجيريا) (ترجمة عن الانكليزيه) : السيد الرئيس ، اسمحوا لى ، وأنا أتحدث للمرة الأولى فى الجلسه العامة خلال سهر آب/اغسطس ، بأن أهنئكم لاضطلاعكم بمسئولياتكم بكفالته • وان بلدكم ، بيرو ، ونيجيريا تربطهما أفضل علاقات الصداقة ، بوصفهما عضوين فى مجموعه الـ ٧٧ وحركه عدم الانحياز في آن واحد • وأود أيضا ، باسم وفدى ، أن أشكر سفير باكستان ، السيد أحمد ، على ادارته الناجحة للجنة خلال شهر تموز/يوليه ونرحب بالسيد كيان حيا دونج ، سفير الصين لدى اللجنة ، ويسعدنا أن نعطى معه • ويؤسفنا أن نودع زملاءنا السيد ماكفيل ، سفير كندا ، والسيد اونكلينكس ، سفير بلجيكا ، والسيد الريدى سفير مصر ، الذين سنفتقد نصائحهم السديدة •

سأقصر فى كلمتى اليوم على التعليق على ما يلى :

(أ) المفاوضات من أجل ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية ؛

(ب) منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ؛

(ح) منع الحرب النووية ؛

(د) التدابير الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ؛

(هـ) الأمور التنظيمية •

ان وفدى يشعر بالأسف لرؤية اللجنة وقد انزلقت عند نهاية دورتها الحالية الى نفس المستنقع الذى انزلقت اليه في بداية دورة عام ١٩٨٣ ، باعتقارها الى الهدف والمرونة • لقد انتكست اللجنة والى وضع مشؤوم من الرضا الذاتي يتهدد أعمالنا المقبلة بصورة متزايدة • اننا لا نستطيع اخفاء مخاوفنا ونحن نشهد آمالنا السابقة في وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية على وجه السرعة تتبدد وتصبح أوهاما حين تواصل الأطراف الرئيسية المعنية تأخير المفاوضات حول اتفاقية مرجوة تشكل تقدما كبيرا وتبعث على بذل المزيد من الجهود المثمرة في مفاوضات نزع السلاح ••

ويمكن رؤية الوضع المؤسف داته يكتنف حتى الآن جهودنا الرامية الى " وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • اذ لم يتم الاتفاق حتى الآن على ولاية مقبولة لفريق عامل يمكن انشاؤه في المستقبل ويكون هدفه الرئيسي عزل الفضاء الخارجي عن نطاق سباق التسلح المتسبب دوما في عدم الاستقرار ، وذلك بالتوصل الى اتفاق حول صك ملزم بصورة عامة يضمن الحفاظ على الفضاء الخارجي كتراث مشترك لبني البشر لا كحلبة أخرى من حلبات المواجهة العسكرية والايديولوجية •

ان وفدي يعتقد انه رغم ما يقع على عاتق القوى العظمى من مسؤولية كبرى فيما يخص الفضاء الخارجي، فان الموضوع ما زال موضوعا يثير اهتماما جماعيا ومتحدد الأطراف وتتشاطر فيه الدول مسؤولية اتخاذ تدابير مناسبة . ان الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية توضح ذلك بما لا يقبل الالتباس، وأنا أكرر ما تقوله هنا :

" للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح المعاهدة المتعلقة بالمبادئ المنظمة للفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى" .

لذا سواصل الوفد النيجيري حث القوى الفضائية على الاصغاء الى الصوت الجماعي للانسانية المحبة للسلام واظهار المرونة التي تستند الحاجة اليها بهدف تنفيذ قرار الأمم المتحدة ٣٧/٨٣، الذي اعتمد في دورتها السابعة والثلاثين، والذي رجت فيه من لجنة نزع السلاح " أن تنشئ فريقا عاملا مخصصا معنيا بالموضوع في بداية دورتها في سنة ١٩٨٣ بغرض الاضطلاع بمفاوضات لابرام اتفاق أو اتفاقات، حسب الاقتضاء، لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " .

هذا هو السبب الذي حدا بالوفد النيجيري الى القيام بالمبادرة الرامية الى انشاء فريق اتصال معني بالموضوع . اننا نقدّر الجهود التي يبذلها كافة الأعضاء في لجنة نزع السلاح استجابة لانشاء فريق اتصال، الا أن ما يخيب الأمل هو أننا غير متيقنين من امكانية التوصل الى اتفاق حول نص ولايته . والأمر الوحيد الذي يعوض عن ذلك هو أن هناك اقتراحات يمكن العمل على أساسها .

أما بشأن مسألة " منع الحرب النووية، بما في ذلك جميع المسائل المتصلة بالموضوع "، فلم تتوصل اللجنة حتى الآن الى توافق آراء حول أفضل السبل لمعالجة بند جدول الأعمال هذا . ويرى الوفد النيجيري أن وقف سباق التسلح النووي ونزع الأسلحة النووية، المنصوص عليهما في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية، لا يزالان موضوعا يتصف بالأولوية القصوى قبل أي موضوع آخر في عصرنا . ورغم أن الوفد النيجيري أيد فكرة " الطريق الوسط" الذي اقترحته مجموعة الـ٢١ في الجزء الأخير من الدورة الحالية - وذلك كله بهدف تسجيل ولو القليل من النجاح ضمن لجنة نزع السلاح - فاننا نعتقد اعتقادا حازما فيما يتعلق بعقد مجموعة من الاجتماعات غير الرسمية أنه ينبغي منذ البدء تحديد هدف هذه الاجتماعات غير الرسمية تحديدا واضحا، أي انشاء فريق عامل معني بالموضوع في وقت مبكر من الدورة القادمة . والسبب في هذا أننا نعتقد ان فريقا عاملا يشكل أفضل ضمانة لمعالجة هذه القضية الحاسمة، التي تمس بقاء الجنس البشري ذاته، معالجة صحيحة .

سيادة الرئيس، لقد كررت في الكلمة التي ألقيتها في ٢٣ آذار/مارس الماضي حول مسألة ضمانات الأمن السلبية - التأكيد على موقف وفدي بأنه ينبغي أن تعطي الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات غير مشروطة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي التزمت التزاما راسخا بعدم تطوير الأسلحة النووية أو انتهاجها أو احتيازها . ولا زلنا عند اعتقادنا بأنه ينبغي اعطاء البلدان غير الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ضمانات مشروطة من حيث عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية .

ان امتلاك أية دولة للأسلحة النووية يشكل تهديدا خطيرا لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . وبصفتنا دولة غير حائزة للأسلحة النووية، فانه يقلقنا احتمال محاولة الدول الحائزة

للأسلحة النووية ممارسة الابتزاز النووى ، أى الحصول على تنازلات سياسية بالتهديد باستعمال الأسلحة النووية فى حال عدم منح مثل هذه التنازلات • ان امكانية لجوء الدول غير الحائزه للأسلحه النوويه التى تسعر بأنها مهدده بصوره كبيره الى الحصول على أسلحه نوويه حاصة بها تتوقف لا على طبيعة التهديد فحسب ، بل على مستواه أيضا • واذا كانت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تسعر بأنها مهدده من قبل القوى النووية الموجودة أو المحتمل ظهورها الى درجة تدفع بها الى الخطر فى استحداث أسلحة حاصة بها ، فاننا نرى أن من المعقول اضعاف حافز الانسلار عن طريق تعزيز شعور هذه الدول بالأمن •

سيادة الرئيس ، ان وفدى يحبط علما مع التقدير بالاعلانين الصريحين الصادرين عن دولتين حائزتين للأسلحة النووية بأن لا تكونا البادئتين فى استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • ونحن نحث كافة الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية على مجاراة هاتين الدولتين فى شجاعتهما وخاصه فيما يتعلق بالتعهدات الواردة في الوثيقة CD/278 المؤرخة في ٧ نيسان / أبريل ١٩٨٢ • اذ صرحت احدى القوتين النوويتين المعنيتين فى تلك الوثيقة ، بأنه سوف لها بصادرة حاصة منها ومن طرف واحد أن أعلنت أنها لن تكون البادئة في استعمال الأسلحة النووية فى أى وقت من الأوقات ومهما كانت الظروف •

وعملا بقرار الجمعية العامه للأمم المتحدة ٣٦/٩٥ الذى يناشد الدول الحائزه للأسلحة النووية ان تظهر الارادة السياسية الضرورية للوصول الى اتفاق حول النهج المشترك الذى يمكن ادراجه في صك دولى ذى صفة قانونية الزامية ، فان وفدى يأمل أن تنظر الدول الحائزة للأسلحة النووية في الطلبات المعقولة الصادرة عن عدد كبير من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وأن تظهر بصورة حقيقية وصادقة الارادة السياسية في تحمل مسؤولياتها بهدف ضمان احراز التقدم في مفاوضات الضمانات الأمنية •

سيدى الرئيس ، من الطبيعي أن يرغب وفدى في مشاهدة تعزيز نظام منع الانتشار • ونحن الذين التزمنا التزاما راسخا بعدم استحداث أو احتياز الأسلحة النووية لسنا بحاجة الى ضمانات ضد الابتزاز النووى فحسب بل أيضا الى التزام ثابت من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بأنها لن تلجأ الى الحرب النووية كوسيلة لحل النزاعات • ويتعين أن تكون هذه الضمانات ملزمة قانونيا وأن تصدر قبل كل شيء عن شعور عميق بالصدق والثقة •

اننا نحث الدول الحائزة على أكبر الترسانات النووية على أن تأخذ زمام المبادرة في تخفيض أسلحتها النووية • لقد ذكر في عدة مناسبات أن نظرية الردع النووى لم تعد صالحة ، وهذا ينطبق أيضا على نظرية الضربة الانتقامية • وينبغي للقوى العظمى أن تعالج مسألة ضمان الأمن هذه بكل جد وتصميم • فقد لا تملك الغالبية العظمى من الجنس البشرى أسلحة نووية ، وقد تكون فقيرة وجائعة ، لكن لها الحق في الحياة • وأنا اعتقد ان لها الحق في الحماية أو على الأقل ، في الحصول على ضمانات بالاعتراف بحقها في الأمن •

وواقع الأمر ، كما عبر عنه أبلغ تعبير زميلي المحترم سفير البرازيل في كلمته بتاريخ ٩ آب/ اغسطس ١٩٨٣ أن " مسألة اعطاء ضمانات أمن سلبية برمتها ، يجب النظر اليها على أنها جزء لا يتجزأ من الالتزام بانهاء سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى • انه ما من ضمان فعال ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها اذا واصلت الدول الحائزة للأسلحة

النووية تمسكها بالفكرة القائلة انه ينبغي أن تبقى هذه الأسلحة ملكا لها وحدها والى الأبد ، على حساب أمن كافة البلدان الأخرى" ، محققة بذلك ما سميناه " بالفصل العنصري النووي" .

اسمحوا لي عشية عطلتنا الصيفية ان أطلع زملائي المحترمين على فكرة طرحها السيد فيلي برانت في مقال نشر مؤخرا في الهيرالد تريبيون وتتعلق بمبدأ الأمن المشترك ، وقد قال :

"رغم أن حيراننا الى الشرق ينتمون الى حلف آخر ورغم اننا نرفض نظامهم الحكومي والاجتماعي ، فاننا لن نتمكن من البقاء على قيد الحياة الا معهم" .

سيادة الرئيس ، اننا لا نحرف وفدا واحدا حول هذه الطاولة لا يشارك في هذا الرأي الذي ينم عن حس اطلاع . انه دعوة الى التفكير السليم . ولذا فان ما يسبب قلقا خاصا لوفدي ، وفي اعتقادنا ، لمعظم الدول غير النووية ، هو أن كلا الحلفين الرئيسين لا يأخذ في الاعتبار بصورة مناسبة اقتراحات نزع السلاح التي يقدمها الآخر .

ليس في نيتنا هنا ، سيدي الرئيس ، أن نسبر باصبع الاتهام الى أية واحدة من القوى النووية . كل ما نريده ، ونحن نختتم دوره سنة ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح ، هو حث القوتين العظميين على الاقلاع طوعا عن السلك والريبة . نحن نطلب اليهما باعتبارهما العملاقين في الميدان التقني والعسكري أن لا يخيبا ظن المجتمع الدولي الذي يتطلع اليهما آملا بمبادرات قابلة للتطبيق في قضايا نزع السلاح .

وأخيرا أود ، سيدي الرئيس ، التعليق بايجاز على مسائل ذات صبغة تنظيمية . لقد علمت في شهر نيسان/أبريل من هذا العام انه يتوجب علي أن أكون في بلغراد خلال شهر حزيران/يونيه لأشارك في عضوية وفد بلادي الى الأونكتاد السادس . وعلمت أيضا أنه سيحين دور وفدي في تنسيق أنشطة مجموعة الـ ٢١ في الشهر ذاته بالاضافة الى ترؤس لجنة نزع السلاح . وبعبارات أخرى كان ينتظر مني ارتداء ثلاث قبعات في وقت واحد خلال شهر حزيران/يونيه . ونظرا لما ينطوي عليه ذلك من عبء كبير فقد شعرت أنه قد يمكن التوصل الى ترتيب ملائم مع زميلي الآخرين اللذين يجاورانني في قائمة الأحرف الابجدية في لجنة نزع السلاح ، أي ممثلي باكستان وبيرو . ولحسن الحظ وانطلاقا من روح التعاون ، أبدى كل من وفدي باكستان وبيرو استعداده لتبادل الدور معي . غير أنه كان يتعين على سفير باكستان التواجد في بلغراد في نفس الوقت ، ولم يستطع الاسهام في هذا الترتيب .

ومن ثم أطلعت الأمانة على الاتفاق بين وفد بيرو والوفد النيجيري . ودهشت عندما قالت الأمانة أن هذا غير ممكن ، مما يخلق انطباعا بأن القوانين الكنسية المنظمة للتناوب الأبجدي في الرئاسة ثابتة لا تقبل التغيير . لقد دهشت ، سيدي الرئيس ، لأنني شعرت بأن مصادفة الأحرف الأبجدية التي لا تستحق الا لغرض الحفاظ على نظام متسلسل في التناوب لا يمكن أن تكون قمعية في أثرها الى حد الحؤول دون تعديل اجرائي صغير لا يمكن أبدا أن يلحق الضرر بأحد وخاصة عندما يوجد اتفاق بين من يعنيهم الموضوع مباشرة . ومع ذلك فان الترتيبات الادارية توضع لتبسيط عملية التفاعل البشري ، وليس لتجعل الحياة صعبة دون مبرر .

وانتهى الأمر الى أنني اضطررت الى التنقل مكوكيا بين بلغراد وجنيف لأنفذ المهام الموكلة الي في كلا البلدين . لكن ذلك سبب لي تكاليف شخصية كبرى من حيث الوقت والمال . وعندما يذكر المرء أنه سمح لأحد الوفود في العام الفائت فقط وفي هذه اللجنة بالذات بشغل منصب

الرئاسة لمدة تزيد عن الشهر، فانه يتساءل عن مدى ثبات القوانين الكنسية المنظمة للتناوب وعن مدى الموضوعية التي تفسر بها • نحن نأمل أن يرغب فريق الاتصال المعني بمعالجة عمل لجنة نزع السلاح في النظر في أوضاع كهذه عندما لا يمكن لسفير الواحد في حنيف في الوقت الذي يحين فيه دوره لترؤس اللجنة • وفي هذا الصدد، ينبغي التذكير بأنه لا يوجد سفراء مخرعون لنزع السلاح في جميع الوفود •

وبعد أن قلت ما لدي سيدي الرئيس، أود أن أشكركم وأشكر عن طريقكم وفد بيرو لما أظهرتم من لطف وروح تعاون أنتم وأعضاء وفدكم ازاء الوفد النمساوي في الوقت الذي كنا فيه بحاجة الى تعاطفكم وتفهمكم •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية): أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • وبهذا أختتم قائمة المتحدثين اليوم • الا أنني أعتقد أن ممثلي الصين والاتحاد السوفياتي يرغبان في الكلام •

أعطي الكلمة للسيد سفير الصين •

السيد كيان جيادونغ (الصين) (ترجمة عن الصينية) : هذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها اجتماعا للجنة نزع السلاح • الا أنني سعيد جدا بأن أنضم اليكم، سيادة الرئيس، والى جميع الوفود، ولو بصورة متأخرة، في الأعمال الأخيرة لهذه الدورة • وقد سجلت اسمي في قائمة المتكلمين لكي أقدم يوم الجمعة وجهة نظر الوفد الصيني حول هذه الدورة المنصرمة وأكتفي أن أشكركم بحرارة، سيادة الرئيس، على كلمات الترحيب التي وجهتموها الي هذا الصباح وبأن أشكر، بواسطتكم، جميع الوفود التي أعربت هنا وهناك عن مشاعر مماثلة • وأود في الوقت نفسه أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم ولجميع الوفود عن أطيب التمنيات • ان نزع السلاح مهمة خطيرة وشاقة • وان الحكومة الصينية، بتعيين سفير فوق العادة، تؤكد من جديد الأهمية التي تعلقها على نزع السلاح • واني مغتبط للعلاقات الممتازة التي اقامها الوفد الصيني دائما مع وفود البلدان الأخرى ومع أمانة لجنة نزع السلاح • واني لاجد في كلماتكم الودية وكلمات الوفود الأخرى تشجيعا قويا • وآمل ووعدي أن نبقي على علاقات العمل الوثيقة مع وفود البلاد الاخرى ومع الأمانة كي نعمل معا على دفع قضية نزع السلاح •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة عن الروسية) : لقد كان الوفد السوفياتي، ولا يزال، يعلق أهمية عظيمة على مشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وان مسألة الخطر الهائل والحقيقي الذي يمثله امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي هي مسألة في غاية الأهمية • وكما هو معروف، فقد سبق أن طرح الاتحاد السوفياتي فكرة عرض خطر عام على اللجوء الى القوة سواء في الفضاء الخارجي نفسه أو في اتجاه الأرض •

وفي هذا الصدد، يود الوفد السوفياتي أن يلفت انتباه الدول الأعضاء في اللجنة الى المبادرة الجديدة التي أطلقها ي • ف • اندروبوف، رئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، عندما التقى بعدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في ١٨ آب/اغسطس الماضي • ويرى الاتحاد السوفياتي، قبل كل شيء، أن من الضروري جدا الاتفاق على الحظر الكامل لاختبار ونشر جميع أنواع الأسلحة في الفضاء الخارجي، سواء كان القصد منها ضرب أهداف واقعة على الأرض أو في الفضاء أو في الفضاء الخارجي •

وعلاوة على ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي مستعد لحل مشكلة الأسلحة المضادة للتوابع حلا حدرا وللاتفاق على ازالة النظم المضادة للتوابع القائمة بالفعل وعلى حظر انشاء نظم جديدة .

وقد سبق أن قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحات مفصلة في هذا الشأن لبحثها في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة . وطلبنا من أمانة اللجنة أن توزع المعلومات المتصلة بهذا الموضوع في شكل وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح .

وفضلا عن ذلك ، اتخذت الادارة السوفياتية القرار البالغ الأهمية التالي :

" يتعهد الاتحاد السوفياتي بألا تكون البادئ في ادخال أي نوع كان من أنواع الأسلحة المضادة للتوابع الى الفضاء الخارجي ، أي بأن يمتنع ، من جانب واحد ، عن اطلاق مثل هذه الأسلحة ، وذلك طوال المدة التي تمتنع فيها الدول الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة ، عن ادخال أسلحة مضادة للتوابع ، من أي نوع كان ، الى الفضاء الخارجي " .

ان قرارنا دليل جديد ملموس ومقنع على نية الاتحاد السوفياتي الحسنة في تعزيز سلم الشعوب وأمنها .

السيد كراساليس (الأرجنتين) (ترجمة عن الاسبانية) : يجب أن يجري رئيس اللجنة مشاورات قبل بداية الدورة الربيعية للعام القادم بشأن مسائل ذات طابع تنظيمي من الضروري جدا حلها كي تتمكن اللجنة من بدء أعمالها في أفضل الظروف الممكنة . ومن أبرز هذه المسائل مسألة الاجراءات الواجب اتباعها لبحث بند جدول أعمالنا المتعلق بمنع الحرب النووية ، ولكن ، أيا كانت أهمية هذه المسألة ، فانها ليست المسألة الاجرائية الوحيدة التي ينبغي ، في نظر وفدي ، أن تكون موضوع مشاورات قبل بداية الدورة الربيعية .

ونعلم جميعا أن اللجنة تكرس وقتا طويلا للغاية للمسائل الاجرائية وأعتقد أن كل ما يمكن أن نفعله لكسب الوقت سيكون مفيدا لأعمال اللجنة التي تتناول المسائل الموضوعية على وجه التحديد .

ولهذا السبب ، سيدي الرئيس ، يحرص وفدي على تأييد الطلب الذي قدمه السيد سفير الهند بشأن ضرورة قيام رئيس اللجنة باجراء هذه المشاورات قبل بداية الدورة الربيعية وبتقديم تقرير عن نتائجها في وقت لاحق . وأعتقد أن هذه المبادرة متناسبة تماما وأنه ليس من الضروري، في الواقع ، أن تعتمد اللجنة ولاية لهذا الغرض ، لان اجراء هذا النوع من المشاورات يدخل في صلب مهام الرئيس .

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : حضرات السادة المندوبين ، استمعت بكثير من الاهتمام الى الاقتراح الذي قدمه ممثل الهند والذي أيده ممثل جمهورية الأرجنتين . وكما ترون فان الغرض من هذا الاقتراح هو أن يقوم رئيس اللجنة باجراء مشاورات لضمان بحث البند المتعلق بمنع الحرب النووية اعتبارا من بداية الجزء الأول من دورة عام ١٩٨٤ . وفيما يتعلق بي شخصيا ، فاني أقدر اقتراح ممثل الهند واقتراح ممثل جمهورية الأرجنتين وأود الاضطلاع حتى شهر شباط/فبراير من العام القادم بجميع المهام التي يمكن أن توكلها الي اللجنة ، فضلا عن مهام وظيفتي . والواقع اني نويت بالفعل أن أقدم، بصدد هذا الموضوع ، البيان التالي الذي أعتقد أن من المناسب تقديمه .

حضرات السادة المندوبين ، لقد عرضت الرئاسة اقتراحا غير رسمي يمكن أن يوفر — لا بل يوفر بالفعل لا غلبة أعضاء اللجنة — أساسا كافيا ، وان لم يكن مرضيا تماما ، لايجاد اتفاق أولي وحد أدنى مقبول لحل هذه المسألة الأساسية ، مسألة منع الحرب النووية ، بحثا فعالا وبناء •

وأود أن أشير أيضا الى أن الواجب الملقى على عاتق كرئيس والقاضي باقتراح حلول ممكنة التطبيق ، حتى ولو كان من الصعب أن تحظى بتوافق الآراء ، هو واجب متميز بوضوح عن موقفي بوصفي ممثل بيرو ، وهو موقف لا يزال متمشيا تماما مع موقف مجموعة الـ ٢١ •

وأنا ، اذ أشير الى الاعتبارات السابقة ، أود أن أذكّر بأن هذه المسألة تدخل في صلب الولاية التي يجب أن تتخذ اللجنة مهامها • وبالاضافة الى ذلك ، فان هذه المسألة تنطوي على جانب يمكن تسميته بالجانب السلبي ، ذلك أنه اذا كانت هذه اللجنة غير قادرة على تسجيل اتخاذ وتنفيذ تدابير عاجلة وضرورية جدا للمساهمة في ازالة خطر الحرب النووية المؤكد ، فان هذا يعني ، ببساطة ، أنها غير قادرة على تنفيذ مهمتها •

وأقترح الآن أن ندعو رئيسي الفريقين العاملين المخصصين للأسلحة الكيميائية ولموضوع ضمانات الامن السلبية الى تقديم تقريري فريقيهما •

وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، السفير ماكفيل •

السيد ماكفيل (كندا) (ترجمة عن الانكليزية): السيد الرئيس ، كما ذكرت للأمانة في اليومين الماضيين ، فاني أنوي أن أتحدث بوصفي رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية وممثل كندا في آن واحد •

وبوصفي رئيس الفريق العامل المخصص ، أتشرف بعرض الوثيقة CD/416 التي وزعت بعد ظهر هذا اليوم ، منذ لحظات • انها نتيجة الجهود الحثيثة ، وأعتقد الحميدة ، التي بذلتها مرافق الأمانة التي أنشئت بعيد انتهائنا من عملنا مساء أمس بين الساعة السادسة والسابعة • وتتضمن هذه الوثيقة تقرير فريقنا الى لجنة نزع السلاح عام ١٩٨٣ • وقد حظي التقرير ومرافقه بموافقة جميع أعضاء الفريق العامل ، وهذا ، في نظري ، فأل خير للأنشطة المقبلة الهادفة الى فرض حظر على الأسلحة الكيميائية •

وأود أن أتحدث لبضع دقائق عما حققه الفريق العامل خلال هذه الدورة ، كي استكمل ما ذكره التقرير نفسه بالتفصيل •

تذكرون جميعكم أن الجمعية العامة حثت لجنة نزع السلاح ، في القرار ٩٨/٣٧ باء الذي اعتمدته في دورتها السابعة والثلاثين ، على التعجيل ، خلال دورتها لعام ١٩٨٣ ، باعداد اتفاقية ، بوصف ذلك مسألة ذات أولوية قصوى ، بغية تمكين اللجنة من التوصل الى اتفاق في أسرع وقت ممكن •••

ان هذا القرار يلخص الرغبة الجماعية للمجتمع الدولي ، وأعتقد أننا بيّنا بوضوح ، من خلال أنشطة الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، مدى الجهود التي بذلها هذا الجهاز بنجاح في هذه السنة لتحقيق أهداف القرار •

وعلى صعيد ملموس ، يمكن القول ان الفريق العامل قد حدد هدفه سواء من حيث الأساس أو الشكل ، مسترشدا بالشعور الكامن وراء هذا القرار • وفيما يتعلق بالأساس ، فان الهدف هو ،

بطبيعة الحال ، التوصل الى التفاوض على اتفاقية يمكن التحقق من تنفيذها وتحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتقضي بتدمير المخزونات ووسائل الانتاج القائمة للقضاء نهائيا والى الابد على التهديد باستخدام هذه الأسلحة • وبصورة أدق ، تمثلت مهمتنا الأساسية عام ١٩٨٣ في تحقيق توافق آراء أوسع ، ان لم نقل أكمل ، بشأن المسائل التي كانت لا تزال موضع خلاف بين الوفود • وفيما يتعلق بالشكل ، كانت مهمتنا تتمثل في الاتفاق على هيكل الاتفاقية وعلى اعداد أحكامها بالترتيب المطلوب ، بغية اختتام عملية التفاوض في وقت مبكر •

وعبر تقرير الفريق العامل الطريقة الموضوعة لتحقيق أهدافه • واذا استثنينا الأجزاء التمهيدية التقليدية ، فان التقرير يأتي بشيء جديد وهو أن الفريق العامل اتفق على أن يعرض في وثيقة واحدة ، كما فعل ذلك في المرفق ، جوهر أحكام اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • وهذه الوثيقة تبرز توافق الآراء الذي تحقق سابقا وخلال الدورة ، مبينة بوضوح أوجه الاختلاف التي لا تزال قائمة ومحددة النقاط التي يتعين مواصلة دراستها ، بحيث تبين للجنة أفضل وسيلة للتقدم نحو الاعداد النهائي للاتفاقية • وهكذا أعددنا اجراء متكاملا أو متساوقا من الناحية الداخلية يتيح عرض كل حكم من الأحكام بتركيب منطقي ، انطلاقا من العام الى الخاص ، مصحوبا باشارة الى تدابير المراقبة أو التحقق المناسبة له •

وهذا المجمل ، كما يرد في مرفق تقرير الفريق العامل ، يمثل خلاصة أعلى قاسم مشترك من الوفاق وأدنى مؤشر من الخلاف المحتوم • أما المسائل التي لا يزال يتعين التوفيق بين المواقف المعرب عنها بشأنها ، فقد اشير اليها ، من بداية المرفق حتى نهايته ، عن طريق ترك فراغات في بدايات الفقرات •

ويشكل النص وثيقة متكاملة ومنهجية ، نظمت على شكل موحد ، بحيث يتاح لقرائها في عواصم البلدان أو غيرها ، الاحاطة بالوضع احاطة دقيقة • وهي ، بالطبع ، وثيقة وافق عليها جميع أعضاء الفريق العامل • وهذا يكسبها أهمية خاصة في اطار المفاوضات المتعلقة بأعمالنا المقبلة • وغني عن القول ان هذه الوثيقة ، اذ تتضمن أحكام الاتفاقية في شكل مبادئ عامة ، لا يمكن أن تورد بحرفيتها في النص النهائي للاتفاقية نفسها •

الا انه تم ، بصورة موازية للعملية التي اتيت على ذكرها ، وبغية استكمال هذه العملية ، تكليف أربعة أفرقة اتصال ببحث بعض القطاعات الرئيسية التي لم يتحقق توافق آراء بشأنها • وهذه الأفرقة هي التالية :

فريق الاتصال ألف : المنسق ، السيد ح • سيالوفيتش (بولونيا) ، المعني بمراقبة تدمير المخزونات وبالمضمون الأساسي للاعلانات المطلوبة ،

فريق الاتصال باء : المنسق : السيد س • دوارته (البرازيل) ، المعني بالمسائل المتعلقة بحل المشاكل المرتبطة بالامتثال ،

فريق الاتصال جيم : المنسق : السيد ج • اكرمان (هولندا) المعني بحظر الاستخدام ،

فريق الاتصال دال : المنسق : السيد ح • لوندن (السويد) ، المعني بالتعاريف •

ان التقارير التي أعدتها أفرقة الاتصال المذكورة وكذلك ولايات الأفرقة ، واردة أيضا في المرفق الثاني من تقرير الفريق العامل • ولم يقتصر الأمر على ادراج خلاصة استنتاجات هذه التقارير

في المرفق الأول من الوثيقة الحاوية على أحكام الاتفاقية التي ذكرتها ، بل تعداه الى صياغة تقارير أعرقة الاتصال نفسها في شكل يتيح استخدامها كما هي من أجل اعداد نص مشروع الاتفاقية • وأود أن اسير هنا ، وأصر على هذه النقطه ، الى ثناني منسقي أعرقة الاتصال الأربعه وكفاءتهم والى ما قدمه هذه الأعرقة من مساهمه قيمة من أجل التوصل الى تواعي آراء عام حول المواضيع المعروضة علينا الآن •

لقد تحدثت عن الأساليب والطرق ، وقد كان القصد منها تحقيق أهداف أساسيه • ان العربي العامل لم يحل جميع المسائل الموضوعية • الا انه لوحظ هنا أيضا بعض التقدم • ففي ميادين مختلفه ، أظهرت الدراسه الدقيقه للمواقف العاملة للمقارنة اتفاقا في وجهات النظر أكثر مما كان يعتقد سابقا ، فعلى سبيل المثال ، تم التوصل الى اتفاق بشأن استخدام التسميات الكيميائية في الاعلان عن المخزونات وبشأن فائدة الأجهزة الآلية الموقعية في استكمال وسائل التحقق الأخرى • وفي ميادين أخرى ، قدمت مقترحات جديدة أدرجت في وثيقتنا المشتركة • فقد قدمت ، مثلا ، مقترحات من المملكه المتحدة بشأن مراقبه عدم الانتاج ، ومقترحات سويدية مستقلة بشأن حظر الاستخدام وحظر المركبات الحاوية على روابط ميثيل ـ فوسفور وبشأن التفاصيل المطلوبة في الاعلان عن المخزونات • كما قدمت مصر اقتراحا بشأن المساعدة في حالة الخرق • وقدمت الولايات المتحدة ونيجيريا تعرض آراء مفصلة وقد اتاحت اجراء مقارنة مع النص السويدي الحاوي على الخطوط العريضة لمعاهدة في دورة السنه الماضية • وأنا لم أذكر الا بعضا من المساهمات العديدة ، ومنها المساهمات الواردة في بيان سوفياتي أدلى به في الأسبوع الماضي ، التي قدمت في وقت متأخر من هذه السنة والتي لا يزال يتعين امعان النظر فيها • وترد القائمة الكاملة لهذه المقترحات في تقرير الفريق العامل •

ولكني أود أن اؤكد مرة أخرى أنه توجد بالفعل مجالات هامة يجب التوصل الى اتفاق بشأنها للتمكن من تحقيق نجاح • واعتقد أن هذه المجالات مبينة بوضوح في الوثيقة المعروضة عليكم • ان الفريق العامل لم يحل هذه المشاكل الا انه برز بوضوح ، على الأقل ، اتفاق بشأن القطاعات التي يحدر أن تكثف فيها الجهود •

ومن المؤكد ان ما من أحد يحلق آمالا عظيمة على امكانية ازالة خلافاتنا عن طريق عملية التفاوض وحدها ، من دون اتخاذ قرارات صعبة في العواصم • وعلاوة على ذلك ، من الطبيعي أن نتوقع انه اذا ما تم اتخاذ هذه القرارات فانها ستكون مستندة الى تصورها لتوازن المزايا التي يتيحها ، على صعيد الأمن القومي ، اعتماد كل أو بعض الأحكام التي لا يزال يتعين الاتفاق عليها ، والتي بالرغم من انه يصعب في الواقع قبولها ، تعتبر الثمن الواجب دفعه للحصول على مزايا أكثر أهمية •

وفي هذا السياق ، وأيا كان التقدم الذي أحرزه هذه السنة الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بشأن الأساس والشكل ، لا يسعنا الا أن نعرب عن ارتياحنا للطريقة التي نفذ بها هذا الفريق مهمته • فقد بحثنا مشاكل ووقائع ومسائل متنوعة • واتسمت المناقشات بطابع الجد وضبط النفس • وباختصار ، كان العمل جادا • وهذا الموقف ضروري لزيادة الثقة ، وأعتقد ان هذا السبب وحده يبرر الجهود التي بذلناها بصورة جماعية هذه السنة في اطار أنشطة الفريق العامل • وعلينا أن نواصل هذه الجهود ، وانني أوصي اللجنة بالموافقة على التدابير الثلاثة التي اقترحها الفريق العامل في الفقرة الأخيرة من تقريره ، كي نتمكن من التوصل باسرع وقت ممكن الى حظر الأسلحة الكيميائية •

وفي هذا الصدد ، أعتقد ان بعض الوفود تجري الآن فيما بينها مشاورات قد تتيح لهـا ، عندما ستحث اللجنة تقريرها الخاص عن هذه المسألة ، ادراج توصية بشأن الشكل المحدد الذي يمكن أن تستأنف به المفاوضات في نهاية هذه السنة أو بداية السنة القادمة • وينوي وفدي أن يعود الى هـذه النقطة عند بحث الجزء المتصل بالموضوع من تقرير اللجنة •

وفي ختام كلمتي ، أود أن أعرب ، كما كان يجدر بي أن أفعل في بدايتها ، عن امتنانـي لجميع الوفود لتعاونها المطلق خلال هذه المفاوضات المعقدة • وأخص بالشكر الأمانة والسيد بن اسماعيل ومعاونيه والمترجمين الشفويين ، لما قدموه من مساعدة قيمة يسرت مهمتنا •

وبعد أن تحدثت الى اللجنة بوصفي رئيس الفريق العامل ، أود الآن أن أتحدث بوصفي ممثل كندا • وأنا واحد من الذين صمدوا خلال أربع سنوات من نشاط اللجنة والذين أوشكوا الآن على الرحيل • اني استخدم كلمة "صمدوا" عمدا • فأود اذن أن أتحدث أيضا بصفة شخصية بعض الشيء ، لأقول لكم ما أسعر به عندما أتساءل من أين أتينا وأين نحن الآن والى أين يبدو اننا نمضي ؟

وأود أن أنضم الى زملائي في تهنئتكم ، سيادة الرئيس ، على توليكم الرئاسة لشهر آب/ اغسطس • ان نهاية الدورة تتطلب دائما الكثير من العمل ، ويتوقع الشيء الكثير من الرئيس كي يقود جهودنا المشتركة حتى النهاية • وقد قمتم وقام أسلافكم الموقرون بدور أساسي من أجل ابقاء أعمال اللجنة على مستوى عال • والأيام الأخيرة لن تكون سهلة ، ولكني على يقين من أننا سنكون ، في ظل ادارتكم ، على مستوى المهمة •

هناك ما يمكن أن يسمى بالتقليد الذي يقوم بموجبه المندوبون ، في نهاية الدورة ، بتقييم ما انجز وما لم ينجز • وقد عرضت في مناسبات أخرى آراء حكومتي حول النتائج التي توصلت اليها اللجنة في ضوء دورها وحدوده • وبالتأكيد أبديت ملاحظات حول الأسلوب الذي يمكن بواسطته سد ثغراتها في المجال التنظيمي • وأنا متمسك بهذه الملاحظات ، ولكني لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع اليوم • واعتزم ، بدلا عن ذلك ، أن أضع نفسي ، بما لدي من خبرة ، في سياق أوسع • وربما بخلاف زملائي الذين تحدثوا قبلي ، سأقدم اليكم رسالة ثقة وأمل •

واذا نظرنا الى ما حدث عام ١٩٨٢ ، للاحظنا ان هذا العام اتسم بمناقسات ، ولكنه اتسم أيضا بروح المجابهة • وتميز ، خارج اللجنة ، بدورة استثنائية ثانية لم تحط النتائج المرجوة وبانعدام المفاوضات بوجه عام ، عدا بعض الاستثناءات • وفي الجمعية العامة ، التي سعى فيها المجتمع الدولي الى ايجاد لغة مشتركة يتحدث بها ، كثرت القرارات المتنافسة وبالتالي النافية لبعضها البعض • ويستطيع كل واحد منا أن يحدد أسباب هذا التدهور في المناخ الدولي للتفاوض عام ١٩٨٢ وما يترتب عليه من نتائج بالنسبة الى اللجنة •

وهذا الواقع دفع الكثيرين ، منذ البداية ، الى اعتبار عام ١٩٨٣ عاما حاسما للمفاوضات • فالسيد آلان ح • ماكاشين ، النائب الأول لرئيس مجلس وزراء كندا ، عندما تحدث في الجلسة الافتتاحية في شباط/فبراير ، وصف عام ١٩٨٣ بأنه عام ستتفتح فيه للجنة آفاق كبيرة • وقد كان حضوره وحضور رؤساء دول آخرين تحدثوا هنا هذا العام تعبيرا عن آمال المجتمع الدولي • ولا شك ان شخصيات أخرى رددت صدى نداءه الداعي الى الاسراع في اتخاذ اجراءات •

وبالفعل ، اتخذت على وجه السرعة تدابير بشأن بعض المشاكل الدقيقة ، تدابير غير كافية ولا شك ولا تدعو نتائجها الى الغبطة ، ولكنها مع ذلك تدابير سريعة •

واذا كان عام ١٩٨٣ ، بالنسبة للجنة ، عام الفرض الواجب انتهازها ، فانه يبدو ان أهم انجاز هذا العام كان تقديم برهان ملموس على ما قاله الكثيرون وتمناه البعض واعتقده الجميع وهو ان لجنة نزع السلاح توفر امكانيات ضخمة في مجال التفاوض •

لقد انتقدت لجنة نزع السلاح أحيانا ووصفت بانها محفل تبدى فيه الملاحظات بسهولة ولكن من غير التزام • وقد أثار هذا الرأى تخوفا من اهمال أسلوب توافق الآراء ومن تحول أعمال اللجنة أكثر فأكثر الى مجرد مناقسات ، مما يحجب وظيفتها كلجنة تفاوض • واذا كانت هذه المخاوف تتبدد ، كما أعتقد ذلك ، فان ذلك يعتبر نتيجة تحرية عام ١٩٨٣ •

وقد أعطت اللجنة على مر السنين ، وفي كثير من الأحيان ، انطباعا بانها ساحة حرب يتعارك فيها أنصار الحد من الأسلحة دون قيد أو شرط مع اولئك الذين يصرون على اقامة صلة بين الحد من الأسلحة والأمن الدولي ، سواء كانت صلة رسمية معبرا عنها بتعابير استراتيجية دقيقة أو صلة أكثر براعماتية معبرا عنها بحقائق سياسية ملموسة • ولا يمكن القول ان هذا الفرق الأساسي هو مصدر تناحر المجموعات المختلفة الجالسة الى هذه المائدة • الا أننا كثيرا ما نلاحظ داخل هذه المجموعات فوارق تعكس هذين النهجين المختلفين •

وأنا أفهم السبب الذى جعل زميلي الهنغاري يشير منذ أسبوع الى عدم تحقيق تقدم في اللجنة في الوقت الذى يحاضر فيه جنيف• ولكن، بوصفي متمرسا مثله ، وليس بوصفي رجلا دائم التفاؤل ، أتساءل عما اذا كانت لا توجد اليوم دلائل على تضاؤل ملموس للانقسام الأساسي المشار اليه • ولا أقصد من هذا الكلام أن اؤكد ان هذا المعسكر أو ذاك بدأ يتغلب على الآخر ، وانما أود أن اشير الى ان كل طرف أصبح الآن ، ربما بفضل الجلسات غير الرسمية العديدة التي عقدت في السنوات الخمس الأخيرة — واصر على هذه النقطة — أكثر استعدادا لفهم وقبول موقف الطرف الآخر مما كان يبدو عليه الوضع حتى الآن • واذا كان هذا صحيحا ، فانه ينطبق بلا شك على بعض المجالات أكثر مما ينطبق على غيرها ، ولكنه يظل مع ذلك أمرا هاما •

اذن يمكن القول دون مبالغة انه بدأ يظهر توافق آراء جديد ، مما يدل على ان هيئتنا التفاوضية يمكن أن تعمل وتعطي نتائج • واريد أن أتحدث عن ظاهرة تثير الاهتمام ، تأييدا لما أقول : فنحن لم نعد نسمع كثيرا مناشدات تدعو الى اظهار " الارادة السياسية " ، وهي مناشدات كثيرا ما كان هدفها يقتصر على حمل أحد الطرفين يوافق على وجهة نظر الآخر • وعلى العكس من ذلك ، فان اولئك الذين حاولوا التقريب بين وجهات النظر المختلفة على أساس متوازن قد أظهروا حقا " ارادة سياسية " • وبهذا المعنى ، فان الارادة السياسية الحقيقية ليست ارادة تعنيف الآخرين ، بل ارادة التفاوض •

وان ارادتنا الجماعية في التفاوض داخل الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية لهي مثال على ذلك •

لقد اسندت الى الفريق العامل مهمة التفاوض • وأعني بالتفاوض أن نجتمع لازالة أوجه الاختلاف في وجهات النظر والاتفاق على التعهد الذى يجب أن نأخذه على أنفسنا • وقد حقق

الفريق العامل تقدما ملحوظا على طريق ابرام معاهدة بشأن الأسلحة الكيميائية بفضل المفاوضات المتعلقة بمسائل المضمون والشكل والاجراءات • وبغية التوصل الى حل وسط ، لزم أن يحترم كل وفد قاعدة ، غير مكتوبة ، ولكن احترامها ضروري جدا لنجاح أي تفاوض وهي : احراء عمليه التفاوض مع الحرص الشديد على عدم الدخول في مناقشات • ان كوننا قد توصلنا الى حل وسط لهو أمر باهر ، لا سيما وان مسألة الأسلحة الكيميائية تثير لدينا أحيانا — ربما بحق — حساسية فضلا عن كونها معقدة من الناحية التقنية •

ما من أحد راض تماما ، ولا أحد يجب أن يكون كذلك • ولا تزال لدى الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية مسائل غير محلولة ، يعتبر بعضها أساسيا • والواضح انه لا يزال يتعين تسوية مسائل تعيق حل المشاكل التي تعترض كل من أعرقة عملنا • وفي فريق أو اثنين من هذه الأعرقة ، فان المشاكل مطروحة منذ زمن طويل جدا الى درجة تبدو معها وكأنها أصبحت عناصر ثابتة لا تتغير ، ولا يمكن ، على ما يبدو ، زعزعتها باتباع هذه الوسيلة أو تلك من الوسائل الاجرائية • وفي هذه الحالات ، يحين الوقت لنتساءل باخلاص عن المدى الذي لا نزال نستطيع الذهاب اليه دون طلب تعليمات جديدة من عواصم بلداننا ، أو ان نتوسع أكثر في تطبيق القاعدة غير المكتوبة التي أتيت على ذكرها ، قاعدة الحل الوسط والتفاوض ، التي تكمن في تجنب الدخول في مناقشات لا تسهم مطلقا في دفع عجلة التفاوض •

يقال ان الماضي هو فاتحة • وهذا صحيح في كثير من الأحيان • وعلى هذا ، فان من دواعي الارتياح في لجنة نزع السلاح ان نلاحظ ان السبيل قد مهد في مجالات معينة • ولكن هذا لا ينطبق على مجالات أخرى •

وعلينا أن نفسر بعض التعابير • ان الكثير من "مفاوضات" لجنة نزع السلاح ، ان لم يكن معظمها ، يهدف الى " التفاوض بشأن الاتفاق على التفاوض " • وكل منا يسلم ولا شك بأن هذه العملية شاقة وبأن هيئتنا تبقى بصورة واضحة منقسمة الى حد كبير حول المسائل المتعلقة بالمضمون ، حتى لو ظهرت هذه الاختلافات في شكل اختلافات اجرائية • الا اني أعتقد أنه يوجد في هذا المجال من الأسباب ما يحمل على الأمل بمستقبل أفضل •

وقد كان انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب النووية — ولو لم يكلف بالتفاوض — مدعاة لبعض الرضى ، وان السعي الى التوصل الى اتفاق بشأن انشاء جهاز مماثل للفضاء الخارجي لم ينجح حتى الآن ، ولكنه مبادرة في الاتجاه الصحيح • وتدل تجربة الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية والجهاز التابع له ، وهو فريق الخبراء المعني بالاهتزازات ، على ان عدم وجود ولاية تفاوضية لا يعتبر بالضرورة ، في مرحلة معينة ، عقبة أمام التقدم • وحسبنا ان ننظر ، على سبيل المثال ، الى أعمال الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية فيما يتعلق بمسألة التفجيرات النووية السلمية • فمن المؤكد أن هذه المناقشات لم تكن تهدف الى التوصل الى اتفاق بالاجماع ولكني متأكد من أن معظمنا يسلمون بأن هذه المسألة قد عولجت من حيث المضمون وبصورة مفصلة ، حتى اذا ما حان وقت التفاوض ، كانت المهمة أيسر تنفيذا •

الا أنني أكرر القول انه لا يجوز أن نكتفي بأن نلاحظ ان البرهان بصورة أفضل عن الارادة السياسية قد أتاح لنا أن نتقدم • فهناك عقبة ، هي أشبه بالحجة المعاكسة ، تمنعنا من استغلال امكانياتنا الى الحد الأقصى •

لقد قدمت على مر السنين اقتراحات بشأن التفاوض لا يمكن أن تقودنا الى بعيد • وكل ما فعلته هو انها جعلتنا نضيع الكثير من الوقت • ومن السائغ أن نتساءل عما اذا كانت النتائج التي أسفرت عنها تبرر الجهود التي كرست لبحثها •

ومن المؤكد انه ليس من قبيل المبالغة أن نتوقع من الحكومات - من كل الحكومات - أن تنظر في جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها بمرونة مماثلة للمرونة التي لا غنى عنها لدفع عجلة المفاوضات بشأن المسائل الموضوعية نفسها • وفي لجنة نزع السلاح ، التي يفترض أن تكون هيئة تفاوض ، من المؤكد ان دفع الأعمال قدما في جميع المجالات التي يوجد فيها اتفاق واسع حول التدابير الواجب اتخاذها ، دون ربط التقدم بالنجاح في المبادين الأخرى التي لا يوجد فيها توافق آراء ، ليس من قبيل التعدي على حقوق السيادة •

وفي بعض القطاعات ، ذهبت لجنة نزع السلاح الى أبعد من "التفاوض بشأن الاتفاق على التفاوض" • والأسلحة الاشعاعية هي أحد هذه القطاعات ، التي يجب أن نقوم فيها الآن بخيارات سياسية اذا أردنا النجاح • ونصح هذا بوجه خاص على الأعمال المتعلقة بالأسلحة الكيميائية : فقد قطعت عملية تحديد مجالات الاتفاق والاختلاف شوطا بعيدا بما يكفي لبدء المرحلة الأخيرة من المفاوضات ، التي ستواصل فيها الأعمال على نحو سريع ومستمر - كما نأمل ذلك - ومنهجي ، للتوصل ، في حال النجاح ، الى اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • وأعتقد ان مرحلة " ما قبل التفاوض " ، اذا جاز لنا أن نسميها كذلك ، قد انتهت الآن • والطريق مفتوح الآن للتفاوض على المضمون ، وبصورة جادة • وأنا لا أنفي وجود صعوبات • وفي الواقع ، فان الاقدام على هذه المرحلة يتطلب شجاعة ، لانه يفترض اننا نؤكد تصميمنا المشترك على تكليل جهودنا بالنجاح ، كما يتطلب تحديد ارادة دراسة امكانية قبول تعويضات وحلول وسط • هذه هي النقطة التي وصلنا اليها • فلنقصد اذن لهذه الصعوبات ، كما ننوي جميعنا ذلك ، وعلى صعيد أعم ، لنتجنب بحزم أكبر ذلك النوع من تسلسل الاجراءات الذي يقود أعمال اللجنة الى أصغر قاسم مشترك •

وهذه الملاحظات تقودني الى ملاحظة ثالثة حول أعمال اللجنة • ان عملية التفاوض كثيرا ما تنصب على الوسائل والغايات معا ، وليس في هذا ما يبعث على الدهشة • والواقع ان نزع السلاح - أيا كانت الطريقة التي يفسر بها هذا التعبير - ليس غاية في حد ذاته ، وانما وسيلة للتوصل الى غاية • وقد بدأت ملاحظاتي المفصلة بالاشارة الى ان الحد من الأسلحة والأمن الدولي أصبح ينظر اليهما اليوم ، أكثر فأكثر ، من وجهة نظر واحدة • فمن المسلم به عموما أن عملية الحد من الأسلحة ، مهما كانت صعبة أو بطيئة ، هي عملية لا غنى عنها للأمن الدولي ، وهي الواقع ، للأمن القومي أيضا • الا انني أعتقد أن ما يؤخذ الآن على نحو أكبر في الاعتبار هو ان الأمن يجب أن يكون متبادلا ، شأنه شأن الحد من الأسلحة •

وبعبارة مختلفة بعض الشيء ، هذا يعني ان الأمن الدولي يشكل مسؤولية مشتركة •

وهذه المسؤولية المشتركة هي مبرر وجود لجنة نزع السلاح ، وأعتقد ان من المشجع أن نلاحظ ان هذا المفهوم ، الذي ربما كان مفهوما معقدا للغاية ، قد فرض نفسه على نحو أكبر خلال مناقشاتنا الأخيرة • وعلى سبيل المثال ، فان ضرورة التحقق المعقول من التزامات منطقية أصبحت موضوعا مطروقا في جميع مفاوضاتنا •

ومن ناحية أخرى ، تستطيع لجنة نزع السلاح أن تخرج مسألتي الأمن الدولي والحد من الأسلحة من اطارهما الاقليمي وان تضعهما ضمن منظور تفاوض عالمي •وهذه القدرة تتناول ، هي أيضا ، الوسائل والغايات على السواء ، وتعكس الطابع الفريد للجنة وجداولها العائمة أو الممكنة ، كما يدل على ذلك مثلا ، وبطبيعة الحال ، نشاطها المتعلق بحظر التجارب النووية : فبعد أن كان هذا الحظر يعني الشرق والغرب وحدهما ، أصبح الآن يعني العالم أجمع • ان التدابير الملموسة الأولى الهادفة الى انشاء شبكة اهتزازية عالمية لمراقبة أي حظر محتمل هي في طور التنفيذ • وفيما يتعلق بمفاوضاتنا بشأن الأسلحة الكيميائية ، فان النطاق العالمي للحظر ، الذي يتجاوز الآن الى حد بعيد اطار التطبيق المقصور على القوى العظمى ، قد أثار مسائل بالغة التعقيد ، ولكنه يثير أيضا امكانيات لتحسين حصائص الاتفاق النهائي تحسينا كبيرا •

وقد تعززت هذه الامكانيات مؤخرا بفضل ما سميته قبل قليل بظهور تواف آراء جديد • وربما كان يوجد الآن ارادة أقوى للتصدي ، في عملية التفاوض ، للمسائل الضخمة والصعبة من منظور عالمي •

وعلاوة على ذلك ، ربما أصبحنا أكثر استعدادا من قبل للتسليم ، ليس فقط بأن ايجاد وسائل تفيد متفق عليها وكافية أمرا لا غنى عنه لضمان تطبيق أية معاهدة بشأن الحد من الأسلحة، وهذا ما أعتقد اننا نسلم به ، بل أيضا بأن الوقت غير مواتٍ للدخول في مناقشات تحريدية وعامة الى أبعد الحدود واهمال بحث تدابير أكثر براغماتية •

ما من شيء يمكن أن يحل محل الواقعية ، ولا سيما في العالم الذي نعيش فيه • وقد كرسنا في الآونة الأخيرة ، دون أن ننسى في أي وقت أهدافنا النهائية الشاملة ، المزيد من الاهتمام لضرورة بناء عنصر تلو الآخر — وهذا لا يعني قطعة تلو الأخرى • وأصبحت نهوجنا ، بلا شك ، أقل تجانسا ، الا اننا نشهد تحولا في المصالح المشتركة أو وجهات النظر ، وهو أمر قد يكون قأل خير للجهود التي تبذلها اللجنة في ميادين على درجة واسعة من التنوع مثل الأسلحة الاشعاعية والأسلحة التقليدية • وهنا أيضا ، يتخذ وجود أو عدم وجود ارادة سياسية أشكالا جديدة أكثر توازنا يمكن أن تفضي الى ترتيبات دولية أكثر انصافا في مجال الأمن • وهي ستبرز على الأقل ، وهذا لم يحدث قط في الماضي ، أشكال مقاومة الترتيبات العقلانية والأسباب الكامنة وراءها •

وما من شك في ان نظرة بعض الوفود ستكون أكثر تشاؤما من نظرتي • ولكن ، على الرغم من ان اهتماماتي تتركز بالضرورة على الأهداف الكندية ، فاني أرى اننا لم نحصل على نتائج سيئة • وعلى الرغم من بعض الصعوبات الاجرائية في البداية ، استطاع الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية أن يتناول حقا مسائل المضمون • وفيما يتعلق بالفضاء الخارجي ، وهي مسألة أخرى ذات أولوية في نظر كندا ، آمل أن تتوفر لدينا قريبا وسائل تنظيمية تتيح معالجتها على النحو الواجب • وكما قلت من قبل ، يمكن أن نشعر جميعنا ببعض الارتياح للنتائج التي حققها الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية •

لقد قال السيد ترودو ، رئيس وزراء كندا ، ان الأمن مفهوم تصعب الاحاطة به • والقضية ليست قضية أسلحة فقط ، وانما قضية تصور • ونحن نتصدى لهذين الجانبين عن طريق المناقشات والمفاوضات • وكلما اتضحت التصورات ، كلما تحسنت على وجه الاحتمال فرص النجاح فيما يتعلق بمسائل الأسلحة • وذلك هو ، في النهاية ، معنى توافق الآراء الجديد الذي ألمحت اليه اليوم •

السيد الرئيس ، لقد كانت الخبرة الشخصية التي اكتسبتها في هذه الهيئة متنوعة ومثرية، ولذا فانى مدين بالشكر لجميع أعضاء اللجنة •

لقد تحدثت ، فى بدايه كلمتى ، عن رسالة نعة وأمل • وانا لا أنكر أوجه قصورنا الجماعيه ونقاط الضعف المؤسسيه لهذه الهيئة ، ولا أثر الأحداث الجارية خارج اللجنه على جهودنا • الا انى فى الوقت نفسه أعيد تأكيد الاتجاهات المشجعة الثلاثه التى تشكل معا أساس ما سميته سواقى الآراء الجديد ، وهذه الاتجاهات هى ظهور اراده سياسه حقيقيه ، اراده التعاون ، والاعتراف بأن الأمن الدولى مسؤوليه مشتركه وبالتالى ، اراده جديدة للتصدى للمسائل الصعبه ، مثل التدابير العملية الواجب اتخاذها لتطبيق اتفاقات الحد من الأسلحة • وأخيرا ، ظهور واقعية جديدة ناشئة عن المنافسات والمفاوضات على السواء ، زادت من فرص التوصل الى اتفاق • وهذه الاتجاهات جميعها لم تترسخ بعد تماما لكى يمكن اعتبارها بديهية ، بل على العكس • وعلينا أن نشجعها جميعها لكى تترسخ ، الا انها موجودة على أى حال ، وهي تدل على ظهور دفع وديناميه تفاوض كانت تفتقر اليهما اللجنة افتقارا خطيرا •

لقد مضى على أربعة أعوام وأنا اشارك فى المحاورة الكبرى التى دعيت هذه اللجنة الى تكريس جهودها المتواضعة لها وهي بناء السلم • ويبدو ان الاتجاهات الثلاثة التي ذكرتها تشير الى اننا ربما كنا على الطريق الصحيح •

أتمنى أن تنجح اللجنة فى مهمتها ، وبتعبير آخر ، أن تنجح جميعا •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر السفير ماكفيل على البيان الذى أدلى به وعلى عرضه تقرير فريقه • وبهذه المناسبة ، أود أن أعرب له عن بالغ امتناننا لمساهمته الهامة في أعمال اللجنة • لقد ترأس السفير ماكفيل الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية على نحو يدعو الى الاعجاب ، وهو يمثل بلده بكثير من اللباقة في اللجنة ، التي ترأسها أيضا • وأتمنى ، وأنا أودعه ، أن يتذكر ، وهو يمارس مهامه الجديدة ، الزملاء والأصدقاء الذين تركهم هنا • اننا سنفتقده جميعا ، لا بسبب كفاءته كدبلوماسى فحسب ، بل بسبب صفاته الشخصية أيضا •

أعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المعني بضمانات الأمن السلبية ، السفير أحمد •

السيد أحمد (باكستان) (رئيس الفريق العامل المخصص للترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أتشرف بأن أقدم الى لجنة نزع السلاح تقرير الفريق العامل المخصص للترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، الوارد في الوثيقة CD/417 • ويضم هذا التقرير الاجزاء الأربعة التقليدية وهي المقدمة، وتنظيم الأعمال والوثائق ، والمفاوضات الموضوعية ، والاستنتاجات والتوصيات •

وقد أخذ الفريق العامل المخصص في اعتباره بوجه خاص ، لدى تنفيذ المهمة الموكلة اليه ، التقرير الخاص الذى قدمه في العام الماضي الى لجنة نزع السلاح لأجل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح (CD/281/Rev.1) • ولم يعقد الفريق العامل اجتماعات بعد تقديم هذا التقرير حتى اعادة انشائه عام ١٩٨٣ ، اذ قام بعد ذلك ببحث احتمالات تحقيق تقدم جديد بشأن هذه المسألة •

وقد راعى الفريق العامل ، في جملة أمور، التوصيات والمقترحات السابقة، فضلا عن قـــرارى الجمعية العامة ٣٧/٨٠ و ٣٧/٨١ • وعلى الرغم من اعادة تأكيد أهمية اعطاء الدول غيـــر الحائزة للأسلحه النووية ضمانات أمن فعالة ، فان المواقف العامة للوفود بقيت كما هى ، وقـــد رأى عدد كبير من الوفود أن من الملح التوصل الى اتفاق بشأن " صيغة مستركة" يمكن ادراجها فـــي صك دولى ملزم • ولم يكن هناك اعتراض مبدئية على فكرة عقد اتفاقية دولية ، الا أنه أشير أيضـــا الى الصعوبات التى تكتنفها •

وقدم الرئيس مقترحات متنوعة بشأن توجيه أعمال الفريق العامل وقامت وفود أخرى أيضـــا بتقديم مقترحات • الا أن استنتاجات الفريق العامل لا تزال واضحة • فقد جاء فى التقرير : "على أن المفاوضات حول جوهر الترتيبات الفعاله قد كشفت عن استمرار وجود صعوبات محدده تتعلـــق باختلاف مفاهيم المصالح الأمنية لدى بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائـــزة للأسلحة النووية وعن أن الطابع المعقد للقضايا التي ينطوى عليها تطوير صيغة موحدة مقبولة لـدى الجميع لا يزال يحول دون الاتفاق على مثل هذه الصيغة ، وعلى اتفاقية دولية أيضا " • ويضيـــف التقرير : " وفى ظل هذه الظروف ، لم يتحقق تقدم" •

وفى هذا السياق ، سيدى الرئيس ، يوصي الفريق العامل لجنة نزع السلاح بتقصى وسائـل تذليل الصعوبات التى صودفت فى المفاوضات بغية التوصل الى اتفاق مناسب بشأن الترتيبـــات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استخدام الأسلحة النوويـة أو التهديد باستخدامها وبالتالي اعادة انشاء الفريق العامل لدورة عام ١٩٨٤ • وعلاوة على ذلك ، وهذا أمر مختلف ، يوصي الفريق باجراء مشاورات لتحديد أنسب طريقة للعمل ، بما في ذلك استئناف أنشطة الفريق العامل نفسه •

واذ أتكلم بصفة شخصية ، لا يسعني الا أن أعرب من جديد عن خيبة أملي وقلقي ازاء عـدم نجاح لجنة نزع السلاح في تحقيق أى تقدم جوهرى نحو اعداد اتفاق بشأن هذه المسألة، اتفـاق يرضي جميع المعنيين ، وخاصة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وقبل أن أنهى كلمتى أود أن أعرب عن امتناني لاعضاء الفريق العامل لما أظهروه مـــن تعاون ، وهو تعاون لا غنى عنه لاعمال اللجنة •

وأود أيضا أن أعرب عن ارتياحي الكامل للمساعدة الفعالة التي قدمها سكرتير الفريـــق العامل ، السيد م• كاسندرا ، ومعاونوه • ذلك أن تعاونهم القيم يسر الى حد كبير بحث تقريرنـا واعتماده نهائيا •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص لضمانـــات الأمن السلبية على البيان الذى أدلى به والذى عرض فيه تقرير فريقه •

علينا الآن أن ننتقل الى اعتماد تقارير الأفرقة العاملة المخصصة • ونبدأ بتقرير الفريـــق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية الذى يحمل الرمز CD/416 • واذا لم تكن هناك اعتراضـــات، فسأعتبر أن اللجنة توافق على اعتماد تقرير الفريق العامل المخصص •

وقد تقرر ذلك •

ننتقل الآن الى تقرير الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية الذى يحمل الرمز CD/٤٧٧ • واذا لم تكن هناك اعتراضات ، فاني سأعلن اعتماد هذا التقرير •

وقد تقرر ذلك •

لقد طلبت منى الأمانة أن أعطيها الكلمة فأعطى الكلمة للسفير جايبال •

السيد جايبال (أمين لجنة نزع السلاح ، الممثل الشخصى للأمين العام) (ترجمه عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، فيما يتعلق بالبيان الذى أدلى به سعادة سفير نيجيريا حول مقعد الرئاسه الذى يؤول اليه فى شهر حزيران /يونيه ، أود أن أسجل فى المحضر أن الوفد النيجيرى أحاط الأمانه علما بالترتيب الذى عدده مع وفد بيرو • وقد سألت الأمانه عندئذ السفير بيتر كانوك ، من بيرو، عما اذا كان يود الاضطلاع بالرئاسة في شهر حزيران /يونيه ، وفقا للمادة ١٠ من نظامنا الداخلى • وللأسف ، قال السفير بيتر كانوك انه لن يتمكن من ذلك وانه يفضل انتظار دور بيرو الذى يحين فى سهر آب/اغسطس •

السيد كاستيلو (بيرو) (ترجمة عن الاسبانية) : حسب المعلومات المتوفره لدى وفد بيرو ، اعتمدت مجموعة الـ ٢١ بتوافق الآراء ، أى دون أى اعتراض ، الترتيب التالي : تؤول رئاسة لجنة نزع السلاح فى حزيران /يونيه الى نيجيريا وفي تموز/يوليه الى باكستان وفى آب/ اغسطس الى بيرو ، وفى حال قيام مجموعة الـ ٢١ بوظيفة التنسيق ، تؤول الرئاسة في حزيران /يونيه الى بيرو وفي تموز/يوليه الى نيجيريا وفى آب/اغسطس الى باكستان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة عن الروسية) : اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، بأن أعرب بمناسبة اعتماد تقارير الأفرقة العاملة عن شكر الوفد السوفياتي لرؤساء هذه الأفرقة وهم الرفيق روزه والسفراء ماكفيل وأحمد وغارثيا روبليس وليدغارد • لقد قاموا حقا بعمل ضخم واذا كنا لم نحصل على النتائج المرجوة ، فان الذنب ليس بالتأكيد ذنبهم • ولكنى لم أطلب الكلام لاعرب عن شكرى فقط • لقد كنت غائبا اليوم عندما ألقيت كلمة وفد الولايات المتحدة المكرسة للأسلحة الكيميائية ولم أطلع عليها الا الآن ، ولهذا أود ابداء بعض الملاحظات • وأنا لا أسعى الى مواجهة مع وفد الولايات المتحدة أو أى وفد آخر ، ولكنني طلبت الكلام لأنه يتوجب علينا في العام القادم أن نواصل أعمالنا بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • واذ أبدى هذه الملاحظات بروح تنم عن حسن نية ، أود أن يحاول وفد الولايات المتحدة وبعض الوفود الأخرى التي تشاطره نهجه تفهم موقفنا أيضا • أولا ، قال ممثل الولايات المتحدة بوجه خاص ، ما يلي :

" ونذكر من ناحيتنا أنه لم يصدر بعد أى رد فعل مفصل من جانب وفود رئيسية معينة ازاء أى من ورقتي العمل الرئيسيتين اللتين تقدمنا بهما هذا العام" •

وربما لم نقدم بالفعل ردا أو تعليقا مفصلين على وثيقة الولايات المتحدة • ولكن اسمحوا لي بأن أسأل وفد الولايات المتحدة ووفود عدة بلدان غربية أخرى : لماذا تنتهج ما أسميه بموقف طموح جدا ازاء وثائقها ؟ ولماذا لاذت بالصمت طوال سنوات عديدة ازاء مقترحات وفود أخرى ؟ وعلى سبيل المثال ، لماذا لم يقدم وفد الولايات المتحدة أو وفود الدول الغربية الأخرى ملاحظات مفصلة بشأن مشروع المعاهدة المتعلقة بحظر استخدام الأسلحة النووية المقدم من الوفد الهندى؟

ولماذا لم تقدم وفود الدول الغربية ملاحظات حول مشروعي الاتفاق الدولي بشأن اعطاء ضمانات أمنية للدول غير النووية ، المقترحين من مجموعة البلدان الاشتراكية وباكستان ؟ أنا لا أذكر أنه تم تقديم ملاحظات مفصلة بشأن هذه النصوص ، التي لم تكن مجرد ورقات عمل ، وانما مشاريع اتفاقات دولية • وكل ما فعله ممثلو الدول الغربية هو أنهم أشاروا "اشارة عابرة" الى أن هذه المبادرات غير متصلة وأنها غير مناسبة وما الى ذلك • ولكن عندما تظهر ونيقة لوفد الولايات المتحدة أو غيرها من الدول الغربية ، يجب على الجميع أن يعلقوا عليها بالتفصيل • لماذا ؟ وماذا لو كان لنا ، بالاحمال ، موقف سلبي تجاه هذه الوثائق ولو عبرنا عن هذا الموقف السلبي بتعابير عامة؟ لماذا ينبغي أن نفعل ذلك بالتفصيل ؟ هل نحن أمام محكمة ينبغي أن نبرر أنفسنا أو أن نقدم أدلة ملموسة فيها ؟ اننا لا نقتضي ذلك من الآخرين • ولماذا لم يبين وفد الولايات المتحدة ، مثلا ، في جلسات عامة رأيه بالتفصيل حول المشروع السوفياتي المتعلق بالأحكام الأساسية لمعاهدة لحظر الأسلحة الكيميائية؟ واذا كانت ذاكرتي قوية ، فان وثيقتنا لم تذكر هي أيضا الا " بصوره عابرة" •

وهناك مسألة أخرى :

" ويجب ألا يغيب عن البال اننا تقدمنا منذ أكثر من عام بهذا الاقتراح المتعلق بالحصص ، وقد بقيت الأسئلة المتصلة بهذا الموضوع ، مطروحة أمامكم منذ ذلك الحين • ولم يبدأ الوفد السوفياتي الا في الاسبوع الماضي فقط ، بعد أن انتهت أعمال فريق الاتصال المعني بالمخزونات ، بايضاح اقتراحه أمام اللجنة ، وهو اقتراح يدعو الى التحقق من تدمير المخزونات عن طريق التفتيش على أساس الحصص • ويجب ألا يغيب عن البال أنه تقدم بهذا الاقتراح منذ أكثر من سنة ، وقد بقيت الأسئلة المتصلة بهذا الاقتراح مطروحة أمامكم منذ ذلك الحين" •

أولا ، هذا غير صحيح • لقد شرحنا موقفنا من التحقق على أساس الحصص شرحا مفصلا خلال مشاورات ثنائية مع عديد من الوفود • ونستغرب حقا أن يبدر هذا السؤال عن وفد الولايات المتحدة الذي أجرينا معه بالذات مشاورات والذي ذكرنا له بوضوح سلسلة كاملة من المعايير، والذي انتظرنا ، ولا نزال ننتظر ، رد فعله • وقد أكد وفد الاتحاد السوفياتي مرارا أن لديه تصورا محددا للمبادئ العامة للتحقق على أساس الحصص ، وعرض هذه المبادئ العامة أكثر من مرة • وفيما يتعلق بالتفاصيل ، قمنا ، أكثر من مرة ، بدعوة جميع الوفود الى مشاركتنا في دراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها القيام ، بأكبر فعالية ممكنة وبصورة غير تطفلية ، باجراء عمليات تحقق دولية منهجية ، تتناول تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، لا على أساس دائم ، بل على أساس عمليات تفتيش منهجية فردية ، أي وفقا لنظام من الحصص •

وهناك مسألة ثالثة • لقد قيل اليوم : " ان وفدي لا يستطيع فهم السبب الذي يحدو بالوفد السوفياتي الذي يعرب بحماس عن اهتمامه باعداد نص نهائي لاتفاقية في أقرب وقت ممكن ، الى رفض مناقشة موضوع الأسلحة الكيميائية ومرافق التعبئة" •

وأود أن أقول أن لنا رأينا حول هذه المسألة واننا عرضنا هذا الرأي • وقد راعينا آراء الوفود الأخرى وأدلينا ، في ١٨ آب/اغسطس ، ببيان يتذكره الجميع طبعا • ولكن ، لدي سؤال أطرحه : أليس صحيحا أن وفد الولايات المتحدة أعلن مرارا ، ولا يزال يعلن ، كما فعل في

كلمته اليوم ، أنه لن يبدأ بصياغة مشروع اتفاقية ما دامت جميع المشاكل لم تحل بعد ؟ وبعبارة أخرى ، تم تحليل الاتفاقية بأكملها • وعندما نقول اننا نريد تحليل مسألة من المسائل ، ولكننا على استعداد لتسويه جميع المسائل الأخرى ، يرد علينا بأن هذا غير ممكن وبأنه يجب ، منذ البداية ، تقديم جواب على المسألة نفسها التي نقترح مواصلة المفاوضات بشأنها •

ان مفاوضاتنا ، السيد الرئيس ، هي مفاوضات بين دول متساوية في الحقوق •ولكن المفاوضات التي تقترحها علينا بعض الوفود تليق بالفترة الاستعمارية السيئة الذكر، لا بعصرنا •

وهناك مسألة أخرى تتعلق بالأسلحة البيولوجية • ان ممثل الولايات المتحدة الموقر، السيد باسبي ، يقول ما يلي :

" ومن وجهة أخرى ، فان الاقتراحات القاضية بانتقاء مخزونات الأسلحة الكيميائية الثنائية ومراقبة انتاجها ومعاملتها معاملة شديدة الصرامة تبدو لوفدي متحيزة للحماية • ولا يمكن اعتبارها سوى محاولات للحفاظ على قدرات الأسلحة الكيميائية السوفياتية ، فيتم القضاء على قدرات الولايات المتحدة " •

ان هذا الكلام لا أساس له من الصحة • فالولايات المتحدة تملك اليوم بالفعل مخزونات كافية من الأسلحة الكيميائية : فهي تملك ٣ ملايين وحدة من وحدات الذخيرة الكيميائية •واذا كنا نعارض الأسلحة الثنائية ، فذلك ليس لأننا غير قادرين على احتياز أسلحة كهذه ، ولأننا سنكون في وضع غير متكافئ • وقد شهد العالم أكثر من مرة حالات ظهرت فيها أنواع جديدة من الأسلحة في الولايات المتحدة ، مما اضطر الاتحاد السوفياتي الى التزود بها أيضا • ويمكن أن يتكرر الأمر نفسه في الحالة قيد النظر • ونحن نخشى ذلك ، لان ظهور أسلحة ثنائية في الولايات المتحدة ، وبالتالي في بلدان أخرى من شأنه أن يجعل ابرام اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية أكثر صعوبة • وهناك وفود عديدة تشاطرنا هذا الرأي • ومن الأصعب ، بما لا يقبل المقارنة ، اجراء عمليات مراقبة للأسلحة الكيميائية الثنائية لأنها تمثل مرحلة نوعية جديدة من مراحل تطوير الأسلحة الكيميائية المهلكة •

ولم يكن في نيتي مطلقا أن أتهجم على نائب رئيس الولايات المتحدة ، الذي أعرفه شخصيا ، وكل ما قلته هو أن نائب رئيس الولايات المتحدة كان قد دعا ، هنا داخل هذه اللجنة ، الى الاسراع في المفاوضات المتعلقة بازالة التهديد الناشئ عن الأسلحة الكيميائية • أليس هذا صحيحا ؟ الا انه أعلن ، بعد ذلك ببضعة شهور ، أنه يؤيد بصورة حاسمة تنفيذ برنامج يقوض هذه المفاوضات نهائيا • ألم يعلن أنه يؤيد بصورة حاسمة تنفيذ هذا البرنامج الذي يؤدي ، في نظرنا ، الى تقويض المفاوضات بصورة حقيقية ؟

وأخيرا ، طلع علينا السيد باسبي ، في كلمته الأخيرة ، بنغمة جعلتني أشفق لها أذني حقا • وأرجو أن أكون مخطئا وأن أكون قد أسأت فهم وفد الولايات المتحدة • ويبدو لي أن اللهجة كانت ، مرة أخرى ، لهجة انذار : اذا لم تتوصل جميع الوفود الى اتفاق بشأن جميع المسائل ، فانه لن يكون هناك ، في العام القادم أيضا ، أي تحديد أو صياغة لمشروع اتفاقية • وهذا ما جعلني اشفق اذني •

وأود أن أنهي هذه الكلمة الوجيزة ، لا بروح المجابهة ، وانما طالبا الى عدد من الوفود أن تبدي تفهما لمواقف دول أخرى ، واحتراما لآرائها ، والاهتمام الواجب بمقترحاتها • اننا لم

نقل أبدا أن مقترحات الولايات المتحدة لا تتضمن أى شئ نستطيع قبوله • وربما كانت الأمثلة التى ذكرها السيد باسى هنا صحيحة بالاحمال • ولكن ، ألا يعترف وفد الولايات المتحدة أننا خطونا فى اتجاهه خطى أكثر بكثير مما فعل في اتجاهنا ، وخاصة بشأن مسائل فى غاية الأهمية مثل تنفيذ عمليات التفتيش الدولية المنهجية في الميدان وغير ذلك من المسائل ؟ ويعترف كل الحاضرين هنا أن وفد الاتحاد السوفياتى راعى مواقف الدول غير المنحازة حتى المراعاة : ففى بداية هذه السنة ، أعلنا استعدادنا لأن ندرج فى الاتفاقية المقبلة حكما يتعلق بحظر استخدام الأسلحة الكيميائية • انها خطوات هامة فعلا وننتظر خطوات مماثلة من جانب الولايات المتحدة وحلفائها • وأعتقد أنه اذا أظهرنا تفهما لموقف كل بلد ، بما في ذلك بلدى ، فمن المحتمل جدا أن نحقق تقدما • ولكن اذا أراد كل منا أن يلوى ذراع الآخر، فان هذا سيؤدى ، بكل بساطة ، الى تعطيل المفاوضات •

لقد كان حديثي بلا رابط ، ولكني أعتقد أنه كان مفهوما •

الرئيس (ترجمة عن الاسبانية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتى على بيانه • وأود ، باسم اللجنة ، أن أعرب من جديد عن امتناني لرئيسي الفريق العامل المعنى بالأسلحة الكيميائية والفريق العامل المعنى بضمانات الأمن السلبية ، لما اظهراه من مهارة في تنفيذ مهامهما الهامة • ولما كانت الساعة تقارب السادسة ، أرجو من أعضاء اللجنة أن يقصروا انتباههم على المسألتين اللتين سأبينهما • أولا ، ان الجلسة غير الرسمية المقررة لبعد ظهر الغد ستعقد في الساعة ١١/٠٠ من يوم غد الأربعاء • ويبدو أن الوقت لم يعد يسمح في المرحلة الحالية بانشاء فريق صياغة كما كان مقررا ، ولذا ، يفضل أن تبحث مشاريع الفقرات الموضوعية في جلسات غير رسمية ، لا في فريق الصياغة هذا • وآمل أن تستكمل أعمال الصياغة خلال هذه الجلسات غير الرسمية ، في صباح يوم الخميس • وهكذا ستكون هناك ثلاث جلسات غير رسمية : الأربعاء ، أى غدا ، في الساعة ١١/٠٠ و ١٥/٠٠ ، والخميس ٢٥ في الساعة ١٠/٣٠ •

ثانيا ، ستجتمع مجموعة الـ ٢١ غدا فى الساعة ١٠/٠٠ في هذه القاعة •

وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الجمعة في ٢٦ آب/اغسطس الساعة ١٦/٠٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠

CD/PV.237
26 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم بجنيف ،
يوم الجمعة ٢٦ آب / اغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ح • موريللي ماندو (بيرو)

GE.83-63967

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد ع • ن • فاشادزى
	السيد ف •ف • برياحين
	السيد ل • أ • ناوموف
	السيد ى • ق • كوستنكو
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ح • كاراساليس
	السيد غارسيا موريتان
أستراليا	السيد د • سادلير
	السيد ر • ستيل
	السيد ت • فندلي
ألمانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ • فيغينر
	السيد ف • ايلبـه
	السيد و • أ • فون د م هاغن
اندونيسيا	السيد اندرا دامانيك
	السيدة ب • رمضان
	السيد م • حلال الدين
	السيد ن • ويسنوموبرتي
ايران (جمهورية — الاسلامية)	السيد ن • كاظمي كامياب
ايطاليا	السيد ب •كابراس
	السيد آ • د ى حيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • د ى سوزا أى سيلفا
	السيد س • كيروز د وارته
بلجيكا	السيد ح • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ك • تيلالوف
	السيد ب • نوتشيف
	السيد ف • نوزكوف
بورما	يوتين كياو هلاينج

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بولندا	السيد س • توربانسكي
	السيد ى • سيالوفيتش
بيرو	السيد ح • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيودا
	السيد أ • تسيما
الجزائر	السيد أ • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ • نيبلكي
	السيدة هـ • هوبه
	السيد ف • سابانز
رومانيا	السيد آ • داتكو
	السيد ت • ميليسكانو
	السيد أ • كريتزو
زائير	
سرى لانكا	السيد أ • ت • حاياكودى
	السيد ب • كارياواسام
السويد	السيد ر • ايكوس
	السيد ح • هيتنيوس
	السيد هـ • برغلوند
	الآنسة بورسين — بونير
الصين	السيد تسيان تيادون
	السيد تيان جين
	السيدة و • زيبون
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
فنزويلا	السيد أو • غارسيا غارسيا
كندا	السيد ح • ر • سكينر
كوبا	السيد ح • م • هيريديا بيريس
كينيا	
مصر	السيد س • الريدى
	الانسة و • بسيم
	السيد أ • عاس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المغرب	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيدة ز • غونزاليس أي رينيرو
	السيد ب • ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة	السيد أ • كرومارتي
	السيد ل • ح • مدلتون
	الانسقح • أ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • أردمبيلغ
	السيد س • بولد
نيجيريا	السيد ح • او • ايجيوبرى
	السيد ح • أوسوه
	السيد أ • ن • ح • نياوزومودو ه
	السيد ل • أو • اكيندال
الهند	السيد م • دوبي
	السيد س • ك • سارما
هنغاريا	السيد ف • غحدا
هولندا	السيد ى • راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ب • كوردن
	السيد ر • ل • هورن
	السيد ر • سكوت
	السيد تيرني
اليابان	السيد ر • ايماى
	السيد م • كوبيشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ب • ايشيحورى
يوغوسلافيا	السيد ك • فيداس
	السيد م • ميخايلوفيتس
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • حايمال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيجي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة والمائتين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

أنتم على بينة من أننا لم نوفق لانهاء أعمالنا المتصلة بالتقرير السنوي للجنة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • اذ هناك اقتراح يتعلق بجزء منه لم ينظر فيه بعد •

أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية •

السيد كوردير (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا ياسيادة الرئيس • لقد تقدم وفدي ، في اجتماعنا غير الرسمي هذا الصباح ، بما رأينا أنه مقترح حدّ معقول ويتمثل في اضافة نص الى تقريرنا النهائي • وبعد مناقشة لم يكرس الجانب الكبير منها لجوهر المسألة فيما يبدو وانما للتساؤل عما اذا كنا متقيدين حقا بالاجراءات السليمة بعد أن تبين أن الاجراءات التي توخيناها هي بحق اجراءات سليمة لم يبق لنا الوقت الكافي وأرجئت المسألة لهذا اليوم • وبعد المزيد من امعان النظر في هذه المسألة ، ياسيادة الرئيس، والتأمل في ردود الفعل الصادرة على مقترحنا هذا الصباح ، قرر وفدي ، وصولا بسرعة الى انهاء أعمالنا المتعلقة بالتقرير النهائي أنه على استعداد لسحب هذا المقترح على أساس أننا اذا ماسحبناه لم تعد هناك ضرورة للقيام بعمل جديد سواء باضافة مادة الى التقرير أو بحذف شيء منه • سيادة الرئيس : بعد هذا أختم كلمتي بملاحظة أن وفدي يرى أن ردود الفعل الصادرة على هذا المقترح حد البسيط الرامي الى اضافة نص الى تقريرنا والمناقشة التي دارت حوله هذا الصباح هي في الحقيقة أبلغ دلالة من العبارات التي يتضمنها المقترح نفسه • ولذلك السبب ونظرا لأن وفدي سيشير الى هذه المسألة في بياننا الختامي وأنا متأكد أن وفودا أخرى ستفعل كذلك ، نحن مقتنعون بأن النقطة التي أردنا ابرازها أصبحت جلية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) أشكر ممثل الولايات المتحدة على هذا البيان •

ونتيجة لظروف يعلمها كافة الممثلين من الواضح أننا مضطرون الآن الى تغيير موعد اختتام دورة اللجنة الذي كان مقررا لهذا اليوم في البداية •

لقد عبر أعضاء كثيرون عن الرغبة في الادلاء ببيان في هذه الجلسة العامة ولذلك سنستمع الى بياناتهم •

واقترح أن نبدأ بحث مسألة موعد اختتام الدورة • وبعد ذلك مباشرة سننصرف الى بيانات الأعضاء •

أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد السوفياتي •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : بالنيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية التي يقوم وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالتنسيق بينها هذا الشهر ، يود أن يقترح ، بالنظر للبحث المطول لمشروع التقرير ، عقد الجلسة العامة الأخيرة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٣٠ آب /أغسطس، الساعة ١٠/٣٠ •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) على أعضاء اللجنة أن يبحثوا الآن في المقترح المقدم من ممثل الاتحاد السوفياتي •

أعطي الكلمة لممثل باكستان •

السيد أحمد (باكستان): ان موقف مجموعة الـ ٢١ من هذه المسألة مرن ومن المناسب والعملي تأجيل موعد الاختتام الى يوم الثلاثاء، ومجموعة الـ ٢١ تقبل هذا المقترح دون تحفظ.

السيد نوارفاليس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية): ان موقف مجموعة البلدان التي أمثلها من هذه المسألة مرن هو الآخر.

السيد داتكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية): سيادة الرئيس ان موقف بلدي رومانيا، مرن كذلك ونحن نعتقد أن بالامكان تعيين يوم الثلاثاء موعدا لاختتام مداولاتنا.

السيد تشيان تيادون (الصين) (الكلمة بالصينية): يوافق الوفد الصيني على أن تعقد جلستنا العامة القادمة يوم التلاثاء المقبل في الساعة العاشرة صباحا.

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): في ضوء هذا التبادل للآراء بين أعضاء اللجنة أقترح أن يكون يوم التلاثاء ٣٠ آب/اغسطس، الساعة ١٠/٣٠، موعدا لاختتام دورة عام ١٩٨٣.

وقد تقرر ذلك

تضم قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلي باكستان والمملكة المتحدة والصين ويوغوسلافيا واستراليا. أعطي الآن الكلمة لسعادة السفير أحمد ممثل باكستان.

السيد أحمد (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): سأحاول أثناء كلمتي اليوم أن أقيّم دورتنا لعام ١٩٨٣. غير أني أود قبل القيام بذلك أن أرحب ترحيبا حارا بزميلنا الجديد السيد تشيان تيادون سعادة سفير جمهورية الصين الشعبية ويشير تعيينه الى الأهمية التي يعلقها بلده على شؤون نزع السلاح عامة وعلى لجنة نزع السلاح خاصة. وأنا متأكد أن مساهمة السفير في عملنا ستكون متسقة مع مركز الصين ومسؤوليتها. فالصين أخذت دائما بعين الاعتبار التام قلق بلدان عدم الانحياز. وليسمح لي أن أقول أننا نقدر هذا الموقف كثيرا ونستحسنه.

ويجب عليّ أيضا، رغم الاحساس بالأسى، توديع زميلنا وصديقنا الموقر ممثل مصر السفير عبد الرؤوف الريدي. فسوف نذكره لمدة طويلة في هذه القاعة تفانيه ومهارته السياسية فضلا عن صفاته الشخصية الكثيرة. وأتمنى له النجاح في حياته المهنية والشخصية. وسنفتقر اللجنة أيضا لترحيل السفير أوكلينيكس من بلجيكا، والسيد ماكفيل من كندا، والسفير كوميفس من هنغاريا. فكلهم دبلوماسيون ذوو شأن وقدرة وكفاءة مهنية عالية.

لقد حان الوقت مرة أخرى لكي ننظر الى الماضي ونقيّم دورتنا، ومنجزاتها، والأمور التي أخفقت فيها ونخذه الطريقة نعد عملنا للسنة القادمة.

ان الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية اتبع بدقة بالغة برنامج عمله الذي اعتمد في بداية الدورة. وقد قام الفريق العامل بمناقشة وتحديد القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال وفقا لما تنص عليه ولايته التي ينص عليها الآن عاما. كما أنه أحرز الى جانب ذلك دراسة تفصيلية لبعض عناصر ووسائل التحقق من حظر التجارب النووية. وهذا العمل المكثف الذي كملته دراسة تقنية منفصلة عن الموضوع ذاته قام بها الفريق العامل المعني بالظواهر الاهتزازية أوصلنا مرة أخرى الى نقطة يتوقف مزيد التقدم فيها على اتخاذ قرار سياسي بالتفاوض على معاهدة حظر شامل للتجارب النووية وقد لا ييسر الا باتخاذه. ويمكن، بالطبع، أن يناقش أي موضوع تحريريا دون توقف غير أن

ذلك لن يأتي الا بفائدة متضائلة ، بل بنتائج سلبية • وينبغي لأعضاء اللجنة أن يقيموا بجدّ الآثار المترتبة على تأجيل اتخاذ قرار بالتفاوض على معاهدة حظر شامل للتجارب النووية الى أجل غير مسمى في المستقبل •

وان عدم الانتشار جانب هام في هذه المسألة • فعدم الانتشار الأفقي للأسلحة النووية أمر لا يستحسنه وفدي ، شأنه في ذلك شأن الوفود الأخرى المجتمعة حول هذه المائدة • ولكن هل تلتقي آراؤنا جميعا فيما يتعلق بعدم الانتشار العمودي والتحسين النوعي في الأسلحة النووية • لو كان الأمر كذلك لما أصبحت معاهدة حظر شامل للتجارب النووية هدفا بعيد المنال • وبما أن الأمر ليس كذلك ، فان النتيجة الوحيدة التي لا يسع المرء استخلاصها هي أن بعض الأمم أعطت لنفسها بعض الامتيازات بوصفها حقوقا بينما تشترط فرض مراقبة صارمة على الآخرين الذين لا يطالبون الا بالمساواة في هذه الحقوق • وهذا العنصر لا يمكن تجاهله عندما يناقش تنقيح ولاية الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية في بداية دورة عام ١٩٨٤ •

لا يزال وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي مجرد زخرف على جدول أعمال لجنة نزع السلاح وليس قضية هامة ذات علاقة وثيقة بالمحافظة على السلم والأمن الدوليين • فلم تستطع اللجنة خلال السنتين الماضيتين أن تكرس اجتماعات غير رسمية للنظر في هذا البند • ونحن ننظر الى ذلك على أنه دلالة على انعدام الثقة في المفاوضات المتعددة الأطراف بدلا من أن يكون مظهرا للصعوبات التي تنطوي عليها معالجة هذه القضية • وان ركودنا التام فيما يتعلق بهذا البند يذكرنا بما لحفنة من الدول من رأي في أمنها الخاص مناقض بشكل حاد لرأيها في أمن بقية العالم •

ان هذا النهج غير العادل يتحلل كافة أنشطتنا • وأثره الكبير ينعكس بالطبع في الفريق العامل المعني بضمانات الأمن السلبية الذي يواجه مأزقا تاما • ففي اجتماعات هذا الفريق ، كانت المساهمة الوحيدة لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية متمثلة في اعادة التأكيد على أن شؤونها الأمنية الخاصة تأتي في المرتبة الأولى • ومن ناحية أخرى لم يكن هناك تردد من جانبها في تأكيد مطالبتها التمييزية التي حتى اذا تم الوفاء بها على النحو الذي يرضيها فانها لن تكون ضمانا تاما بالنسبة لدولة حائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • ولا أود أن أضيف القول في هذه المتناقضات ، فيمكن العثور على بعضها في تقرير الفريق العامل • وأنا أشير هذا الموضوع مرارا للتأكيد الخطير من جانب بعض الدول بأن ليس هناك من حكم في ميثاق الأمم المتحدة يحد من حق الدول في أن تستخدم الوسائل التي تراها أنسب في ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس كما هو معترف به في المادة ٥١ • وطريقة التفكير هذه تناقض بوضوح اعلان الجمعية العامة الذي يعيد بأن استخدام الأسلحة النووية جريمة ضد الانسانية • كما أنها تسعى الى ادامة عدم التوازن غير المقبول القائم في أمن العالم اذ لم توفر ضمانات فعالة وموثوق بها ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها بالنسبة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ويجب على لجنة نزع السلاح أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الأمر الأساسي والحيوي عندما يحين وقت نظرها في أفضل سبيل للعمل بما في ذلك انشاء أنشطة الفريق العامل في دورتنا القادمة •

وفي مجال الأسلحة الكيميائية ، وهو أكثر الميادين تبشيرا بالخير في أنشطتنا ، فان التقدم واضح ووضوح الطابع الرسمي الذي أضفي على هيكل أعمالنا التحضيرية في السنة الماضية • وتم استحلاء

مجالات الاختلاف وانعدام التوافق في الآراء بشأن عناصر هامة متنوعة الأمر الذي سيوفر فرصة للحكومات المعنية لتفكر في مواقفها • وان أفضل طريقة ينظر بها الى العمل الذي أنجز هذه السنة هي امكانية الاستفادة منه السنة القادمة عندما يبدأ الشكل الذي ستتخذه الاتفاقية المقترحة في الظهور •

وربما يجدر التذكير هنا أن امتلاك الأسلحة الكيميائية يقتصر على عدد قليل من الدول، وان انتاجها المتواصل يضطلع به عدد أقل • ولئن كان لتدمير المخزونات ولازالة منشآت الانتاج أهمية حيوية لاسيما في السياق الهيكلي للاتفاقية ، فان القدرة على الحرب الكيميائية يمكن اكتسابها بسهولة وامكانية ظهور الأسلحة الكيميائية من جديد لا يمكن استبعادها تماما • وعلى ذلك ، فان القضية الأساسية بالنسبة لجزء كبير من المجتمع الدولي هي الحظر الفعال والمتواصل لاستخدام الأسلحة الكيميائية • والمطالبة بحظر من هذا النوع والمحافظة على حالة بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لا تتنافيان • ولقد قدم منسق فريق الاتصال ذي الصلة السيد أكرمان مساهمة ايجابية في البحث عن صيغة من شأنها الوفاء بشروط الدين ينادون بتعهد لا لبس فيه يكون متضمنا في الاتفاقية وكذلك بشروط الذين يصرون على أن بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ينبغي أن يظل الأساس الرئيسي لحظر من هذا النوع ولو كان أقل شمولا وغير قابل للتنفيذ بسبب افتقاره الى أحكام للتحقق ، وقد يكون ذلك مرده ، الى حد ما أسباب تتعلق بالبروتوكول ، لكنه يعود الى حد كبير الى الرغبة في الحفاظ على حق هذه الدول في الانتقام •

والاعتبار المهم التالي ، لاسيما بالنسبة لبلدان عدم الانحياز ، هو مسألة الثقة في الامتثال للاتفاقية • فخرق الاتفاقية يثير بالضرورة في رأينا ، قلقا شديدا لدى المجتمع الدولي بأكمله • وعلى ذلك فان التحقق يجب أن يظل القضية الرئيسية الى أن تحل على نحو يرضينا على أساس متبادل• وينبغي أن تعطى اللجنة الاستشارية سلطات لتعالج على النحو الملائم الحالة التي يحاول فيها خرق الاتفاقية بشكل واضح أو خفي •

ان التفاوض حول معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية موضوع أسيء في آن واحد فهمه وتفسيره • فهناك من يسأل " لماذا يحوزنا التقدم بطريقة واضحة اذا لم تكن فاصحة " ؟ قبل أن أنتقل للرد على هذا السؤال أود أن أعرب عن حيرتي لعدم التساؤل بالمثل فيما يتعلق بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ، ومنع الحرب النووية ، وصمامات الأمن السلبية ، وبرنامج شامل لنزع السلاح ، فكلها قضايا ذات أولوية أعلى بالمقارنة مع حظر الأسلحة الاشعاعية التي لا وجود لها • فهل يريد البعض منا أن يعوض عن عدم تحليه بالارادة السياسية للتفاوض على هذه المسائل بمعاهدة زخرفية بشأن الأسلحة الاشعاعية وأن يقدمها الى العالم كدليل على وجود " زخم في تقدم عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف "والتي " تجتهد "في المساهمة فيها داخل اللجنة ؟ ان صورة اللجنة ستتأثر في رأينا الى حد كبير اذا هي سارعت الى ابرام معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية لا لشيء الا للايهام بالتقدم • فلا يمكن أن تكون لها قيمة حقيقية الا اذا صاحبها تأكيد واضح للالتزامات بنزع السلاح النووي واستخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية• وايراد روح هذه الأحكام ، على أية حال ، موضوع لا يستعصي ، في رأينا ، على الحل • غير أن أعتقادنا حازم في أن اتفاقا بشأن موضوع المعاهدة المقترحة لا يمكن التوصل اليه الا في ضوء : '١' الاعتراف بحقيقة مفادها أن الهجمات على المنشآت النووية هي السكل العملي الأبلغ الممكن

أن تتخذه الحرب الاشعاعية ؛ و "٣" التدليل على الارادة السياسية للتفاوض موضوعيا على حظر مثل هذه الهجمات في لجنة نزع السلاح •

ان الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح اعتمد ، رغم كل العراقيل ، مشروع برنامج • ونحن نأمل ، ولو أن بعض الأجزاء الهامة في هذا البرنامج لم تصغ بعد ، أن يتسنى استكمال هذا العمل في الجمعية العامة • فمشروع البرنامج يقصر الى حد كبير عن الوفاء باحتياجات عملية حقيقية لنزع السلاح هدفها الفورى ، كما هو متفق عليه في الفقرة ٨ من الوثيقة الختامية ، القضاء على خطر اشتعال حرب نووية وايقاف سباق التسلح وعكس اتجاهه لتمهيد السبيل أمام تحقيق سلم دائم • فمشروع البرنامج لا ينص بشكل قاطع على تنفيذ تدابير محددة تثبت اقداما على الطريق المؤدية الى نزع السلاح الشامل والكامل في ظل رقابة دولية فعالة • وعليه فان الالتزامات التي قبلناها جميعنا في الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وأعيد تأكيدها في وقت لاحق من الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح لم يوف بها •

ولقد لاحظ وفدنا بأسف بالغ البيانات التي أدلى بها بعض الوفود عند اعتماد مشروع البرنامج في الأسبوع الماضي • وعند هذا البعض، متسترا خلف جدول أعمال الجمعية العامة المثقل وخلف غيره من الصعوبات غير المحددة ، الى التشكيك في امكانية استكمالنا لمهمتنا غير المنجزة بل وفي استصواب اعتماد البرنامج • ونود أن نذكر بأن الجمعية العامة دعت بتوافق الآراء اللجنة بالذات الى تقديم مشروع برنامج الى دورتها التاسعة والثلاثين • ولذلك نأمل أن تتمكن الجمعية العامة من الصدور وقتئذ على السبل لتصبي الى اعتماد البرنامج •

ان اللجنة تسعى في الوقت الحالي الى الشروع في عملية المفاوضات بشأن منع الحرب النووية ورغم ما شهدناه في الماضي من الأحداث المبسطة للآمال ، فان مجموعة الـ ٢١ وافقت على عقد سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية للجنة شرط أن تقود هذه الى انشاء فريق عامل لابرام اتفاق بشأن التدابير العملية والفعالة الملائمة لمنع حرب نووية • والحجة التي مفادها أن نتيجة الاجتماعات غير الرسمية لا يمكن الحكم عليها مسبقا لا علاقة لها بالموضوع نظرا لان انشاء الأفرقة العاملة طريقة عمل مقبولة في اللجنة • ونأمل في أن لا تعالج المشاورات المقبلة بشأن هذا البند معالجة عاجلة وعليه يخصص وقت للنظر السليم فيها في مستقبل غير محدد •

ان تقييما العام للسنة يكاد يخلو من بواعث الارتياح • فلا نستطيع على نحو واقعي أن نشارك غيرنا الشعور بوجود اتجاهات مشجعة آخذة في البروز وهي الاتجاهات التي تشكل أساسا لـ " توافق جديد للآراء " • " فظهور ارادة سياسية حقيقية ، ارادة التفاوض " الأمر الذى أشير اليه ، لا يمكن اثباته بالاستناد الى أى معيار موضوعي نزيه ومحايد • والواقع أن عكس ذلك هو الصحيح • فهناك افتقار بيّن الى الارادة السياسية للتفاوض حول مسائل نذكر البعض منها بوصفها أوضح الأمثلة وهي معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، ومنع الحرب النووية ، والمجموعة الكاملة للقضايا المتعلقة بنزع السلاح النووى ، فضلا عن ضمانات الأمن السلبية • ومن ناحية أخرى، يبدو أن المفاوضات في اللجنة ليست ممكنة الا بشأن " الأسلحة الكيميائية " التي هي قدرة ، يسيء على النفس استخدامها وربما عفا عليها الدهر من الناحية الاستراتيجية ، وبشأن " الأسلحة الاشعاعية " التي لا يحتمل أبدا أن تظهر الى الوجود • أين اذن هذا الظهور للارادة السياسية الحقيقية ؟

وهناك عنصر ثان لما يسمى بتوافق الآراء الجديد وهو " الاعتراف بأن الأمن الدولي مسؤولية مشتركة " • فما من عضو في مجموعة الـ ٢١ يستطيع أن يوافق على هذه المقولة • فلو كان

الأمن الدولي يعتبر فعلا مسؤولية مشتركة لا يمكننا أن نرى الآن الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي كما هو متفق عليه في الوثيقة الختامية • والحقيقة هي أن هناك تأكيدات مفتوحة بأن هذا الموضوع يقع ضمن اختصاص بلدان معينة ولا تتوفر حاليا الظروف الملائمة للاضطلاع بمفاوضات متعددة الأطراف • اذا كانت هذه البيانات تخص فعلا الطرف الراهن فكيف يمكننا اذن أن نوافق على أن مفهوم الأمن الدولي المشترك واضح بالفعل ما لم تكن هذه المشاركة مقصورة بالطبع على الأحلاف العسكرية الرئيسية • وأخيرا هناك تأكيد بشأن " تبدي واقعية جديدة " • وهذه الواقعية الجديدة تصف بعبارة ملطفة القبول الدال على الاستسلام " لحالة الاخفاق الدائمة " التي تعاني منها اللجنة كما أشار الى ذلك سفير نيجيريا السيد ايجويري في كلمته الافتتاحية بوصفه رئيس اللجنة في حزيران/ يونية • فالكثير منا يرى ان الافتقار الى التقدم في اللجنة يؤدي بالفعل الى اليأس • ولا يسعني سوى أن أحث على تحديد نقتنا في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف ، وآمل أن تنجلب جميعا على ميلنا الى التأكيد على مفاهيمنا الأمنية الفردية وحدها • فاذا لم تظهر الارادة السياسية للقيام بهذا العمل فان الآمال والتوقعات التي أثارتها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستمنى بفشل لن يمكن تلافيه •

وأود سيدي الرئيس قبل أن اختم كلمتي أن أنوه في صدق بالطريقة التي وجهتم بها عمل اللجنة أثناء هذا الشهر • فلقد أظهرتم صبرا كبيرا وبراعة وتفهما • ونحن متأكدون أننا سنستمر في الافادة من توجيهكم القدير الى حين استئناف دورتنا في عام ١٩٨٤ •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل باكستان على بيانه ، وعلى العبارات اللطيفة التي خصني بها الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى سعادة السفير كرومارتي ، ممثل المملكة المتحدة •

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، في بياني الذي أدليت به يوم ٢٣ آب/اغسطس، رحبت بالتقدم الذي احرزناه بشأن الأسلحة الكيميائية، بيد أنه ، من ناحية أخرى ، ينبغي، للأسف الاعتراف بأن هذه السنة لم تكن موفقة للجنة المعنية بنزع السلاح • فقد سمحنا للمسائل الاجرائية بأن تسيطر على أعمالنا الى حد لا يعتبر مفخرة لأحد • اذ ضيعنا ثمانية أسابيع في بداية دورتنا في الجدال حول جدول الأعمال • والآن ، انفقت الأسابيع الثلاثة أو الأربعة الأخيرة الى حد كبير في كتابة تقارير ، أولا في الأفرقة العاملة ثم في اللجنة نفسها • وهذه الوثائق ، باستثناء تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية، لا تزيد عن كونها قوائم بآراء متقابلة • وقد أكدت هذه التجربة رأي وفدي ، الذي أعربت عنه في بياني العام الأول أمام اللجنة في ٤ شباط/ فبراير ، بأنه يجب اجراء تحييرات في الاجراءات التي نتبعها • فمن الضرورة ، في المقام الأول، ان تسلم الوفود بأنه اذا لم تكن الحجج مقنعة عند المناقشة ، فني لن تزيدنا قناعة عن طريق محاولة فرض استنتاجات على فريق عامل، ان لم تكن هذه الحجج متقاسمة عموما • ثانيا ، يجب الاعتراف بأن الأفكار التي يعبر عنها في الفريق العامل ليست جميعها أهلا للتدوين أو للرد • فعدم التسليم بهذه الحقائق ، وعدم كبح الجماح في سبيل المصلحة المشتركة ، أسهما أكثر من غيرهما في طول التقارير المشار • وفي امتداد الوقت المكرس لها الى حد مفرط ، فالمحدود الذي بذله في كتابتها لا يتناسب اطلاقا مع مدى قراءتها •

ان منشأ التأخير في بدء العمل في الجزء الأول من الدورة هو بالطبع الجدال الطويل الذي دار حول اضافة بند الى جدول الأعمال يتناول منع الحرب النووية • وقد أكدت وفود كثيرة من كل المجموعات الطابع الملح لهذه المسألة ، وكانت نقطة الخلاف أساسا حول ما اذا كان يمكن

النظر في منع الحرب النووية في حد ذاتها أو في نطاق أوسع فقط • والصيغة التي أعدت في النهاية وهي " منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور المتصلة بها " ، تأخذ بالنطاق الأوسع ، ومن ثم فهي تفي بالنقطة التي قدمها وفد ى ووفود كثيرة أخرى • وقد اقترحت في ٢٦ نيسان / ابريل ، أي منذ أربعة شهور ، باسم مجموعة من الوفود الغربية أن تدخل اللجنة فورا في مناقشات متعمقة حول هذا الموضوع وذلك في " سلسلة " من الجلسات غير الرسمية ، بهدف تحديد موضوعات يمكن احراز تقدم بصددها • الا أنه بدا ، في بداية الدورة الصيفية ان الشعور بالحاجة العاجلة الذى سبق أن أبدته وفود كثيرة قد تبخر ، وأنها مهتمة بالمسائل الاجرائية لتشكيل فريق عامل أكثر من اهتمامها بالمناقشة الفعلية لجوهر المشكلة •

من الواضح أن كل امرئ في هذه الغرفة يوافق على الأهمية الأساسية لمنع نشوب حرب نووية ، بيد أن المشكلة المتعلقة بكيفية تحقيق هذه الغاية تنطوى على قدر كبير من التعقيد والصعوبة • فهناك حاجة في المقام الأول لالتماس مجالات يتحقق فيها قدر من التقاء الآراء وباقدامنا على هذا العمل فقط ، سيتسنى لنا النظر بجدية فيما اذا كان أى هذه المجالات يفي باحتمالات للتقدم نحو هدفنا المشترك عن طريق المفاوضات التفصيلية ، ولا سيما المفاوضات التفصيلية في هذه اللجنة • وقد قدم عدد من الأفكار من ورقات العمل والبيانات العامة ، بيد أننا ، للأسف ، لم نتخذ الخطوة الضرورية الأولى لمناقشتها مناقشة تمهيدية • وآمل أن نتمكن من القيام بذلك في وقت مبكر في الدورة المقبلة •

ولم نحظ بنجاح أكبر في الشروع في العمل الموضوعي المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، بسبب فشل اللجنة في الاتفاق على ولاية الفريق العامل ، بالرغم من أن جميع الوفود متفقة من حيث المبدأ على انشائه • ولقد بحث الوفود المبدأ فورا في احراء ملتصقه بالمفاوضات ، في حين يرى البعض الآخر أنه ينبغي لنا في المرحلة الأولى أن نجرى مناقشة استكشافية بغية تحديد المجالات التي يقتضي الأمر تحقيق تقدم فيها ، وحيث يكون هذا التقدم ممكنا • ودون ريب ، حيثما تكون الخلافات في الرأى مستمرة ، وحيث يبدو واضحا أن المرور بمرحلة من المناقشة الأولية هو ، على أية حالة ، أمر ضرورى ، يكون من المعقول الشروع في مناقشة في ظل ولاية محدودة ، بدلا من محاولة الحكم مسبقا على المسألة بالاصرار على ولاية لا يقبلها عدد كبير من الوفود ، ووفد ى يشعر بالامتنان لمجموعة الـ ٢١ لما تبديه من استعداد للشروع في المناقشة على أساس الولاية التي اقترحتها عشرة وفود غربية ، بما فيها وفد ى • بيد أننا دهشنا وحيث آمالنا عندما سمعنا أن المجموعة الاشتراكية تحجب موافقتها ، ومن ثم تمنع قيام اللجنة باعتماد مقرر كان سيمكننا من الشروع بسرعة في دراسة هذا الموضوع الهام في بداية دورة ١٩٨٤ • ونحن نأمل أن تعيد المجموعة الاشتراكية النظر في موقفها خلال العطلة ، كيما يمكننا أن نتلافى ضرورة القيام مجددا عام ١٩٨٤ بتحليل نفس المجال الاجرائي الذى غطيناه في هذه الدورة ، وان نتمكن ، بدلا من ذلك ، من بدء مناقشة موضوع هذه القضية الهامة •

وأود الآن أن أعلق بايجاز على عمل بعض الأفرقة العاملة • وبامكان الفريق المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح أن يدعي ، ولادعائه أسباب تبرره ، بأنه قد أحرز بعض التقدم • فالولاية المحالة الى اللجنة من دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح كانت مثارا من المناقضات وغربة من الأقواس • وقد فشلت المشاورات التي أجريت خلال النصف الأول من الدورة في بيان كيفية حل الخلافات القائمة في الرأى • وكانت التجربة مع أفرقة الاتصال ، التي ناقشت على

نحو تفصيلي أبواب الوثيقة ، غير مشجعة أيضا • وقد أتضح في بداية الدورة الصيفية أن هناك حاجة لوجود نهج جديد اذا ما أريد احراز تقدم ، ويجب تهنئة رئيس الفريق العامل ، السفير غرسيا روليس على ما أبداه من سجاعة في تقرير البدء من جديد بمسودات نظيفة • وقد أسفر العمل المكثف الناجم خلال الأسابيع الأخيرة من الدورة عن عدد من النصوص الأقصر ، والأبسط والخالية من الأقواس لحسن الحظ • غير أنها لا تخلو تماما من التحفظات ، اذ توجد بحر الفجوات في النص فيما يتعلق بعدد من القضايا الرئيسية • ونظرا للسرعة التي أعدت بها هذه النصوص ، **ولكونها لم تكن جاهزة** الا في آخر لحظة ، فان من المعقول أن نرى وفود كثيرة بأن حكوماتها تحتاج الى وقت لدراستها قبل اتخاذ تدابير أخرى • وحكومتي ستفعل ذلك بلا شك • ان وفدي يرى مبدئيا أنه لئن حذف من المسودات السابقة الكثير مما كان يثير الاعتراض ، فانه صحيح أيضا ، ان الكثير مما تعتبره مهما قد فقد • اذ يعتمد النص في كثير من الحالات حرفيا أو مع بعض التعديلات الطفيفة فقط ، على الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية **الأولى** المكرسة لنزع السلاح • وستحتاج كل حكوماتنا الى مسائلة نفسها عما تضيفه هذه النصوص الى برنامج العمل المحدد في الوثيقة الختامية ، **وعما اذا** كانت فقرات منتقاه من الوثيقة تحفظ التوازن القائم على الأقل • وسنكون على استعداد لابداء آرائنا في المرحلة التالية من عملنا •

فيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، يشعر وفدي بخيبة أمل كثيرة لعدم احراز تقدم • فقد وافق الفريق العامل ، في محاولة للتسهيل بالأمور ، على انشاء فريقين تنسيقيين منفصلين لتناول ما دأبنا على تسميته " بمعاهدة الأسلحة الاشعاعية التقليدية " وحظر الهجوم على المنشآت النووية وقد وجه العمل في هذين الفريقين بقدرة ونشاط السيد موسي من وفد الولايات المتحدة ، والسيد بروكوفييف من الوفد **السوفياتي** ، اللذان أزجي لهما التحية • اذ بذل السيد موسي قصارى جهده للتغلب على الصعوبات التي أحاطت بالمفاوضات حول معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية ، وقد صادفه التوفيق في وضع نص ، سيوفر ، في رأينا ، أساسا سليما لاحراز مزيد من المفاوضات ، بالرغم من أن لدينا تحفظات حول عدد من الاقتراحات التي يتضمنها • **فوفدي يرى** أنه يمكن التوصل الى اتفاق بسرعة على هذه المعاهدة اذا ما نحن ركزنا على النقاط الأساسية : بيد أننا لن نفعل ذلك ، اذا ما أستمر بحر الوفود في الاصرار على حل مشاكل ، في هذا السياق ، لم نتمكن من حلها في محال آخر ، وهي مشاكل صلتها الحقيقية بموضوع المعاهدة ضعيفة ، اذا كانت لها صلة •

كما يشعر وفدي بخيبة أمل ازاء النتائج التي أسفر عنها العمل بشأن حظر الهجوم على المنشآت النووية • فمرة أخرى ، تعصي مجموعة صغيرة من الوفود في اصرارها على ضرورة أن يكون الحظر حاجزا شاملا ، بالرغم من أن هناك حقيقة يجب أن تكون واضحة لهم تماما هي واضحة لنا ، وهي أن هذا الحظر الحاجز الشامل لا يمكن تنفيذه عمليا ، ولا تبريره نظريا • ونتيجة لذلك ، لم يحرز أي تقدم هذا العام ، ولا يحتمل احراز أي تقدم ، حتى يتم التوصل الى اتفاق بشأن المبادئ العامة التي يمكن أن يقوم على أساسها صك قانوني في المستقبل •

وأخيرا ، فان الفريق العامل المخصص لحظر للتجارب النووية أحرى مناقشة مفيدة في ظل الرئاسة القديرة للسفير روز ، من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غير أن تقديره يبين بوضوح الخلافات الشاسعة التي لا تزال قائمة بين الوفود حول عدد من النقاط الرئيسية ، وعكس الرأي الذي أعربت عنه بعض الوفود ، لا يزال هناك جانب كبير من الأعمال التفصيلية التي يتعين الاضطلاع بها اذا ما أريد التغلب على هذه الخلافات • وقد أشرك وفدي نشاطا في هذه الأعمال ، وقد سعى

ورقتي عمل ، تتناول الأولى التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، وتتناول الثانية عملية التحقق • ومما يؤسف له أن الفريق العامل أنفق كثيرا من الوقت في اعداد تقريره فلم يجد متسعا من الوقت لمناقشة أو دراسة ورقتنا الثانية • بيد أن الورقة الأولى أثارت اهتماما كبيرا وبعض التعليقات النقدية التي أود أن أرد عليها اليوم •

أولا ، اسمحوا لي بقول أنني أعتقد أن هناك اتفاقا أساسيا بين الأغلبية العظمى للوفود على أنه لا يمكن ابرام معاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية ، لا تتناول في الوقت نفسه وبطريقة ما ، التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، فالوثائق ذات الصلة المطروحة أمام اللجنة — وهي التقرير الثلاثي (CD/130) ، والأحكام الأساسية السوفياتية (CD/346) ، ومشروع المعاهدة السويدي (CD/381) وتعديل استراليا على ذلك المشروع (CD/405) جميعها تؤيد هذا الاستنتاج • ونقطة الخلاف بالنسبة لمعظم الوفود ليست هي ما اذا كان من يسحي النصدى للتفجيرات النووية للأغراض السلمية في معاهدة ما ، ولكن كيفية التصدى لهذه المسألة • ففي ورقة العمل التي قدمناها ، لفتنا الانتباه الى الحل المقترح في التقرير الثلاثي ، ومفاده أن أي **اتفاق بشأن التفجيرات النووية** للأغراض السلمية ينبغي تضمينه في بروتوكول يشكل جزءا لا يتجزأ من معاهدة شاملة لحظر التجارب ويأخذ البروتوكول في الاعتبار أحكام المادة الخامسة من معاهدة عدم الانتشار، وينص على وقف اختياري يظل ساري المفعول حتى يتم وضع ترتيبات لاجراء التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، تتمشى مع المعاهدة قيد التفاوض ، ومعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ومعاهدة عدم الانتشار • وأتفقت الأطراف على أن " تبقى قيد النظر " ، موضوع الترتيبات الخاصة باجراء التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، بما في ذلك ، وأؤكد على هذا ، جانب الحيلولة دون الحصول على مزايا عسكرية • ونحن لا نرى أي تناقض بين المواقف المحددة في كل من التقرير الثلاثي وورقة العمل التي قدمناها • وما تفعله ورقة العمل هو أن تناقش على نحو تفصيلي الصعوبات التي نواجهها في وضع ترتيبات خاصة بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ، مع مراعاة الظروف الواردة في التقرير الثلاثي • وما نقوله في الحقيقة هو أن أي وقف اختياري سيكون في المستقبل **المنظور بمثابة حظر تام** • ونحن في الحقيقة نرى تناقضات أكبر بكثير بين التقرير الثلاثي ومواد الأحكام السوفياتية الأساسية (CD/346) التي تتناول هذا الموضوع نفسه والتي لم تذكر أيا من الشروط المتفق عليها على مستوى ثلاثي • فهل لنا أن نفترض من ذلك أن الاتحاد السوفياتي لم يعد يرى ضرورة لفرض مثل هذه الشروط على الترتيبات الخاصة بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ؟ فاذا كان يرى ذلك ، ويعتقد بأنه يمكن العثور على حل ، فلعله يعلمنا بالسبيل الى ذلك •

تساءل ممثل البرازيل المبجل في بيانه المؤرخ في ١١ تموز/ يولية **عما اذا كانت** الآراء المحددة في ورقتنا (CD/383) تتساوق مع الالتزامات التي تتحملها الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ، بموجب المادة الخامسة منها • وكما أتذكر ، فان الغرض الرئيسي من هذه المادة هو تفادي حدوث أي أضرار اقتصادية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة ، عند استغلال التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، التي رأى البعض وقتئذ أن الاحتمالات بالنسبة لها جيدة • فبموجب هذه المادة ، تلتزم كل دولة حائزة للأسلحة النووية طرفا في المعاهدة ، عند الاضطلاع ببرنامج ينطوي على تطبيقات سلمية للتفجيرات النووية ، بأن تجعل مزايا برنامجها متاحة أيضا للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة ، حالما يتم الايفاء بالشروط الأخرى المحددة في المادة الخامسة • ومن ناحية أخرى ، لا توافق المملكة المتحدة على أن تلتزم دولة ما حائزة للأسلحة النووية طرف في المعاهدة بالاضطلاع ببرنامج كهذا ايفاء بهذا الغرض فقط •

فالمملكة المتحدة ليس لها أى مصلحة في مثل هذا البرنامج في الوقت الحاضر ، ولن يكون معقولا أن ينتظر منا أن نتحمل مشقة الاضطلاع ببرنامج من أجل أن نكفل لبلدان أخرى فوائد افتراضية للتفجيرات النووية للأغراض السلمية • ولا نقبل أن يكون الموقف الذى اتخذناه متناقضا مع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ التي تنص صراحة في المادة الأولى منها على أنها " لا تمس ابرام معاهدة ما تسفر عن الحظر الدائم لجميع التفجيرات النووية " •

وختاما اسمحوا لي أن أؤكد على أن المملكة المتحدة لا تقبل أن تكون مسألة التفجيرات النووية السلمية هامشية • بل على العكس، نحن نعتبر أن حل هذه المشكلة حلا مرضيا أمر حاسم لنجاح أية معاهدة لحظر التجارب النووية • وكما قلت من قبل ، فان أغلبية الوفود توافق على وجوب معالجة الموضوع في نطاق معاهدة لحظر التجارب النووية ؛ ولكن تبقى هناك مجموعة صغيرة من الوفود تصر ، فيما يبدو ، على أن أى حظر للتجارب ينبغي تطبيقه على تحريم الأسلحة النووية فقط ، وعدم تطبيق المعاهدة بأى شكل من الأشكال ، على التفجيرات النووية للأغراض السلمية • وسنكون سعداء بأن يقال لنا أننا أسأنا فهم موقفها ، بيد أن هذا الاستنتاج هو الوحيد الذى يمكن أن نستخلصه من البيانات التي أدلت بها في الفريق العامل وفي هذه اللجنة • ومن سخرية الأقدار ، ان مجموعة الوفود هذه نفسها التي تضغط بالحاح من أجل ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية كوسيلة للحد من سباق التسلح النووى ، في حين أنها تبدو ، في الوقت نفسه ، قانعة بتصور حظر للتجارب يمكن التحايل عليه بسهولة ومن ثم يصبح غير فعال في تحقيق هذه الغاية • ومن حقنا أن نسأل عما اذا كانت هذه الوفود تريد جوهر حظر للتجارب النووية أو شكله •

ونحن سنقوم حتما في بداية الدورة التالية باعادة دراسة مسألة ولاية الفريق العامل ، وهي الولاية التي يرغب كثير من الوفود في تنقيحها • بيد أنه يتضح من تقرير الفريق العامل أننا لا نزال منقسمين بصدد نقاط جوهرية كثيرة • وكان وفدى يأمل في أن نحاول من خلال الدراسة الموضوعية المطلوبة في الولاية أن نصل الى قدر ما من التفاهم بشأن كثير من هذه النقاط • الا أن عددا من الوفود الأخرى ، كما سبق وأن لاحظت ذلك في بعض المناسبات ، وقفت موقفا مخالفا ورفضت الاشتراك في هذه الدراسة الموضوعية ، وحاولت في كل مرحلة من المناقشة أن تنهي العمل بسرعة وأن تحمي ما تلاقيه من صعوبات • ووفدى يشعر بأسف بالغ لأن مسألة تغيير الولاية قد استخدمت لمنع اجراء مناقشة متعمقة بصدد كثير من المسائل المطروحة على الفريق بموجب الولاية القائمة • وأود أن أؤكد على أن وفدى لم يحاول في أى مرحلة من المراحل أن يحد من المناقشة بالاشارة الى الولاية ، بل أوضحنا في بداية الدورة على نحو لبس فيه ، اننا لن نقدم على ذلك •وأى حد في محاولة المناقشة رأته الوفود الأخرى مفروضا فرضا ذاتيا انما فرضته على نفسها بنفسها •

ونقطة الخلاف لا تكمن في صياغة الولاية ولكن في الارادة السياسية للتسليم بأن الطريق الصحيح ، بل الطريق الوحيد المفضي الى معاهدة يمر بالنظر على نحو تفصيلي في قضايا التحقيق • وهذا المنطق ليس منطقا مقلوبا كما يحاول سعادة ممثل الاتحاد السوفياتي ايهام اللجنة ، لأن الثقة المطلوبة لتنفيذ مثل هذه المعاهدة لا يمكن أن تأتي الا من أحكام التحقق التي يقبلها الأطراف المحتمل انضمامها بوصفها أحكاما وافية • والنهج الذى نتبعه هو نهج واقعي يحاول معالجة الخلافات القائمة فيما لا التهرب منها •

سيدى الرئيس، أسمح لي أن أنتهي حيثما بدأت ، بتوجيه نداء الى اللجنة بتكريس وقت وجهد أقل للمسائل الاجرائية ، كيما يتاح لنا مزيد من الوقت والطاقة للتصدى للقضايا الجوهرية

الخطيرة المدرجة في جدول أعمالنا • ان غرض هذه اللجنة هو التفاوض بشأن صكوك قانونية دولية ملزمة في ميادين تتسم بتعقيد لا مثيل له ، وتنطوي على مسائل حساسة متعلقة بالأمن الوطني وابرام هذه الصكوك يستلزم في النهاية اتخاذ قرارات هامة في بلدان كثيرة • ولن يصبح اتخاذ هذه القرارات أيسر بالخوض في مفاوضات تفصيلية دون القيام بالعمل التمهيدي الضروري لتحديد أرضية مشتركة ، ولا نعتقد ان احراز المزيد من المفاوضات الرسمية له بعض حظوظ النجاح ، كما أنه لن يتم التوصل بها بمحاولة فرض اجراءات تصلح لمرحلة أكثر تقدما في أعمالنا المتعلقة بموضوع معين من المرحلة التي توصلنا اليها بالفعل • فاذا لم يمكننا الاتفاق على هذه النقاط الأولية ، فان حكوماتنا لن تأذن لنا ، بالتأكيد ، بابرام أية معاهدات • ولذلك ، لنرحل في عام ١٩٨٤ ، يجدونا الاصرار على التماس مجالات ذات أرضية مشتركة ، ثم نبني فوقها تدريجيا بهدف تحقيق هدفنا المشترك ، المتمثل في الأمن من خلال نزع السلاح •

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أرحب بحضور السفير تشيان تيادون بوصفه ممثلا للصين ، وأن أودع خمسة من الزملاء الكرام الذين سيغادرون لجنتنا • وأرجو أن يغفروا لي ان أنا لم أخص، في هذه المرحلة من مداولاتنا ، كل فرد منهم بالمديح الذي يستحقه ووفدي يرحب بالمقررين الذين اتخذتهما كل من حكومة ملحيكا واستراليا لتشكيل وفدين مستقلين لنزع السلاح ، بيد أننا نأسف لكون هذا يعني مغادرة السفير أوكيلينكس والسفير ساديو للجنتنا ، ولكن ليس مغادرتهما لجنيف • كما أننا نأسف لاننا سنفقد نهائيا السفير ماكفيل من كندا ، والسفير الريدي من مصر ، والسفير كوميفيس من هنغاريا ونتمنى لهم النجاح والسعادة في مهامهم الجديدة •

السيد تشيان تيادون (الصين) (الكلمة بالصينية) : أشرفت دورة عام ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح على الانتهاء • وأود في هذه المرحلة أن أبدي نيابة عن الوفد الصيني ، بعض الآراء بشأن أعمال هذه الدورة والدورة المقبلة • وقبل أن أفعل ذلك أرجو أن تسمحوا لي ياسيادة الرئيس بالتعبير ، نيابة عن الوفد الصيني ، عن تقديرنا وتهانينا لكم بالنجاح الذي حالفكم في توجيه أعمالنا في الجزء الأخير من الدورة •

لقد عبر عدد من الوفود في الكلمات التي ألقتها عن شعورها بعدم رضاها الشديد لانعدام التقدم الجوهري في الدورة الحالية وهو شعور يساور الوفد الصيني غيره فيه • فمنذ بداية السنة ، وبفضل الجهود المشتركة التي بذلتها الوفود ، أحرزت اللجنة بعض التقدم في مجالات معينة • الا أنه بالمقارنة الى الآمال التي علقتها شعوب العالم على هذه الدورة فانه لا يمكن اعتبارها سوى أنها مخيبة للآمال • " فالتقدم " الذي طال انتظاره بشأن بعض القضايا الهامة لم يتحقق حتى الآن •

وبناء على اقتراح بلدان عدم الانحياز وبفضل ما تبرب على بذله من جهود أدرجت قضية منع حرب نووية في البند الثاني من جدول أعمال اللجنة مما يعكس الرغبة الملحة لشعوب العالم في منع نشوب حرب نووية ونزع السلاح النووي • غير أنه بالرغم من الطلب الملح من عديد الدول الأعضاء للشروع في مناقشات ومفاوضات حول هذا البند ذي الأولوية بحثية صياغة تدابير عملية وفعالة وفعت اللجنة في وحل مناقشة احرائية فكانت عاجزة عن مباشرة المسائل الموضوعية •

كما أن طلب دول أعضاء عديدة معالجة قضية منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي سرعان ما اصطدم بمصاعب مماثلة •

وحتى فيما يتعلق بمسألة حظر الأسلحة الكيميائية التي أعتبرت ، على العموم أنها ، تبشر بخير أعم ، كانت نتائجها هي الأخرى غير مرضية • ويجب الاعتراف بأن ما دل عليه توجيه السفير الكندي لأعمالنا من خبرة ، ودلك بمساعدة قديرة من مستقين وخبراء من شتى البلدان ، ساعد على تحقيق تقدم في الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية : فقد دارت مناقشات أكثر تعمقا ، وتحددت الأرضيات المشتركة وتحددت بأكثر دقة الاختلافات في الآراء • ومع ذلك لا أحد يبكر حقيقة أنه ماتزال هناك اختلافات هامة لم يظفر لها بحل ومازال هناك شوط طويل ينبغي اجتيازه وصولا الى وضع وعقد اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية •

وفيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ومبادرة من بلدان عدم الانحياز وبفضل الجهود المبذولة من جانب رئيس الفريق العامل السفير غارسيا روبليس من المكسيك ومن جانب الوفود الأخرى، تمت صياغة نص مسروق جديد وهو عمل ليس هينا اطلاقا • لكن مع ذلك لا يعكس النص تماما طموحات بلدان عدم الانحياز في الشهور بنزع السلاح عن طريق وضع برنامج شامل • وقد حذفت بعض الاقتراحات والمقترحات الهامة والجديرة بالذكر دون أن تناقش مناقشة تامة ولا يتضمن النص الجديد الالتزامات الملموسة الواجب أن تتحملها الدولتان العظميان اللتان تمتلكتان أكبر ترسانتين في العالم وهو موضوع يتسم بأهمية قصوى • وهذا لا يمكن سوى أن يخفض الى حد كبير من قيمة الاتفاقية • ومازال النص الجديد يحتاج الى المزيد من التحسين والتماسك •

وفي الوقت الذي أشارت فيه وفود من بلدان مختلفة الى الوضع غير المرضي الذي عليه اللجنة فانها حللت كذلك الأسباب التي أدت الى هذا الوضع وهي أسباب سياسية وتنظيمية وغيرها • والوفد الصيني يناظر غيره الكثير من هذه الآراء • ولتعزيز العمل المقبل للجنة يلزم الاشارة هنا بكل صراحة الى أن الأسباب ، أيا كان الميدان ، لها علاقة في التحليل النهائي بالدولتين العظميين •

وعلى نحو ما شهدنا جميعا السنة الماضية ، اشتد التنافس على الصعيد العالمي بين الدولتين العظميين وهنا جولة جديدة في سباق التسلح تلوح في الأفق وما أحرزته المباحثات النووية التائية بينهما من تقدم ضئيل •وكل هذا يخيم لا محالة على اجتماعات اللجنة • فضلا عن هذا ، فهما أقحمتا بصورة مكشوفة تناقضاتهما واختلافاتهما في أعمال اللجنة ، فحولتاها الى محفل لتبادل الاتهامات ولامتداح النفس • وتسببتا ، في جل المواضيع التي نوقشت ، بمصالحهما الضيقة دون أي تنازلات متحاملتين المطالب المشروعة لعديد من البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم •

وتجربة الدورة الحالية ترهب محددا على أنه لتكون أعمالنا مثمرة يجب على الدولتين العظميين أن تبدأ اخلاصهما في مجال نزع السلاح بتحمل كل منهما لمسؤولياتها الخاصة • فهما اللتان تمتلكان القدرة على الفتك المفرط • ولا يمكن الحد من الخطر الذي يحف بالسلم والأمن العالميين الا بعد أن تكونا قد خفضتا أسلحتهما بشكل محسوس • فقد كانتا سباقتين الى التسلح فمن الطبيعي ادن ، سواء من وجهة النظر الخلقية أو المنطقية ، أن تكونا سباقتين الى نزع السلاح •

لقد مرت حوالي خمس سنوات على بدء لجنة نزع السلاح لأعمالها • والمؤسف أنه بالرغم من الجهود المتواصلة التي يبذلها العديد من الدول الأعضاء ، لاسيما دول عدم الانحياز ، لم تتحقق نتائج ايجابية • بطبيعة الحال يجب علينا الا نتوقف عند حد التأسف عما ضاع من وقت وفرص بل ينبغي التطلع بأمل الى المستقبل • وسيبقى المناخ الدولي المتسم بتوتره واضطرابه في الميدانين امتحانا عسيرا للجنة نزع السلاح • وما هو ملقى على عاتق هذه اللجنة من المهام الخطيرة والمعقدة

يتطلب بذل جهد أكبر من جميع الأعضاء • وهذه المهام تقتضي بصورة خاصة من الدول الحائزة على أكبر الترسانات في العالم تحييز موقفها في أقرب وقت ممكن واثبات ما ادعته في الكثير من الأحيان من صدق في ميدان نزع السلاح بأعمال ملموسة • ونحن نأمل في أن تتمكن اللجنة ، في الأيام المقبلة، من تحقيق نتائج أفضل وتقدم جوهري بشأن القضايا الهامة بحيث تلبية توقعات شعوب العالم •

وللصين ، بوصفها بلدا ناميا في حد ذاته ، مصالح مشتركة مع سائر البلدان النامية في ميدان نزع السلاح والحفاظ على السلم• وهي ، بوصفها دولة نووية ، على استعداد لأن تضطلع بما عليها من واجبات ومسؤوليات • وقد شارك الوفد الصيني ، في السنوات الأربع الأخيرة ، في أعمال اللجنة باخلاص وجد • وسيواصل وفدنا تعزيز تعاونه مع الوفود الأخرى وسيساهم عن طريق التشاور وبذل الجهود المشتركة ، في قضية نزع السلاح وصيانة السلم •

وفي الختام أود أن أعرب عن امتناني العميق للسفير حايبال وللسيد بيراساتيجي وللأعضاء الآخرين في الأمانة وللمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين وغيرهم من الموظفين لما وضعوه من ترتيبات دقيقة لفائدة اللجنة وما قدموه لها من خدمات جيدة وكذلك لمساعداتهم الوفد الصيني• وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأتمنى للسفراء الذين سيتركون ، للأسف ، هذه اللجنة النجاح في وظائفهم الجديدة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر السفير تشيان تيادون على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي توجه بها الى الرئاسة •

السيد فيداس (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس، يسر الوفد اليوغوسلافي أن يكون لكم ، أنتم الذين تمثلون بلدا صديقا غير منحاز وهو بيرو ، شرف القيام، بالنيابة عن لجنة نزع السلاح ، بتقديم تقرير هذه اللجنة عن أنشطتها لعام ١٩٨٣ الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين • ففي خلال هذه السنة ، تواصلت الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بأسره من أجل البحث عن حلول للعديد من المشاكل السياسية والاقتصادية العالمية ولا سيما مشاكل نزع السلاح • ومن بين تلك الجهود اجتماع القمة السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ ، والأونكتاد السادس الذي عقد في بلغراد في حزيران/يونيه وكذا مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في مدريد على سبيل الذكر لا الحصر •

وأود ، في هذا الصدد ، التذكير بأن رؤساء ودول حكومات مائة بلد غير منحاز يمثلون بلدي السرية ناشدوا في اجتماع القمة السابع الذي عقدوه وفي الرسالة الصادرة عن ذلك الاجتماع ، الدول العظمى الى وقف سباق التسلح والانسياق مع تيار النزاع النووي حاثين اياها على اتخاذ الاجراءات العاجلة والعملية لمنع نشوب حرب نووية ووضع حد لزيادة انتاج وتطوير الأسلحة النووية• كما دعوها الى التفاوض على اتفاقات أوسع وأكثر فعالية وعلى برامج تفضي الى نزع السلاح العام والكامل ولا سيما نزع السلاح النووي في ظل رقابة دولية • وعبر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، في رسالتهم ، عن عميق قلقهم ازاء التوترات والاحتدامات بين الدول العظمى وما يتولد عنها من آثار تزعج بلدان عدم الانحياز • وناشدوا هذه الدول بذل الريبة ومباشرة مفاوضات صادقة والتطلع الى المستقبل بروح من الثقة المتبادلة وصولا الى اتفاق بشأن مختلف تدابير نزع السلاح الى حرج من الأزمة الاقتصادية التي تزداد عمقا والتي تهدد العالم •

وأفادت لجنة نزع السلاح كذلك أثناء هذه الدورة من البيانات التي ألقاها الكثير من أصحاب السعادة ممثلي الحكومات السامين الذين عبروا عن قناعتهم بأن عام ١٩٨٣ سيكون عاما حاسما بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح •

وبهذه المناسبة وقبل اعتماد اللجنة للتقرير بصورة رسمية يرى وفدي أن من الضرورة أن يعلن محددا عن عدم رضاه وخيبة أمله ازاء محصلة دورة هذه السنة لدورة نزع السلاح • حيث لم تحقق اللجنة أي تقدم بشأن معظم البنود المدرجة في جدول أعمالها • بالاضافة الى ذلك ، نشهد في هذه السنة الركود وغيبة روح التفاوض • وبالرغم من بعض الخطوات الهامة الى الأمام التي سجلت لم تحدث أي تطورات حاسمة هذه السنة في مجال حظر الأسلحة الكيميائية • والنتائج التي أحرزت عليها اللجنة لا ترقى الى مستوى التحديات التي ووجهت ، وسباق التسلح الذي اشتد والحالة الدولية التي تفاقمت باستمرار • وهي لا تستجيب لتوقعات الرأي العام العالمي المتزايدة بل ان انعدام النتائج مرجعه الجو السلبي السائد المتميز بالتوتر وانعدام الثقة بين الدول العظمى التي تتحمل مسؤولية مواصلة مفاوضات نزع السلاح المتزايد ثقلها •

ويجب علينا أن نؤكد ، عند وضع تقرير لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٣ في صيغته النهائية ، أنه بالرغم من الجهود التي بذلها معظم الأعضاء في هذه اللجنة ، لم تتمكن مرة أخرى من مباشرة مفاوضات حقيقية حول القضايا التي اعتمدتها مواقف الآراء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، مثل سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وخطر شامل للحرب النووية وتدابير تستهدف منع نشوب حرب نووية • ونحن نعتقد اعتقادا راسخا بأن هذا الموقف حيال لجنة نزع السلاح خاطئ ومضر •

ولم تتمكن لجنة نزع السلاح ، في دورتها لعام ١٩٨٣ ، من التوصل الى توافق للآراء لكي تبدأ في عملية التفاوض حول بندين أثنين من بنود جدول أعمالها يتسمان بأهمية كبرى مثل سباق حرب نووية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • واذا استمر هذا الوضع فان اللجنة ستفقد مصداقيتها بوصفها محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح •

وفي هذه الحالة فان الوفد اليوغوسلافي يرى أنه يجب علينا أن نلجأ الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ونفكر فيما ينبغي اتخاذه من اجراءات محددة في الدورة الثامنة والثلاثين القادمة • وكما يعلم الجميع وبمبادرة من رئيسة ورواء الهند السيدة انديرا غاندي رئيسة حركة عدم الانحياز سيحضر الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة عدد من رؤساء الدول والحكومات من بينهم رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية • والأمم المتحدة توفر اطارا سياسيا فريدا من نوعه لاقامة أكبر تعاون دولي ممكن من أجل نزع السلاح وبتعيين زيادة تعزيز الدور الذي يلعبه هذا التعاون •

ومن الجلي أنه لا يمكن البحث عن حل لمسألة نزع السلاح الا في سياق تحسين العلاقات العامة في العالم عن طريق بذل جهود مشتركة والتحلي بالارادة السياسية اللازمة وتتحمل الدول الكبرى ، في هذا المجال ، التزامات ومسؤوليات خاصة • وبعبارة أخرى يلزم تعزيز الثقة في المفاوضات الرامية الى البدء في عملية نزع السلاح وتحقيق نتائج ملموسة •

وستواصل يوغوسلافيا ، في حدود امكانياتها في المساهمة في الجهود الرامية الى نزع السلاح وستؤيد كل المبادرات التي تساهم في وقف سباق التسلح • ونحن نأمل ، في هذا الصدد ،

في أن تستخلص كافة الدول العبر اللازمة من سلبية المحصلة لدورة عام ١٩٨٣ وفي أن تكون دورة السنة المقبلة للجنة نزع السلاح أكثر ايجابية • ونتوقع كذلك أن تتمكن اللجنة في بداية أعمالها لعام ١٩٨٤ من التغلب على الصعوبات الحالية وأن تقوم ، دون ابطاء ، باقرار جدول أعمالها وبانشاء الهيئات العاملة وتنظيم عملها عموما •

ولا داعي هنالك الى التحذير من جديد من العواقب الخطيرة التي يصعب التكهن بها والتي تنجم عن أي تغيير قد يحدث في أداء المهام المنوطة بلجنة نزع السلاح كما سدد على ذلك الأمين الاتحادي اليوغوسلافي لشؤون الحارحية السيد لازار موجسوف في البيان الذي ألقاه في هذه اللجنة في ٥ تموز/ يوليه ١٩٨٣ •

وأخيرا أود أن أختتم بياني بالاشادة بزملائنا أصحاب السعادة السفراء أوتكيليتكس من بلجيكا ، وماكفيل من كندا ولوي من الصين والريدي من مصر والتعبير لهم عن أفضل تمنياتي • لقد كانت لوفدي علاقة صداقة حميمة وتعاون مثمر مع وفودهم ومع كل واحد منهم • وفي الوقت نفسه أود الترحيب بزميلنا الجديد صاحب السعادة السفير المكلف بشؤون نزع السلاح لجمهورية الصين الشعبية سعادة السيد تسيان نيادون وأتمنى له النجاح •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) أشكر ممثل يوغوسلافيا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى صاحب السعادة السفير ساديير ممثل استراليا •

السيد سادلير (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا سيادة الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتكم على توليكم الرئاسة لهذا الشهر الأخير من أعمال دورتنا لعام ١٩٨٣ • وأنا أعلم أن خبرتكم الطويلة بالشؤون الدولية وبالعمل المتعدد الأطراف كانت عاملا فعالا ومساعدا للجنة في وقت جد عصيب من دورتها السنوية وأنا أتمنى لكم النجاح الكامل في اليوم أو اليومين المتبقيين لانهاء أعمالنا لهذه السنة • وفي هذا الصدد أرغب كذلك في الاعراب عن تقدير وفدي للطريقة التي نوخاها سلفكم في الرئاسة ، السفير منصور أحمد ، في اضطلاعه بمهامه كرئيس لهذه اللجنة •

أود أن أبدي ، في اختتام هذه الدورة ، بعض الملاحظات التي تعكس وجهة النظر الاسترالية حول البنود الرئيسية المدرجة في جدول أعمالنا بدءا بالبند المعنون " خطر التحارب النووية " • وأود أن أذكر اللجنة بأن ابرام معاهدة لحظر شامل حقيقي للتجارب النووية يبقى ، فيما يتعلق باستراليا ، بندا ذا أولوية • وقد كانت المناقشات التي دارت هذه السنة داخل الفريق العامل المعني بحظر للتجارب النووية مفيدة في توضيح المواقف المتعلقة بالتحقيق والامتثال وفي وضع مقترحات جديدة بما في ذلك مقترحات بالغة التقدم منها وفدي • بيد أن استراليا تتطلع ، بفارغ صبر الى تحقيق التقدم نظرا ، بالأخص لاستمرار التجارب النووية في منطقتنا وللحاجة الى منع انتشار القدرة النووية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وعلى هذا نؤيد اللجنة في نظرها الجاد في سبل ولاية تفاوضية للفريق العامل المناسب عام ١٩٨٤ •

ان الأسلحة النووية تمثل مجالا من مجالات نجاح لجنة نزع السلاح من حيث الأعمال المنجزة وعلى مدى السنين ، بفضل رئاسة الفريق العامل أشخاص يتحلون بالقدرة والحزم في توجيه الأعمال على الدرب الطويل وصولا الى اتفاقية لتحليم العالم من هذه الأسلحة • وقد تطلعنا ، رغم كل شيء ، سموا كبيرا • ويجب علينا ، هذه السنة أن نشيد بالسفير الكندي السيد ماكفيل الذي تمكنا من السير قدما الى الأمام ومن بلوغ مستويات أرفع • وتقريره ، بما يحتويه من أحكام موضوعية

لاتفاقية للأسلحة الكيميائية ، يرسي أساسا للمستقبل بطريقة سهلة الفهم • وما يتضمنه من الاتفاقات يشكل قاعدة للعمل المقبل • ومختلف الآراء المبينة بوصفها بدائل قدمت لتتخذ بشأنها قرارات على سبيل الأولوية •

وينبغي للجنة أن تشرع في هذا العمل بغرض واضح ومحدد • وينبغي أن يتمكن فريقها العامل ، الذي سينتخب رئيسه ، فيما يتصح ، في المجموعة الـ ٢١ ، من الشروع في أبكر وقت ممكن من دورة عام ١٩٨٤ • ولعل اجراء مشاورات تحضيرية في وقت سابق لذلك يساعد على تحقيق هذا الهدف •

وفيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، يود وفدي أن يثني على الجهود التي بذلها ، بدعم من فريق من المفتشين السفير غارسيا روبلس الذي هو الآن في طريقه الى استراليا على المحاولات التي بذلوها وصولا الى اتفاق على مشروع برنامج في الأيام الأخيرة من هذه الدورة • بيد أن الاتفاق حول نصوص معينة كان مآله ، في كثير من الأحيان ، الفشل بسبب عدم الرغبة في البحث عن صيغة من شأنها التوفيق بين مواقف الجميع • لقد تمت الاشارة من قبل ، في هذه الهيئة، وخاصة من جانب سعادة سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية الى أنه لا يمكن لبرنامج شامل أن يكون اداة لتسوية القضايا ولا يمكن التوصل الى حل له الا أثناء التصويت الفعلي • ووفدي يعتبر البند المتعلق بحظر التجارب النووية بمثابة الرائد في هذا السياق • كما يعتبر عنصر التحقق في البرنامج الشامل حاسما وسنتابع تطوره عن كثب في المفاوضات المقبلة حول البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وبصراحة لابد لي أن أقول أننا نشعر بخيبة أمل لانعدام التقدم على " درب " قضية الأسلحة الاشعاعية • فعلى الدرب التقليدي يبدو من خلال التقييم الموضوعي ، ان ليست هناك حواجز تعترض سبيل الابرام السريع لاتفاقية • واللجنة ، باعتبارها هيئة ، سلمت بمزايا معاهدة للأسلحة الاشعاعية بادراج البند في جدول أعمالها • وقد جرت فيما بين الوفود مفاوضات طويلة وشاقة منذ أن أنشئت اللجنة • الا أن معاهدة للأسلحة الاشعاعية ، بوصفها اجراء لمراقبة التسلح ، لا يكون لها الوزن حد الثقيل الذي تريد بعض الوفود اعطاءه لهذه المعاهدة • ولا يمكن أن يتوقع من معاهدة في هذا الصدد أن تطرح بحلول للاحتلافات القائمة بيننا حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وحول نزع السلاح النووي • وليس هناك أي وفد مستعد لدفع هذا الثمن مقابل معاهدة من هذا القبيل • ونحن نرى أنه يتعين على اللجنة ، في عام ١٩٨٤ ، أن تتوخى نهجا واضحا وسريعا في معالجتها لمعاهدة الأسلحة الاشعاعية قبل أن تفقد المزيد من هيبتها •

وفيما يتعلق بقضية المنشآت النووية فان استراليا مستعدة للشروع في مفاوضات وهي تحث الدول التي لم تتخذ حتى الآن قرارا بشأن الوقائع الموضوعية لهذه القضية أن تتوصل الى قرار عما قريب • وفي الوقت الذي سيكون فيه المفاوضات حول هذه الاتفاقية متشعبة فان الحاجة الى توفير حماية اضافية للمنشآت النووية المدنية واضحة في حد ذاتها نظرا ، بالخصوص، لجوانب النقص في بروتوكولات عام ١٩٧٧ لاتفاقيات جنيف • ونحن لا نرى أي ضرر في تعزيز أحكام تلك البروتوكولات في حالات العمل الدولي الراهن الى وضعها حيز التنفيذ •

ان وفدي ، من ناحيته ، يشعر بأسف عميق لعدم استطاعتنا انجاز أي عمل في مجال منع حرب نووية عام ١٩٨٣ • وقد تحلت لكل عضو في اللجنة الحاجة الماسة لهذا العمل • والأخذ والرد في المسائل الاجرائية وحده هو الذي يحوفنا كما حدث في كثير الأحيان في الماضي • وقد أبدت

كل الوفود العربية استعدادها الدائب لايجاد حل لهذه القضية وما هذا الاستعداد بأسطوري. فهل يتعين انشاء فريق عامل بهذا البند ؟ هذا جائز ، لكن وفدي يرى ان من الخطأ أن تحلق من ذلك مسألة صعبة وحاسمة . فالمسألة الحقيقة تكمن فيما اذا كان ينبغي للجنة أن تبدأ العمل بطريقة منظمة وواضحة وفي هذا الصدد أعتقد أن هناك ردا واحدا لا أكثر . اذ ينبغي لها أن تهتدي ، في وقت مبكر من دورتها لعام ١٩٨٤ ، الى طريقة فرعية للتركيز على هذا البند من جدول الأعمال: فمضمون الجهد أهم بكثير من شكله .

وواضح أن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي محال يحظى بأعلى أولوية بالنسبة لهيئة متعددة الأطراف للتفاوض حول نزع السلاح . ففرص الحد من سباق التسلح ومراقبته وحظره كلية متاحة كما أن مخاطر الفشل في هذا المسعى واضحة جلية . وهناك وفود عديدة أدركت هذه الحقيقة وبحق نسيد بجهد مجموعة الـ ٢١ بوجه خاص الرامي الى تخطي الأفضليات الاقليمية والاتفاق على فريق عامل تسند له ولاية تبدأ في البداية . ونأسف لصروف مجموعة البلدان الاشتراكية عن الانضمام الى توافق الآراء في هذه المرحلة . ووفدي يأمل في أن يتسنى ، في وقت مبكر من دورة ١٩٨٤ ، انشاء فريق عامل يتمتع بالحرية التامة أي حرية العمل على النحو المقرر فيه أن يعمل ويتعين الامساك ، فور انشاء هذا الفريق في وقت مبكر من السنة المقبلة ، عن وضع أية عقبات اجرائية في طريقه .

سيادة الرئيس، كان موضوع بياني هو العمل الجوهري والحاجة الى ايجاد الاجراءات التي تساعد ، لا التي تعوق ، أعمالنا . وقد تناولت هذا الموضوع ، فيما أعتقد ، في أول بيان ألقيته أمام هذه الهيئة . ويجب على هذه اللجنة ، التي ستتحول عما قريب الى مؤتمر ، أن تغتنم فرصة منحها اسما جديدا لتنطلق انطلاقة جديدة ، والا فان التغيير في الاسم سيكون ، للأسف ، مهزلة . وينبغي لها أن تبدأ باعادة النظر في طرائق أعمالنا معتمدة على ورقة العمل رقم ١٠٠ كأساس . وينبغي للجنة ككل أن تتحمل هذه المسؤولية . فهناك مهمة خاصة تتمثل في ادخال اصلاح كبير على طريقة صياغتنا للتقرير السنوي . ولئن كنا نحن في منتصف تلك العملية أعتقد أننا مؤهلون أفضل من غيرنا لتقديم صورة حية عن الحالة التي تدعو للأسف والتي نحد عليها أنفسنا في اضطلاعنا بعملية الصياغة تلك . فقد أصبحنا واعين وبحق في هذا الطرف باستمرار وبأسى عميق مدى ما ينطوي عليه النهج الحالي من تبديد كبير جدا لطاقاتنا . لقد قدمت بعض الاقتراحات الجيدة . أذكر منها ، على سبيل المثال ، الاقتراحات التي تقدم بها كل من السفير سوزا أي سلفا من البرازيل والسفير اسرائيليان وغيرهما والتي يمكن أن تساعدنا في تحمل هذا العبء السنوي وبقدر اسراعا الى ادراك الحاجة الى ذلك وعملنا على تداركها ، نوفق في أعمالنا .

ويتعين على اللجنة ، بل على المؤتمر ، أن يقوم في أوائل السنة القادمة بالنظر محددا في المادة ٢٣ من نظامه الداخلي . وهي مادة مساعدة وتمنح اللجنة مرونة كبيرة في انشاء الهيئات الفرعية . وهذه المادة ليست نصا تحسفيا . وليس هناك ما يبرر الاعتقاد ، بالاستناد الى المادة ٢٣ ، ان أي نظام فرعي — وأعني هنا الأفرقة العاملة بصورة خاصة — هو بالضرورة نظام مقدس . لقد أبدى سفير الأرجنتين ، في ١١ آب/أغسطس بعض الأفكار الجيدة التي تستحق التأمل في كيفية ازالة ما يحيط بالأفرقة العاملة من احترام وقداسة . ويبدو لنا الرجوع الى المبادئ الأولية والامتناع عن تكريس طاقاتنا لوضع الجداول وفي سبيل الجدل واثارة الحميات من أجل أهداف اجرائية لا قيمة لها انطلاقا . بل يتوجب علينا أن نتساءل انطلاقا من المفهوم العام للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية .

وسنكون هناك نقوض في بعض الأحيان أو جمود لتحديد الخطوط العامة للاتفاقية • وفي بعض الأوقات الأخرى سيتم القيام بهذا العمل في مرحلة سابقة سيقتصر التفاوض على تحديد القضايا الواجب معالجتها عن طريق البحث الموضوعي •

ومن دواعي الأسى أن يكون استحلاص اللجنة لهذه الفترة قد استغرق خمس سنوات • ولذلك ، أنا أحث على أن يكون مؤتمر نزع السلاح منطلقا جديدا وبداية جديدة في أعمال هذه المؤسسة حتى لا تتحول الى لجنة صورية للمناقشة بل لتكون هيئة عاملة للتفاوض — أى مؤتمر اعلاما تفاوضيا • ويبدو لي من المؤسف ، وأنا أترك هذه اللجنة أن تكون الثقة الكبيرة السائدة في هذه اللجنة معدومة في سواها وغير متوفرة بنفس الدرجة في حنيف ، وفوق كل شيء أن تكون المواهب التي اكتسفتها لدى كل وفد من القمة الى القاعدة وهي مواهب خلاقة ، أن ينفق أصحابها وقتا طائلا للاحراز على نتيجة جد ضئيلة • ولا أحد يسأل عن ذلك سوانا ، وانه لمن واجب الحكومات في هذه اللجنة من السخصيات الدبلوماسية الموهوبة والمحنكة الحاضرة في هذه الجلسة أن تزويدها بالتعليمات اللازمة للعمل من أجل تحقيق غاية حقّة فيما يتعلق بالمواقف التفاوضية • وأود أن أشكر جميع الزملاء في هذه اللجنة التي كانت مساهمتي فيها لا فقط تجربة تعليمية بل تجربة مثيرة الى أقصى حد في حياتي الدبلوماسية • وفي هذا السياق ، أود كذلك أن أضم صوتي الى أصوات غيرى من المودعين لأعضاء اللجنة الذين كانوا معنا والذين يتركون اللجنة في الوقت نفسه الذى أترك فيه ، ولعل الأنسب أن أقول الى اللقاء • وهؤلاء هم ، كما تعلمون ، السفير أونكيلينكس من بلجيكا والسفير لي ليوى من الصين والسفير الريدى من مصر والسفير كوميفيس من هنغاريا والسفير ماكفيل من كندا • بالاضافة الى ذلك نحن من ناحيتنا في استراليا قررنا تعيين سفير مخصص لنزع السلاح ليبان التزامنا في هذا المجال — أى شخص بامكانه أن يكرس كل وقته لهذا الموضوع وحده • ونرحب كذلك بتعيين سفراء خاصين ممائلين لنزع السلاح من بلدان أخرى وبهذه المناسبة أرحب ، بوجه خاص ، بتعيين السفير سيان تيادون من الصين •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) أشكر ممثل استراليا على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي خصني بها الرئاسة • نحن نأسف جيدا لكون السفير سادلير سيتأى عن هذا المحفل ولو أنه سيظل في جنيف بوصفه الممثل الدائم لبلده • لقد قابلنا بالتقدير مساهماته القيمة في أعمال اللجنة وسوف نذكره ، بالتأكيد ، لما يتحلى به من الخلال الحميدة ولاستعداده الدائم للتعاون • وأعضاء هذه اللجنة الذين أعلن باسمهم هذا الوداع يأملون ، لا شك ، في الابقاء على ما بينهم وبينه من روابط شخصية ودّية •

ليس هناك أى متكلمين آخرين في قائمة اليوم • فهل من وفد يرغب في الكلام ؟ أعطي الكلمة لممثل نيجيريا •

السيد أيجيويرى (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، تعقيبا على الرد الصادر عن الامانة الموجزة من حامي الى المواد التعليمية في البيان الذى ألقيته في ٢٣ آب/اغسطس ١٩٨٣ أود أن أقول ، وصفا للنقاط على الحروف ، مايلي •

ان الملاحظات التي أبديتها في ٢٣ آب/اغسطس لم تكن تتعلق بالترتيبات الداخلية التي اتخذت في اطار مجموعة الـ ٢١ والتي كانت ترتيبات ناجحة • الا أن البيان الذى تلاه يوم الثلاثاء الماضي السيد البروني صحيح أساسا فيما يتعلق بالترتيبات الداخلية لمجموعة الـ ٢١ • لكن ذلك

البيان أشار الى الحالة التي سادت بعد ، أكرر بعد ، فشل التوصل الى موافقة الأمانة على الاتفاق الذى توصل اليه الوفد المروفي والوفد النيجيرى • والملاحظات التي أبديتها يوم ٢٣ آب /اغسطس كانت تتعلق بتفسير الأمانة للمواد المتصلة برئاسة اللجنة والتي اضطرتني الى التكوك بين بلغراد وجنيف متكبدا في ذلك نفقات باهظة • وفيما يتعلق برئاسة اللجنة سبق لي أن اتفقت مع السفير بيتر كانو الرئيس السابق للوفد المروفي على تبادل الترتيب • وبعد الحصول على موافقته تقدمت الى الأمانة بطلبي • وعندما قالت لي الأمانة ان الأمر متعذر لم أر ضرورة لمتابعة المسألة أو لمناقشتها مع السفير المروفي الحالي عند وصوله • لكن تبقى حقيقة واحدة وهي أن السفير كانو الذى غادر جنيف اتفق معي على تبادل الترتيب حيث أنه لم يكن مضطرا مثلي الى السفر الى بلغراد •

ان الوفد النيجيرى يرغب في التأكيد على أنه لم يكن في أى وقت من الأوقات مهتما باستلام رئاسة اللجنة • ويشهد بذلك أنني بدأت مشاوراتي مع باكستان لكن ، كما قلت يوم الثلاثاء ، اصطفر السفير أحمد هو الآخر للسفر الى بلغراد • وأنا ما اتصلت ببيرو الا بعد أن تباحث مع باكستان • وكل ما كنت أبغي تجنبه هو المشقة والكلفة الزائدة المترتبتين على رئاستي للجنة نزع السلاح في جنيف في الوقت نفسه الذى أنضم فيه الى وفد بلدى الى الأونكتاد السادس في بلغراد • ولهذا السبب كان وفدنا مستعدا لان يطلب من وفد بولندا الذى كان يلي وفد بيرو في الترتيب اذا ما كان يرى هذا الأخير أى مانع • لكن بما أن الأمانة رفضت الاتفاقات التي توصل اليها الوفد المروفي والوفد النيجيرى على أساس أنها تتعارض مع الأحكام لم نر بدّا من تقديم طلب الى بولندا في هذا الشأن • وان وفدى يثير هذه المسألة دفاعا عن مبدأ الانصاف وحرصا على أن تتجنب في المستقبل اثارة متاعب لوفد لا موجب لها عن طريق التفسير غير الموضوعي للأحكام • ونحن كما نعتقد أن تفسير الأحكام بما ييسر لوفد استلام رئاسة هذه اللجنة لمدة أطول من مدة الشهر المعتادة ، فيحتمل ذلك نظام التعاقب ، هو تفسير على درجة من المرونة تسمح بقبول طلبنا البسيط الذى يدعو الى مجرد تبادل لمواعيد الرئاسة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) أشكر ممثل نيجيريا على بيانه الهام • لقد أنهينا الآن نظرنا الرسمي في تقريرنا السنوى • أعطي الكلمة الى ممثل كندا •

السيد سكينر (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : معذرة ، ياسيادة الرئيس، على طلب الكلمة في هذه الساعة • كل ما أريده ، الاختصار ، هو التعقيب على أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية واطلاع اللجنة على نتائج المشاورات التي أجراها رئيس ذلك الفريق السفير ماكنيل مع عدد من أعضاء هذه اللجنة حول الاقتراح السوفياتي الداعي الى اجتماع الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في وقت سابق لبداية الدورة • ويبدو أن هناك اتفاقا عاما على ضرورة اجتماع الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في أواسط شهر كانون الثاني / يناير • وأعتقد أن التاريخ المحدد في الجدول الزمني هو ١٦ كانون الثاني / يناير • وهذا الموعد فيما أقدر سيحظى بقبول أعضاء اللجنة لكنني أردت اعلامهم عن طريقكم بنتائج المشاورات التي أجريت فاذا كان هذا الموعد مقبولا حقا فسأطلب من الأمانة أن تدرج جملة بهذا المعنى في التقرير النهائي الذى نحن بصدد اعداده تنص على مجرد كون الفريق سيجتمع في أواسط كانون الثاني / يناير على أن يتحدد جدول الأعمال عن طريق المشاورات •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أرى أن ليس هناك أى اعتراض على اقتراح ممثل كندا •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أنهينا اليوم نظرنا الرسمي في تقريرنا السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • وتبعا لذلك سنعطي الوقت اللازم للأمانة لاعداد النص النهائي للتقرير الذي سيقدم لاعتماده بصورة رسمية بجميع اللغات الرسمية في الجلسة الختامية • فاذا كانت هناك أي أخطاء ثانوية مثل الاسقاط أو الخطأ المطبعي أو الترقيمي أو النحوي فينبغي أن يسترعى انتباه الأمانة اليه مباشرة • ولن يكون هناك أي داع لمعالجة هذه المسائل في الجلسة العامة الختامية •

ستعقد الجلسة الختامية للجزء الثاني لدورة عام ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٣٠ آب /اغسطس في الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

CD/PV.238
30 August 1983
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثامنة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ، ٣٠ آب/ أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ح • موريللي باندو (بيرو)

GE.83-63974

الحاضـــرون فـــي الجلســـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • اسرائيليان السيد ف • ف • برياخين
اثيوبيـــا :	السيد ت • تيريغي السيد ن • سينيغيورغيس السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد خ • كاراساليس السيد غارثيا موريتان السيد بيلامبورســـا
استراليـــا :	السيد سادلير السيد فيندلي
ألمانيا (جمهورية ـــ الاتحادية) :	السيد هـ • فيغينز السيد ف • ايلبه السيد و • أ • فون دم هاغن
أندونيسيـــا :	السيد اندرا د امانيك السيدة ب• رمضـــان السيد ن • ويسنوموبرتي
ايران (جمهورية ـــ الاسلامية):	
ايطاليـــا :	السيد أ • د ى جيوفاني
باكستـــان :	السيد ت • ألطف
البرازيـــل :	السيد س • أ• د ى سوزا اى سيلفا السيد س • د ى كيروز د وارته
بلجيكـــا :	السيد ج • م• نوارفاليس
بلغاريـــا :	السيد ك • تيلالوف السيد ب • بوبتشيف السيد ف • بوركوف
بورمـــا :	يو تين كياو هلانـــغ يو ثان تون
بولنـــدا :	السيد س • توربانسكـــي السيد ى • ستروبفانتس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بيـــرو :	السيد ج • موريللي باندو
	السيد س • كاستيللو
	السيد أ • بوتشي
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • فيفودا
	السيد أ• تسيمـا
الجزائـــر :	
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد هـ • روزه
	السيد هـ • تيليكيه
رومانيـا :	السيد ت • ميليسكانو
زائيـر :	السيد ج • أوسيل
سري لانكا :	السيد ب • كارياواسام
السـويد :	السيد ر• ايكوس
	السيد هـ• برغلونـد
	السيد ج • لوندين
الصيـن :	السيد تيان كياتون
	السيدة و• زيون
	السيد ل • تشنغ
	السيد ك • تونغ
فرنسـا :	السيد د ى لاغورس
	السيد مونتاسيي
فنزويـلا :	السيد أو • غارسيا غارسيا
كنـدا :	السيد ج • ر• سكينر
كوبـا :	
كينيـا :	
مصـر:	الآنسة و• بسـيم
	السيد أ• عبـاس
المغـرب :	السيد أ• صقلي
	السيد م • الشرايبي
	السيد أ• هـلال

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المكسيك :	السيدة ز• غونزاليس أى رينيرو
	السيد ب • ماسيد و ريبا
المملكة المتحدة :	السيد أ• كرومارتي
	السيدة ج • أ• ف • رايت
منغوليا :	السيد د • ارد مبيلح
	السيد س • بولد
نيجيريا :	السيد ج • أو• ايجيوبرى
	السيد ج • أو• أوبو
	السيد ل • أو• اكيند يلي
الهند :	السيد م• د وبي
	السيد س • ك • شارما
هنغاريا :	السيد ف • غاجدا
هولندا :	السيد ف • فان د ونغس
	السيد ى • راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ل • ج • فيلد ز
	السيد ح • ف• ماكاتير
	السيد ر• ل • هورن
	السيد ب• كـــوردن
	السيد ر• سكوت
اليابان :	السيد ر • ايماى
	السيد م• كونيشي
	السيد ك • تاناكا
يوغوسلافيا :	السيد ك • فيد اس
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثامنة والثلاثين بعد المائتين للجنة نزع السلاح •

بين يدي اللجنة مشروع التقرير السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة والوارد في ورقة العمل No 101/Rev.1 بتاريخ ٢٦ آب/ اغسطس ١٩٨٣ • وقد تم تعميم هذه الوثيقة بكل اللغات الرسمية • وقامت الأمانة بفحص أولي للنص بمختلف اللغات ووجدت فيه بعض الأخطاء الشكلية التي سيجري تصويبها • فعلى سبيل المثال تظهر ، في الصفحتين ١٨ و ١٩ من النص الانكليزي جملتان بالحروف الكبيرة • وسيجري تصويب هذه الأخطاء من قبل الأمانة مباشرة ، واذا ما وجد أي من الأعضاء أخطاء ثانوية في النص (كالحذف أو أخطاء الطباعة أو الترقيم أو أي أخطاء أخرى مماثلة) فالرجاء منهم اعلام الأمانة بها وليس هناك من داع الى القيام بذلك الآن في هذه الجلسة • تتضمن ورقة العمل NO 101/Rev.1 الأجزاء الفنية من مشروع التقرير وكذلك الفقرات الموضوعية الخاصة ببنود جدول الأعمال التي لم يتم تشكيل أفرقة عاملة مخصصة فيما يتعلق بها • وستدرج فيما بعد ، تقارير الأفرقة العاملة المخصصة في التقرير وستشكل جزءا لا يتجزأ منه وذلك قبل تعميم نصه رسميا على الجمعية العامة •

وأنوي بناء على ذلك أن أعرض على اللجنة التقرير السنوي الوارد في ورقة العمل No.101/Rev.1 لاعتماده • وان لم يكن هنالك أي اعتراض فسأعتبر أن اللجنة تعتمد تقريرها السنوي •

السيد غونزاليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : أشكركم يا سيادة الرئيس • قطعا ان وفدي لم يطلب الكلمة للاعتراض على اعتماد ورقة العمل No.101/Rev.1 • بل أود محرد الاشارة الى الفقرة ٢٠ من الجزء (و) من هذه الوثيقة وهي ترد في الصفحة ٨ من النسخة الاسبانية •

وأود فيما يتعلق بهذه النقطة ، ونظرا لأن اللجنة لم تنظر في ورقة العمل رقم ١٠٠ بتاريخ ٥ آب/ اغسطس ١٩٨٣ ، أن أبدي تحفظ وفدي بشأن مضمونها لما ورد فيها من مقترحات لا يقرها وفدي في حين أن هناك مقترحات أخرى ، أبداها وفدي ، ولا تتضمنها هذه الوثيقة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه الذي سيدون في المحضر • وان لم يكن هنالك أي اعتراض فاني أعتبر أن اللجنة تعتمد تقريرها السنوي •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو جمهورية ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفرنسا وبولونيا والهند •

أعطي الكلمة الآن للمتحدث الأول في القائمة ، ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، سعادة السفير فيخينر •

السيد فيخينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : سيدي الرئيس ، أعرب كثير من الوفود ، في المراحل الأخيرة من دورتنا ، عن خيبة أملها للنتائج غير الكافية التي أسفرت عنها المناقشات العقيمة والاجراءات المزعجة التي تميزت بها الجلسة • وقد قدمت لنا بعض الوفود تحليلها للأسباب الجذرية للصعوبات التي نعاني منها ، أشعرتها بتكهنات — يغلب عليها التشكك — بشأن مستقبل اللجنة • ان وفدي يتفهم الانزعاج الذي تشعر به وفود عديدة ويشاطرها اياه ، لما أضيع من وقت أفسد ، للأسف ، أداءنا •

غير ان هذا التقييم الانتقادي لا يغير من قناعتنا الراسخة بأن لجنة نزع السلاح منتدى لا غنى عنه للحوار العالمي بشأن قضايا الأمن ، الذي يؤدي الى المفاوضات المتعددة الأطراف حينما تتوافر متطلباتها الأساسية • وقد تبدو احتمالات المستقبل مظلمة أحيانا من منظور أولئك الذين يبذلون جهودا كبيرة ويرون أنهم لم يظفروا مع ذلك الا بنتائج قليلة • ولكننا حينما ننظر من منظور أوسع يتأكد ايماننا بمستقبل اللجنة اذ ليس ثمة حل آخر لأكثر قضايا الأمن خطورة سوى نهج مشترك وبحث متضافر للوصول الى توافق في الآراء • ولذا لا ينبغي أن نواجه المأزق الراهن بوهن في العزيمة بل نواجهه بقوة متجددة وجهد خلاق •

ويجب من ناحية اجرائية ، أن ينصب انتباهنا على ايجاد الطرائق والوسائل اللازمة لتعادي هدر الوقت • وينبغي أن نركز قوانا ، أساسا على المجالات التي يمكن — من ناحية واقعية — توقع احراز نتائج فيها •

ليس في نيتي استعراض كل مجالات عملنا من هذه الزاوية • ولكنني سأركز الانتباه على أهم موضوعين اثنين وأكثرهما وعدا بالخير هما قيد الدراسة الآن ، أي الأسلحة الكيميائية ومنع الحرب النووية • لقد تكلم وفدي مرارا وتكرارا عن كل من هاتين القضيتين • وأود اليوم أن أشير بايجاز الى الموضوع الأول وأعالج الموضوع الثاني على نحو أكمل مرة ثانية •

لقد سجل وفدي بعناية ، مثله مثل معظم الوفود الأخرى ، المكاسب المتعلقة بالمفاهيم والتي حققها عملنا في هذه السنة في ميدان الأسلحة الكيميائية ورحب بها • واننا لنشعر بالسرور الكبير لوضع نص جديد موحد • ولا ننوي البتة التقليل من أهمية التقدم المحرز ، ناهيك عن الأداء الفعال لرئيس الفريق العامل ومعاونيه الأكفاء • بيد أن النتيجة هي بالكاد ايجابية •

لقد أعرب وفدي ، في ١١ آب/ اغسطس ، عن قلقه للحالة الراهنة للمفاوضات خاصة اذا ما قيست بالآمال التي علقت عليها سابقا • ولاحظنا أن احدى مجموعات الوفود من بيننا ، وبالتحديد المجموعة الاشتراكية ، أبدت عزوفها عن المشاركة في الجهود المبذولة لاجتياز العقبات الرئيسية التي تعترض التوصل الى حظر للأسلحة الكيميائية في المستقبل •

وفي الأثناء ، أعربت الوفود الموقرة لكل من هولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تشاطرنا تحليلنا ، عن قلقها بعبارات مماثلة • لقد اقترنت ملاحظاتنا ، التي أكد عدد من الحقائق صحتها ، بنداء عاجل الى المجموعة الاشتراكية من أجل أن تبدي قدرا أكبر من المرونة السياسية وأن تدعم مثل هذه المرونة بمساهمات عملية •

لقد قدم وفدي هذه الآراء استنادا الى خلفية من الخوف المتزايد لدى شعب جمهورية ألمانيا الاتحادية الذي يرى في احتمال أي استخدام للأسلحة الكيميائية في المستقبل ما يثير الرعب الشديد •

ومنذ ذلك الحين ، تكلم السفير اسرائيليان في ١٨ و ٢٢ آب/ اغسطس ليدحض هذه التأكيدات • وقدم ، علاوة على ذلك ، عددا من المقترحات الفنية التي درسها وفدي بعناية • ولاحظنا كذلك مشاركة الوفد السوفياتي في صياغة " المحضر الحرفي "والتقرير المتعلقين بدورة الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • وقد درسنا المقترحات السوفياتية بكل ما أمكن من انتباه وموضوعية • ويتوجب علي ، نتيجة لذلك ، أن أبيّن بأنه لا يسعني بأي حال من الأحوال التراجع عما ورد في البيان الذي أدليت به في ١١ آب/ اغسطس • فموقف الوفد السوفياتي

في مجال تدوين المحاضر الحرفية والصمت الذي يبديه بشأن القضايا الرئيسية يثيران باستمرار الشك في ادعاءاته المتكررة الاهتمام باستكمال سريع للاتفاقية •

لقد عزز تقييمنا هذا الانطباع بأن هناك تصلبا في الموقف السوفياتي ، ولا سيما فيما يتعلق بمدى رسوخ الالتزام بالخضوع للتفتيش الموقعي في حالات التثبت من ذلك الالتزام • ويبدو أن الاتحاد السوفياتي قد أخذ يتراجع في هذا الصدد عن المواقف التي كنا نأمل في أنه قبلها •

وليس ثمة ما يضير في تحليلنا لمواقف بعضنا البعض بغية نقدها • فالمهم في الموضوع هو الموقف السليم تجاه النقد • والانتقادات التي أبداها الوفد السوفياتي بشأن موقفنا التفاوضي ستكون هي الأخرى محل دراسة دقيقة • وستحدونا هذه الانتقادات على التفكير في التحلي بالمزيد من المرونة بصدد كل القضايا المفتوحة حتى نكون مستعدين أحسن الاستعداد للجولة القادمة •

واني لعلى ثقة بأن الوفد السوفياتي سيفرق بين هذا النقد البنّاء الرامي الى تحقيق هدف مشترك وبين الاتهامات العقيمة التي تهدف الى القدح في الخصم واخفاء عجز من يفعل ذلك عن تقديم مساهمة جوهرية •

والمفاوضات في حاجة الى الأمر الأول ، وعليها أن تتفادى الأمر الثاني • وأحب أن أناشد الاتحاد السوفياتي أن يبدي مرونة أكثر من شأنها أن تيسّر لنا التقدم بسرعة في المرحلة التالية من المفاوضات، ولا سيما في المجالات الرئيسية المتمثلة في تدمير المخزونات وتدمير مرافق الانتاج ، والامتثال • وأمل وفدي وطيد في أن يلبي الوفد السوفياتي نداءنا الى بذل مسعى جاد مشترك للتغلب على العقبات التي تعترض طريق ابرام حظر على هذه الفئة من الأسلحة الوحشية •

وترحب بمبادرة وفد الولايات المتحدة الهادفة الى تنظيم حلقة تدارس بشأن قضايا التحقق المتصلة بتدمير المخزونات وذلك بتسويل ، في ولاية أوتا • ويؤمن وفدي بأن هذه المحاولة ستوفر امكانية ممتازة لكل المتفاوضين للتعرف على مشاكل التحقق من تدمير المخزونات بطريقة عملية • ويعتزم وفدي الاسهام في حلقة التدارس هذه على نحو موضوعي • وأود الاشارة في هذا السياق الى أن المستشار السابق هيلموت شميث كان قد أعلن في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح بأن الحكومة الاتحادية ستقوم من جانبها بتنظيم حلقة تدارس بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية • ومن المقرر الآن عقد هذه الحلقة في عام ١٩٨٤ ، وستوجه الدعوات الى الوفود المهتمة في الوقت المناسب • ان مرفق التدمير الذي ستعقد فيه حلقة التدارس يختلف عن المنشآت الأمريكية في تصميمه وطاقته • لذلك يتوقع أن تتمخض حلقة التدارس هذه عن معلومات قيّمة اضافية • ونعتبر أن الدعوة التي توجهها الولايات المتحدة ودعوتنا نحن تكمل احداهما الأخرى •

واسمحوا لي أن أنتقل الآن الى بند جدول الأعمال الخاص بمنع نشوب الحرب النووية بما في ذلك كل المسائل ذات الصلة • ان وفدي يأسف لتعذر ايجاد اطار مؤسسي ملائم خلال الدورة الحالية يسمح باجراء دراسة متعمقة لهذه المشكلة ذات الأهمية العليا •

ان موضوع منع نشوب الحرب النووية ذا طبيعة يمكن معها بسهولة أن تتولد الأساطير ويوجه اللوم من قبل الأطراف المهتمة • وأود لذلك أن أنتهز هذه الفرصة لأسجل بوضوح موقف وفدي • لقد أوصينا ، بالاشتراك مع وفود أخرى ، بالبدء فورا في مناقشات متعمقة بشأن البند ٢ من جدول

الأعمال ، في الشكل الأقل اثارة للجدل ويقدر كبير من المرونة فيما يتعلق بهذا الشكل ، وذلك منذ شهر نيسان/ ابريل من هذه السنة • أما بالنسبة لجوهر الموضوع ، فقد قدم وفدي ورقة عمل شاملة بشأنه في ٢٩ آذار/ مارس ، ورحب ترحيبا حارا بورقة عمل أخرى قدمها وفد غربي ، أعني ورقة العمل البلجيكية CD/380 ، المؤرخة في ٢٥ نيسان/ ابريل ١٩٨٣ ، واشترك في تقديم احدى الوثيقتين المتاحتين والمحتوية على اقتراحات لاعادة تنظيم المداولات • وقد كرس وفدي عددا من البيانات التي أدلى بها ، سواء في الجلسات العامة أو في الاجتماعات غير الرسمية ، لهذا البند من جدول الأعمال •

ويأمل وفدي في ألا يسعى أحد الى حجب هذه الحقائق الواضحة للعيان •

الا أنه يبدو من الضروري توضيح بعض نواحي سوء التفاهم المسلم بها والتي ظهرت في بيانين تم الادلاء بهما مؤخرا أمام هذه اللجنة • وأرى لزاما علي أن أوضح الأمر صيانة للتعاون التقليدي الممتاز بيننا وبين الوفدين المعنيين • وليس في عزمي الرد بالحدة المعتادة أو بالعبارات المدينة التي تجلت في تعليقاتهما • فما يطلبه منا المجتمع الدولي ، الذي يذكر مرارا وتكرارا ، هو الكلام المنطقي ومقارعة الحجة بمثيلتها لا تبادل الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة أو الحكم استنادا الى النوايا •

فلننظر بدلا من ذلك الى القضايا الجوهرية • لقد وصف أحد الممثلين الموقرين ورقة عمل قدمتها وفود عديدة وتستهدف التشجيع على معالجة شاملة وكافية لموضوع منع نشوب الحرب النووية بأنها " مناسبة جدا للنقاش في أي معهد للعلوم السياسية " • وبين في ذات الوقت بأن باب الحوار مقفول • ان هذا الموقف هو في رأيي مخالف لولاية لجنتنا • فاغلاق الباب أمام المناقشة المنطقية أمر لا طائل من تحته ، وبالتالي فهو يقضي على أية امكانية تتيح المزيد من تقارب الآراء •

واشتمل بيان آخر سمعناه مؤخرا على عناصر لا يجب السكوت عنها • فالوفود الجالسة الى هذه المائدة تدرك ، بطبيعة الحال ، أن القرار المتعلق بمنع الحرب النووية الذي اتخذته الدورة الأخيرة للجمعية العامة وهو القرار (S-10/37) لم يعتمد بتوافق الآراء ، وهي تعرف جيدا بأن مقررات الجمعية العامة القاضية بتفادي خطر الحرب النووية " بكافة الوسائل " ليس لها وجود • واني لعلى يقين بأن التأكيدات التي تفيد عكس ذلك ناتجة عن السهو ولا يراد بها تضليل اللجنة • ولذا فسأمتنع عن ذكر مختلف الوقائع التي تعوزها الصحة والتي يكشف عنها البحث الدقيق للبيان الذي أشير اليه •

سيدي الرئيس ، اسمحوا لي ، لأجل التوضيح ، أن أعيد باختصار ما ذكرته أمام هذه الهيئة في مناسبتين سابقتين • فقد شددت بوجه خاص ، في معرض تقديمي ورقة العمل CD/357 المؤرخة في ٢٩ آذار/ مارس ، على أنه لا يتسنى للجنة ، حتى في نظرنا ، تقديم مساهمة مثمرة مماثلة في الفصول المختلفة التي تتضمنها هذه الورقة ، وبينت أن ذلك ليس هو ما تهدف اليه الورقة • وأكدت بأن ورقة العمل " ترمي بدلا من ذلك الى زيادة وعي الوفود • وينبغي أن تستحثنا على أن نضع نصب أعيننا الجو العام الواجب أن يسود قيامنا بوضع استراتيجية ناجحة لمنع الحرب • " وفي ٧ تموز/ يوليه أسهبت في شرح هذا النهج على نحو ملموس أبرز • وقلت عندئذ : " يجب أن تكون النهوج المتبعة في معالجة الفصول المختلفة التي تشتمل عليها ورقة العمل CD/357 مختلفة وان كانت كلها ، من جهة ثانية ، مهمة في تحديد النطاق الواسع الذي يتعين فيه النظر الى الموضوع • وأنه

ينبغي الاقتصار على دراسة بعض جوانب السياسة العامة لمنع الحرب ، والاحاطة بجوانب أخرى ، وكذا اعادة تأكيد جوانب أخرى بوصفها الأركان الأساسية الواجب أن يقوم عليها عملنا • وسيثبت في النهاية أن بعض الفصول فقط من ورقة العمل هي التي توفر مادة ملائمة تتخذ بالاعتماد عليها ، مستقبلا ، تدابير ممكنة وملائمة وعملية ويمكن التفاوض حولها في مجال منع نشوب الحرب " • لقد استشهدت بهذه البيانات السابقة لأوضح تماما بأن وفدي لم يقم بأية محاولة لتحويل مصب اهتمامنا عن موضوع منع نشوب الحرب النووية الى قضايا ثانوية هامشية • ولكن ما حاولنا عمله وما رأينا ونرى أنه ضروري هو تأمين خلفية أو اطار أعرض يمكن فيه النظر الى مسألة منع الحرب النووية • ولم تكن نيتنا قط معاملة مختلف فصول الوثيقة CD/257 ولا شتى عناوين الوثيقة CD/411 بنفس الطريقة • غير أننا كنا ، من ناحية أخرى ، حريصين بشكل خاص على أن نوفر في ورقتي العمل هاتين اطارا ممكنا يشمل كذلك المقترحات التي تقدمت بها المجموعات الأخرى من الدول •

ولهذا السبب الأخير بالخصوص نتساءل أين هي الصعوبات التي تراها بعض الوفود فيما يتعلق ببعض الفصول أو العناوين • هل ان مسألة منع التهديد بالقوة أو استخدامها ، وبصفة عامة ، هل ان تطبيق ميثاق الأمم المتحدة أمر " أكاديمي " صرف ؟ وهل التأكيدات المتعلقة بالأمن موضوع لا يصلح الا للمناقشة " في أكاديمية للعلوم السياسية " ؟ وهل ابراز المسؤوليات الخاصة للدول الحائزة للأسلحة النووية هو " محاولة للتلاعب بالموضوع " ؟ وهل الجذاهب العسكرية " ليست قضية " فيما يخص خطر الحرب النووية ؟ وعلى سبيل المثال ، أليس البحث الشامل في الفعالية الحقيقية لتدابير وقف المزيد من استحداث وتجربة ونشر بعض أنواع الأسلحة بالأمر المتحتم بالنسبة لأي تقصّ لأفضل السبل لمنع نشوب الحرب النووية ؟

أكتفي بهذا العدد من الأسئلة فيما يتصل بالأهمية الحقيقية لقائمة الموضوعات التي تحتوي عليها الوثيقتان CD/357 و CD/411 • ولكن اضاعة أربعة شهور ، دون لزوم ، من الوقت الثمين في سبيل هذا البند من جدول الأعمال يثير التساؤلات • لماذا كان حماس بعض أعضاء مجموعة عدم الانحياز لاجراء مناقشة متعمقة للموضوع ضئيلا بهذا الشكل ؟ ولماذا لم يسارعوا الى انتهاز الفرصة التي أتيحت لهم لعقد سلسلة هامة من الاجتماعات بشأن الموضوع تكون منظمة تنظيما جيدا ومعيدة من عدة نواح ، الأمر الذي لو تم لكان مقدمة بشر بالمزيد من المفاوضات الموضوعية ؟ ولا يسعني سوى أن أشك في أن موضوع احتمال نشوب الحرب النووية المشحون بالعواطف ، والذي يسمح لبعض الوفود بتوجيه اصبع الاتهام الى نواحي قصور الآخرين ، له فائدة جانبية هي اراحتهم من كل المسؤوليات والقيود • بيد أنه سيعسر التمسك بهذا الموقف عند ما يتم النظر في موضوع منع الحرب النووية بما في ذلك كل المسائل ذات الصلة من المنظور الشامل والعريض الذي يجب ، من وجهة واقعية ، النظر منه في هذا الموضوع • وأنا متردد في الخلوص الى أن الدعوات المكررة لاجراء مناقشات ومفاوضات معينة هي ، في نظر البعض ، أهم من معالجة حقيقية متعمقة للموضوع •

وفي الختام ، أود أن أعرب مجددا عن استعداد وفدي لرؤية هذا البند من جدول الأعمال يدرس على أساس الأولية وفي اطار للعمل ملائم منذ بداية دورتنا القادمة •

لقد حاولت بعض الوفود خلال المناقشة بشأن " منع الحرب النووية " اثارة الغوغاء فيما يتعلق بقرار منظمة حلف شمال الأطلسي في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ • وأود ، اقرارا للحقيقة ، أن أحيط الوفود علما ببعض الحقائق الأساسية ، واضعا الجدل حول القذائف النووية ذات المدى المتوسط في اطاره الصحيح وشارحا العناصر الأساسية للقضية •

أولا ، فيما يتعلق بطبيعة ومدى التهديد الذى تشكله بالنسبة لأوروبا • لقد أوجدت محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، منذ تفاهم فلاديفوستوك ، التكافؤ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في مجال الأسلحة الاستراتيجية العابرة للقارات • وأشار المستشار شميث ، في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٧ ، الى وجود ٥٦٠ قذيفة نووية سوفياتية متوسطة المدى الى جانب ٥٨٠ رأسا حربيا • ورأى أن أمن أوروبا الغربية يهدده الاختلال في ميدان القذائف المتوسطة المدى وطلب الى الاتحاد السوفياتي في مناسبات عدة وقف عملية اقامة المزيد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى • ولم تتخذ منظمة حلف شمال الأطلسي في النهاية قرارها المزدوج في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ والخاص بالحد من الأسلحة والتحديث في ميدان القوة النووية ذات المدى المتوسط والبعيد الا عندما استمرت القذائف السوفياتية SS-20 في الانتشار • وفي ذلك الوقت ازدادت الترسانة السوفياتية الى حد ٥٩٠ قذيفة ومعها ٨٧٠ رأسا حربيا • ولم يتوقف الأمر ، للأسف ، عند هذا الحد • فقد مضى الاتحاد السوفياتي في اقامة القذيفة طو الأخرى من طراز SS-20 حتى عندما بدأت المفاوضات بشأن القذائف النووية المتوسطة المدى • وعندما تقدمت الولايات المتحدة ، في آذار / مارس ١٩٨٣ ، باقتراحها بشأن التوصل الى حل مؤقت كان هنالك ١٣٠١ رأسا حربيا ، بما فيها كل القوات النووية البرية المتوسطة المدى ، أى قرابة ضعف عددها في عام ١٩٧٨ ، حينما زار الأمين العام بريجنيف مدينة بون ، أما فيما يتعلق بالرؤوس الحربية لقذائف SS-20 لوحدها ، فقد زاد عدد المقام منها من ١٨٠ في عام ١٩٧٨ الى ١٠٥٣ في عام ١٩٨٣ • وهذه الزيادة المستمرة كانت منافية بشكل واضح للتفاهم الذى أقره الاتحاد السوفياتي والوارد في الاعلان الألماني — السوفياتي المشترك المؤرخ في أيار/مايو ١٩٧٨ والذى ينص على ما يلي " ويعتبر الطرفان أن من المهم ألا يسعى أحد الى تحقيق التفوق العسكرى • ويؤمنان بأن التساوى والتكافؤ التقريبيين يكفيان لضمان الدفاع " •

لماذا صنع الاتحاد السوفياتي هذه الأسلحة الرهيبة ، ولماذا يستمر في انتاجها في حين لم ولا يوجد منظومة تماثلها من الأسلحة في الغرب ؟ وفي غياب أى رد مقنع من الاتحاد السوفياتي ، علينا أن نفترض أنه يريد احداث اختلال في التوازن في أشد البقاع حساسية في الحلف العربي • ونلاحظ بأن الاتحاد السوفياتي يقبل فعلا بمبدأ التكافؤ فيما يتعلق بالولايات المتحدة ولكنه يدعي لنفسه حق التفوق بلا منازع في المناطق المجاورة المهمة استراتيجيا كأوروبا الغربية وكذلك الشرق الأقصى • ويقترن الخطر المحدق بأوروبا الغربية الذى يشكله هذا التسلح النووى من جانب واحد بالتفوق في التسلح التقليدى لحلف وارسو بما يملكه من الأسلحة الكيميائية المتزايدة دوما •

وليس في وسع الغرب أن يراقب مكتوف الأيدى هذا الخطر المتنامي ان كان لا يريد أن يفقد مصداقية موقفه الدفاعي • بيد أن رد منظمة حلف شمال الأطلسي كان معتدلا بقدر ما كان شفافا • ولم تقرر المنظمة اقامة عدد محدود من القذائف الأمريكية ذات الرأس الحربي الواحد والقاعدة البرية الا في نهاية عام ١٩٨٣ ، وهذا يعكس الطبيعة الجديدة والمثالية لقرار كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ ، وقرنت هذا القرار بعرض فعلي باجراء مفاوضات • ان الهدف الرئيسي لمنظمة حلف شمال الأطلسي كان ولا يزال هو الاستغناء عن اقامة الأسلحة الجديدة بفضل المفاوضات الناجحة • ومنظمة حلف شمال الأطلسي لا تحدوها الرغبة في اقامة أسلحة نووية أمريكية جديدة ذات المدى المتوسط والبعيد • بل ان الفكرة التي توجه خطاها هي تحقيق نتائج متوازنة عن طريق المفاوضات على أدنى مستوى ممكن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وازالة المخاوف القائمة ليس في أوروبا فحسب ولكن في مناطق أخرى من العالم كذلك •

سيد ى الرئيس ، لا أعتزم استعراض المفاوضات الجارية بالتفصيل ، لكني أود أن ألفت انتباهكم الى ما أكد ه وزير الخارجية غينشر في رسالة بتاريخ ٢٤ آب/ أغسطس الى وزير الخارجية غروميكو والذ ى مفاد ه أن فرص التوصل الى اتفاق مبكّر لا تزال قائمة وأننا سنبذ ل كل ما يمكن لتحقيق النتائج الملموسة المنشود ة • وقد أشار الوزير غينشر كذلك الى أن العقبة الرئيسية أمام المفاوضات الراهنة هي اصرار الاتحاد السوفياتي على أن تحسب المنطومتان الفرنسية والبريطانية في الوقت الذ ى تحسب فيه أسلحته التهديدية ، ود عا الاتحاد السوفياتي الى ازالة هذ ه العقبة •

واسمحوا لي كذلك أن أغتنم هذ ه الفرصة لأبيّن بأن التغير في الموقف التفاوضي السوفياتي كما أعلن عنه الأمين العام أندروبوف في ٢٦ آب/ اغسطس لا يزيل هذ ه العقبة • وبالتأكيد نحن نرحّب باستعداد الاتحاد السوفياتي الآن للتخلص من هذ ه القذائف التي ستخفّض بموجب اتفاق في هذا الخصوص ولا يقتصر الأمر على نقلها شرقا • بيد أن الاتحاد السوفياتي سيحتفظ ، اذا ما حدث ذلك ، باحتكاره للقذائف المتوسطة المد ى ذات القاعدة البرية وستمنح الولايات المتحدة ، بمقتضى الموقف السوفياتي ، من اقامة حتى قذيفة واحدة من القذائف النووية ذات المد ى المتوسط لحماية أوروبا • وسيبقى ما أشار اليه الوزير الاتحاد ى غينشر في رسالته الآنفة الذكر الى وزير الخارجية غروميكو صحيحا : وهو ان من شأن ادراج منظومتي الأسلحة البريطانية والفرنسية في الحدود القصوى المتفاوض عليها ، كما طالب بذلك الاتحاد السوفياتي ، أن يغير ، نظرا للامكانيات السوفياتية القائمة ، بصورة جذرية الوضع الأمني لأوروبا بشكل مضرّ بنا • وأكد الوزير غينشر في رسالته كذلك على أن أمن جمهورية ألمانيا الاتحادية بصفتها د ولة تخلت بموجب التزام تعاهد ى عن انتاج الأسلحة النووية ومراقبتها يعتمد على المظلة النووية للولايات المتحدة • والمنظومتان البريطانية والفرنسية ذاتا طابع استراتيجي وهما ، كما اعترف الاتحاد السوفياتي في صيف عام ١٩٨٠ بذلك ، لا تدخلان ضمن القذائف النووية ذات المد ى المتوسط • واذا ما اختار الاتحاد السوفياتي العودة الى هذا الموقف الذ ى سبق أن وقفه فان احراز تقدم في المفاوضات يصبح ممكنا • وقد برهنت المفاوضات الخاصة بمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الجارية في مدريد أن التوصل الى اتفاق بين الشرق والغرب ممكن حتى بشأن القضايا السياسية ذات الأهمية القصوى اذا ما قوبلت الارادة السياسية لد ى كل الأطراف المعنية بارادة مثلها •

ولكن لا ينبغي أن يكون هنالك تصور خاطئ لد ى الطرف السوفياتي • فالحلف الغربي مقرّ العزم على صيانة أمنه على النحو المسؤول •

سيد ى الرئيس ، اسمحوا لي أن أختتم كلمتي بالاستشهاد ببعض ما جاء في البيان الذ ى أدلى به المستشار كول خلال زيارته الأخيرة الى موسكو في ٤ تموز/ يوليه • فقد أكد المستشار الاتحاد ى كول في هذ ه المناسبة " ما لتخفيض وتحديد التسلح العسكري من خلال اتفاقات متوازنة ويمكن التحقق منها للحد من الأسلحة من أهمية حيوية بالنسبة لجمهورية ألمانيا الاتحادية " • وأضاف قوله " ان الغرب قدم ، في الوقت الحاضر ، الى الاتحاد السوفياتي عرضا واسعا يشتمل على مقترحات تنفيذية للحد من الأسلحة ونزع السلاح على مستوى لم يسبق له مثيل • وهذ ه المقترحات تعبر عن الرغبة الأكيدة في التوصل الى تفاهم متبادل ومتوازن بين المصالح مع الشرق • وتنبع كل هذ ه المقترحات عن التزامنا العميق بالمحافظة على السلم • وهي لا تستحق أن تقابل بالريبة ولكن بالد راسة الجادة • وهي تستهدف وتيسّر في آن واحد امكان التوصل الى اتفاقات تخدم كلا الطرفين وتعزز السلم •

وأود ، بهذه الروح نفسها ، أن أناشد وفد الاتحاد السوفياتي أن يحرص على أن يضع هذه الحقائق في الحسبان في الجولة القادمة من المفاوضات • وهناك جانب آخر من الزيارة التي قام بها المستشار الاتحادي كول الى موسكو ينبغي الاقرار الواجب به في هذا السياق • وقد ألمحت الى هذا من قبل • فقد كانت البرهنة بصورة ملموسة على أنه ليس في نية الحكومة حصر العلاقات بين الشرق والغرب في المفاوضات الخاصة بالقوة النووية ذات المدى المتوسط وفي مشاغلنا الأمنية ، أحد الأغراض الهامة لزيارة المستشار • اذ ان آمال حكومته في التوصل الى تسوية مقبولة لهذه القضية النووية الهامة تقترن ببذل كل جهد يمكن تخيله لتعزيز وتوسيع علاقاتنا السلمية مع بلدان حلف وارسو • حيث أن لنا مصلحة كبيرة في توسيع نطاق الحوار المكثف الجاري فعلا • وأننا نحاول أن نرى الاتحاد السوفياتي أن من شأن اتخاذ موقف جدي من جانبه في كل المجالات ، بما فيها المجال الأمني ، أن يفتح لحدوث آفاق هامة لتطور ايجابي في العلاقات بين الشرق والغرب •

اننا نعلّق آمالنا على التعاون السلمي لا على جولات من المجابهة المتزايدة الصخب •

سيدي الرئيس ، طال بي الحديث في هذا البيان ، لكن اسمحوا لي مع هذا ، بدقيقة أخرى • ان تركيب لجنتنا سيشهد تغييرا كبيرا في نهاية هذه الدورة • وأود هنا أن أرحب ترحيبا وديا بالسيد تشيان تيادون سفير الصين • ونتوقع قريبا وصول السفيرين بتلر وديس باس • وسيغادرنا زملاء كثيرون بدورهم ، مما سيحرمنا من امكانية مواصلة حوارنا المثمر معهم • أما فيما يتعلق بالسفراء لي لوي وسادلر وأونكلينكس فانه لمما يسرنا أنهم على الأقل سيبقون في جنيف لتستمر بذلك اتصالاتنا الشخصية • بيد أن السفراء ماكفيل والريدي وتيريغي سيتركون فراغا أكيدا • ووفدي يأسف لرحيلهم أسفا شديدا يخفف من وقعه حقيقة أن اثنين منهم سيشرفاننا بنقلتهما الى بون سفيرين لبلديهما • سيدي الرئيس ، لئن كنت أشعر في حد ذاتي بالأسف والخسارة لرحيل هؤلاء الزملاء الموقرين ، يمكننا الاطمئنان الى أن الذين سيخلفونهم سيكونون على قدر مماثل من المهارة والكفاءة • ونحن نأسى لفقدان عنصر آخر لسنا متأكدين تماما من أن الفراغ الذي ستتركه سيملأ بسرعة • فقد قيل لي ان الآنسة توموسون ، عضو مكتب المؤتمر ، ستغادر اللجنة بعد سنوات عديدة من العمل المخلص معنا جميعا • وان المزيج الفريد الذي تملكه من الخبرة والكفاءة والجاذبية الكبيرة سيجعلنا جميعا نأسف لفترة طويلة من الوقت لرحيلها • نتمنى لها كل خير • واسمحوا لي أن أختتم كلمتي بتوجيه تقديري وشكري الى رئيسنا الحالي السفير موريللي الذي وجّه أعمالنا خلال شهر عسير ومزدحم بالعمل بحزم وحس مرهف •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية سعادة السفير فيلدز •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيدي الرئيس ، هذا أول بيان ألقيه في الجلسة العامة هذا الشهر وأود الاعراب لكم عن الارتياح الكبير الذي أشعر به ويشعر به وفدي للأسلوب الرائع الذي قد تم به عمل هذه اللجنة في الشهر الحاسم الأخير لدورتنا لعام ١٩٨٣ • وقيادتكم تلك تعكس ثراء تجربتكم في مجال الدبلوماسية والادارة التنفيذية • وفضلا عن ذلك فانها تعبّر عن الخصال الحميدة التي اشتهر بها العاطلون في السلك الدبلوماسي لبيرو والتي تجسد فيكم كأحسن مثال • وتربط بين بلدينا العلاقة القائمة بيننا بحكم انتمائنا

للنصف الغربي من الكرة الأرضية وأواصر الصداقة المتينة على امتداد تاريخنا • ولذا فان من الطبيعي أن نشعر بالفخر بمنجزاتكم •

واسمحوا لي كذلك أن أعرب ، من خلالكم ، عن تقديرنا للسفير أحمد على قيادته الممتازة لعمل لجنتنا خلال شهر تموز/ يوليه •

لقد أشرفت دورة لجنتنا لعام ١٩٨٣ على الانتهاء وحان وقت تقويم النتائج • لا أعتقد أن أحدا يمكنه أن يعتبر هذه السنة سنة جني الثمار • لذا فان من المهم أن نمعن النظر بجد في الكيفية التي أدينا بها عملنا وأن ندرس بتمعن كيف يمكننا أن نحسن أداءنا • لقد أتيح لي مؤخرا بعض الوقت للتفكير فيما كنت طريح الفراش في المستشفى ، وأحب أن أشرككم في بعض هذه الأفكار وفي آراء وفدي خلال هذه الجلسة العامة الأخيرة •

قدم وفدي في ٢٣ آب/ اغسطس تقييمنا لتقدم العمل بشأن القضايا الحاسمة الخاصة بالتفاوض حول حظر كامل للأسلحة الكيميائية • وقد وصفنا التقدم الذي أحرزناه بأنه ضئيل ولكنه رغم ذلك تقدم حقيقي • وأود أن أكمل تلك الصورة اليوم بتناول القضايا الأخرى التي عالجتها اللجنة خلال الدورة الحالية •

لقد خطونا ، في هذه السنة ، وتحت ارشاد السفير غارثيا روبليس ، خطوة تقربنا من ابرام برنامج شامل لنزع السلاح • وقد وجه الرئيس روبليس ، مستخدما ما عرف به من مهارة ودبلوماسية هذه المفاوضات في طريق أدى الى وضع نص يخلو عطيا وللمرة الأولى من الأقواس المعقوفة • وقد قام بذلك ممارسا ما تمنحه الرئاسة من سلطة وحاثا الوفود على بذل جهود جديدة لحل القضايا عن طريق التوصل الى حلول وسط تقبلها جميع الأطراف • اننا لنحيي جهوده ونتفق بشكل عام مع هذا النهج • ونحن ، بالتأكيد ، لا نستطيع كغيرنا ، أن نوافق في المرحلة الحالية من العمل على كل حكم من أحكام النص الذي قدمه • ولكننا نعتقد فعلا بأن هذه المفاوضات تسير في المسار الصحيح وأتعهد بتعاوننا في المحاولات القادمة الرامية الى ابرام برنامج شامل لنزع السلاح •

وأود كذلك التنويه بالجهود التي كرسها سفير الباكستان السيد أحمد لدفعه باستمرار الفريق العامل المعني بضمانات الأمن السلبية نحو ابرام ناجح لاتفاقية بهذا الخصوص • ورغم ما يتحلى به من صبر ومهارة في التوجيه فان من الواضح أن تلك المداولات قد وصلت الى طريق مسدود ، وأن الشقة الفاصلة بين موقف الدول الحائزة للأسلحة النووية وموقف الدول غير الحائزة لها لا تزال قائمة • ونحن نأسف لعدم امكانية التوصل الى نتيجة ايجابية لهذه القضية • ونعتقد أن الموضوع الذي عهد به الى الفريق العامل ينبغي ابقاؤه قيد الاستعراض المستمر من قبل اللجنة • وأود أن أكرر من جديد أن الضمانات التي قدمتها حكومتي صادقة وجديرة بالثقة وتمثل اعلانا راسخا عن سياسة الولايات المتحدة •

واسمحوا أن أنتقل الى مسألة حظر التجارب النووية • لقد بدأنا في هذه السنة ، وللمرة الأولى ، الأعمال الموضوعية بموجب الولاية التي تمت الموافقة عليها في السنة الماضية • ومما يؤسف له حقا أننا لم نتمكن من الشروع في العمل الموضوعي بشأن هذه القضية الهامة الا في هذا الوقت المتأخر • لقد تكلم وفدي عن هذه القضية من قبل وأنا لا أنوي التوسع في الحديث عنها الآن • لقد جئنا الى هذه الدورة يحدونا الاستعداد للاضطلاع بعمل جدي وقد حاولنا ذلك فعلا • وتم توجيه مداولات الفريق العامل بانصاف ومهارة من قبل ممثلين بارزين من الجمهورية الديمقراطية

الألمانية تعاقبا على الرئاسة هما السفير هيرد ر والسفير روز • أما من ناحيتنا فقد قدمنا عددا من الأفكار وأثرنا قضايا تستدعي بذل مزيد من العمل الشامل • وجرت المناقشات في جو ودى غير أن النتائج التي تمخضت عنها لم تكن ، بصراحة ، مرضية • ولئن أجرينا مناقشات مهذبة في الفريق العامل ، لم ينجز في الحقيقة سوى القليل من العمل الموضوعي • وفي كل مرة تقريبا أشرنا فيها أو أشارت وفود أخرى الى القضايا التي تستدعي معالجة جوهرية طرح العمل جانبا بحجج مفادها أن القضية اما فنية أكثر مما ينبغي أو أنه يجب معالجتها فقط في سياق المفاوضات الشاملة الخاصة بمعاهدة ولذا ، وللأسف ، عدنا ثانية الى الحالة التي سادت في بداية هذه الدورة حيث يذهب بعض الوفود الى أن الطريق الوحيد الذى يسمح للجنة بالمضي في عملها هو تغيير ولاية الفريق العامل ، لتمكينه من التفاوض بشأن ابرام معاهدة في هذا الخصوص •

وبناء عليه ، فان من الواضح أننا سنواجه من جديد ، في مستهل دورة العام القادم ، حالة صعبة أخرى فيما يتعلق بمستقبل هذا الفريق العامل • بل ان هذه العملية قد بدأت فعلا مع اعداد تقرير هذه السنة •

ويأسف وفدى ، في هذا الخصوص ، للمحاولات المتواصلة الساعية الى ادراج قضايا غير ملائمة في أعمال الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية وايرادها في تقرير الفريق • وأعني هنا ، على وجه التحديد ، الادعاءات الخاصة بوفاء الدول الأطراف في المعاهدات القائمة بالتزاماتها بموجب تلك الاتفاقات • لقد عالج وفدى هذه المسألة مطولا في بيان أدلى به في جلسة عامة في السنة الماضية وكان عليه أن يعود الى طرقها من جديد هذه السنة في تقرير الفريق العامل الى اللجنة •

سيدى الرئيس ، لقد تم تكريس ٤٠ في المائة كاملة من نشاط الفريق العامل هذا الصيف لاعداد تقريره • وكانت مسألة الولاية هي محور المناقشات • وعلى الرغم من العنوان المضلل الذى يحمله هذا الجزء من التقرير لم يتمكن الفريق العامل من الاتفاق على أية توصية في هذا الخصوص • ونحن نأسف لهذه الحالة ولكننا ، في ذات الوقت ، نفهمها • وعلينا أن نعود الى هذا المحفل في السنة القادمة يحدونا الاستعداد لاتخاذ قرارات أساسية بشأن ما اذا كان يمكن للجنة أن تضطلع بعمل مجد حول هذه القضية بكيفية لا تمس بمصالح الأمن القومي المشروعة لأى عضو • ونأمل بصدق في أن يتسنى القيام بذلك ولكن لا تداعبنا الأوهام •

وسيصبح موضوع حظر التجارب غاية في التعقيد اذا ما أصرت وفود معينة على محاولة ربط مسألة الولاية بالعمل المقبل لفريق الخبراء العلميين ، كما بينت ذلك • وهذا أمر يرفضه وفدى رفضا باتا وهو يعطل جهودنا الرامية الى تحقيق تقدم في الجوانب التقنية لمسألة حظر التجارب • ولعلها تبرز انعدام الاهتمام بمواصلة العمل الهام الذى لا يزال فريق الخبراء العلميين يؤديه وتكون كذلك ضربا آخر من ضروب الربط الاجرائي الذى عرقل عمل لجنتنا مدة ثمانية أسابيع هذا الربيع •

واسمحوا لي الآن أن أتطرق الى موضوع الأسلحة الاشعاعية • لقد حصل لوفدى عام ١٩٨٣ شرف تنسيق عمل المجموعة ألف التابعة للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية • وعهد الى تلك المجموعة بما غدا معروفا بموضوع الأسلحة الاشعاعية التقليدية • وتم انجاز تقدم هام خلال هذه الدورة • لكنه تقدم ذو طابع اجرائي الى حد كبير • وكان من الواجب أن تحقق المفاوضات المكثفة التي أجراها السيد بازبي والجهود الكبيرة التي بذلها الآخرون مزيدا من المكاسب الحقيقية • وعلينا أن نسأل أنفسنا لماذا حصل ذلك • فنحن أمضينا الآن أربع سنوات في المفاوضات المتعددة

الأطراف بشأن هذا الموضوع • ليست هناك أية صعوبة فيما يتعلق بأحكام الحظر وغيرها من الأحكام النافذة ، كما أنها لا تتطلب ادخال تعديلات كبرى على وضع الأمن القومي لأية دولة ممثلة في اللجنة •

هذه الاعتبارات لا تخفّض ، من ناحية أخرى ، من شأن معاهدة للأسلحة الاشعاعية • ومن المعروف جيدا أن حكومتي بذلت ، منذ عقود ثلاثة تقريبا ، جهدا كبيرا ومالا كثيرا في استقصاء جدي للأسلحة الاشعاعية • وقد أثار أحد كبار القادة العسكريين في هذا الميدان ، في احدى المناسبات ، خلال هذه الفترة ، امكانية وضع حواجز من نفايات المواد الاشعاعية على طرق الامدادات الرئيسية للخصم • ولكنه لم تبحث هذه المسائل لغاية التوصل الى استحداث وانتاج أو استخدام الأسلحة الاشعاعية بالفعل ، وبناء عليه فان أسلحة الدمار الشامل هذه تظل ، كما أسماها عدد من الوفود " فرضية " • ولكن وفي غضون السنوات الثلاثين المنصرمة ، وكما أشار الى ذلك وفدي من قبل ، ازدادت كمية المواد الاشعاعية التي يمكن استخدامها في الأسلحة الحربية ازديادا مثيرا • ونتيجة لذلك تؤمن الولايات المتحدة بأن ثمة أسبابا أمنية هامة وحقيقية لحظر مثل هذا الاستخدام وللتفاوض بشأن أحكام •• تمنع تحويل المواد الاشعاعية الى الأنشطة المحظورة •

ومما يدعو للأسف ، أن ابرام معاهدة للأسلحة الاشعاعية لا يزال رهين مجموعة من الروابط المعقدة تتصل بطابع هذه الهيئة أكثر من اتصالها بجوهر المعاهدة نفسها • وهذه مسألة تثير قلقا كبيرا لدى وفدي • وعلينا أن نسائل أنفسنا ، هل نحن مستعدون للتفاوض بشأن وضع تدابير محدودة قد لا تفي بتوقعات بعض الأعضاء ، أم هل سنظل دوما نتجانب ما هو ممكن التحقيق في السعي الواهم لبلوغ الكمال ؟ ان للأجوبة على هذين السؤالين تأثير في حكم عديد من الحكومات، بما فيها حكومتي ، على ما اذا كانت هذه الهيئة محفلا ملائما للقيام بمبادرات جدية للحد من الأسلحة •

واسمحوا لي بأن أشرح دواعي قلقي •

ان حكومتي مقتنعة بأنه يمكن الاسراع بابرام معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية • ولكن يبدو ، في ذات الوقت ، التفاوض بشأنها مستحيلا في اللجنة • فهناك من يقف موقفا مفاده أنه لن تقدم أبدا معاهدة للأسلحة الكيميائية الى الجمعية العامة ما لم تقدم في الوقت نفسه معاهدة بشأن حظر مهاجمة المنشآت النووية • وفي اطار هيئة تأخذ بمبدأ توافق الآراء ، فان هذا الموقف ولو وقفه وفد واحد فقط يقرر حتما ما يمكن تحقيقه •

فما هي اذن امكانيات النجاح في هذا المضمار ؟

علينا أن ننظر الى ما غدا معروفا بالسلسلة باء • ولكن وكما هو معروف تماما ، بصرف النظر عن بعض الأمور كالسفن الحربية النووية ، فان القضايا غير محددة ، وقد يكون هناك اختلاف في وجهات النظر قد يكون أوسع مما كان يعتقد • ويبقى ، بالتالي ، قدر كبير من العمل الواجب انجازه قبل حتى التوصل الى فهم مشترك واسع النطاق للمشكلة • وفي الحقيقة قد تكون الحالة أشد قتامة • فهناك وفود من بيننا ترى أن لجنة نزع السلاح ليست جهازا كفؤا لمعالجة المسائل المعهود بها الى المجموعة باء • بل ان وفدا واحدا على الأقل لا يشارك في اجتماعاتها •

أيها الزملاء الكرام ، لقد حان الوقت لأن نواجه الواقع • لنكف عن خداع أنفسنا والمجتمع العالمي بالتظاهر بأننا نتقدم في حين أنه لا يمكن في الحقيقة ، احراز أي تقدم الى أن نقرر معا السير الى الأمام •

وهناك كذلك شكل آخر من "الربط" • فبعض الوفود من مجموعة الـ ٢١ ترى أن معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ستظل غير مناسبة للجنة نزع السلاح ، حتى وان تم حظر الهجوم على المنشآت النووية • وترى هذه الوفود ان القضية الأكثر الحاحا التي تواجه العالم اليوم ، وتواجه بالتالي اللجنة ، هي نزع السلاح النووي وأنه اذا ما أريد أن ينظر الى اللجنة كهيئة لها أهميتها فانه يجب عليها ، كمحاولة أولى ، أن تبرم معاهدة بشأن نزع السلاح النووي •

كم منا يؤمن هنا اليوم بأن هذا رأي واقعي في الأجل القريب ؟ فليس هناك قضية أكثر من ذلك تعقيدا تواجه العالم اليوم • ان حكومتي لا تألو جهدا في التوصل الى حل في كل من محادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية والقوة النووية ذات المدى المتوسط وصولا الى نتيجة ايجابية • ولكن هل من الواجب أن نجعل احراز أي تقدم آخر رهينا بهذه المداولات المعقدة ؟ ان الوفود التي ترى هذا الرأي تلزمنا بخيار " الكل أو لا شيء " ولهذا تحول دون تحقيق التقدم بشأن تدابير محدودة أكثر يمكن أن تسهم بقدر بيّن في أمننا جميعا • ولست أقصد ، وأنا أتحدث بمثل هذه الصراحة ، السخرية من موقف أي وفد أو أي مجموعة ، ولكنني أطن أنه سؤال في محله أن يراد التعرف عما اذا كنا سنواصل انتهاج نفس السبل سنة بعد أخرى زاعمين تحقيق التقدم في حين أنه من غير الممكن تحقيق أي تقدم كان ينبغي أن نجري مناقشة في منتهى الصراحة والتفتح حول هذه القضايا التي تتجلى أكثر ما تتجلى في ميدان الأسلحة الاشعاعية والتي أطن أنها تتبدى كذلك في مجالات أخرى من نشاطنا • ويعتزم وفدي اثارة هذه القضية حينما نعود الى الاجتماع في عام ١٩٨٤ •

هناك كذلك مواضيع عدة تستحق التعليق رغم أنها ليست محل دراسة مفصّلة من قبل الأفرق العاملة • فاسمحوا لي أن أتناول أولا موضوع منع الحرب النووية • لقد طرحت وفود عديدة ، ومن ضمنها وفدي ، آراء بشأن هذه القضية • لقد شاهدنا في بداية هذه الدورة مأزقا لم يسبق له مثيل ، فيما أصرت بعض الوفود على وجوب قبول آرائها وعمدت الى ربط هذا القبول بعمل اللجنة في كل المجالات الأخرى باستثناء البرنامج الشامل لنزع السلاح • وكأن هذا لم يكف ، فعندنا بعشل جديد في الاتفاق حتى على الاجراء اللازم أن تتبعه اللجنة لمعالجة هذه القضية في المستقبل •

ان انعدام التقدم بشأن قضية منع الحرب النووية أمر يرتاع له وفدي • وهذه قضية ينبغي لكل شعب أن يوليها أقصى أولوية • لقد جئنا الى هذه الدورة ونحن على استعداد كامل لمناقشة جوهر هذه المسألة المعقدة بالاستناد الى وقائعها الموضوعية بغية التوصل الى فهم أفضل لموضوع الخلاف بيننا ولما يمكن انجازه من الأعمال في المستقبل • ويظل هذا الأمر هدفنا الذي نسعى اليه • وها نحن نعود الآن الى حيث بدأنا بشأن هذا الموضوع الهام ، مع احتمال الأخذ والرد من جديد في شكل منع الحرب النووية لا في جوهره • ومما يدعو للأسف أن هذه القضية الخطيرة قد جعلت منها بعض الوفود قضية للجدل البحت كما تجلى مؤخرا في اللهجة العنيفة التي اتصف بها البيان الذي أدلى به زميلنا الهندي الموقر • ان مثل هذه الأساليب لا تخدم قضية منع الحرب النووية بل يخدمها اللجوء الى العقل والاقناع والحلول الوسط المتبادلة •

وان وفد ى مستعد ، مثلة مثل أى وفد في هذ ه القاعة ، لأن يقطع في هذا الموضوع أبعد شـــوط ممكن • واني أطلب ثانية ، كما فعلت من قبل في هذا المحفل ، أن نبدأ جميعا مناقشات جد ية في أقرب وقت ممكن وعلى المستوى الملائم ، بهد ف وضع كشف منسجم ومفيد ، بجميع نقاط الاتفـــاق والاختلاف بيننا ، وعند ها فقط يمكن احراز تقد م جد ى صوب معاوضات ذات مغزى •

وفي البيان الذ ى ألقيته في ٧ تموز/ يوليه من هذ ه السنة ، بينت سياسة حكومتي بخصوص منع الحرب النووية • وقلت في ذلك البيان ان السياسة الأمنية الغربية قائمة على ركيزتين أساسيتيـــن متكاملتين اثنتين : الردع والتعاون • وقد استمعنا للتو الى سفير جمهورية ألمانيا الاتحاد ية الموقر وهو يلقي بيانا بليغا مقنعا عن موقف حكومته حيال مسألتي السلم والأمن الهامتين اللتين هما مـــن صلب عقيد ة الردع • وقد تناولت مطولا آنئذ جانب الردع هذا • ود عوني اليوم أتحد ث عن أحد أهم مشاريع التعاون الد ولية الناجحة التي تم التفاوض بشأنها حتى الآن في الميد ان النووى وأعنـــي بذلك معاهد ة عد م انتشار الأسلحة النووية •

ينبغي للجنة نزع السلاح وللمجتمع الد ولي ككل ، في بحثهما عن سبل التقليل من امكانيـــة نشوب نزاع نووى ، أن يواصلا الاعتراف بالد ور الخطير الذ ى تلعبه هذ ه المعاهد ة ، التي جـــرى التفاوض بشأنها عبر عملية متعد د ة الأطراف ، والتشد يد على هذا الد ور في المحافظة على أمن كافة الد ول • وأهمية هذ ه المعاهد ة في وقف مزيد من انتشار الأسلحة النووية أمر معترف به على نطاق واسع كما يتجلى من حقيقة أن الانضمام الى معاهد ة عد م انتشار الأسلحة النووية تم على نطـــاق أوسع منه الى أى معاهد ة للحد من الأسلحة جرى التوصل اليها حتى اليوم •

وقد احتفلنا ، منذ عد ة أسابيع • وفي ١ تموز/ يوليه ١٩٨٣ ، بالذكرى الخامسة عشـــرة لبدء التوقيع على معاهد ة عد م الانتشار • وكرر الرئيس ريغان ، في كلمته التي ألقاها احتفاء بهـذ ه المناسبة ، الأهمية التي تعلقها الولايات المتحد ة على هذ ه المعاهد ة وعلى التزاماتها بموجبهـا • وأكد الرئيس ثانية أهمية المعاهد ة بوصفها " حجر الأساس في الجهود الد ولية الرامية الى منـــع انتشار المتفجرات النووية الى بلد ان أخرى " وحث " كل البلد ان التي لم تنضم بعد الى التوافـق في الآراء الذ ى يعبر عنه الانضمام الى المعاهد ة ضد انتشار المتفجرات النووية أن تفعل ذلك " • وأكد كذلك اعتراف الولايات المتحد ة بتعهد ها بموجب المعاهد ة بأن تتابع بنية حسنة المعاوضـــات بشأن وضع تد ابير فعالة خاصة بنزع السلاح النووى وشد د على التزامه الشخصي بهذ ه الجهـــود • وأخيرا ، د عا كل الد ول الى أن " تكرس جهود ها مجد د ا من أجل تحقيق أغراض هذ ه المعاهد ة الهامة وصمان حيويتها المستمرة " •

ان بيان الرئيس ريغان الهام يذكرنا جميعا بأهمية المحافظة في آن واحد على أهـــد اف معاهد ة عد م الانتشار وعلى التأييد العريض الذ ى تحظى به هذ ه المعاهد ة من قبل المجتمـــع الد ولي • ومن شأن زيادة هذا التأييد بشكل يتخطى مستواه الحالي الذ ى لم يسبق له مثيـــل ، أن يعزز أمننا الجماعي ويد عم الثقة في التطوير المستمر للبرامج السلمية للطاقة النووية • وبالمقابـــل من شأن انخفاض التأييد لهذ ه المعاهد ة أن يساعد فقط على اضعاف أمن كل الد ول واشتـــد اد التوتر والمنازعات الد ولية •

ونحن نعي جميعا الحاجة الملحة لبذل مزيد من الجهود للتقليل من خطر نشوب النـــزاع النووى • ولكن علينا ألا نغفل ، في بحثنا عن تد ابير متفق عليها للتقليل من هذا الخطر ، الحاجـة

الى دعم تلك الحواجز القائمة التي تحول دون نشوب النزاعات ، والى المحافظة عليها • وكما انه لا يسعنا السماح بتباطؤ بحثنا عن سبل جديدة لتقوية الأمن والسلم الدوليين ، لا يسعنا كذلك أن نكون سلبيين ونفترض بأن التدابير القائمة الرامية الى تعزيز السلم كمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ستظل فعالة في غياب التأييد النشط • وكما أعلن الرئيس ريغان في ١ تموز/ يوليه فان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي مساهمة في السلم للأجيال القادمة • وان المحافظة على تعزيز هذه المعاهدة الحيوية هو بالنسبة لنا واجب وامتياز على السواء ، ويجب ألا تعيب عن أذهاننا هذه الفكرة حينما نشرع في مداولاتنا بشأن منع نشوب الحرب النووية في دورتنا القادمة •

واسمحوا لي كذلك أن أتناول بايجاز البند ٧ من جدول الأعمال ، المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • لقد أجرينا مشاورات مطوّلة وعسيرة بشأن هذا الموضوع بتوجيه من رئيسنا الموقر السفير موريللي باندو من بيرو وكان وفدي يأمل التوصل الى نتيجة ايجابية • غير أننا وللأسف ، حرمنا في اللحظة الأخيرة من هذا النجاح بسبب موقف احدى المجموعات ، الأمر الذي نأسف له جميعا بالتأكيد • وأعترف بأن وفدي كان من ضمن تلك الوفود التي كانت متشككة جدا في جدوى انشاء فريق عامل بشأن هذا الموضوع • غير اننا استمعنا الى حجج زملائنا وتخلينا ، رغم عدم اقتناعنا تماما ، عن معارضتنا لانشاء فريق عامل بالذات • واقترحت المجموعة الغربية ، بعد بحث مطول ، ولاية وسطا تشتمل عليها الوثيقة (CD/413) حظيت بقبول زملائنا في مجموعة الـ ٢١ • وكنا نأمل في هذه الحال أن تكلل بالنجاح الجهود المخلصة والمضنية التي بذلها الرؤساء المتعاقبون لهذه اللجنة لحل هذه القضية •

وأود أن آخذ قليلا من وقت اللجنة لاستعراض أحداث الأسابيع القليلة المنصرمة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي • لقد أفضت المشاورات التي أجراها الرئيس الى وضع سلسلة من المقترحات الوسط بشأن ولاية فريق عامل معني بالفضاء الخارجي • وقد أبلغنا أعضاء المجموعة الاشتراكية خلال المشاورات بأنهم سيؤيدون مقترح مجموعة الـ ٢١ • ولكن عندما قبلت مجموعة الـ ٢١ المقترح النهائي للمجموعة الغربية أصبحت ، فيما يبدو ، مجموعة البلدان الاشتراكية بالذهول وطفقت تردد أن هذا المقترح جاء في وقت جدّ متأخر من الدورة ولم يتح لحكومات تلك المجموعة من البلدان الاشتراكية الوقت الكافي لدراسة نصه ، لهذا فهي ترفضه •

وبعد أن أضاعت بذلك فرصة انشاء فريق عامل معني بالبند ٧ من جدول الأعمال لهذه السنة ، وربما للسنة القادمة ، استرعت مجموعة البلدان الاشتراكية انتباه اللجنة — وأستشهد في هذا المقام بما جاء في تقرير اللجنة — الى " مبادرات جديدة (من قبل الاتحاد السوفياتي) من ضمنها " مشروع معاهدة بشأن منع استخدام القوة في الفضاء الخارجي ••• مقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة " • وهكذا نجد أنفسنا في وضع غريب يكشف عن أن الاتحاد السوفياتي ، الذي يملك المنطوقة الوحيدة المضادة للتوابع في العالم والذي منحت مجموعته لجنة نزع السلاح من انشاء فريق عامل ، يختار الآن تجاوز اللجنة واحالة مقترحه الخاص بالفضاء الخارجي مباشرة الى الجمعية العامة • ربما ان زميلنا السوفياتي الموقر ، الذي أشار في احدى المرات الى " مقبرة نزع السلاح " يسعى الى جعل هذا التصوير المشؤوم حقيقة واقعة •

وقبل أن أختتم كلمتي ، هناك قضية أخرى ، أود اثارتها ، وهي الاجراءات التي نتبعها في الاضطلاع بأعمالنا • وهذه مسألة فكّرت بها مليّا ابان معالجتي في المستشفى • واسمحوا لي أن أبدأ بتعليق بشأن المجال الذي يمكننا ، بل وينبغي لنا ، أن ندخل فيه بعض التعديلات •

أعني بذلك تحسين فعالية اللجنة • ان وفدي يبارك فريق " الحكماء " غير الرسمي الذي تضمنته وثيقتهم الممتازة ورقة العمل رقم ١٠٠ • وهذه الجهود جديرة بالثناء وينبغي استمرارها في دورتنا القادمة • ستحدث التغييرات ، بطبيعة الحال ، ببطء ، ولكن هناك مجال واحد في مسيس الحاجة الى العناية وقد طال تأخر القيام بتحسينات فيه • أعني بذلك موضوع تقريرنا السنوي• لقد أصبح " غذا بنا السنوي " مسألة تتسبب في احراج متزايد كما أشارت الى ذلك وفود أخرى • فهناك أجزاء كبيرة منه تتكرر فيها سنة بعد أخرى المواقف المعروفة والتي أعلنت عنها مرارا الدول والمجموعات الأعضاء • فنحن نمضي ، بل نهدر ، قدرا مفرطا من الوقت والجهد في اعداده • وهذه الممارسة تكذّب المثل القديم القائل " تأتي المهارة بالمران " لأن فهم تقرير هذه السنة أكثر صعوبة من سابقه وفائدته كسجل تاريخي لأعمال اللجنة مشكوك فيها •وينبغي للجنة أن تقوم في دورتنا القادمة ، بفحص دقيق للاجراءات التي يتم بموجبها اعداد التقرير واعتماده لضمان أن يعكس بشكل أكثر دقة وايجازا أعمال اللجنة • ويجب علينا ، فضلا عن ذلك ، أن نحدّ بشكل جذري من الوقت المكرس لاعداده •

سيدي الرئيس ، لقد أكملت اللجنة الآن سنتها الخامسة والنتائج المحرزة هي بلا شك غير مرضية • بيد انني ، كزميلي وصديقي السفير ماكفيل ، لا أشعر بوهن العزيمة • فأنا أحاول وضع أحكامي من خلال تحليل موضوعي للحقائق • ويشتمل قسم من ذلك التحليل على تقييم دقيق لما هو ممكن التحقيق ، وفي غضون أي مدة زمنية ، في محفل كهذا الذي يمثل ، بأي منظار نظرنا اليه ، الرأي العالمي ككل فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح • ويجب علينا ، من هذا الموقف المواتي ، ألا نبالغ في التحسر على انعدام التقدم ولكن علينا أن نبحث القضايا من نواحيها الاجرائية والموضوعية بمزيد من الحزم وأن نسعى الى الحل الوسط • كما لا ينبغي لنا أن نقارن بشكل سطحي أنفسنا بمن سبقونا ولاقوا حظا أوفر من التوفيق في التوصل الى اتفاقات • فنحن نتاح زمن يختلف بل هو زمن أبلغ صعوبة • وهناك فائدة فيما نفعله اليوم • فنحن نبني أسسا أكثر متانة لاتفاقيات للحد من الأسلحة ونزع السلاح في المستقبل • والتحقق أحد هذه الأسس المتينة وعليه سنبني اتفاقات تعرس ثقة أكبر في النفوس وتصمد أبد الدهر • لقد أدينا ، كما ذكرت من قبل ، فيما يتعلق بمعاهدة الأسلحة الاشعاعية ، دورا مفيدا في وضع نهوج وقائية لمعالجة نزع السلاح تقطع الطريق أمام استحداث الأسلحة ونشرها • وأخيرا ، فنحن نخدم غرضا مفيدا يجمع بين التربية والتبليغ يجب ألا يحرب عن بالنا •

وهكذا ، وبدلا من القاء الخطب الرنانة ، ينبغي لنا أن نسعى الى تحقيق المزيد من التفاهم بحيث يمكن التوصل الى حلول وسط وأن نبحث بجدّ عن سبل أفضل لتحسين فعاليتنا • ولا يسعني في هذا السياق الا أن أشيد بالبيان الوداعي الرصين والغني بحكمه السياسية الذي ألقاه السفير ماكفيل في جلستنا العامة بتاريخ ٢٣ آب/ اغسطس • واعتقاده بأننا نتقدم ، ولو ببطء ، نحو الاعتراف بأن الأمن الدولي مسؤولية مشتركة وأن هذا يبشر بالخير فيما يتعلق بجهودنا الرامية الى التصدي للقضايا الصعبة التي تفصل بيننا ، أمر مشجع علينا جميعا ألا ننساه وأن نفكر فيه • والى أن نلتقي ثانية ، أتمنى لكم التوفيق • أشكركم سيدي الرئيس •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سعادة السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
سيدى الرئيس ، يأخذ الوفد السوفياتي الكلمة اليوم بصفته منسق مجموعة البلدان الاشتراكية لشهر آب/ أغسطس •

نود أسوة بالوفود الأخرى أن نلخص بعض النتائج العامة لدورة عام ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح التي تختتم أعمالها اليوم •

ان لجنة نزع السلاح ، مثلها مثل أى هيئة تفاوض متعددة الأطراف ، مرآة تعكس سياسات مختلف البلدان ومواقفها حيال تسوية المشاكل الدولية •

لقد تجلت ملامح السياسة الخارجية اللينينية التي تنتهجها الدول الاشتراكية خلال الدورة الحالية للجنة • وكما هو معروف فان واحدا من أبرز ملامحها العمل والمبادرة في الكفاح من أجل تقوية السلم والأمن الدوليين والحد من سباق التسلح ونزع السلاح • ولقد بدأ عام ١٩٨٣ بحدث رئيسي هو انعقاد دورة اللجنة السياسية الاستشارية لمنظمة حلف وارسو في براغ • واقترح الممثلون الرئيسيون للدول الأعضاء في حلف وارسو ، في هذه الدورة ، ابرام معاهدة بشأن التخلي المتبادل عن استخدام القوة العسكرية والمحافظة على العلاقات السلمية بين الدول الأعضاء في حلف وارسو والدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي • وفي اجتماع للشخصيات الرئيسية في الحزب والدولة لسبعة بلدان اشتراكية ، عقد في حزيران/ يونيه بموسكو ، تقدم المشتركون في هذا الاجتماع بمبادرة جديدة رئيسية تهدف الى تجميد فورى للأسلحة النووية لكل القوى الحائزة للأسلحة النووية وفي مقدمتها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة • وأخيرا ، قدم الاتحاد السوفياتي مؤخرا مقترحا آخر يهدف الى منع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية ورفع الى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع معاهدة بشأن حظر استخدام القوة في الفضاء ومن الفضاء الى الأرض وقد أيدت كل البلدان الاشتراكية هذا المقترح تأييدا واسع النطاق •

وتكمن السمة المميزة لكل هذه المبادرات في النهج العريض الذى تنتهجه في معالجة أكثر المسائل حدة في الوقت الراهن وهي منع نشوب الحرب النووية • وسينجم عن تنفيذ هذه المقترحات مجموعة كاملة من التدابير العملية والمادية الرامية الى التخفيف من حدة التوتر في العلاقات الدولية وتعزيز السلم والتعاون الدوليين •

ان نشاط سياسة البلدان الاشتراكية وامتلاكها لزمام المبادرة تجليا بشكل كامل في الدورة الحالية للجنة نزع السلاح في المقترحات التي قدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية بشأن كل القضايا المدرجة في جدول الأعمال تقريبا • منها الأحكام الأساسية لمشروع معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، المقدم من قبل الاتحاد السوفياتي والتدابير الفعلية بشأن منع الحرب النووية المقدم من قبل الدول الاشتراكية في وثيقة العمل CD/335 ، ووثائق العمل المختلفة المقدمة من البلدان الاشتراكية خلال المفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • ما هذه كلها سوى بعض المبادرات التي يرجع فضل القيام بها الى البلدان الاشتراكية •

ويشكل موضوع منع الحرب النووية قضية أساسية في وقتنا الراهن • فقد أعلن المشتركون في اجتماع موسكو لكبار الشخصيات في الحزب والدولة لسبعة بلدان اشتراكية أن الوضع الذى هو بصدد الظهور يدفع كل الدول والشعوب الى التساؤل عن كيفية منع حدوث تطورات خطيرة جديدة والحيلولة

دون انزلاق العالم نحو الكارثة • وجاء في البيان أن " الوضع الراهن يستدعي اتخاذ تدابير عاجلة لابعاد خطر الحرب والتحكم في مجرى الأحداث العالمية بتوجيهها صوب الانفراج وتحسين العلاقات بين الدول " •

وقد حثت وفود البلدان الاشتراكية في اللجنة غير مرة خلال هذه الدورة على أن تتخذ اللجنة تدابير محددة لوقف سباق التسلح فوراً والمضي في سبيل نزع السلاح ولا سيما نزع السلاح النووي • وأنه يجب اعداد خطوات محددة لمنع نشوب الحرب النووية •

وأود كذلك أن أتكلم بايجاز عما يدعى بالمسائل التنظيمية •

ان مجموعة البلدان الاشتراكية ترى أن هناك الكثير مما ينبغي عمله لتحسين فعالية عمل اللجنة •

ونعتقد كذلك بأن توسيع عضوية اللجنة ينبغي ألا يقلل بأي حال من الأحوال من فعالية العمل الذي تقوم به هيئتنا التعاونية المتعددة الأطراف بل على العكس يجب أن يعززه • وأود التأكيد على أنه لا ينبغي لمثل هذا التوسيع أن يخل بالتوازن السياسي لعضوية اللجنة •

ولم يكن لدى البلدان الاشتراكية كذلك أي اعتراض على تحويل اللجنة الى مؤتمر وفقا لتوصية الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة •

كما قدمت وفود البلدان الاشتراكية في الدورة الحالية للجنة الدليل القاطع على سمات مميزة أخرى للسياسة الخارجية لهذه البلدان مثل مرونة هذه السياسة ونزعتها البناءة • وقد لوحظت هذه السمات أثناء المناقشات بشأن كل المسائل الحدرجة في جدول الأعمال ، سواء ما يتعلق منها بالمشاكل الموضوعية التي نوقشت في اللجنة أو المسائل التنظيمية • وهناك أمثلة كثيرة يمكن الاستشهاد بها • ولكننا سنقتصر على الاشارة الى مرونتنا ورغبتنا في أن نبذل ، الى جانب شركائنا في المفاوضات ما يلزم من جهد وصولا الى حظر للأسلحة الكيميائية • ولا أحد يستطيع أن ينكر أن المقترحات التي تقدم بها أعضاء مجموعة البلدان الاشتراكية قدمت مساهمة هامة في حل عديد من الجوانب الأساسية لهذه المشكلة الدولية • ولو توخى الطرف الآخر نفس هذا النهج البناء وتخلى عن محاولاته الرامية الى فرض أفكاره التي تتميز أحيانا بمحض الأنانية ولا تمت بصلة الى أهداف نزع السلاح لكانت حلت كل المشاكل الكبرى المتبقية •

وقد انعكست مرونة موقف مجموعة البلدان الاشتراكية في استعدادها للنظر في آراء الدول الأخرى الأعضاء في لجنة نزع السلاح بشأن مسائل معينة كحماية المنشآت النووية المدنية من الهجوم عليها وحظر الأسلحة الاشعاعية •

وأود ، في ذات الوقت ، التأكيد على أن هذه المرونة والروح البناءة ليسا مجرد كلمات جوفاء وليسا للرياء كما رأينا أحيانا كثيرة في لجنة نزع السلاح ، ولكنهما حقيقيان وتشهد بهما وثائق ومقترحات فعلية •

ونود كذلك التأكيد على أن المرونة التي نتحلى بها ينبغي ألا تفسر على أنها امتثال لا يعرف له مبدأ • فنحن نعتبر مثل هذا التحذير ملائما بشكل خاص نظرا لحقيقة أنه كانت هناك ، خلال الدورة الحالية ، ما يمكن الاصطلاح عليه بمحاولات معينة ، للضغط على مجموعة البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بالقضايا الموضوعية وبعض القضايا التنظيمية على السواء • وأذكركم ، في هذا

السباق ، بالمحاولة الهادفة الى تجاهل المصالح المشروعة لمجموعة البلدان الاشتراكية في توزيع مناصب رؤساء الأفرقة العاملة في بداية الدورة الحالية ، وبالمحاولة الأخيرة لتحميل البلدان الاشتراكية مسؤولية فشل المحادثات بشأن الولاية الممكن اسنادها لفريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي على الرغم من أن الكل يعرف أن مجموعة معينة من الدول ، وعلى وجه التحديد المجموعة الغربية ، حالت ولا تزال تحول ، منذ سنتين ، دون اعتماد المقترح البناء الذي تقدمت به بلدان عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية فيما يتعلق بهذه الولاية • وأي تشويه للحقيقة أن يقال في هذا المقام بأنه تعذر التوصل الى اتفاق بشأن اختصاصات الفريق العامل بسبب مجموعة البلدان الاشتراكية • ونود أن نؤكد بأن هذه المحاولات آيلة الى الفشل الذريع • فلا ينبغي الاساءة الى نيتنا الحسنة • ونحن نتوقع أن تلقى مرونتنا ونهجنا البناء الصدى الحسن •

وأود كذلك التحدث عن جانب آخر من جوانب السياسة التي تنتهجها البلدان الاشتراكية ألا وهو استعدادنا للتعاون تعاونا شاملا مع كل من يشاركوننا القلق حيال الوضع الدولي المتفاقم والتهديد باندلاع حرب نووية الذي يواجههما العالم • ويتضح هذا الأمر من خلال مداولات الدورة الحالية • فموقف البلدان الاشتراكية من مجموعة متنوعة من المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة يتفق تماما مع موقف دول عدم الانحياز والدول المحايدة أو يقترب منه كثيرا • وللبرهنة على ذلك ، أشير الى المناقشات التي جرت في اللجنة بشأن البنود التالية من جدول الأعمال : حظر التجارب النووية والحد من سباق التسلح النووي ومنع الحرب النووية وحماية المنشآت النووية المدنية من الهجمات واعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح • فقد عملنا جنبا الى جنب بشأن كل هذه المسائل الأساسية الخاصة بنزع السلاح مع بلدان عدم الانحياز • وهذا أمر طبيعي • فالدوافع التي تجمع بين وفود البلدان الاشتراكية ووفود مجموعة الـ ٢١ في تعاونها الوثيق لوقف سباق التسلح تغدو واضحة ومفهومة عندما يحلل اعلان براغ السياسي للجنة الاستشارية السياسية لمنظمة حلف وارسو ولا اعلان نيودلهي لمؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز • نحن مرتاحون كل الارتياح لهذا التعاون ونعتبره دليلا آخر على التفاهم القائم بين البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز •

هذه بعض السمات المميزة لسياسة البلدان الاشتراكية التي تجلت خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح •

ولن نتكلم اليوم عن أسباب اخفاق اللجنة ، هذه السنة كذلك ، في تحقيق الآمال التي علقت عليها • فيبدو من الصعب توقع ذلك في حين يعلن عن برامج عسكرية طويلة الأجل وعن استحداث شبكة دفاعية واسعة النطاق مضادة للقذائف في الفضاء ، والموافقة على برنامج لاقامة الأسلحة الكيميائية الشطرية ، فيما ينتظر العالم بأسره ، في خوف ، امكانية اقامة القذائف المتوسطة المدى للولايات المتحدة في أوروبا •

هذه التدابير الواسعة النطاق في مجال سباق التسلح تطابق بطبيعة الحال موقف مجموعة معروفة من الوفود في هذه اللجنة • ومهما تقدمه هذه المجموعة من مقترحات بشأن النواحي التقنية لمواضيع شتى وبشأن اجراء البحوث والحلقات الدراسية والندوات وما الى ذلك فان ذلك لا يغير شيئا • حيث لا يجمع سيفان في غمد • فلا يمكن لأحد أن يبادر بتصعيد نوعي جديد في سباق التسلح وينصب نفسه في ذات الوقت مدافعا عن السلم •

وحينما تسد بعض الوفود الطريق تماما أمام امكانية اجراء مفاوضات وتشكك في ضرورة اعداد معاهدات بشأن الحد من سباق التسلح ومنعه • لا بد لها أن تتساءل عن الغرض المراد تحقيقه من مقترحات ذات طابع تقني • قد يكون ذلك تغطية لاعتماد برامج عسكرية جديدة تعود بالانسانية الى العهد الذى كانت القوة فيه تعتبر الأساس الوحيد للعلاقات بين الأمم •

ان مجموعة وفود البلدان الاشتراكية تتوخى ، في معالجة مسألة المفاوضات نهجا مختلفا تماما • " فالمفاوضات بالنسبة الينا " ، كما شدد على ذلك ى• ب• اند روبوف أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية " وسيلة لتوحيد جهود دول مختلفة بغية تحقيق نتائج لمصلحة كل الأطراف • فالمشاكل لن تزول من تلقاء نفسها اذا لم تجر من أجلها مفاوضات مثلما هو الحال في الكثير من الأحيان للأسف • فنحن نؤمن بالبحث عن قاعدة سليمة ، مقبولة لدى جميع الأطراف ، من أجل حل أكثر المشاكل تعقيدا ، وقبل كل شيء ، طبعا ، المشاكل المتصلة بالحد من سباق التسلح النووى والتقليدى على السواء " •

بيد ان المشكلة تكمن في أن المفاوضات تجرى ، بالضرورة ، مع مناهضين وليس مع مناصرين لذات فكرة المفاوضات ، وهذه حقيقة شاهدناها أكثر من مرة في اللجنة • هذا هو السبب في أن دورة اللجنة هذه التي تختتم أعمالها اليوم لم تكن ناجحة •

وأود ، رغم ذلك ، أن أختتم بياني بكلمة تفاؤل ، تتميز به العقيدة التي تتبناها مجموعة البلدان التي نمثلها • هناك بديل واحد فقط للحرب النووية ألا وهو التعايش والتعاون السلميان • واننا لمتأكدون من أن المنطق السليم سيسود وأن الجنون الذى يقود الانسانية الى الحرب النووية سيوقف • ونأمل بصدق في أن تلعب لجنة نزع السلاح دورها الهام في هذه المحاولة النبيلة وأن تحقق الآمال المعقودة عليها •

بهذا سيدى الرئيس أختتم بياني بصفتي منسق مجموعة البلدان الاشتراكية ، وأدلي الآن ببيان موجز بصفتي رئيس الوفد السوفياتي • لقد تم ، قبل أيام ، توزيع رسالة على أعضاء اللجنة موجهة من ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية حول بيانين أدلى بهما الوفد السوفياتي بتاريخ ٤ و٢٢ شباط/فبراير من هذه السنة •

فيما يتعلق بهذه الرسالة أود أن أبيّن ما يلي :

ان الجرائم التي ارتكبها الفاشيون الألمان ضد الانسانية تشكّل احدى أكثر صفحات التاريخ سوادا وخزيا • وكما يعلم الجميع أثبتت المحكمة الدولية في نورينبيرغ ، من ضمن جهات أخرى ، وبما لا يدع مجالا للشك ، أن هذه الجرائم اقترفت فعلا وأدانت كبار مجرمي الحرب النازيين المسؤولين عن موت الملايين من الأبرياء • ونال الرؤساء الفاشيستيون الألمان العقاب الذى استحقوه وفقا للحكم الذى أصدرته هذه المحكمة •

ان الفظائع العديدة التي اقترفها النازيون والتي أثبتتها محاكمات نورينبيرغ والمحاكمات الأخرى لمجرمي الحرب اشتملت على استعمال المواد الكيميائية لابادة السكان • وهلك مئات الألوف من الناس من جنسيات مختلفة من الروس والفرنسيين واليهود والهولنديين والتشيكيين والبلغار — في غرف الغاز في معسكرات الموت في آسفيتز وماجدانك وبوخينفالد وتريبليتكا • واستخدمت المواد الكيميائية السامة على نطاق واسع في مصانع الدمار الشامل هذه •

بيد أن النازيين استعملوا ، في مناسبات مختلفة ، هذه المواد خلال العمليات الحربية • وقد أشرنا في بياننا المؤرخين في ٤ و ٢٢ شباط/ فبراير من هذا العام الى استخدام الغازات السامة من قبل القوات الفاشستية الألمانية في القرم عام ١٩٤٢ خلال عملياتها الحربية ضد وحدات من القوات المسلحة السوفياتية وضد المدنيين الذين دافعوا عن أنفسهم في محاجر أوزيموزخاى •

ان ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية يقول في رسالته المؤرخة في ١٢ تموز/ يوليه من هذه السنة والموجهة الي في معرض اشارته الى تعليقاتنا هذه ، "ان القوات الألمانية لم تستخدم أى سلاح كيميائي " و" لم يكن في حوزتها قط أية وسائل حرب كيميائية ضمن أسلحتها " • ان أحدا لم يقل ذلك • ولكن الحقيقة هي الحقيقة : فقد استخدم النازيون في عملياتهم الحربية في ادزيموزخاى غازات سامة أودت بحياة أكثر من ٣٠ ألف شخص • أرجو أن تعذروني لتأثري بصفتي أحد من اشتركوا في تلك الحرب ، سيدى الرئيس • ولكن لا أستطيع كبح مشاعرى حينما أقرأ التأكيدات الزائفة التي يوردها ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية • ان هذه الجريمة النازية في ادزيموزخاى مسجلة في الوثائق • وقد أشار اليها تقرير لوكالة البرق في الاتحاد السوفياتي في ٧ أيار/ مايو ١٩٤٢ ، هذه الجريمة نفسها يشار اليها كذلك في سلسلة كاملة من المنشورات ، من ضمنها مذكرات أولئك الذين شاركوا في الدفاع عن ادزيموزخاى ونشرت في الاتحاد السوفياتي • يمكن العثور على الدليل اللازم في السجلات والمتاحف الخاصة بتاريخ الحرب الوطنية الكبرى للفترة ١٩٤١ — ١٩٤٥ الموجودة في عدد من المدن السوفياتية • ولا يستغرب أن رسالة ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الموجهة الي بتاريخ ١٢ تموز/ يوليه تقر فعلا ، ومن الواضح أن كاتبها لم يكن ينوى هذا الاقرار بأن الهتلريين استخدموا عدا في هذه العمليات الحربية الغازات والمواد الكيميائية التي قد تتسبب في الأوبئة (تحلل جيف الحيوانات) • وهذا في حد ذاته مناقض لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • وصحيح أن الرسالة المؤرخة في ٢٦ آب/ اغسطس لا تتعرض من جديد لهذا الأمر •

وتؤكد الرسالة الموجهة الي بأن السبب الوحيد الكامن وراء اهتمام ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ببيان الوفد السوفياتي هو الرغبة في اظهار الحقيقة وتوخي الدقة بخصوص الأحداث التاريخية • بيد أنه يبني في حد ذاته أحكامه كلها على معرفته بسجلات النازيين والمذكرات التي كتبها أعوان هتلر المجرمون ، مبينا أنه لم يتمكن من العثور في هذه المادة على ما يؤكد مثل هذه الجريمة • انه يكون غريبا أن يعثر على دليل جريمة ما في مصادر المجرمين أنفسهم • فعلى أى شخص يدعي أنه يحاول اثبات حقيقة تاريخية ألا يتفحص في المقام الأول المواد التي هي في حوزة من اقترف الجرائم بل يتفحص شهادات ووثائق ضحايا تلك الجرائم التي أشرت الى بعضها من قبل • والقيام بغير ذلك ، رغم التأكيدات الواردة في الرسالة ، هو بمثابة الدفاع عن الجرائم المعنية •

ولسنا نفهم تماما ما ألجأ ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الى القيام بهذا الدور •

واسمحوا لي سيدى الرئيس في الختام أن أشكركم ، بوصفي منسق مجموعة البلدان الاشتراكية على ما أظهرتموه من مهارة وخبرة في ترأسكم اللجنة في شهر آب/ أغسطس وأن أتمنى لكم ولوفد بيرو كل نجاح في المستقبل وأن أشكر السفير جايبال ومساعده السيد بيراساتيجي وأعضاء الأمانة جميعا والمترجمين الفوريين وأن أعرب عن تحياتي ، نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، الى جميع أعضاء اللجنة وأن أتمنى لهم التوفيق في عملهم في الدورة القادمة للجمعية العامة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا سعادة السفير دي لاغورس.

السيد دي لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس، يشارك الوفد الفرنسي غيره من الوفود مشاركة واسعة في الشعور بالاحباط الذي أعرب عنه في الأيام الأخيرة في مناقشاتنا، ويرغب في أن يبدي اليوم بعض الملاحظات حول عملنا لهذه السنة، وعلى هذا النحو سيحاول أن يلقي الضوء على الأسباب الكامنة وراء مثل هذه النتيجة المتواضعة جدا.

ان ادراج موضوع "منع الحرب النووية بما في ذلك كل المسائل المتصلة بها"، تحت البند ٢ من جدول الأعمال، ومناقشاتنا حول هذه القضية الاساسية هما العنصران اللذان سادا من جوانب عديدة دورتنا.

وأود، ردا على بعض التأكيدات التي تنص على عكس ذلك، أن أكرر القول بأن الوفد الفرنسي والوفود التي ينضم اليها، لم تبد في أي وقت من الأوقات أدنى اعتراض على ادراج هذا البند في جدول أعمالنا أو على مناقشته. لقد قدمنا منذ البدء مقترحات تعبر عن ذات طبيعة هذه المسألة والصيغة التي اعتمدت في النهاية تتمشى مع مفهومنا الذي يود الوفد الفرنسي ان يكرر ذكره هنا. وهو أن منع نشوب الحرب النووية لا يمكن عزله عن منع اندلاع الحرب عامة نظرا لأن الاسباب التي قد تؤدي الى الأخيرة هي ذاتها التي قد تتفاقم لتضرم حربا نووية. ويعتمد منع اندلاع الحرب، نووية كانت أم غير نووية، في الاطار السياسي، على احترام احكام الميثاق، وفي المقام الأول حكمه الأساسي المتمثل في عدم اللجوء الى التهديد بالقوة أو الى استخدامها. ويعتمد كذلك على احترام الشروط المحددة المتعلقة بالأمن، منها بشكل أساسي الحفاظ على التوازن المطلوب في بعض الأحوال. وتشكل الاسلحة النووية في منطقة معينة من العالم عاملا أساسيا في هذا التوازن. ومن شأن التعهدات بعدم استخدام الأسلحة النووية، أو بعدم البدء باستخدامها. وهي تعهدات لا يتيسر التحقق منها بحكم طبيعتها - أن تؤدي الى الاخلال باستقرار الأمن ومن ثم الاخلال بالسلم ومن شأن الآثار المترتبة على ذلك أن تلمس في العالم قاطبة.

كنا نتمنى أن تجري مناقشة منظمة بشأن "منع نشوب الحرب النووية بما في ذلك كل المسائل المتصلة بها"، وأيدنا المقترحات المقدمة لهذه الغاية، والتي كان مآلها الفشل للأسف. وأملنا وطيد في أن تجري هذه المناقشة في السنة القادمة وفي ظروف تؤمن اجراء الدراسة الملائمة والموضوعية.

لقد كان وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي - اللذان أدرجا كذلك في البند ٢ من جدول الأعمال - يتسمان بأهمية خاصة هذه السنة بسبب المفاوضات التي بدأت في جنيف بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن القوات النووية ذات المدى المتوسط والاسلحة الاستراتيجية. وكانت هذه المفاوضات موضع التعليق في بيانات كثيرة تم الادلاء بها في الجلسات العامة. وكان السيد اندرياني مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية قد تكلم بالذات الموقف الفرنسي، في ١٠ آذار/مارس. وكان هذا الموقف كذلك، في ٢٨ نيسان/ابريل، موضوع بيان يتعلق بادخال قوات بلدان ثالثة في الحساب في مجال المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الأسلحة النووية ذات المدى المتوسط في أوروبا. وبيّنا في تلك المناسبة

الأسباب التي تجعلنا لا نقبل محاولة حشر قوات بلدان ثالثة - وبخاصة قواتنا - في هذه المفاوضات. وتدعوني البيانات التي أدلى بها السيد اندروبوف في ٢٦ آب/أغسطس الى تأكيد هذا الموقف اليوم وأشير، في هذا الخصوص، الى التعليقات التي أبداها للتو زميلنا من جمهورية ألمانيا الاتحادية حول هذه النقطة.

وألاحظ، فيما يتعلق بأساليبنا، أن نزع السلاح النووي لم يكن هذه السنة موضوع مناقشة منظمة. وكذلك الشأن بالنسبة لمناقشة السنة الماضية. الأمر الذي يأسف له الوفد الفرنسي، الذي كرر، في جلستنا العامة المعقودة في ٢٨ شباط/فبراير تأييده للصيغة المستحدثة في دورة عام ١٩٨١ للنظر في هذه القضية الأساسية التي يعتبر كثيرون منا أنها تحظى بأعلى أولوية: ألا وهي عقد سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية المكرسة لمناقشة صلب الموضوع.

كما نأسف لكون البند ٤ من جدول الأعمال - أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل - لم يكن محل مناقشات في الجلسات المعلقة بمشاركة خبراء، كما حدث في السنتين الماضيتين. فقد أسهمت تلك المناقشات بشكل مفيد جدا في توضيح أفكارنا حول البيانات الحقيقية لهذه المسألة.

والبند الأخير المدرج في جدول أعمالنا، والمقدم من اللجنة نفسها، يتصل بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ان الوفد الفرنسي يعلق أهمية كبرى على هذا البند، وقد قدم وثيقة أساسية حول هذه المسألة تم توزيعها في بداية هذه الدورة. وقد رحب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن مبدأ انشاء فريق عامل. وبقي موقفه مفتوحا فيما يتعلق بشروط ولاية مثل هذا الفريق. فقد وافق على صيغة، هي تقييدية نوعا ما ولكنها يسرت القيام بالمهمة المتحتمة والمتمثلة في استكشاف وتحديد القضية المطروحة. ويأسف لكون الاعتراضات التي أبدتها مجموعة من الوفود حالت دون تحقيق توافق في الآراء. ونأمل أن يسمح التوصل الى اتفاق بشأن الولاية في مستهل الدورة القادمة ببداية سريعة للعمل.

وأما فيما يتعلق ببنود جدول الأعمال التي عولجت في الأفرقة العاملة، فسأقتصر على ابداء بعض الملاحظات حول بندين اثنين منها هما الاسلحة الكيميائية والبرنامج الشامل لنزع السلاح.

لقد أظهر الوفد الفرنسي دوما الاهتمام الكبير الذي يعلقه على المفاوضات بشأن الأسلحة الكيميائية الدائرة في الفريق العامل المخصص برئاسة زميلنا السيد ماكفيل سفير كندا. وأود أن أحيي هنا أسلوبه الرائع في تنظيم وتوجيه أعمال الفريق، والمتمثل في الاستفادة الى أقصى حد من أفرقة الاتصال. ولم يتخلل العمل أي تقدم هام في المفاوضات، ولكنه كان مع ذلك مفيدا. فقد مكّن من ايجاد شكل أفضل وتنظيم أدق للعناصر التي تقوم عليها المفاوضات. ويأمل الوفد الفرنسي في أن تقترن الدورة القادمة بتقدم ذي بال بل حاسم، لاسيما بفضل قبول الجميع لأشكال التحقق الدولي التي تتطلبها على نحو تحدد كل عملية من العمليات المرتآة.

أما فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح فان الوثيقة التي أعدها السفير عارثيا روبليس تمكنا من تقديم مشروع الى الجمعية العامة تلبية لطلب دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح. ويتعين استكمال هذه الوثيقة التي تحتوي عددا من الأحكام المتعلقة ببعض النقاط المهمة لم تلق قبولا. ولهذا السبب لم تكن موضع اتفاق ولو كان ذلك مرهونا بالاستشارة. ولكنها توفر، بالنظر لتوافق الآراء الذي بأمله، أساسا أفضل بكثير من الوثيقة التي قدمت الى الدورة الاستثنائية الثانية. ونحن نهنئ من صميم الفؤاد زميلنا من المكسيك على ذلك.

ان النقاش حول جدول الأعمال الذي طال الى حد لا موجب له والذي تميزت به بداية دورتنا هذه ، والتأخير في اعادة انشاء الأفرقة العاملة بقرابة شهرين ، أديا بنا الى أن نعيد النظر في أساليبنا • وكان لي ، في هذا الخصوص ، شرف الاشتراك مع زملائي من الأرجنتين والصين وهنغاريا في الفريق غير الرسمي المنشأ لهذه المهمة •ولم نتمكن من التوصل الى استنتاجات متفق عليها كلية • ويأمل الوفد الفرنسي في أن يمكن اعتماد التوصيات اللازمة في بداية الدورة القادمة ، ويأمل أن يمكن لهذه الدورة أن تتخذ ، دون ابطاء المقررات فيما يتعلق بجدول الأعمال والأفرقة العاملة • ومن المهم ، تحقيقا لهذا الغرض ، التسليم بأن ما جرى قوله من قبل لا ينبغي التراجع فيه بدافع ربط عشوائي بالمقترحات الجديدة • والتجربة التي عشناها منذ هيئة تقريرنا السنوي الى الجمعية العامة تشكل مبررا آخر للمقترحات المقدمة من قبل بغية اصلاح ممارستنا • ومما لا شك فيه أن اللجنة لم تكن ، بهذه المناسبة ، في مستوى الحدث الذي يشكله اجتماع دبلوماسي • ويجب علينا أن نحاول الاتفاق على توصية تجنبنا العودة الى ما حدث •

لقد أظهر الوفد الفرنسي مدة سنتين اهتماما خاصا باعادة النظر في عضوية اللجنة وذلك لتسهيل قبول أعضاء جدد • وهو يعتبر أن التوسع المحدود لا يمكن أن يؤثر في طابع وفعالية اللجنة كهيئة تفاوضية • بل ان من شأن اتخاذ خطوة من هذا القبيل أن يكون برهانا مفيدا على رغبة منشودة في المزيد من الانفتاح وأن يكون سببا ارتياح بالنسبة للحكومات التي سبق أن أبدت اهتمامها الفعلي بقضية نزع السلاح والتي يمكن لمساعدتها أن تنشط عملنا •وقد رغب الوفد الفرنسي بالاضافة الى ذلك ، في أن يتم تأمين المعاملة ذاتها للقرارين ذوي الطابع المؤسسي اللذين وجهتهما الدورة الاستثنائية الثانية الى اللجنة : ويتعلق أحدهما باعادة النظر في عضوية اللجنة والثاني بالنظر في امكانية تغيير اسمها •

لذا يرحب الوفد الفرنسي اليوم بالصيغ الأكثر ايجابية ودقة لاستنتاجات تقريرنا فيما يتعلق بقبول أعضاء جدد • وهو كان يفضل قبول عدد أكبر ولكنه أيد الصيغة المقترحة تيسيرا لتوافق الآراء ومن المهم أن تقوم اللجنة الآن ، وبعد مرور ما نرى أنه وقت طويل في تنفيذ الحكم الوارد في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية المتصلة باعادة النظر في عضويتها ، بتأكيد مصداقيتها بأن تتخذ بسرعة قرارا بتعيين البلدان الجديدة الأربعة الأعضاء فيها •وتظن أنه يتعين بدء المشاورات غير الرسمية لهذا الغرض قبل افتتاح دورتنا القادمة حتى يتسنى للأعضاء الجدد أخذ أماكنهم في مستهل أعمالنا •

وعلينا الآن أن نفكر في الدورة القادمة • وقد كنت عبرت بالتفصيل عن أماني وآمال الوفد الفرنسي بهذا الخصوص • واذا كانت الأوضاع الخارجية والحالة الدولية تؤثر كثيرا على مساعي نزع السلاح ، فانه علينا أن نلاحظ هذه المساعي متواصلة والمفاوضات المتعلقة بالأسلحة النووية والخارجية بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية دليل على هذا • وقد تم التوصل في مدريد الى اتفاق بشأن الولاية الخاصة بالمرحلة الأولى من مؤتمر نزع السلاح في أوروبا وسينعقد المؤتمر في بداية السنة القادمة •

ويمكن للجنة أن تتقدم بدورها اذا ما روعيت الشروط اللازمة لاجراء أي تقدم في المسائل المتصلة بنزع السلاح وهي : المحافظة على الأمن غير المنقوص ، وبناء الثقة الذي يعتبر التحقق الدولي عنصرا ضروريا فيه •

وفي الختام بقي لي ، سيدي الرئيس ، أن أعرب لكم عن تهاني الوفد الفرنسي الحارة على الطريقة التي وجهتم بها عملنا في الفترة الأخيرة من دورتنا التي عادة ما تتميز بالتعقيد وبالصعوبة في الكثير من الأحيان • وستحتفظون حتى شهر شباط/ فبراير القادم بمسؤولية هذه الوظائف وانا لمتأكدون بأن أي احراج تتخذونه ، اذا لزم الأمر ، سيعود بفائدة جمة على لجنة نزع السلاح •

وأحب أن أعرب كذلك عن تهاني لسلفكم سفير الباكستان السيد أحمد الذي تولى الرئاسة في شهر تموز / يوليه • كما أود أن أوجه شكرنا الى السفير جايبال والى السيد بيراساتيجي والى كل أعضاء الأمانة الذين أسهموا في عملنا •

وأود أخيرا أن أعرب للزملاء الذين سيغادروننا عن تأسف الوفد الفرنسي وعن أمانينا الطيبة لهم • وأخص منهم بالذكر زملاءنا السفير الصيني السيد لي لوي وسفير استراليا السيد ساندلر والسفير البلجيكي السيد أونكيلينكس • انهم يغادروننا لأن حكوماتهم قررت تعيينهم ممثلين خاصين لنزع السلاح — وهو اجراء لا يسعنا الا الترحيب به • ويسعدنا العلم بأن هؤلاء الزملاء الثلاثة سيبقون في جنيف وأنه ستتاح لنا فرصة الابقاء على علاقات الصداقة التي تربطنا بهم •

وأود أن أضيف الى ذلك أسف وفدي لمغادرة زملائنا من كندا واثيوبيا ومصر السفراء ماكفيل وتيريفي والريدي • ونعرب لهم كذلك عن أطيب أمانينا ونؤكد لهم اننا سنذكرهم دوما •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأود ، فيما يتعلق بقائمة المتحدثين ، أن أبين بأن هناك ممثلا آخر لم يدل ببيانه بعد • وبناء على ذلك ، وان لم يكن هناك اعتراض من الوفود ، تتواصل هذه الجلسة حتى الساعة الثانية من بعد الظهر •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اعطي الكلمة الآن لممثل منغوليا ، سعادة السفير اردمبيلغ •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بداية عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، أن أدلي بالبيان التالي حول مسألة انشاء فريق عامل مخصص طبقا للبند ٧ من جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

وما فتئت مسألة منع سباق التسلح في الفضاء تزداد الحاحا • ومنذ أن ابتدأ النظر في هذه المسألة في لجنة نزع السلاح أيدت مجموعة البلدان الاشتراكية باستمرار مبدأ اجراء مفاوضات بناءة وانشاء فريق عامل مخصص لهذا الغرض ، تنفيذا للولاية الممنوحة للجنة نزع السلاح التي هي محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد • ومن أجل تسهيل الاسراع في انشاء مثل هذا الفريق اقترح مشروع ولاية (CD/272) يورد بشكل خاص ما يلي :

" تقرر لجنة نزع السلاح انشاء فريق عامل مخصص ، للنصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨٢ ، وذلك لأغراض اجراء مفاوضات بشأن البند ٧ من جدول الأعمال ، ' منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ' والاتفاق حول نص لمعاهدة دولية بهذا الشأن مع مراعاة جميع المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلة في هذا الصدد " •

وقدم الوفد السوفياتي ، فضلا عن ذلك ، ومن أجل ضمان أن يكون النظر في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي جديا وموضوعيا ، " مشروع معاهدة بشأن حظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي " تحتوي عليه الوثيقة (CD/274) •

كما اقترح الاتحاد السوفياتي مؤخرا ادراج مسألة " ابرام معاهدة بشأن حظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومنه الى الأرض " في جدول أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة وقدم مشروع معاهدة بهذا الشأن • وجرى تعميم مشروع المعاهدة هذا ، الذي يستحق النظر فيه بجد ودراسته بتعمق ، في لجنة نزع السلاح بصفته وثيقة رسمية •

وقدمت مجموعة البلدان الاشتراكية ، في الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، القرار ٨٣/٣٧ الذي اقترح ، على وجه الخصوص ، على لجنة نزع السلاح أن تنشئ فريقا عاملا مخصصا في بداية دورتها لعام ١٩٨٣ بقصد الاضطلاع بمفاوضات لابرام اتفاق أو اتفاقات ، حسب الاقتضاء ، لمنع حدوث سباق تسلح في كافة جوانبه في الفضاء الخارجي •

وجرت مشاورات مطوّلة خلال دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ بتوجيه من رئيس اللجنة بقصد الاتفاق على نص لولاية الفريق العامل المخصص المزمع انشاؤه في المستقبل ، كما تدل عليه نتائج هذه المشاورات ، التقى نهج وموقف مجموعة البلدان الاشتراكية بنهج وموقف مجموعة الـ ٢١ اللذين يستندان الى أحكام قرار الجمعية العامة المذكور آنفا • بيد أن مجموعة البلدان الغربية انتهجت نهجا مخالفا فيما يتعلق بقضية ولاية الفريق العامل المخصص •

وأصرت مجموعة البلدان الغربية على أن تقتصر ولاية الفريق العامل على " تحديد القضايا ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، من خلال الدراسة الموضوعة " ، دون أن تذكر الحاجة الى اجراء مفاوضات الهدف النهائي منها هو صياغة اتفاق أو اتفاقات تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

في هذه الحالة بالذات أعربت مجموعة البلدان الاشتراكية وبعد أن برهنت على نيتها الحسنة وموقفها البنّاء ، عن استعدادها أن تأخذ في الاعتبار موقف مجموعة الدول الغربية واقترحت عددا من التعديلات والصيغ الوسطى •

وقدمت البلدان الاشتراكية في فريق الاتصال ، خلال المرحلة الأخيرة من المشاورات، مشروع ولاية وزع في اللجنة بصفته الوثيقة CD/473 • ومشروع الولاية هذا لا يراعي كما أبرزنا من قبل ، مصالح مجموعة البلدان الاشتراكية وموقفها نظرا لأنه لا يذكر الحاجة الى اجراء مفاوضات تهدف الى ابرام اتفاق أو اتفاقات ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ونظرا للغموض الذي يكتنف مشروع الولاية الذي اقترحته البلدان الغربية ولضيق الوقت الذي لم يسمح لنا بدراسة الوثيقة CD/473 بتعمق كاف وتلقي التعليمات اللازمة ، لا ترى مجموعة البلدان الاشتراكية أن في وسعها قبول مشروع الولاية الذي اقترحته مجموعة البلدان الغربية •

ويجب التأكيد ، في هذا الخصوص ، على أن مجموعة البلدان الغربية تحاول جاهدة الايحاء بأن اللجنة لم تتمكن من الاتفاق على مسألة الولاية بسبب احدى مجموعات الوفود • وهذا التفسير يخالف الواقع تماما • فالكل يعرف أن مجموعة البلدان الغربية على وجه التحديد هي التي رفضت مشروع الولاية الذي اقترحته الدول الاشتراكية ومجموعة الـ ٢١ كما هو وارد في الوثيقتين CD/272 و CD/320 ومن ثمة تعمدت الحيلولة دون اتفاق لجنة نزع السلاح على نص مقبول لدى كل الأطراف بشأن ولاية الفريق العامل المخصص المعني •

والموقف العدائي لمجموعة البلدان الاشتراكية من مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي واضح تماما ولا يكتنفه أي غموض • ونحن نؤيد اجراء مفاوضات فعالة وصياغة اتفاقات قانونية دولية ملائمة في هذا الميدان • ونتقيد تقيدا تاما بهذا الموقف وسنتابع عملنا نحو هذا الهدف في المستقبل •

واسمحوا لي سيدي الرئيس أن أبدي في ختام بياني ، بضع تعليقات باسم الوفد المنغولي •

يؤيد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى بقوة ، أمام الخطر الحقيقي القائم والمتمثل في امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، اتخاذ تدابير في الوقت المناسب لمنع خطر المواجهة العسكرية في هذا المجال من النشاط الانساني •

والاتحاد السوفياتي لم يقدم صدفة مقترحا بحظر اي استخدام للقوة سواء في الفضاء الخارجي أو منه صوب الأرض •

فقد أكد الرئيس ي • ف • اندروبوف من جديد في بيانه الأخير أن الاتحاد السوفياتي يؤيد بحزم التوصل الى اتفاق بشأن الحظر الكامل لاختبار أو اقامة أي سلاح في الفضاء الخارجي لضرب أهداف على سطح الأرض أو في الجو أو في الفضاء •

وأعرب الاتحاد السوفياتي بذلك ، عن استعداده لايجاد حل جذري لمسألة الأسلحة المضادة للتوابع وللموافقة على ازالة الشبكات القائمة المضادة للتوابع وحظر اقامة أي شبكات جديدة •

وقرر الاتحاد السوفياتي كذلك الالتزام من طرف واحد بألا يكون البادئ باد خال أي نوع من الأسلحة المضادة للتوابع الى الفضاء الخارجي • والاتحاد السوفياتي حاليا ممتنع من ناحيته عن اطلاق مثل هذه الأسلحة طالما امتنعت الدول الأخرى ، بما فيها الولايات المتحدة ، عن ادخال أي نوع من الأسلحة المضادة للتوابع الى الفضاء الخارجي •

وقد لقيت هذه المبادرة الهادفة الى السلم التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي استجابة دولية واسعة وهي تعتبر مساهمة جديدة أخرى في الحملة الرامية الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وفي جمهورية منغوليا الشعبية ، لقي هذا العمل الهام جدا من طرف الاتحاد السوفياتي تأييدا كاملا بصفته برهانا جديدا جليا على ثبات وانسجام السياسة السوفياتية الخارجية •

ويرى الوفد المنغولي بأن مبادرة الاتحاد السوفياتي هذه ستكون بمثابة عامل منشط للمناقشات والمفاوضات الفعلية التي تهدف الى تحقيق حل ايجابي لمشكلة منع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية •

السيد فيغينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : سيدي الرئيس ، آسف لاضطراري لطلب الكلمة ثانية في هذه الساعة المتأخرة لأرد على بيان أدلى به الوفد السوفياتي • فقد فوجئت بما قاله هذا الوفد اذ أشار المندوب السوفياتي مطولا الى رسالة شخصية قمت بتوجيهها الى عدد من أعضاء اللجنة • وهو ليس من ضمن من وجهت اليهم الرسالة رسميا • لقد اخترت هذه الكيفية في مناقشة قضية مادية حرصا مني على تفادي اثارة هذه القضية هنا في هذه اللجنة للمحافظة على الطابع الوقائي للمناقشة • ولم يحترم السفير اسرائيليان سرية هذه الرسائل وأنا أنتقده على ذلك • ومن جهة أخرى ، أفهم تماما وأحترم النهج العاطفي الذي عالج به المشاكل المطروحة • وقد أثرت

دون قصد ، ذكرياته الشخصية المؤلمة للغاية والمتعلقة بفترة عصيبة ، وأفهمه جيدا نظرا لأنني رأيت وأنا طفل ، في الجزء الشرقي من بلدي الذي دمر تدميرا كاملا ، ويلات الحرب نفسها ورأيت ، بالاضافة الى ذلك ، ما تبعها من فظائع ارتكبها الاحتلال الأجنبي .

ان ثلثي السكان في بلدي ، في هذا الظرف ، كانوا أطفالا في الأغلب ، في نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد ترعرع جيل جديد منذئذ . وهذا الجيل الجديد يقبل مسؤولية تاريخ بلدنا . وهو يحاول استخلاص الدروس من الفظائع المرتكبة باسم بلدي . والدرس الذي استخلصناه هو العمل على بناء دولة ديمقراطية نفتخر بها . ولكن الديمقراطية والحرية تقومان كذلك على الحقيقة والصدق . ويجسد جيلي ، الذي قبل طوعا تحمل العبء الثقيل للماضي دون أن يلقيه على عاتق الآخرين ، أن من الصعوبة بمكان العيش مع هذا الفصل المؤلم من التاريخ . ولكن لدينا الحق في معرفة حقيقة ماضينا ، نعم ، ارتكبت جرائم شنيعة ولا داعي الى اختلاق جرائم جديدة .

لقد كرر السفير اسرائيليان ادعاءاته الباطلة حول فترة معينة من تاريخ الحرب العالمية الثانية التي تناولها رسالتي . وتصويبا للحقائق ، أحتفظ بالحق كذلك في تقديم وثائق جديدة في المستقبل للرد بالتفصيل على ادعاءاته . ولكن أود ، في هذه اللحظة ، أن أقتبس فقرة واحدة فقط من رسالتي والتي جاء فيها " وقد أكدت في رسائلي الى السفير اسرائيليان بأن وفدي لا رغبة له اطلاقا في الدفاع عن الجيش الألماني في عهد الاشتراكية الوطنية ، ناهيك الدفاع عن الحكم الاشتراكي الوطني . ومن يرغب في هذا الخصوص — أو في أي سياق آخر — في اثارة جرائم الحرب والأعمال الوحشية التي ارتكبها الاشتراكيون الوطنيون قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها سيجد أن وفدي في مقدمة من يشتركون في استنكار هذه الفظائع . وسنكون كذلك في طليعة من يأسف لآلام تلك البلدان ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي الذي كان عليه أن يخضع لنزاع مسلح على أراضيه وللاحتلال الأجنبي كذلك . بيد أن هذا ليس موضوع النقاش . فالسؤال الأضيق المطروح هو ما اذا جرى أو لم يجر استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي من الأطراف التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية منها في هذه الحالة الجيش الألماني . وليست القضية ذات أهمية تاريخية فحسب . وأعترف بأنه يجب علينا ، بصفتنا متفاوضين حول حظر الأسلحة الكيميائية ، أن نكون على وعي تام بأي سابقة تاريخية في هذا المجال " . انتهت الفقرة المقتبسة .

سيدي الرئيس ، لا أظن أنه من حق أي شخص من أي بلد أن يحول دون استقصاء الحقيقة التاريخية وأعترف لكم كذلك أنه لا ينبغي لدولة معينة بمفردها أن تنتحل الحق في تعيير الحقيقة وتحريفها . فنحن نحتاج في تعاملنا مع التاريخ الى الدقة والصرامة العلمية . فقد ظهرت في أوقات سابقة ، بل حتى في فترة أقرب عهدا ، ادعاءات باستخدام الأسلحة الكيميائية في مناطق مختلفة من العالم . وأنا على يقين من أن السفير اسرائيليان سيتفق معي في أن الصرامة العلمية والصدق التاريخي هما المعياران الواجب استخدامهما في التحقق من هذه الادعاءات .

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا) : أشكركم سيادة الرئيس . لست أنوي اطالة كلمتي ولكني يجب أولا أن أبدي بعض الملاحظات ، رغم احترامي الكبير للخصال الفكرية التي يتمتع بها سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية الموقر . أنا لا أفهم حقيقة السبب الذي يدفعه الى احقاق الحق ، على حد قوله ، بالدفاع عن الأعمال التي ارتكبها الجيش النازي الذي ترك لنا جميعا ، في أوروبا الشرقية ذكريات حزينة جدا . فأنا أطلب الكلمة ، سيدي الرئيس ، للتعقيب ، بالدرجة الأولى ، على البيان الذي أدلى به بصفته أول المتحدثين في القائمة . ونظرا لأن ممثلين اثنين من بلدان

منظمة حلف شمال الأطلسي قد نوّهما بهذا البيان ، أود بصفتي ممثل بلد عضو في حلف وارسو ، مجاور لبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي ولأحد أقوى بلدان هذه المنظمة ، أن أتحدث قليلا عن مضمون هذا البيـــان •

لا أريد ، فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، الدخول في أي جدل لأني أعتبر ما يتصل بهذا الأمر من مواقف حقا لكل متفاوض هنا في هذه اللجنة • ولكن لا بد لي أن أرفض من وجهة نظـــر أخرى الاتهامات التي وجهها مندوب جمهورية ألمانيا الاتحادية الموقر الى البلدان الأعضاء فـــي حلف وارسو • فقد ادعى أن البلدان الأعضاء في حلف وارسو مستمرة في زيادة ترساناتها ومن ضمنها ترسانات الأسلحة الكيميائية • ولست أدري على أية أسس بنى هذا الادعاء • ولكني أعرف شيئـــا واحدا وهو أنه تجرى الآن ومنذ عشر سنوات ، مفاوضات بشأن الحد من القوات المسلحة والأسلحـــة في وسط أوروبا في فيينا بالذات • أين تنتظر البلدان الأعضاء في حلف وارسو منذ سنوات طويلـــة من البلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي نهجا حكيما ومعقولا • ولا نزال في الحقيقـــة ننتظر من هذه البلدان أن ردا موضوعيا على مقترحاتنا بشأن الأسلحة في أوروبا والتي قدمها وفدنـــا هناك في الآونة الأخيرة •

وفيما يتعلق ببيانه الطويل الذي يحاول فيه الدفاع عن مواقف بلدان منظمة حلف شمـــال الأطلسي ازاء القذائف المتوسطة المدى في أوروبا الغربية ، لا أبغي الخوض في التفاصيـــل لأن محفلنا هذا ليس محفلا لمناقشة هذه المشكلة ولأننا شاهدنا ، منذ بداية دورتنا لهذه السنـــة ، هذه البلدان تحاول استخدام هذا المحفل لشرح المسألة بتشويه الحقائق في حديثها عن مشكلة تفوق مزعوم أحرزته بلدان حلف وارسو والاتحاد السوفياتي في ميدان القذائف ، في حين تغفـــل أو تسقط في الحساب على المستوى الدولي وجود قواعد كبيرة للولايات المتحدة وقوات محمولة جـــوا ناهيك عن الغواصات المزودة بالقذائف ، الى غير ذلك • وهذه القواعد موجودة في كل أنحـــاء العالم ، بما في ذلك جمهورية ألمانيا الاتحادية جارة بلدى القوية ، وهذا أمر ينبغي أن ندركـــه جيدا • وبامكاني أن أكتفي بجملة واحدة من بيانه وهي الجملة التي قال فيها ان الحلف الغربي مقر العزم على صيانة أمنه بطريقة مسؤولة ، وأؤكد له بأن البلدان الشرقية والبلدان الأعضاء في حلـف وارسو مقرة العزم هي الأخرى على القيام بالشيء نفسه على الرغم من كل محاولات التشويه والضغوط التي تظهر •

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : سيدي الرئيس ، سأتكلم بايجـاز شديد : لأعرب عن الأسف العميق لوفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية لاستخدام هذه اللجنة في الدفاع عن جرائم الحرب التي ارتكبها النظام الفاشي وتبريرها وهو النظام الذي كان مسؤولا عن موت ما يزيد على ٥٠ مليون نسمة خلال الحرب العالمية الثانية ، والحكم الذي اعتدى على أغلب الشعوب والبلدان الأوروبية • لقد قتل الملايين من الأبرياء بالغاز السام في معسكرات الاعتقال من ضمنهم كثير من الألمان المناهضين للفاشية • وقدم الاتحاد السوفياتي الأدلة الكافية فيما يتعلق بحقائـق هذه المسألة التي يشير اليها رئيس وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وأنا أوافق تماما على أنـــه لا يمكن الوثوق تماما بالمحفوظات والمواد التي يقدمها أو قدمها النظام الفاشي الألماني • ولنا في هذا الخصوص تجربتنا الشخصية التي لا أريد التطرق اليها مطولا في هذا المقام •

سيدي الرئيس ، أظن أنه ينبغي للجنة أن تمنع نفسها من أن تصبح منبرا لتبرير جرائـــم النازية ويجب علينا فعلا بذل قصارى جهودنا لمنع تكرار المذابح الذي حصلت وقتئذ • ونشعر بـــأن الدولتين الألمانيتين كلتيهما تتحملان مسؤولية خاصة في النهوض بهذا الأمر •

السيد د ي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : سيد ى الرئيس ، بالرغم من أن هـــذ ه الجلسة الأخيرة لد ورتنا ليست مكانا للجد ل السياسي ، أرى لزاما على أن أرد على نقطة أثارهـــا سفير الجمهورية الد يمقراطية الألمانية الموقر في بيانه اليوم •

فقد وجّه ، في سياق وصفه للمناقشات المتعلقة بكيفية معالجة اللجنة لمسألة منع الحـــرب النووية ، التهمة لمجموعة الـ ٢١ بأنها أبد ت اهتماما قليلا باجراء مناقشات متعمقة وأنه كان عليهـــا أن " تغتنم الفرصة التي أتيحت لها " •

وأود مجرد الاشارة الى أن الوثيقة الختامية لد ورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولـــى المكرسة لنزع السلاح قد أعربت منذ عام ١٩٧٨ عن الالتزام باجراء مفاوضات متعدد ة الأطـــراف بشأن كل القضايا ذات الأولوية في ميد ان نزع السلاح ، ومن د واعي الأسى ملاحظة أن اللجنة لا تزال تعامل ، حتى يومنا هذا ، كمحفل تقدم فيه " عروض " مهينة من البعض فيما يتوقع من البعـــض الآخر " اغتنامها " • وآمل بصد ق أن يتسنى في بد اية د ورة ١٩٨٤ النظر من جد يد في هـــذ ه القضية والعثور على طريقة لمعالجة مسألة منع الحرب النووية الملحة بشكل واقعي وبد ون تبـــاد ل للاتهامات التي لا طائل من تحتها •

واسمحوا لي أن أضم صوتي الى أصوات أولئك الذين عبّروا عن أسفهم لرحيل بعض الممثلين الموقرين متمنيا لهم الخير •

وأود كذ لك أن أشكركم بصفتكم رئيس اللجنة وأشكر السفير جاييال والسيد بيراساتيغي والأمانة على المساعد ة القيّمة التي قد موها لنا في أعمالنا ، وآسف كذ لك لمغاد رة الآنسة سوزان تومسون التي ستفتقد لجنتنا كفاءتها ووجود ها •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل البرازيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن للممثل الشخصي للأمين العام وأمين اللجنة الذ ى يرغب في الاد لاء ببيان • الكلمة للسفير جاييال •

السيد جاييال (أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام) : ستوزع اليوم على الأعضاء بعض الاحصاءات المتعلقة بعمـــل د ورة هذا العام بالمقارنة باحصاءات الأعـــوام الماضية • وسترون أننا عقد نا في هذا العام ١١ جلسة عامة و ١٠٨ جلسة للهيئات الفرعية أكثر مـــن العام الماضي • وفي الجملة ، عقد نا في هذا العام ٥١ جلسة زائدة عن جلسات العام الماضي ، وهذا يمثل زيادة عامة مقد ارها ١٦٫٥ في المائة •

بيد أن الاستخد ام الفعلي لخد مات الترجمة الفورية ظل يقل كثيرا عن المستوى الـــذ ى أعد ت له الأمانة • فقد تد نى الى حد ٤٤ في المائة من عد د الساعات التي قد ر أننا نحتاجهـــا • وألغيت ايضا ١٥٣ جلسة من واقع ٤٩٤ جلسة كان مقررا عقد ها ، أى بمعد ل الغاء مقـــد اره ٣٠ في المائة • وهذا سيؤثر حتما على تقد يراتنا للمستقبل التي عادة ما تقوم على الأد اء السابق •

وأعرب بعض الأعضاء عن قلقهم حيال الوقت المنفق في سبيل د راسة التقرير السنوى • والحقيقة هي أن اللجنة لم تكرس لد راسة التقرير سوى ٧ جلسات من مجموع ٧٧ جلسة أى حوالي ٩ في المائة من وقتها • وأمضت الأفرقة العاملة ككل وقتا أطول قليلا في د راسة تقاريرها أى ما متوسطه ١٣ فـــي المائة من وقتها •

ووزعنا يوم الخميس الماضي فهرسا للبيانات التي أدلي بها في اللجنة • ونود تلقي التصويبات والتعديلات التي يود الأعضاء ادخالها عليه قبل يوم الجمعة ، ٣ أيلول / سبتمبر •

وأود أخيرا القول بأن تغيير اسم هذه الهيئة لن يكون له أي أثر على الأمانة • فلن يكون هناك أي تغيير في الأمانة ولا أية زيادة في الموظفين والنفقات • وسيظل النظام الداخلي على ما هو عليه فيما يتعلق بمهام الأمانة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر الممثل الشخصي للأمين العام وأمين اللجنة على بيانه • بهذا نصل ، سيداتي وسادتي الى نهاية عملنا لعام ١٩٨٣ مع يقيننا بأن النتيجة ، على العموم ، لم تكن مرضية • وحسبما تتم عنه البيانات التي أدلى بها عدد هام من الوفود سواء في الجلسة العامة يوم الجمعة الماضية أو في هذه الجلسة الختامية ، فان أوضح توافق في الآراء حصل يسلم بهذه الحقيقة ، مع اختلاف التفسيرات فيما يتعلق بالأسباب وبالمسؤوليات المترتبة عليها •

وأعترف بأن القيام باستمرار بنسبة القصور عن تحقيق المراد الى ما تضطلع به اللجنة من أعمال تتميز بالتعقيد والميوعة ، أمر ينطوي على بعض المخاطر • ولكن صحيح أن اللجنة منذ انشائها عام ١٩٧٩ ظهرت عليها ، في تطورها ، أعراض لا تدعو الى التفاؤل •

اذ هناك ، أولا ، حقيقة موضوعية وهي انعدام التقدم المحسوس ، بعد مرور خمس سنوات من العمل ، فيما يتعلق بالبنود المدرجة في جدول الأعمال ، وغيرها من البنود الجديدة التي لم يتم الرقي بها الى مستويات التنفيذ الفعال • كل ذلك على الرغم من الدعوات الملحة التي وجهتها الجمعية العامة الى لجنة نزع السلاح والمهمات المحددة التي أوكلتها اليها وفقا للمبادئ التوجيهية وللخطة الواردة في الوثيقة الختامية المعتمدة في عام ١٩٧٨ •

ثانيا ، ان خبرات الأفرقة العاملة ، في هذه الحالة التي لا تبعث على الرضا ، متفاوتة وتدل على أشياء كثيرة • والتخلي عن توسيع ولاية الفريق العامل المخصص بحظر الأسلحة النووية واضح للعيان • كما أن الهيكل الذي أحكم وضعه للنظر في مختلف نواحي مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح يعوزه حتى الآن ، رغم التقدم الذي تم احرازه هذا العام ، توافق الارادة الذي يستدعيه هذا المشروع الهام • وهناك مثال آخر هو الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية الذي لن يكتب للتقدم الكبير المحرز فيه البقاء اذا ما طال التفاوت قائما بين هذا التقدم والنتائج الضئيلة التي حققتها الأجهزة الفرعية الأخرى للجنة •

ثالثا ، هناك شيء آخر يحسب له حساب وهو ما حدث لبندين أدرجا مؤخرا في جدول الأعمال بفضل الجهود التي بذلتها مجموعة الـ ٢١ • هناك ، أولا ، البند المتعلق بمنع الحرب النووية ، حيث لم تتبلور حتى الآن معالجة هذه القضية بطريقة منهجية ، بالرغم من الأهمية التي يعلقها عليها رأي الأغلبية في كل أنحاء العالم • وثانيا ، البند المتصل بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، حيث لم تتم الدراسة المنهجية لحالة آن الأوان لمعالجتها بتعمق ، بغية تفادي امتداد الخطر الماثل في كرتنا الأرضية الى الفضاء الخارجي • وعليه ، يتحتم معالجة هذين البندين ، بوصفهما مسألتين ذواتي أولوية ، من بداية دورة عام ١٩٨٤ •

سيداتي سادتي ، رغم هذه الاستنتاجات كلها لا ينبغي وصف انعدام التقدم الشامل في عمل اللجنة بأنه خطوة الى الوراء • ويجب ألا يؤدي ذلك الى ترسيخ الفرضية القائلة بأن مهمة اللجنة قد أحبطت • ولكن يبدو أن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات حاسمة تهدف الى تحقيق

منجزات متواصلة بالمضي الى الأمام بخطى ثابتة • وفي هذا الخصوص، ثمة بوادر مشجعة جديرة بالذكر في بعض المفاوضات الثنائية وفي شتى المحافل الاقليمية التي تتمخض عنها هي الأخرى، برغم سيطرة المحافل الأوروبية نظرا لأهميتها، مقترحات كتلك التي تكرر تقديمها في مجالات أخرى وكما هو الحال بالنسبة لشبه المنطقة الاندية الأمريكية الجنوبية •

وتشير كل هذه الاعتبارات الى احتمال تحقيق لجنة نزع السلاح لمنجزات أعظم، اذا ما ومتى ما تلاقت ارادة الدول الحائزة للأسلحة النووية والقوى العسكرية الرئيسية الأخرى • وبالمثل يتواصل ويتعزز دور الوساطة الذى تقوم به البلدان التي ليست مهمة من الناحية العسكرية •

وحينما تسود اللجنة روح حقيقية للتوفيق والجهد المشترك فان الوقت يكون قد حان لتبسيط الاجراءات كتلك التي اقترحها مؤخرا زميل ملحق بصفة دائمة في هذا المحفل • وهكذا، وكمثال هام، سيكون العمل دوما على انشاء أفرقة عاملة لمعالجة كل البنود المحالة الى اللجنة الطريق الصحيح، هذا الى جانب التغلب على الصعوبات التي تقترن بتحديد الولايات •

لقد حصل لي الشرف الكبير في تمثيل بلدى في رئاسة اللجنة خلال الشهر الأخير من هذه الدورة الصيفية، وسأقوم، بنفس الرغبة في الخدمة بتجرد، بأداء بعض المهام الاضافية التي تقترن بالرئاسة لغاية شهر شباط/ فبراير ١٩٨٤ • وفي هذا الخصوص، فان عبارات التكريم السخية التي سمعتها اليوم، وفي الجلسات السابقة، تمثل بالنسبة لي التزاما حقيقيا أنوى احترامه •

وأود، أخيرا، أن أعرب عن شكرى الخالص للتعاون الذى حظيت به من الوفود وعن امتناني للكفاءة المثالية التي أبداها السفير جاييال ممثل الأمين العام في أدائه لواجباته السامية، وللسيد فينسنتي بيراساتيغي • وأشكر كذلك أعضاء الأمانة الذين تفانوا في بذل الجهود التي اشتركنا فيها وكذلك دوائر الترجمة الشفوية والتحريرية •

أشكركم أيها السيدات والسادة •

ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء، ٧ شباط/ فبراير ١٩٨٤ •

وكما اتفقت اللجنة على ذلك، سيجتمع الفريق العامل المخصص بالأسلحة الكيميائية التابع لها في ١٦ كانون الثاني / يناير، الساعة ١٥/٠٠ •

ورفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL